صخر Hi-Tech
الإدريسي
للبحث على الانترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
competitive Hotels rates world-wide
London Jeddah
0171-371 3717 9662-660 4500

AL HAYAT MONDAY 30, JUNE, 1997 ISSUE NO 12548
إن الحياة عقيدة وجهاد
الاثنين ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ الموافق ٢٥ صفر ١٤١٨هـ العدد ١٢٥٤٨

أنهى زيارته لسورية بمحادثات مع الأسد

الأمير عبدالله يحذّر من دفع المنطقة إلى "التطرف"

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ حذر ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز من أن يدفع أصحاب «المفاهيم العاجزة» للسلام منطقة الشرق الاوسط الى حافة «التطرف الذي ترفضه شعوبنا»، واكد دعم السعودية الرئيس حافظ الأسد «وارادته الصامدة في كل ما يحقق للسلام مشروعيته العادلة»، مشيراً الى أن شعوب المنطقة «لا تقبل سلاماً منقوصاً ومغبونة فيه»، والى انها «لا تخضع ارادتها لغير الحق والعدل».

وجاء ذلك في برقية بعثها ولي العهد السعودي امس الى الرئيس الأسد في ختام زيارته الى سورية ولبنان التي بدأت يوم الثلثاء الماضي. وأعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان الأسد زار ولي العهد السعودي في مقر اقامته في قصر «تشرين» وذلك في مبادرة لافتة تشير الى اهتمام اضافي من الرئيس الأسد بزيارة الأمير عبدالله. واوضح كورية ان اللقاء الذي حضره نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام جرى فيه «استعراض عام وختامي للمواضيع» التي جرى بحثها خلال زيارة الأمير عبدالله لسورية.

وقال الأمير عبدالله في برقية المغادرة «نعود من دمشق الأموية الى مهبط الوحي، سعداء وفي غاية الارتياح لما أنتم عليه من ثقة بالله ثم بحقوقكم المشروعة وبشعبكم العربي الصامد»، مشيراً الى أن ما سمعه من «آراء حكيمة واسلوب هادئ وواع لفضائل السلام العادل شيء ملأ نفوسنا غبطة وسروراً».

واكد «اننا نؤمن بكل ما تؤمنون به من رؤية واضحة ومشرقة في عقلكم عن فضائل السلام»، وقال: «نخشى أن تتضاعف عليه (السلام) الاغلاط السياسية والاخطاء الحسابية من بعض المفاهيم العاجزة عن أن ترى مواطن الخطر في هذه المنطقة الحساسة فتدفع بالسلام الى هوة واسعة من الفراغ السياسي والأمني والاقتصادي في هذه المنطقة الحيوية، فينتج عن ذلك مبرر للتطرف الذي ترفضه شعوبنا وترفضه الاديان السماوية».

وجاء في البرقية ايضاً: «بمقدار ما على سماء هذه المنطقة من غيوم متجهمة تأتي احاسيسنا ومخاوفنا على السلام العادل

التتمة في الصفحة (٦)

المستعمرة البريطانية تعود اليوم إلى الوطن الأم

تطمينات أميركية لدعاة الديموقراطية في هونغ كونغ

□ لندن – «الحياة»:

■ سعت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت امس إلى طمأنة دعاة الديموقراطية في هونغ كونغ إلى أن الولايات المتحدة لن تتخلى عنهم. وابدت ثقتها في أن بكين لن تعرض قوة هونغ كونغ الاقتصادية للخطر.

وجاء ذلك في وقت اتجهت انظار العالم إلى هذه المستعمرة البريطانية السابقة لمتابعة تطورات إستعادة الصين سيادتها عليها بحلول منتصف ليل الاثنين – الثلثاء. (راجع ص ٨)

وبدت العاصمة الصينية بكين امس كأنها في قلب هونغ كونغ، إذ توافدت إلى ساحة تيانانمين وسطها آلاف وقفت أمام ساعة كبيرة تشير إلى العد العكسي لعودة هونغ كونغ إلى الصين بعد ١٦٥ عاماً من الاستعمار البريطاني.

وأكد الرئيس الصيني جيانغ زيمين ان بلاده ستلتزم الاتفاقات المبرمة مع بريطانيا بشأن هونغ

التتمة في الصفحة (٦)

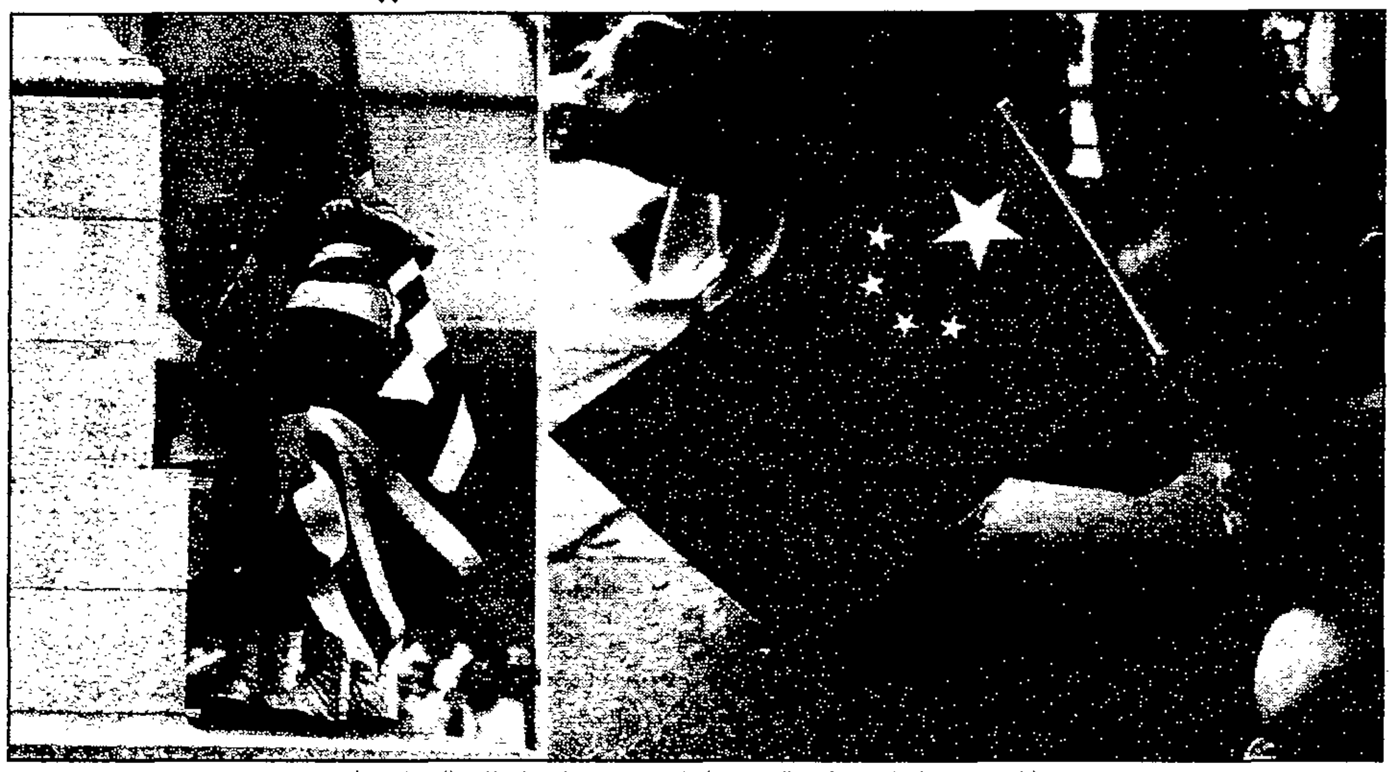

طفل صيني يحمل علم هونغ كونغ الجديد فيما يطوي جندي بريطاني علم بلاده. (أ ب، أ ف ب)

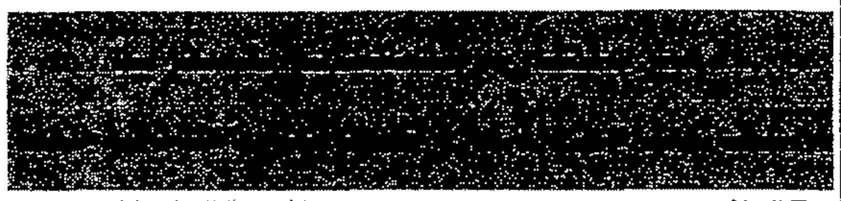

□ الرياض – من عبدالله ناصر الشهري:

■ كشف الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي عن نية بلاده التعاقد على صفقات اسلحة جديدة للقوات البرية والجوية والدفاع الجوي «ولكن الاعلان عنها قبل وجودها خطأ»، مؤكداً أن «الصفقات العسكرية لا تقف عند حد». وأشار الى «تقدم وتطور القوات الجوية السعودية بشكل منظم وعلى طرق ايجابية لحماية هذه البلاد المقدسة».

وسئل الامير سلطان عن مدى قدرة قوات درع الجزيرة على حماية امن منطقة الخليج، فأجاب: «ان قوات درع الجزيرة هي رمز لقوات دول الخليج وليست كل قوات دول الخليج، وتسير بطريقة سليمة وفقاً لخطط مرسومة وكل ما نتمناه هو تطور هذا الاتجاه لخدمة دول الخليج والدول العربية كلها». ومن المعروف ان تعداد قوات درع الجزيرة – التي تتخذ من مدينة حفر الباطن شمال السعودية مقراً لها – يبلغ ٢٥ الف مقاتل وتشارك فيها تشكيلات عسكرية مختلفة من دول مجلس التعاون الخليجي الست.

ووصف الأمير سلطان الذي كان يتحدث في اعقاب رعايته بعد ظهر امس احتفال كلية القيادة والاركان في العيينة (٥٠ كلم شمال شرق الرياض) بتخريج الدورة الثالثة والعشرين من طلبتها، التعاون العسكري بين المملكة وسائر الدول العربية بأنه «قائم على اكمل وجه»، واشار الى وجود طلبة من دول سبقت المملكة في المجال العسكري بين خريجي كلية القيادة والاركان «ما يعني التعاون وليس القصور من بلدان الاخوان الذين درسوا عندنا لكن التعاون بين الدول لا بد ان يغذى بالتلاحم في مختلف القطاعات». واضاف ان وجود ضباط من دول اخرى يدرسون عندنا لا يعني ان لدينا تفوقاً عليهم، ابداً، فنحن لنا طلاب وضباط سعوديون يدرسون في بلدان عدة عربية وشقيقة وصديقة».

وأعلن الامير سلطان ان الدراسات قائمة لتحويل كلية القيادة والاركان الى كلية حرب «وربما تنشأ في السنوات القليلة المقبلة اجنحة متخصصة لاعطاء شهادة كلية الحرب تماماً كما هو موجود لدى الدول المتقدمة».

ورداً على سؤال قال الامير سلطان «ان قبول

التتمة في الصفحة (٦)

ايران تؤكد استعدادها لمعاهدة دفاع مع دول الخليج

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ اكد القائد العام لقوات حرس الثورة الاسلامية اللواء محسن رضائي ان بلاده مستعدة لإبرام «معاهدة دفاع امنية» مع الدول الخليجية، ونفى اي نية لامتلاك اسلحة دمار شامل. وحذر الولايات المتحدة من اي عدوان عسكري ضد ايران، ودعاها الى ان تسحب قواتها العسكرية من الخليج وقال: «اذا حاولت الاشتباك معنا فستتحول المنطقة مستنقعاً لابتلاعها». واكد مجدداً ان لا علاقة لبلاده بانفجار الخبر.

كذلك شدد وزير الخارجية علي اكبر ولايتي على ان السياسة الخارجية الايرانية تدعو الى قيام «تعاون مشترك» بين ايران والدول الخليجية بهدف «اقرار الأمن والسلام» في

التتمة في الصفحة (٦)

الأزمة بين نتانياهو وليفي لم تنتهِ فصولاً

ابو مازن لقادة حزب العمل: شارون ابدى موقفاً امنياً متصلباً

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ كما دخل الحكومة الاسرائيلية في صخب يستعد وزير البنى التحتية اريبل شارون لدخول المجلس الوزاري المصغر واستبدال حقيبته الوزارية بحقيبة المالية في اجواء لا تقل صخباً، بعد الكشف عن لقاء سري عقده مع الرجل الثاني في منظمة التحرير محمود عباس «أبو مازن» قبل اسبوعين. الا ان حليفه السابق وزير الخارجية ديفيد ليفي الذي هدد بالاستقالة من منصبه في حينه ما لم يعين في منصب وزاري بات الآن يهدد بالاستقالة اذا مضى بنيامين نتانياهو في تعيين شارون في «المطبخ السياسي»، الأمر الذي لا يشير الى قرب خروج حكومة نتانياهو من ترنحها وسط الازمات الداخلية.

وما كاد نتانياهو يعقد صلحاً مع ليفي نهاية الاسبوع الماضي بعد تهديدات الاخير بالاستقالة بسبب عدم استشارته في امور التعيينات والتعديل الوزاري المنتظر وحجب معلومات عنه وتلقيه وعداً بأن الامور ستسير بشكل مختلف من الآن وصاعداً واعادة التأكيد على انه وحده سيكون مسؤولاً عن ملف المفاوضات مع الفلسطينيين ما سمح بانهاء الازمة بينهما، حتى تبين انه في الوقت الذي كان نتانياهو يقدم وعوده تلك كان في الوقت ذاته يحجب عن ليفي امر اهم اجتماع يعقد بين من تحول الى غريمه في ليكود وشخصية

التتمة في الصفحة (٦)

لبنان: الانتخابات الفرعية تعيد الى البرلمان المطعون في نيابتهم

□ بيروت – «الحياة»:

■ انتهت الانتخابات النيابية الفرعية في لبنان امس، لملء المقاعد التي شغرت بسبب ابطال المجلس الدستوري نيابة اربعة نواب عن دورة الاقتراع التي اجريت صيف العام الماضي. وبرز ليل امس، بحسب النتائج الأولية، اتجاه الى عودة النواب الثلاثة المطعون في نيابتهم في محافظة الشمال وجبيل.

واجريت هذه الانتخابات في كل من دائرة محافظة الشمال عن المقعدين الماروني والسنّي في

التتمة في الصفحة (٦)

تايسون "المشاغب" يحوّل الرياضة النبيلة الى "نزالات شوارع"

□ لندن – من مروان بورعد:

■ استفاق العالم عموماً ووسط الملاكمة خصوصاً، امس الاحد، على صدمة خلفتها احداث المباراة «الثأرية» بين الملاكمين الاميركيين ايفاندر هوليفيلد ومايك تايسون على لقب الوزن الثقيل للجمعية العالمية للملاكمة في لاس فيغاس في ولاية نيفادا الاميركية.

ففي الجولة الثالثة عضّ تايسون اذن خصمه اليمنى «وقضم» منها قطعة فعاقبه الحكم بحسم نقطتين من رصيده وحذره من تكرار فعلته. لكن تايسون ضرب عرض الحائط بالتحذيرات و«انقض» على اذن هوليفيلد اليسرى فلم يترك مجالاً امام الحكم ميلز لين إلا باستبعاده واعلان فوز هوليفيلد.

وكان الملاكمان تواجها للمرة الاولى في ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في لاس فيغاس ايضاً وتمكن هوليفيلد من «تحطيم» تايسون وانتزع منه اللقب العالمي. وحدد ٣ ايار (مايو) الماضي موعداً للقاء الثأر لكنه تأجل الى اول من امس اثر اصابة تايسون في تدريباته.

وترقب النقاد والمشجعون المباراة لمعرفة ما اذا كان باستطاعة تايسون ان يحذو حذو كل من محمد علي كلاي وفلويد باترسون وهوليفيلد في استعادة اللقب من الملاكم الذي انتزعه منهم، والانضمام الى خانة الملاكمين الذين نجحوا في احراز اللقب العالمي ثلاث مرات، وهي تضم كلاً من هوليفيلد ومحمد

التتمة في الصفحة (٦)

ولد من أبوين جزائريين ويعتبر نفسه فرنسياً... وأهدى ميداليته الأولمبية الى شهداء قانا

بوراس يتطلع عبر حركاته البطيئة الى بطولة العالم في "الجودو"

□ باريس – من ارليت خوري:

■ بمجرد خروجه من صالة التدريب، يتحول البطل الأولمبي في «الجودو» جمال بوراس الى كتلة من البلادة المثيرة للاعصاب. فالبطء الشديد يطغى على كل حركة يقوم بها، كما لو انه يقوم بها أو يكتشفها للمرة الأولى ما يجعله يبدو مبرمجاً وفقاً لوتيرة معينة لا تمت بأي صلة الى الوقت والزمن.

ويقول بوراس، الذي التقته «الحياة» وهو يستعد حالياً لتحقيق هدف بالغ الأهمية بالنسبة اليه هو انتزاع الميدالية الذهبية في بطولة العالم في «الجودو» التي ستقام في باريس في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، ان هذا البطء متعمد واضطراري وليس الهدف منه استفزاز من ينتظره.

واضح ان الحيوية الفائقة التي تتراكم عنده خلال التدريب تجعله قادراً على تحطيم كل ما يقع بين يديه من غير قصد، بدليل الشريط اللاصق الذي لفه حول هاتفه النقال الذي حطمه في لحظة عدم انتباه. ثم ما الداعي للعجلة؟ يقول بوراس. ينبغي على الانسان أن يأخذ وقته في كل ما يقوم به، والانسجام مع كل لحظة يعيشها، ومع كل ما يحيط به.

بوراس فقد صديقاً في اليابان، ووفاة هذا الصديق شكلت تحولاً في حياته: «ما من أحد بمنأى عن الموت في أي لحظة، وما هو موجود اليوم قد يزول غداً». فما الداعي للعجلة؟ وما الداعي للتململ والتباكي وفقاً للميل السائد لدى الفرنسيين غير القانعين بما لديهم، رغم كل ما هو متوافر لهم».

ولذا فإن بوراس يقبل على كل شيء وعلى كل الظروف «بهدوء وايجابية واكتفاء»، فلكل ظرف حسناته ولكل وضع حسناته، «فلمَ التوقف عند السلبيات وحدها بدل التعقل؟».

وعندما تتعقد الأمور في وجهه يقول بوراس المولود في ١١ آب (اغسطس) ١٩٧١، وهو أب لطفلة عمرها ١٩ شهراً، ان «بضع دقائق تكفيني لتجاوز الأمر، اذ اني استحضر فوراً المآسي التي يواجهها المعذبون الحقيقيون في العالم وأقصد هنا ضحايا الحروب وضحايا المجاعة، خصوصاً ان غالبيتهم مثله من المسلمين.

وبقدر ما يتمسك بوراس بكونه فرنسياً، يتمسك أيضاً بكونه مسلماً لهذا «أهديت ميداليتي التي فزت بها في ألعاب أتلانتا الأولمبية الى لبنان وتحديداً الى شهداء بلدة قانا والى كل المسلمين المعذبين في العالم، من البوسنة الى الشيشان وغيرهم».

ويضيف «أنا مسلم متدين، والمسلمون هم الأكثر عرضة للألم في عالمنا اليوم، فالاهداء الذي قمت به بدا لي بديهياً عند فوزي، وهذا ما فكرت به في تلك اللحظة كما فكرت بأسرتي وبالجهود التي بذلتها لأصل

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

في شركة رولكس، يُعتبر الفولاذ معدناً ثميناً.

ان الشوائب في الفولاذ لا تعرّض صلابته وقوة احتماله، فقط للخطر وانما تشوه مفعول وجوهر عملية الصقل وتترك دلالات صغيرة تدعى "آثار للذنب".
وللتخلص من هذه الدلالات فقد تمت صناعة علبة ساعة رولكس Air-King من فولاذ مصنف بـ "904L" وهو من اجود انواع الفولاذ المستعمل في صناعة الساعات. لذا، وقد وردت هذه الخاطرة ببالنا الان، لربما كان هنا هو سبب شغف الكثير من الناس بهذه الساعة

رولكس

ساعة رولكس اويستر بربتشوال Air-King من الفولاذ الذي لا يصدأ مع سوار اويستر ملائم.

الكوهجي
الدمام: شارع الظهران، عمارة الخاجة، هاتف ٨٣٣٠٩٠٩
الخبر: شارع الملك خالد، التقاطع الأول، هاتف ٨٦٤١١١٣
الهفوف: شارع المنجد، مركز المهنا التجاري، هاتف ٥٨٦٦٤٦٠

الضاهر أمل في ان تؤدي حال التعاطف معه الى مفاجأة

المتنافسون السنّة دعموا حبيش فأخرت الجماعة الإنتخاب وماعت التحالفات

□ عكار - من وليد شقير:

■ معركة الإنتخابات الفرعية في لبنان كانت في عكار وهذا طبيعي، نظراً الى ان المقعدين اللذين شغرا، الماروني والسنّي، عن محافظة الشمال بسبب ابطال المجلس الدستوري انتخاب نائبين منها، ينحصران في هذا القضاء الذي يعتبر الخزان البشري الانتخابي للمحافظة باكملها. فعدد الناخبين فيه يبلغ ١٦٦١٢٦ الف ناخب من أصل ٥٩٩٢٧٨ الفاً يتوزعون على مدينة طرابلس وخمسة اقضية اخرى.

ونصيب المقعد الماروني من المنافسة كان اكبر من السنّي، نظراً الى انه اشبه بمعركة «كسر عظم» بين الوزير الذي ابطلت نيابته فوزي حبيش والطاعن فيها مخايل الضاهر. ومثلما انعكس ذلك في ارتفاع نسبة الاقبال في عكار، فقد ترجمته لعبة التحالفات الانتخابية التي كانت لها امتدادات في الاقضية الاخرى.

ومن خلال المعاينة على الارض، في قضاء عكار يظهر الآتي:

- ان مؤيدي حبيش من الزعامات السياسية الشمالية اسفروا عن موقفهم. اما مؤيدو الضاهر فبقي موقفهم ضمنياً.

- ان القوة التجييرية لدى الكثير من الزعامات التي سبق ان اعلنت موقفاً واضحاً، اكثر من قوة الزعامات التي لم تعلن موقفاً واضحاً، مثل النائبة نائلة معوض والشيخ بطرس حرب اللذين تردد انهما دعما مخايل الضاهر ضمناً. لكن ذلك لا يلغي ان القوة التجييرية لبعض الزعامات التي دعمت حبيش احتاجت الى جهود كبيرة من اجل اثبات وجودها في ظل عدم الحماسة الشعبية للمعركة الفرعية، خصوصاً في طرابلس وزغرتا والكورة.

- ان التحالفات بين هذا المرشح الى المقعد الماروني وذاك المرشح الى المقعد السنّي، على رغم ان التحالف الاكثر وضوحاً كان بين حبيش ومرشح «الجماعة الاسلامية» عن المقعد السنّي خالد ضاهر، بقيت مائعة، ما انعكس حتى على اجواء التحالف بين حبيش وضاهر بسبب المخاوف من قيام كل منهما باتفاقات ثنائية مع مرشح آخر منافس.

- ان بعض المفاتيح الانتخابية والمواطنين اكد ما ذهب اليه الرئيس عمر كرامي علناً عن استخدام الرشوة. وقال احد خبراء الانتخابات ان «بعض المرشحين عن المقعد السنّي سعى الى شراء اصوات بـ ١٠٠ الف ليرة و٧٥ الفاً و٥٠ الفاً وان قيمة الصوت انخفضت الى العشرين الفاً بعد الظهر في بعض الامكنة».

واذا كانت عكار التي يتوزع ناخبوها طائفياً على الموارنة (نحو الربع) والروم الارثوذكس (اكثر من الربع) والمسلمين خصوصاً السنّة اضافة الى بعض العلويين (النصف) هي قلب المعركة، فإن بلدة القبيات مسقط رأس المتنافسين المارونيين، حبيش وضاهر، تضم ثمانية آلاف ناخب اقترع منهم العام الماضي ٤٢١٠، وهي تنقسم في وضوح الى مناطق تؤيد كل منهما.

منذ الصباح الباكر كانت القبيات تعج بالحركة خصوصاً امام منزلي كل منهما. حبيش قال في تصريح صباحي انه يؤكد تحالفه مع خالد ضاهر، داعياً مناصريه الى التصويت للحليف قبل التصويت له. وهو زار عدداً من اقلام الاقتراع في القرى المحيطة بالبلدة، وعاد ظهراً الى منزله حيث كان يستقبل الانصار وبعضهم قبله. وقال: «مبروك سلفاً»، فيما كانت مظاهر دعم معظم الزعامات الشمالية له ووجود ماكينة النائب عصام فارس وامكاناتها الى جانبه واضحة في منزله الذي تجمعت في احدى غرفه صدور الحلوى في انتظار الخبر السعيد. وأكد حبيش لـ «الحياة» ان ما من حادث حصل وعكر صفو الامن، معتبراً ان الاقبال ظهراً بلغ نحو ٣٠ في المئة من ناخبي البلدة، متوقعاً ان يتضاعف بعد الظهر الى ٦٠ في المئة.

حبيش يقترع في القبيات

... ومخايل الضاهر. (علي سلطان)

وورد حبيش مراراً على اتصالات من «الجماعات الاسلامية»، عن قيام انصاره بتشطيب خالد ضاهر، محذراً قادتها من الاخذ بالاشاعات، مؤكداً ان «هناك طابوراً خامساً يبثها». وقال رداً على اشاعات عن تحالف سري بينه وبين المرشح المنافس لحليفه ضاهر، جمال اسماعيل في بعض مناطق عكار، ان «هذا غير صحيح وان صندوق الاقتراع يكشف مدى صحة ذلك بعد بدء الفرز». وأضاف «لا يمكن ان يكون المرء اميناً وخائناً في الوقت نفسه». وأشار الى ان «بعض حلفائه في مناطق شمالية اخرى لم يصوتوا لخالد ضاهر ولا يمكنه ان يلزم الجميع حليفه اذا صح ذلك».

وكانت اشاعة تحالف حبيش - اسماعيل وحتى حبيش محمد يحيه، المنافس الثاني لخالد ضاهر، ادت بـ «الجماعة الاسلامية» الى تأخير الانتخاب في عكار والضنية الى ما بعد الثانية عشرة ظهراً ثم الى الثالثة بعد الظهر في الضنية.

وأفادت المعلومات ان اسماعيل طلب من مناصريه بناء على طلب الزعامات الشمالية المؤيدة لحبيش ومواقع النفوذ في المحافظة، انزال اسم الاخير اضافة الى اسمه، وان يحيه فعل الشيء نفسه. ورد حبيش على ذلك بالقول ان لا معلومات لديه في هذا الشأن. وقال اسماعيل لـ «الحياة»، في منزله في الهيشة انه «اكتفى بإعطاء الحرية لأنصاره في انتخاب المرشح الماروني لأن لا مشكلة لدي حتى لو كان هذا المرشح متحالفاً مع منافسي (خالد ضاهر)».

مخايل الضاهر الذي لم ينم طول الليل كما قال بسبب متابعته معاملات تراخيص المندوبين عنه الى اقلام الاقتراع التي تأخرت على رغم اعطائها لمنافسه وغيره من دون عراقيل، قام بجولة صباحية على القرى المحيطة بالقبيات بما فيها قرى وادي خالد الواقعة على الحدود اللبنانية - السورية. وكان واضحاً انه يراهن على حال العطف التي احيط بها نتيجة دعم تحالف الكثير من اركان السلطة وبعض المعارضة على دعم حبيش. وقال الضاهر: «هناك معركة تعني الناس وهي بين تيارين فهناك تيار يؤمن بأن السلطة والمال ينجحان نائباً وتيار آخر يؤمن بان الشعب ينجح نائباً. والناخب الحر هو الذي يقرر ممثله في الندوة البرلمانية».

وعن حسم المعركة، قال «يظهر انها محسومة، والشعب هو المنتصر فيها». وعن استعمال المال، قال «يمكن ان يكون لدى الرئيس كرامي الخبر اليقين عن الموضوع. وانا اعرف انهم سيدفعون ليس مئات الدولارات بل الالوف والملايين لمقاومة الثورة الشعبية الواقعة مع كرامتها وسيادتها وحرية قرارها». ولفت الى «عرقلة تصاريح المراقبين واختفاء اللوائح والتصاريح الخاصة بنا من سرايا طرابلس وقيل ان احداً دخل ونشلها. وحصلت اتصالات ليلاً».

لكن الضاهر يعترف بان الضغوط التي سبق ان شكا منها في مراجعة الطعن التي تقدم بها وأدت الى ابطال نيابة حبيش لم تأخذ الشكل الذي اخذته العام الماضي اي انها لم تتم مع الناخبين والمفاتيح الانتخابية بل ان الاتصالات هذه تحصل مع الزعامات السياسية والاقطاب ليقفوا ضده.

ويبدا الضاهر مراهناً على ان حال التعاطف معه ستسمح له بتحقيق مفاجأة خصوصاً عندما زار بعض القرى الاسلامية التي قدم لها خدمات، خصوصاً ان ثمة نسوة ووجهاء استقبلوه في عدد من اقلام الاقتراع في وادي خالد ومحيطه، بالترحاب.

وأدلى المرشح عن «الجماعة الاسلامية» خالد ضاهر بصوته في ثانوية ببنين الرسمية. وقال: «نحن ملتزمون التحالف مع الشيخ فوزي حبيش وسنسعى الى الوفاء بهذا العهد». وعن شطب اسم حبيش والاكتفاء باسمه، قال: «ستثبت صناديق الاقتراع عكس هذا الكلام، وسينال الشيخ حبيش اصواتاً اكثر مني». وذكر «أن عدداً من المرشحين يدفعون المال في صورة جنونية ولا اريد ان اسميهم لكن الناس يعرفونهم، ولا فكر سياسياً لديهم وقد رصدوا لهذه الحملة ١,٥ مليون دولار». وطالب وزير الداخلية بكشف هذه الممارسات.

وعن تغيير التحالف عن صيف ٩٦، قال «في العام ١٩٩٦ تحالفنا مع الشيخ مخايل الضاهر الذي نكن له كل احترام، وفي العام ١٩٩٧ صدر قرار عن المكتب السياسي بعد مشاورة بالتحالف مع الشيخ فوزي حبيش». وأضاف «لو كنا في تحالف ثابت على برنامج دائم مع الشيخ مخايل الضاهر لما كنا لنتحول عن هذا الامر». وتمنى ان «نبني تحالفات على اساس برنامج وجبهة وعمل يشمل الساحة اللبنانية وهذا ما تسعى اليه الجماعة الاسلامية».

وتوجه الى «اهلنا المسيحيين في المناطق المسيحية»، قائلاً «نحن نريد رسالة مسيحية للجماعة الاسلامية والساحة الاسلامية تعبيراً عن التعاون والتنسيق والحفاظ على النسيج الوطني ورسالة تاييد وثقة من اجل المستقبل».

وشكا المرشح جمال اسماعيل بعدما اشار الى ان الناس يبدون متكتمين اكثر من السابق عمن ينوون تاييده، من تاخير اعطاء التراخيص لمندوبيه، فيما كان يدير المعركة من منزله على الهاتف الخليوي، بسبب اشكال حصل على نوع الختم الموشوم عليها، اذ كان مسدساً، فيما كان ختم بعضها مستديراً، وكان لون الحبر المستخدم في الختم كحلياً على بعضها واسود على بعضها الآخر. كذلك شكت «الجماعة الاسلامية» من ذلك، وتم ايجاد حل للمشكلة في اتصالات مع محافظ الشمال خليل الهندي. وأمل اسماعيل «الا تصل عمليات تزوير كما حصل عام ٩٦»، مشيراً الى صعوبة ذلك نظراً الى القدرة على ضبط الامر اكثر، لأن المعركة محصورة بين بضعة مرشحين.

لا تخدعنك الاعلانات المنمقة . شاهد بنفسك وأشتري
في أعلى قمم بعلشميه بحمدون في لبنان
حيث الروعة والجمال
روف دوبلكس ٥٥٠ م٢
درج داخلي ، ٣ صالونات كبيرة ، غرفة طعام ، مطبخ كبير
٦ حمامات ، ٥ غرف نوم ثلاثة منها رئيسية في كل منها
حمام خاص بها واحد منهم جاكوزي ، فرندات فسيحة
مطلة على بيروت ، برمانا ، والجبل
حديقة مستقلة ٥٠ م٢ ، باربكيو ، مدفأة على الحطب ،
شوفاج مستقل ، مواقف داخلية .
شقق بمساحات مختلفة ٢٤٠ / ٢٤٠ م٢ ، والتنفيذ سوبر دولوكس
والتسليم فورا للبدء بأعمال الديكور والسكن وبأسعار مغرية
ان كنت ترغب السكن مع الافق وجمال الطبيعة ، وتريد الشراء
يرجى الاتصال : بشركة الربيع في بيروت على الارقام التالية
٠٠٩٦١١-٧٠١٧١٠/١١ أو ٠٠٩٦١٣-٧٠١٣٣٣ (حسن حسنة)
لتلمين تذكرة طائرة مع اقامة يومين ، فتشاهد وتتاكد مما تشتري
الموعد على الاعلان

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

إقبال في عكار ولا معركة في طرابلس

□ طرابلس، عكار – من لبنى الشنطي:

■ شهد قضاء عكار اقبالاً ملحوظاً على صناديق الاقتراع منذ ساعات الصباح الباكر بمقارنة مع مدينة طرابلس التي كانت الحركة فيها شبه معدومة. وعجت الشوارع بالسيارات التي تحمل على زجاجها صوراً للمرشحين فوزي حبيش وخالد ضاهر، لانهما من ابنائها، وتوزعت على الطرق وامام مداخل مراكز الاقتراع دوريات مؤللة تابعة للجيش اللبناني. وانتشرت عناصر قوى الامن الداخلي داخل المركز.

وكان لافتاً ان معظم الناخبين استخدموا البطاقة الانتخابية وثيقة اقتراع بينما استخدم آخرون اخراج القيد، ورفض بعض رؤساء الاقلام قبول البطاقة الانتخابية لجهلهم فاعليتها، ولم يعالج الامر الا بعد اتصال بمحافظ الشمال خليل الهندي.

وحتى التاسعة الا ثلثاً صباحاً كان عدد الناخبين في احد اقلام «تكميلية عندقت» ٤٦ من اصل ٥٥٧، وفي مدرسة «راهبات عندقت» في التاسعة الا ربعاً ٢٥ من اصل ٥٣٧ و٢٧ من اصل ٥٨٦.

وأفاد احد مندوبي المرشح مخايل الضاهر ان «الاقبال سيزداد بعد الحادية عشرة عند انتهاء القداس». وفي مدرسة «شدرا المتوسطة» بلغ عدد الناخبين في التاسعة ٢٥ من اصل ٤٧١ ناخباً، و٣٠ من اصل ٤٥٠ و١٤ من اصل ٤٤٤.

اما في «وادي خالد» الذي يضم ٢٧ قرية فكان الاقبال ملحوظاً اكثر من غيره اذ بلغ عدد الناخبين في احد اقلام اقتراع الاناث في مدرسة «المقيبلة الرسمية» في التاسعة والثلث ٨١ من اصل ٥٦٥، و١١٠ من اصل ٨٣١ في قلم للذكور، وتوقع احد مندوبي المرشح مخايل الضاهر في المدرسة ان «يحصل في نهاية اليوم على ٦٠٠ صوت من اصل ٩٠٠».

وكان عدد الناخبين في قلم الاقتراع الثاني للاناث في مدرسة «الهيشة الرسمية» في التاسعة والنصف ٧٤ من اصل ٦١٢. وكان احد المندوبين فيها يحمل لوائح شطب قديمة لا تتضمن اسماء الملحقين المجنسين الجدد ما اربك العمل نوعاً ما. الا ان رئيس القلم سرعان ما تدارك الامر، وأمن لائحة شطب جديدة. وفي قلم الاقتراع الثاني للذكور بلغ عدد الناخبين ١٠٥ من اصل ٥٨٥. وكان المرشح مخايل الضاهر جال على عدد من مراكز الاقتراع في وادي خالد حيث استقبله الاهالي بحفاوة وهرع كثيرون الى تقبيله.

وفي الحادية عشرة الا خمس دقائق بلغ عدد الناخبين في احد اقلام الذكور في القبيات ٩٢ من اصل ٣٧٠. واشار مندوب الوزير المرشح فوزي حبيش الى ان «نسبة الاقبال على التصويت لمصلحة معاليه لا تتعدى ٢٥ في المئة في هذا القلم، وان المرشحين زياد بيطار ومحمد يحيه لم يرسلا مندوبيهما الى القلم». بينما اكد مندوب المرشح جمال اسماعيل «ان نسبة التصويت له هي ١٠٠ في المئة». وكان عدد الناخبين في احد الاقلام ٧٠ من اصل نحو ٤٠٠، ولوحظ ان مندوبة المرشح حبيش كانت في طبع حاد.

واشارت سيسيل ابراهيم التي انتخبت المرشح جوزيف مخايل ان «امرأة منعت من التصويت في مستوصف القبيات الحكومي بسبب التباس حصل في حرف من حروف اسمها»، وقال ايلي خوري الذي صوّت لمصلحة المرشحين جوزف مخايل ومحمد يحيه «ان الاقبال ضعيف لأن الناس يعرفون النتيجة مسبقاً، اما من انتخب فكان بداعي تأدية الواجب لا اكثر». واضاف ضاحكاً «يوجد درك اكثر من الناخبين».

وفي ثانوية «حلبا الرسمية للبنين» وقفت ثلاث مواطنات امام قلم اقتراع حائرات لعدم تمكنهن من التصويت لغياب اسمائهن عن لوائح الشطب. وكان عدد الناخبين فيها في الثانية عشرة والنصف ظهراً ٩٩ من اصل ٥٢٤، وفي قلم آخر بلغ عددهم ٧٠ من اصل ٥٧٦.

طرابلس

اما في طرابلس فبدت الانتخابات باهتة بعض الشيء، ومع ان ماكينات المرشحين بكّرت في نشاطها وتحركت في كل اتجاه، الا انها لم تستطع تحريك العملية الانتخابية في ساعاتها الاولى، إذ شهدت اقلام الاقتراع جموداً ما لبث ان تحول مع ساعات بعد الظهر ارتفاعاً في عدد المقترعين بنسب تتفاوت بين منطقة واخرى.

واقترع الناخبون في اجواء هادئة وفرتها الاجهزة الامنية، ولم يسجل اي حادث امني. والتقى مناصرو المرشحين في اجواء تنافسية طبيعية وديموقراطية. وبدت الاجواء الانتخابية واضحة في شوارع المدينة مع تحرك مندوبي المرشحين التسعة عن المقعد السنّي والخمسة عن المقعد الماروني.

ومع اقبال نواب الشمال على الاقتراع ودعوتهم المواطنين الى الادلاء باصواتهم ارتفعت نسبياً نسبة الاقتراع فتفاوتت بين ١٥ و٢٥ في المئة.

وفي مدينة الميناء سجلت حركة ملحوظة لمندوبي المرشحين وسط توافد بطيء من المقترعين على مراكز الاقتراع. يذكر ان عدد الناخبين في المدينة هو ٢٩١٨٨ ناخباً موزعين على ٧٢ قلماً، ولوحظ ان الناخبين المسجلين في الميناء عموماً يسكنون بيروت.

قلم اقتراع وطاولة بليار في جبيل (علي سلطان)

الضنية - المنية: اقبال ضعيف وحديث عن رشاوى

□ الضنية – المنية – من مالك القعقور:

■ غابت اجواء الانتخابات النيابية او كادت عن قرى قضاء المنية – الضنية في الصباح الباكر لولا تدابير امنية غير كثيفة ولافتات قليلة جداً وصور مرشحين، بعضها جديد وبعضها صمد باهتاً من الحملة الانتخابية السابقة، علقت على الجدران واعمدة الكهرباء واشجار الحور على جانبي الطريق الرديئة التي استنقعتها مياه ينابيع لا تحصى او جعلتها سواقي بعدما جرت من مزارع الفواكه التي تجعل قرى الضنية الفقيرة البائسة جنة خضراء مناخها لطيف.

في قرى الضنية من الحوارة (آخر قرية على ارتفاع ١٢٥٠ م) الى كفر بنين وسقيرة وبيت الفقس وحازمية وقطين، لم يكن عدد الناخبين يتجاوز عدد اصابع اليد في كل قلم وفي بعضها لم ينتخب احد بعد ساعتين من فتح الصندوق، ولم يكن هناك مندوبون في بعض القرى وبعضها الآخر تأخر وصولهم. ولم تشهد الساحات اكتظاظاً ولم يندفع الناس الى الصناديق لانهم سيقترعون بعد الظهر كما قال بسام حسون «لاسباب لها علاقة بالمنطقة ومن يبادلنا التحية نبادله باحسن منها»، واضاف «سننتخب من يؤيده الشيخ اسعد هرموش (النائب السابق)، على حجة الورد يشرب العليق، كما يقول المثل ونحن لا نجير». وفي سير الضنية في الثانوية الرسمية في العاشرة قبل الظهر اقترع ١٦ من اصل ٤١٣ في قلم للموارنة بحسب رئيس القلم الذي اكد ان لا مشكلات في لوائح الشطب، واعتبر السيد ربيع عون ان البطاقة الانتخابية افضل من اخراج القيد وعملية تصلح لستة اقتراعات. وعن نسبة الحماس في الاقتراع قال «تقارب العشرين في المئة، في الانتخابات السابقة كنا نزاحم بعضنا بعضاً لنقترع، اما هذه فلا تعني الناس كثيراً ربما لانها فرعية او لان الناس يريدون من يمثل ارادتهم ويقول الحق». واضاف «هناك اناس يعرفون من يختارون وآخرون موالون وآخرون بحسب القبض (الرشاوى) يقترعون».

وفي دار المعلمين حيث اقترع النائب الدكتور احمد فتفت اقترع ٣٢ من اصل ٤٤٤ في العاشرة. وقال فتفت لـ «الحياة» ان «منطقة الضنية معنية بهذه الانتخابات، وهناك معركة حقيقية. خصوصاً ان لمرشحي الجماعة الاسلامية حضوراً وعلاقات في المنطقة، وكان لهم تحرك كثيف. وهذه المعركة تهم كل الفاعليات السياسية في المنطقة».

وفي بلدة حقل العزيمة اقترع في قلم للروم الارثوذكس والموارنة ٢٠ ناخباً من اصل ٤٨٦ في الحادية عشرة، وقالت السيدة ارفول داود (٧٤ عاماً) «انها انتخبت مخايل الضاهر لأنه مرشح المعارضة». اما الأب جورج داود مدير التكميلية وكاهن الرعية في قرى الضنية فاعتبر «ان المواطنين ينتخبون من دون اي تدخل او ضغط»، وتوقع ان يزداد عدد المقترعين بعد انتهاء اعمالهم في الحقول.

وفي بلدة بخعون اقترع ٥٣ ناخباً من اصل ٤٦٠ في الحادية عشرة والنصف، بحسب رئيس القلم الذي اكد «ان لا اخطاء في لوائح الشطب»، واعتبرها «افضل من لوائح الانتخابات الماضية»، ورأى ان «البطاقة الانتخابية افضل من اخراج القيد للناخب ولرئيس القلم معاً».

وفي بلدة المنية اقترع مئة ناخب حتى الاولى الا عشر دقائق في قلم للسنة وناشد النائب صالح الخير الناخبين ان يقترعوا، اثناء جولة على المراكز. وقال لـ «الحياة»: «النسبة الى الآن لم تكن كما كنت آمل، وهي تتفاوت بين العشرة والعشرين في المئة». ووصف العملية الانتخابية بـ «الجيدة والطبيعية والديموقراطية». نهار قضاء الضنية يلخص بثلاث: استخدام كثيف للبطاقة الانتخابية، وعدم حصول اخطاء في لوائح الشطب، وقلة اقبال على الاقتراع.

البترون: انقسام بين حبيش والضاهر

□ بيروت – «الحياة»:

■ في البترون (٥٢.٤ الف ناخب) كما في اقضية الشمال الاخرى، لم تختلف الصورة. اقبال على الاقتراع بنسب متفاوتة، ولكن قليلة قدرت بنحو ٢٠ في المئة، وان كانت ثمة قرى، مثل تنورين، ضخت في الصناديق اصواتاً كثيرة.

ووصفت قائمقام البترون السيدة الهام الدويهي الحاج الانتخابات بانها «سليمة وديموقراطية». ولفتت الى «عدم ورود شكاوى»، منوهة بـ «لوائح الشطب النظيفة»، وتوقعت «ازدياد حركة الناخبين بعد الظهر».

وتميزت ساعات الصباح الاولى باقبال خفيف للناخبين في البترون وقرى سمار جبيل ودران واده وغوما ومراح جديد ومراح الزيات في وسط البترون. وفتحت اقلام الاقتراع من دون اشكالات ادارية تذكر.

وفي وسط البترون سارت العملية الانتخابية في شكل طبيعي في شبطين والعلالي ومحمرش وراشا وحتون. ولفت في قلمي الاقتراع في شبطين (قرية الدكتور جورج سعادة) وجود كثيف للمندوبين نظراً الى تأييد حزب الكتائب للمرشح مخايل الضاهر.

وفي اعالي منطقة البترون من كفرحلدا وصولاً الى تنورين، بدات وتيرة الاقتراع بالارتفاع في ظل حماسة ملحوظة من مؤيدي المرشحين فوزي حبيش ومخايل الضاهر. واتسمت المعركة في جرود البترون بطابع التحدي نظراً الى انقسامات في تأييد الجهتين. ولوحظ ان الماكينة الانتخابية الخاصة بالنائب بطرس حرب عملت في شكل ملحوظ على رغم اعلانه الحياد في المنطقة، الا ان انصاره تابعوا جولاتهم على قرى الجرد لمصلحة المرشح مخايل الضاهر اضافة الى فاعليات تنورين المؤيدة للاخير.

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256

And opening soon in **Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah** and **Madinah**.

جي ام سي يوكون ... هادئة ومريحة على الطرقات المعبدة وقوية تفرض سيادتها في المناطق الصحراوية والوعرة. إندفاع رباعي يعمل بالضغط على زر وقوة الاسطوانات الثمانية تظهر ولعاً للمغامرة الجريئة التي تأخذك وبسهولة تامة الى أماكن يصعب الوصول اليها ... إختبر اليوم عزم وشجاعة يوكون ... السيارة التي معها تحلو المغامرة.

GMC
يوكون ٤×٤

المملكة العربية السعودية: شركة الجميح للسيارات: الرياض، هاتف: ٤٩١٢٧٠٠ الدمام، هاتف: ٨٥٩٤٤٤٤ جدة، هاتف: ٦٦٠٥١١١ – شركة التوكيلات العالمية للسيارات المحدودة: جدة، هاتف: ٦٦٠٦٩٤٠ الخبر، هاتف: ٨٦٤٤١٨٤ الدمام، هاتف: ٨٣٦٢٤١١ – مؤسسة عبد اللطيف العلي العيسى: الرياض، هاتف: ٤٠٣٨٠٢٨ – مجموعة بالبيد المحدودة: جدة، هاتف: ٦٤٠٤٤٤٤ – مؤسسة النصر التجارية: جدة، هاتف: ٦٧٢٥٠٢٧ البحرين: الشركة الوطنية للسيارات ذ.م.م.: المنامة، هاتف: ٧٣٥٥٠٠

جبيل: العميد الغائب الحاضر الاكبر

□ جبيل - من حبيب يونس:

■ الحاضر الأكبر في الانتخاب الفرعي في جبيل، هو الغائب الأكبر (عن لبنان وجبيل قسراً) العميد ريمون إده. فعلى رغم موقفه الداعي الى مقاطعة الانتخابات، كانت طروحاته ووزنه السياسي وماضيه على كل شفة ولسان، لناخبين ومرشحين، ينطلقون منها لتجييرها لمصلحتهم، ويفسرونها بما يخدم توجهاتهم.

انه أبرز انطباع يستخلص بعد جولة «الحياة» على قرى عدة في قضاء جبيل حيث يتنافس أربعة مرشحين: المطعون في نيابته إميل نوفل وناظم شهيد الخوري والنائب السابق ميشال الخوري وكمال قرداحي، وهم راغبون في جمع أكبر عدد من أصوات الناخبين الـ٦٣٩٢٢.

الحركة صباحاً بطيئة. حتى سرايا جبيل التي تعج يومياً بالمواطنين، عزلت عن الشارع العام بحواجز اسمنت، لينصرف مسؤولوها في هدوء الى مراجعة شكاوى المواطنين، واحتلت ساحتها الخارجية كاميرات التلفزيون.

وجولة «الحياة» بدأت من قرى الجرد الجنوبي حيث للمرشح نوفل ثقل، كما يردد مؤيدوه. اقترع في بلدته ترتج في الثامنة والنصف صباحاً مكرراً حديثه عن ضغوط مورست لمنع عودته الى الندوة النيابية، لكنه بدا واثقاً من الفوز «مئة في المئة»، وفي حال الفشل فـ «لكل حادث حديث». ومن هناك انطلق في جولة سنديانية، خصوصاً انه كان أوعز الى مناصريه بأن يقترعوا باكراً، كي يتجنب أي مفاجآت او انشغالات قد تلهيه عن سير المعركة، كما قال لـ «الحياة» أحد مسؤولي حملته رئيف خوري لاحقاً في مكتب الحملة في جبيل.

أما ميشال الخوري فاقترع في السابعة والنصف في عمشيت متحدثاً عن أجواء ايجابية وعن استمراره في المعركة على رغم مطالبة البعض له بالانسحاب، ومعلناً أن لا اشكالات، وملاحظاً تراجع المقاطعة في قرى عدة.

وحين قصدت «الحياة» مكتب كمال قرداحي في جبيل، كان هو يدلي بصوته في مكان قريب، ويقول على الأثر انه لا يتعاطى السياسة بالمال بل بالطروحات وانه دائماً موجود في جبيل ولا يمثل مروراً موسمياً. ونفى ان تكون المعركة محصورة بين الطاعن ناظم الخوري والمبطلة نيابته إميل نوفل، متحدثاً عن «مفاجأة» قد يشكلها هو. وتحدث عن ممارسات وتهديدات على بعض المواطنين من «قبضايات» موالين لناظم الخوري، فيما لفت شقيقه يوسف الى فرز بعض الاقلام بطريقة منهجية «ليسهل ضبط الوضع» (على السلطة). ولاحظ «تنسيقاً» بين بعض رؤساء الاقلام ومندوبي المرشح ناظم الخوري من دون ان يوضح طبيعته. واعتبر ان «القاعدة الكتائبية تؤيدنا»، خصوصاً ان المرشح قرداحي شغل سابقاً منصب رئيس إقليم جبيل في الحزب.

يبقى المرشح ناظم الخوري الذي كثر الحديث عن تدخل السلطة الى جانبه. فقد وصل نحو العاشرة قبل الظهر الى قلم الإقتراع في عمشيت، بمواكبة من مناصريه، محاطاً ببضعة بـ «حراس» على الطريقة الأميركية. وأدلى بصوته بعدما ابرز بطاقته الإنتخابية (للإنتخابات البلدية)، وطلب من نجله شهيد ان يعطيه ورقة باسمه. ومع «اصطياد» الكاميرات له وهو يقترع، كان مندوب منافسه ميشال الخوري في القلم يعلق في شبه سخرية على ما يحصل.

وقال ناظم الخوري على الأثر ان «أجواء المعركة أمنياً سليمة»، متمنياً ان يمر النهار من دون مشكلات، ومتحدثاً عن «اشاعات وبيانات مغرضة» طاولته، حتى ان اوراق اقتراع وزعت باسمه يختلف فيها اسم والده (شهيد) عما ورد فيها (وديع)، ومعتبراً ان ذلك «علامة ضعف من جانب المرشحين الآخرين». وشدد على «وعي الناخب الجبيلي» مبدياً ارتياحه الى الاقبال «الكويس» على الاقتراع. ورد الاتهام الموجه اليه كمرشح سلطة، الى ان «في السلطة مراكز قوى تحاربه». وقال انه يريد الديموقراطية فعلاً لا قولاً، معتبراً ان «الضغوط تنتهي عند قلم الاقتراع». واكد ان صراع الكتلويين والدستوريين «عصبية غير صحيحة»، داعياً الى تجاوزها من اجل حال سياسية جديدة في جبيل. ورأى ان من يروج لهذا الصراع يريد ان يفيد منه شخصياً، في اشارة الى منافسه إميل نوفل الذي يتردد ان «الكتلويين» يدعمونه ولو من دون قرار حزبي بذلك، ربما ليس حباً به، بل كرهاً بمنافسه.

أما أهل عمشيت فبعضهم «مقاطع»، لكنه كما قال أحدهم، «قد ننتخب نكاية». ورأى آخرون ان ما يحصل اليوم «تمرين للإنتخابات البلدية». واعتبر ثالثون ان «المشكلة في عمشيت» التي منها المرشح ناظم الخوري (وميشال الخوري) «ليست مع شخص ناظم الخوري إنما مع السلطة».

وفي مكتب المرشح نوفل، كان النائب البقاعي جورج قصارجي هناك «لدعم زميلنا معنوياً»، وبالتالي «لنعرف كيف يجرى الانتخاب في القضاء، لأنه أفضل من ان يجرى في المحافظة. ففي القضاء يعرف الناخب من يختار، أما في المحافظة فللمال وتحالف الأقوياء دور اساسي. وإذا كانت الغاية من اعتماد المحافظة تحقيق الانصهار الوطني، فإنها على العكس أحدثت شرخاً».

هذا عن المرشحين وتحركاتهم ومواقفهم، مباشرة او بالواسطة. أما الوضع الميداني فكان هادئاً والاقبال على الاقتراع متفاوتاً بين منطقة وأخرى، وقلم وآخر، ولم يشك احد من رؤساء الأقلام او مندوبي المرشحين من شيء.

العاهل المغربي قلد المسؤول الاماراتي وساماً رفيعاً

الحسن الثاني وسلطان بن زايد يعرضان تطورات القضايا العربية

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ اجرى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني محادثات سياسية على انفراد مع الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء في دولة الامارات العربية المتحدة الذي يزور المغرب رسمياً. وقالت مصادر مغربية رسمية ان المحادثات عرضت لتطورات الأوضاع العربية في الخليج والشرق الأوسط ومنطقة الشمال الافريقي بهدف تنسيق المواقف ازاءها، بخاصة الموقف الذي التزمته دول اعلان دمشق وردود فعل ايران تجاه المساعي التي تبذلها أطراف عدة من بينها المغرب ازاء تسوية مشكلة الجزر الثلاث طنب الصغرى وطنب الكبرى وأبو موسى.

وخلال اجتماع موسع حضره اعضاء الوفد الاماراتي قلد الملك الحسن الثاني الشيخ سلطان بن زايد وساماً رفيعاً من درجة عيد الجلوس، وخاطبه مشيداً بروابط العلاقات المتميزة بين البلدين، معرباً عن الأمل باداء المهمة المنوطة به على اكمل وجه تحت رعاية وإرشاد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

وضم الوفد الاماراتي الذي حضر الاجتماع الموسع الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان رئيس دائرة الموانئ البحرية والشيخ عبدالله بن زايد وزير الاعلام والثقافة وراشد عبدالله النعيمي وزير الخارجية والشيخ احمد بن زايد وكيل وزارة المال والصناعة، والشيخ فلاح بن زايد السفير في وزارة الخارجية وعيسى حمد أبو شهاب سفير الامارات العربية المتحدة في الرباط وسعيد بن خلفان مطر الرميسي المدير العام لصندوق أبو ظبي للتنمية ومحمد بن حمدان المنصوري مدير مكتب نائب رئيس مجلس الوزراء.

وكان نائب رئيس مجلس الوزراء الاماراتي اجرى محادثات سياسية مع رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي ركزت على القضايا ذات الاهتمام المشترك. واشاد الطرفان بالمستويات المتقدمة للعلاقات بين البلدين وابرما اتفاقين يخصان التعاون بين وزارتي الخارجية في البلدين. لجهة تنسيق المواقف وتبادل المشاورات وتعزيز قنوات الاتصال الدائمة. وكذلك محضر الاجتماع الرسمي الذي يحدد اليات التعاون والتنسيق.

العراق يخفض كميات مواد غذائية توزع بموجب بطاقات

■ بغداد - ا ف ب - أعلنت وزارة التجارة العراقية امس الاحد عن خفض كميات بعض المواد الغذائية التي توزع على السكان بموجب نظام البطاقة التموينية بسبب عراقيل تضعها الادارة الاميركية امام تدفق المواد الغذائية والتدخل العسكري التركي في شمال العراق.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن مسؤول في الوزارة قوله امس «إن حصة المواطن ستكون خلال شهر تموز (يوليو) المقبل كيلوغرامين من مادة الارز بدلاً من كيلوغرامين ونصف كيلوغرام و٥٠٠ غرام من البقوليات بدلا من كيلوغرام، كما كان مقرراً.

وقال المصدر إن ذلك يعود الى «تعطيل الادارة الاميركية عقود الارز التي علقتها لفترة تزيد على ثلاثة أشهر».

وعزا المصدر خفض كمية البقوليات الى «العدوان الاميركي - الصهيوني - التركي على شمال العراق الذي ادى الى انحسار ورود المواد الغذائية واستخدام طريق زاخو للقطعات العسكرية التركية الغازية».

وأوضح المصدر انه بموجب التعديلات الجديدة، فإن المواطن العراقي سيحصل خلال تموز المقبل على «تسعة كيلوغرامات من الدقيق وكيلوغرامين من الارز وكيلوغرامين من مادة السكر وكيلوغرام من الزيوت».

صحيفة: العراق يجري احصاء في ٥ محافظات

■ بغداد - رويتر - قالت صحيفة «بغداد اوبزرفر» ان خمس محافظات عراقية أجرت احصاء سيعقبه احصاء على مستوى البلاد كلها في تشرين الأول (اكتوبر) بعد عشر سنوات من آخر احصاء اجراه العراق.

وقالت الصحيفة امس: «اجرى العراق احصاء تجريبياً في خمس محافظات منها العاصمة بغداد».

واوضحت الصحيفة ان الاحصاء يشمل عدد المساكن والمنشآت والمعدات الزراعية والمحاصيل والمستوى الاجتماعي للناس وتوزيع القوة العاملة.

واضافت ان الاحصاء الذي سيجري في تشرين الأول «سيكون له اهمية خاصة في وضع خطط مستقبلية لتحقيق النمو الاقتصادي».

وذكرت صحف ان الحكومة حظرت على العائلات وموظفي الحكومة الانتقال من محافظة الى أخرى الى أن ينتهي الاحصاء.

وسيجري الاحصاء في ١٨ محافظة عراقية باستثناء المحافظات الشمالية التي تقع خارج نطاق سيطرة بغداد منذ عام ١٩٩١. وقالت «بغداد اوبزرفر» نقلاً عن تقرير للأمم المتحدة ان عدد سكان العراق سيصل الى ٢٠,٤ مليون نسمة بحلول عام ٢٠٠٠ وسيبلغ ٤٦,٢ مليون بحلول عام ٢٠٢٥.

توقع زيادات في اسعار البنزين والكهرباء

بن غانم: الدول المانحة التزمت دعم التنمية في اليمن مادياً ومعنوياً

□ صنعاء - من إقبال علي عبدالله:

■ اكد رئيس الحكومة اليمنية الدكتور فرج بن غانم امس ان «الجمهورية اليمنية اكتسبت سمعة دولية وثقة خصوصاً بعد نجاح الانتخابات في ٢٧ نيسان (ابريل) الماضي، والتزامها النهج الديموقراطي وسيلة سلمية لتبادل السلطة واحترام الحريات وحقوق الانسان».

جاء ذلك بعد عودة غانم الى صنعاء مساء أول من أمس بعد مشاركته على رأس الوفد اليمني في مؤتمر الدول والمنظمات المانحة للمساعدات لليمن الذي عقد في الفترة من ١٩ - ٢٠ حزيران (يونيو) الجاري في العاصمة البلجيكية بروكسيل.

واعرب غانم في تصريح صحافي عن «ارتياحه لنتائج المؤتمر»، مشيراً الى «حصول اليمن على التزام الدول المانحة والمنظمات المشاركة بدعم مادي ومعنوي». وأصدر عدد من هذه الدول والمنظمات تأكيدات بدعم التنمية في اليمن خلال السنوات الثلاث المقبلة بمبلغ بليون وثمانمئة مليون دولار شملت مساعدات وقروضا ميسرة».

من جهة اخرى، ينتظر ان تعلن الحكومة اليمنية خلال تموز (يوليو) المقبل زيادات جديدة في اسعار البنزين والكهرباء تتراوح بين ٨٠ و١٠٠ في المئة.

ونقلت صحيفة «الأيام» المستقلة امس عن مصدر نفطي قوله انه يتوقع ارتفاع اسعار البنزين والكهرباء «في ضوء توصيات البنك الدولي وفي اطار المرحلة الثالثة من برنامج الاصلاح المالي والاداري». واضاف ان الزيادة المتوقعة في اسعار البنزين يمكن ان تصل الى ٢٥ ريالاً يمنياً في حين يباع حالياً بـ ١٩ ريالاً وان سعر وحدة الكهرباء سيرفع من ٧ ريالات الى ١٤ ريالاً الى جانب ارتفاع في اسعار السلع الاستهلاكية بما في ذلك الخضر والفواكه.

بشري وزغرتا والكورة: بين الاقبال المتوسط واللامبالاة

□ بشري، زغرتا، الكورة - من غالب الأشمر:

■ حرارة العملية الانتخابية في اقضية بشري وزغرتا والكورة التي بلغ تعداد الناخبين فيها ١٥٤٦٥٣ ناخباً توزعوا على ٣٤٨ قلم اقتراع، تميزت ببرودتها وان تفاوتت بين منطقة واخرى صباحاً وظهراً.

ففي جولة ميدانية لـ «الحياة» على قرى هذه الاقضية الثلاثة، ووسط اجراءات امنية مشددة اشاعت جواً طبيعياً مريحاً تولتها قوى الجيش اللبناني التي انتشرت خارج اقلام الاقتراع وعلى مفترقات الطرق واخرى من قوى الامن الداخلي على ابواب المراكز، بدت حال اللامبالاة سائدة في اوساط الناخبين وتراجعت الحماسة فيها قياساً الى ما كانت عليه صورة المعركة الانتخابية في ١٩٩٦.

ومرد اللامبالاة لدى الناخبين على ما قاله لـ «الحياة» مواطنون رفضوا المشاركة في الاقتراع الى «انحصار المعركة بمقعدين لعكار فقط» والى «ان الانتخابات الفرعية لا تعنينا هنا كثيراً، واصواتنا لا تقدم ولا تؤخر، كلمة السر اتت، وبالتالي لا تغيير في المقاعد»، في اشارة الى امكان عودة وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش والسيد خالد ضاهر المبطلة نيابتهما الى البرلمان مجدداً. ويعزو آخرون عدم الاقبال الى الوتيرة التي شهدتها الانتخابات السابقة وحال الاحباط التي يعيشها المواطن بفعل المعاناة الناتجة عن الوضع الاقتصادي».

ففي مدينة بشري وقراها لا شيء يدل الى وجود انتخابات لولا بعض الفضوليين الذين تجمهروا امام عدد من اقلام. وبدت الاحياء شبه خالية الا من ضجيج بعض السيارات التي راحت عبر مكبرات الصوت تدعو الناس الى المشاركة.

وفيما ابلغ قريبون من النائب قبلان عيسى الخوري الذي كان خارج المنزل في جولة صباحية الى «الحياة»، أن «الشيخ قبلان دعاهم الى وجوب المشاركة الضرورية وان كانت الانتخابات فرعية»، فإن معظم المواطنين فضلوا عدم المشاركة وتوزعوا بين مقاطع ولا مبالٍ، «لأن الانتخابات لا تعنينا في الأصل».

الا ان المقاطعة الحادة برزت على لسان ايلي خليفة الذي قال «نحن في واد والمرشحون وكل النواب في واد، لا يعنينا الا «الحكيم» (الدكتور سمير جعجع). بس يطلع ويقول لنا انتخبوا ننتخب».

اما في قضاء زغرتا فتفاوتت نسبة الاقتراع بين قلم وآخر، بحكم مواقف ثلاثة: اولها تأييد رسمي خصوصاً من وزير الصحة النائب سليمان فرنجية والنائب اسطفان الدويهي وموالين للحكم، لتحالف حبيش - ضاهر، وثانيها اطراف آخرون معارضون لمسيرة السلطة يدعمون المرشح الوزير والنائب السابق مخايل الضاهر الذي يخوض معركة تنافس ضارية مع الاول، وثالثها اعلان النائبة نايلة معوض حيادها في المعركة الانتخابية.

ففي سرايا زغرتا وبعدما «مارست حقها الانتخابي»، ترجمت النائبة معوض موقفها الحيادي، اذ اسقطت ورقة بيضاء في الصندوق المخصص للاناث، وقالت لـ «الحياة» ان «نايلة معوض اتخذت قرارها ولم تلتزم الحياد فقط بل اعطاء كل الناخبين الحرية التامة في العملية الانتخابية».

وفي المقابل قال الوزير فرنجية الذي ادلى بصوته ايضاً في السرايا، «نحن مع فوزي حبيش وان شاء الله سيفوز مع المرشح خالد ضاهر».

وفي سرايا زغرتا ايضاً انتخب النائب اسطفان الدويهي تحالف حبيش - الضاهر «على قاعدة الموقف الذي اعلنه سابقاً».

ومقارنة مع بشري وزغرتا فإن صورة الاجواء الانتخابية بدت اكثر حماسة في اميون والكورة حيث غطت الكثير من جدرانهما واعمدة الكهرباء فيهما عشرات الصور للمرشحين. وكان لبعض الحماسة التي ابداها «الكورانيون» باقبالهم على صناديق الاقتراع دعوة الحزب السوري القومي الاجتماعي - الطوارئ الذي تعتبر المنطقة معقله الرئيسي، انصاره الى المشاركة والتصويت لحبيش بعدما اعلن تأييده له، وما زاد من هذه الهجمة «الكورانية» تأييد كتلة «الانماء والتغيير» التي اجتمعت في منزل النائب نقولا غصن، لتحالف حبيش - وضاهر، وحثها على المشاركة الكثيفة.

وابدى آخرون تأييدهم للمرشح مخايل الضاهر «لأنه شخص لا يزال يملك قراره الحر» بحسب ايلي جبور «لذلك انتخبته». وتفاوتت آراء الناخبين الذين استصرحتهم «الحياة» بين مؤيد بقوة للانتخابات ومقتنع بها، ومتردد راهناً نفسه للدقائق الاخيرة في انتظار وصول «كلمة السر» ومقاطع.

لجنة فنية تدرس توحيد الاجراءات الجمركية في دول مجلس التعاون

□ الرياض - من خالد الفرم:

■ بدأت اللجنة الفنية المكلفة توحيد الاجراءات والقواعد والسجلات بإدارات الجمارك في دول مجلس التعاون اجتماعها الثالث في مقر الامانة العامة للمجلس في الرياض صباح امس الأحد.

وعلمت «الحياة» ان الاجتماع ناقش توحيد الاجراءات والقواعد والسجلات والنماذج لإدارات الجمارك في دول المجلس، إضافة إلى بعض القضايا المحالة من لجنة التعاون المالي والاقتصادي المكونة من وزراء المال في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مثل مشكلات التبادل التجاري في دول المجلس، لا سيما لجراءات التفتيش للشاحنات في الجمارك البرية وتخليص حمولتها بما في ذلك استحداث طرق افضل للتفتيش وتوحيد الاجراءات والنماذج المتعلقة بنقل البضائع بين الدول الاعضاء والعمل على إلغاء نظام قوافل الشاحنات في أقرب وقت ممكن. وسيتم عرض ما تتوصل إليه اللجنة من توصيات على الاجتماع المقبل للمدراء العامين للجمارك.

إلى ذلك، عقد وكلاء وزارات العدل في دول المجلس الاجتماع الأول لمجلسهم الذي يستمر لمدة يومين. وصرح إلى «الحياة» الدكتور محمد السياري المدير العام للشؤون القانونية في الامانة العامة للمجلس بان الاجتماع ناقش قضايا عدة منها مشروع النظام القانوني المدني الموحد، ومشروع النظام (القانون) الجنائي بدائل الحسبة لمعاقبة المجرمين في دول المجلس. كما طرح الاجتماع اهمية اعطاء الفرصة لمواطني المجلس للعمل في وزارات العدل في دول المجلس.

"الكردستاني" "الايراني" يتهم "عملاء طهران" باطلاق النار على مرضى

□ لندن - «الحياة»:

■ اتهم الحزب الديموقراطي الكردستاني (الايراني) «عملاء ايرانيين» بإطلاق النار على ثلاثة اكراد ايرانيين في السليمانية (شمال العراق) الخاضعة للاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني). واوضح مكتب العلاقات الدولية التابع للحزب في بيان تلقته «الحياة» ان ثلاثة مرضى اكراد ايرانيين كانوا ينقلون بسيارة الى مستشفى في ٢٤ من الشهر الجاري عندما تعرضوا لاطلاق نار من قبل «عملاء ماجورين» لطهران، ما ادى الى قتل احدهم واسمه فرهاد باباني. واضاف البيان ان «الارهابيين استفادوا من الوضع الفوضوي في كردستان العراق وعادوا الى ايران من دون اي عائق». وحض الحكومات الاوروبية، خصوصاً الحكومة الفرنسية الجديدة على عدم السماح لسفرائها بالعودة الى طهران.

وفد برلماني عراقي يزور روسيا

■ بغداد - ا ف ب - توجه الى موسكو امس الأحد رئيس المجلس الوطني العراقي السيد سعدون حمادي على رأس وفد من أعضاء المجلس في زيارة الى روسيا تستمر اسبوعاً لاجراء محادثات مع المسؤولين الروس يطلعهم فيها على تطور العلاقات بين العراق والأمم المتحدة.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن حمادي قوله قبيل مغادرته بغداد ان المحادثات التي سيجريها مع المسؤولين في مجلسي الاتحاد الروسي والدوما والحكومة الروسية ستشمل «مجالات التعاون السياسي والاقتصادي والصحي».

وكان نائب رئيس البرلمان الروسي زار بغداد قبل شهرين واجرى محادثات مع المسؤولين والبرلمانيين العراقيين.

وقال حمادي انه سيطلع المسؤولين الروس على علاقة العراق مع الامم المتحدة وتنفيذه لقرارات مجلس الأمن ومحاولات الادارة الأميركية عرقلة وتأخير العقود المبرمة بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء بين العراق والأمم المتحدة.

وتدهورت العلاقات بين العراق واللجنة الخاصة للأمم المتحدة في الاسابيع الأخيرة. واتهمت اللجنة الخاصة العراق بعرقلة عمل مفتشي الأمم المتحدة.

وتبنى مجلس الأمن في ٢١ حزيران (يونيو) الجاري قراراً يهدد العراق بعقوبات اضافية اذا لم يتعاون مع مفتشي الامم المتحدة. وتؤيد روسيا وهي عضو دائم العضوية في مجلس الأمن تخفيف العقوبات المفروضة على العراق منذ آب (اغسطس) ١٩٩٠.

جامعة الخليج العربي
ARABIAN GULF UNIVERSITY
كلية الطب والعلوم الطبية
فتح باب القبول السنة الاولى - طب

يسر جامعة الخليج العربي ان تعلن عن فتح باب القبول بكلية الطب والعلوم الطبية للعام الدراسي ١٤١٨/١٤١٩هـ الموافق ١٩٩٧ / ١٩٩٨م لأبناء الخليج العربي من الجنسين لنيل درجة دكتور في الطب حسبما يلي:

شروط القبول العامة

يخضع الطلبة المتقدمون الى الشروط العامة للقبول بالجامعة وفقا للتالي:
١ ان يكون حاصلا على شهادة الثانوية العامة (القسم العلمي) او ما يعادلها هذا العام او العام السابق على الأكثر وبمعدل عام لا يقل عن ٨٥٪ او (٣,٢٥ من سلم الدرجات الاربع)
٢ ان يكون الطالب من مواطني الدول الاعضاء وهي: (الامارات العربية المتحدة - دولة البحرين دولة الكويت - المملكة العربية السعودية - سلطنة عمان دولة قطر). ويمكن قبول طلاب من الدول العربية المقيمين بالدول الاعضاء وفق نسبة معينة على مقاعد الرسوم بحيث يتم ارسال الطلبات مباشرة الى الجامعة.
٣ ان يؤدي الامتحان الذي تنظمه الجامعة في العلوم واللغة الانكليزية
٤ ان يحضر المقابلة الشخصية التي تنظمها الجامعة.
٥ ان يكون لائقا صحيا.
٦ ان يقدم شهادة حسن سيرة وسلوك من المدرسة التي درس بها.
٧ - ان يقوم بتسديد الرسوم الدراسية المقررة في حالة قبوله على مقاعد الرسوم.

* تقدم الطلبات والوثائق الى وزارات التربية والتعليم او التعليم العالي مع ارسال صورة منها الى:
جامعة الخليج العربي - وحدة القبول والتسجيل
ص ب ٢٦٦٧١ العدلية دولة البحرين

اخر موعد لتقديم الطلبات الى وزارات التربية والتعليم او التعليم العالي هو ١٣ اغسطس ١٩٩٧م

لمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال بالهواتف التالية في البحرين: ٢٦٥٢٥١, ٢٦٥٢٤٩ فاكس ٢٧٢٥٥٥
والله الموفق...

عروسة المطاعم اللبنانية
مروش ١
لندن
LONDON

اسمه أشهر من أن يعرّف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى الماكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم
مروش ١

مروش I
21 EDGWARE ROAD
0171-723 0773

مروش II
38 BEAUCHAMP PLACE
0171-581 5434

مروش III
62 SEYMOUR STREET
0171-724 5024

لوجباتكم السريعة: رنوش
41 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس
112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

مهرجان التخفيضات الكبرى
تخفيضات ٦٠٪
على جميع الماركات
تصريح الغرفة التجارية رقم ١٨٥

DONNAKARAN NEW YORK
DKNY
DONNAKARAN MENSWEAR
DKNYMEN
stephane kélian PARIS
free*lance
POMD'API
شركة الهامة للتنمية والوكالات التجارية المحدودة
الفرع الرئيسي جدة مركز الخياط التجاري ت: ٦٦٧١٦٧٦
فرع الرياض ت: ٤٤٢٠٤٦٢

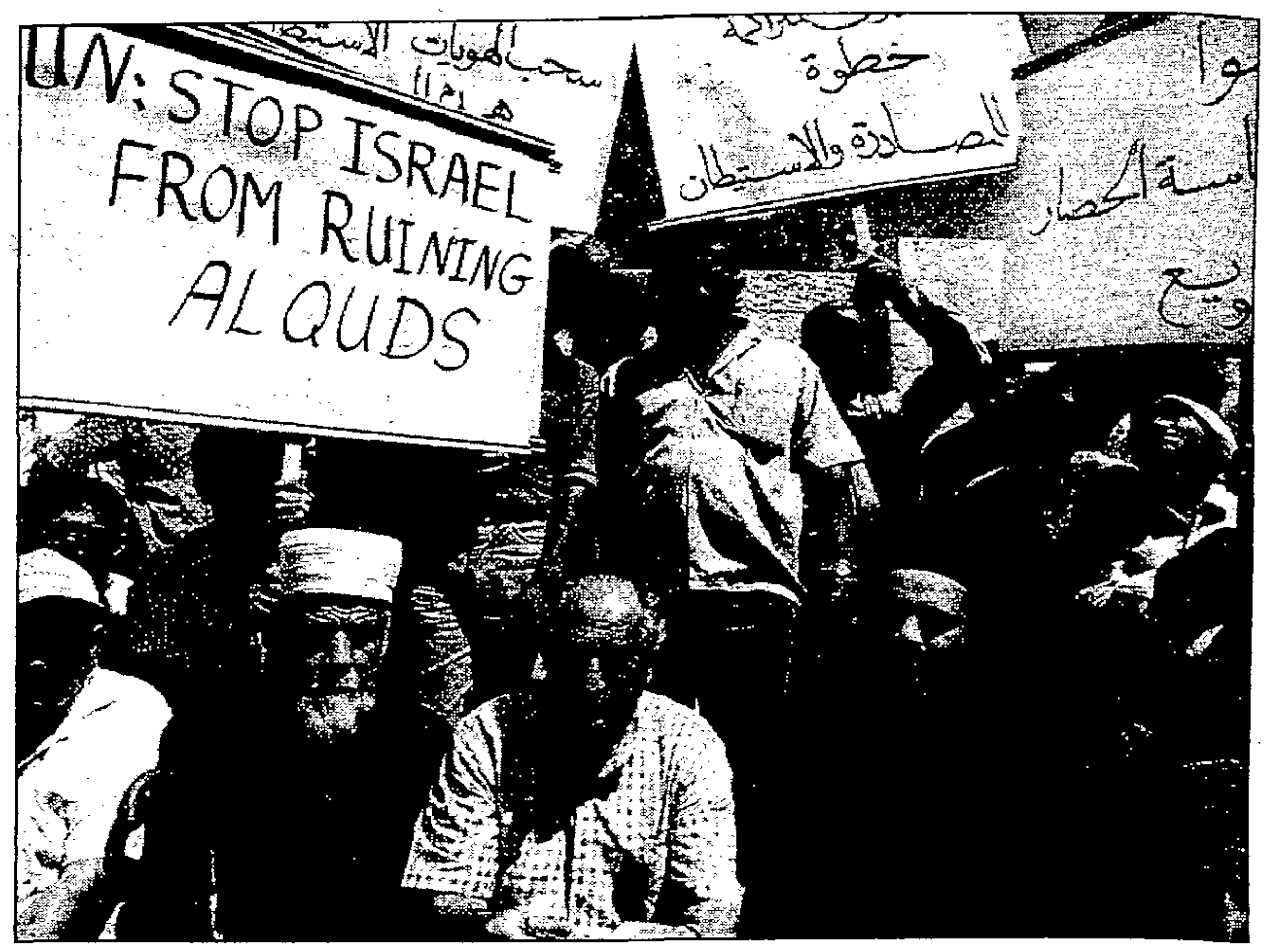

السيد فيصل الحسيني يشارك امس في احتجاج فلسطيني على المداهمات الضريبية الاسرائيلية للمتاجر في القدس الشرقية (رويتر)

الحسيني اعلن الامتناع عن دفع ضرائب لسلطات الاحتلال

اضراب تجاري شامل في القدس للاحتجاج على الاجراءات الاسرائيلية ضد المقدسيين

□ القدس المحتلة - من سائدة حمد:

■ صاح زياد شاهين احد تجار البلدية القديمة في القدس المحتلة اثناء مشاركته في الاعتصام الذي نظمه تجار المدينة امس الاحد احتجاجاً على المداهمات والحجوزات التي تنفذها سلطات الاحتلال الاسرائيلي للمحلات التجارية وموجوداتها بحجة عدم دفع الضرائب الباهظة المفروضة عليهم: «انها دولة عصابات وليست حكومة ويجب ان نتوقف جميعاً عن دفع الضرائب للمحتلين مهما كانت النتائج لانهم يريدون تهجيرنا من بلدنا بكل الوسائل».

وعكست كلمات شاهين حدة الشعور بالغضب والاحباط لدى المقدسيين الذين نفذوا اضراباً تجارياً شاملاً وتجمعوا فوق مدرجات باب العامود بمشاركة مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية فيصل الحسيني وعدد من النواب عن القدس وهم يرفعون اللافتات المنددة بالاجراءات الاسرائيلية ضد المقدسيين لحملهم على الرحيل.

واضاف شاهين الذي حجز اكثر من جهاز اسرائيلي لتحصيل الضرائب موجودات متجره مرات عدة: «علينا ان نتبع خطى اهالي بيت ساحور ولا نرضخ لأساليبهم التي لا يريدون من ورائها الا ان نسلمهم مفاتيح بيوتنا ومتاجرنا ونغادر المدينة» مذكراً بالعصيان المدني الذي قادته بلدة بيت ساحور في اواخر الثمانينات خلال الانتفاضة عندما رفض المواطنون دفع الضرائب على رغم استخدام سلطات الاحتلال القوة آنذاك وفرضها حصاراً اقتصادياً وعسكرياً على البلدة استمر اسابيع عدة. وتعيش مدينة القدس اجواء انتفاضة جديدة في ظل السياسة الاسرائيلية التصعيدية التي يقول المقدسيون انها تستهدف وجودهم فيها، الامر الذي دفع الحسيني الذي خاطب المتظاهرين الى القول: «لا توجد خدمات ولا حقوق، وعليه لن ندفع ضرائب» موضحاً ان اسرائيل تستكمل حربها الاقتصادية على المقدسيين التي بدأتها بالحصار والاغلاق بفرض ضرائب باهظة عليهم وتضييق الحياة عليهم من جميع الجوانب، بما في ذلك سحب بطاقات الهوية وحرمانهم من حقهم في الاقامة في مدينتهم.

واعلنت البلدية الاسرائيلية انها ستستمر في حملتها التي ترافقها حملات تحصيل ضرائب مماثلة من قبل جهاز ضريبة الدخل وما يسمى بالتامين الوطني. وحذر الحسيني في حديثه لـ «الحياة» من ان «السلطات الاسرائيلية لا تترك خياراً للفلسطينيين سوى المواجهة في الشوارع».

وأدى الحصار الذي تفرضه اسرائيل على المدينة المقدسة الى تحويلها مدينة شبه خالية بعد ان حرمت الفلسطينيين من باقي الضفة الغربية من دخولها منذ أربع سنوات ما ادى الى شل الحركة التجارية في المدينة.

ويؤكد المواطنون ان الحملة التي تشنها سلطات الاحتلال والتي تشمل المساكن ستؤدي الى خنق آخر متنفس لهم في حياتهم التي تحولت الى جحيم كما قالوا.

وقال احد المقدسيين لـ «الحياة» مشيراً الى ورقة انذار بالحجز: «لقد داهموا بيتي قبل يومين وصادروا الاجهزة الكهربائية جميعها على رغم انهم يقتطعون نصف راتبي كضرائب ودخل تامين وطني ومسقفات ولا اعرف ماذا ايضاً. وتساءل المقدسي الذي يعمل دليلاً سياحياً: «ما الذي يريدونه منا؟ انقترض اموالاً لندفعها لهم لينفقوها على اليهود في القدس الغربية». وأوضح المواطن الذي يعيش داخل البلدة القديمة ان ابسط الخدمات، وهي جمع النفايات والنظافة، لا يوفرها جهاز البلدية الاسرائيلي. وأجابه كهل على مقربة مشيراً على الجنود الاسرائيليين المحيطين بالمعتصمين: «انه تهجير جماعي ينفذونه على نار هادئة».

نتانياهو يدين رسوماً مسيئة للاسلام الصقتها اسرائيلية على متاجر في الخليل

■ القدس المحتلة - ا ف ب - استنكر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس الاحد رسوما مسيئة للاسلام الصقت على ابواب محلات يملكها فلسطينيون في الخليل بالضفة الغربية أول من امس.

وأصدر مكتب رئيس الوزراء بيانا قال فيه ان نتانياهو اتصل برئيس بلدية الخليل مصطفى النتشة معربا عن «استنكاره وادانته الشديدين لهذه الفعلة المخجلة المناقضة لمفهوم الديانة اليهودية التي تحترم الاسلام والنبي محمد وجميع الاديان».

وأكد النتشة في تصريح لوكالة «فرانس برس» ان نتانياهو اتصل به أمس وأعرب له «عن صدمته واستنكاره للعمل المشين الذي قامت به مستوطنة يهودية».

وأضاف: «لقد شكرت لرئيس الوزراء بادرته الطيبة ووعد ان يكون الجنود الاسرائيليون اكثر حزما ازاء مثل هذه الاعمال».

وقال النتشة ان اسرائيلية من سكان القدس تدعى تاتيانا سوسكند هي التي وزعت الملصق بمرافقة جنود «لم يدركوا عواقب مثل هذه الفعلة».

وذكرت الشرطة الاسرائيلية انها اوقفت سوسكند وشريكا لها اول من امس، وطلبت امس من قاضي الصلح في القدس تمديد توقيفهما للتحقيق معهما. ويمثل الرسم خنزيرا عليه اسم محمد بالعربية والانكليزية وعلى رأسه كوفية فلسطينية، ويمسك قلما يكتب به كلمة «القرآن». وشاهد فلسطينيون هذا الرسم ملصقاً على نحو ٢٠ محلا تقع على مقربة من الحي الذي يعيش فيه ٤٠٠ مستوطن يهودي في الخليل.

واكدت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) امس ان الصاق الرسوم المسيئة للاسلام «جريمة متعمدة لن يغفرها شعبنا». وقالت «حماس» في بيان تلقته وكالة «فرانس برس» «ان ما اقدم عليه المستوطنون الصهاينة هو جريمة متعمدة وإساءة مقصودة لن يغفرها شعبنا».

ودانت «حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين» امس في بيان تلقت «الحياة» نسخة منه الملصقات التي علقت في الخليل واعتبرتها حرباً دينية ضد الاسلام والمسلمين.

واصدرت وزارة الإعلام الفلسطينية بياناً حملت فيه الحكومة الإسرائيلية مسؤولية توزيع الرسم المسيء. وقالت: «يجب تحميل الحكومة الإسرائيلية مسؤولية هذا العمل الأسود واعتبارها تقف وراء هذه الجريمة بشكل كامل».

عمان: محادثات أردنية - اسرائيلية لازالة العقبات أمام التبادل التجاري

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ اجرى وزير الصناعة والتجارة الأردني هاني الملقي امس محادثات مع نظيره الاسرائيلي ناتان شارانسكي الذي يزور الأردن للمرة الأولى منذ تشكيل الحكومة الاسرائيلية اليمينية العام الماضي، وذلك بهدف البحث في خلافات تعيق التبادل التجاري بين البلدين.

وقالت مصادر اردنية رسمية ان المحادثات تركزت على سبل ازالة العقبات التي تعترض التجارة بين البلدين وتعيق ايضاً التجارة بين الأردن ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، بما فيها الترتيبات الأمنية التي تصر اسرائيل على اتخاذها على الجسور التي تصل ما بين الأردن والضفة الغربية والتي لا تزال تسيطر عليها.

وقال هاني الملقي ان الجانبين «بحثا في الخطوات التي يمكن اتخاذها لازالة العقبات في وجه التبادل التجاري». وأعرب عن أمله بان يطرأ تحسن على الوضع الراهن قبل نهاية الصيف الحالي.

وتوقع الوزير الاسرائيلي من جانبه ازالة بعض العقبات في وقت قريب، مؤكداً ان الجانبين «متفقان على أهمية التعاون الاقتصادي الثنائي وضرورة التغلب على العوائق التي تحول دون تطويره في أقرب وقت ممكن». وقال شارانسكي ان تقدماً سيحدث على هذا الصعيد في غضون بضعة أسابيع.

إلا ان الوزير الاسرائيلي دافع عن الاجراءات الأمنية التي تتخذها اسرائيل على الجسور والنقاط الحدودية والتي تعتبر من اهم عوائق التبادل التجاري، مشيراً الى ان اسرائيل «تعرضت لأعمال عنف في الفترة الأخيرة لا يمكن التهاون ازاءها بأي شكل من الأشكال».

ومما يذكر ان الأردن واسرائيل بدأا تنفيذ اتفاق للتبادل التجاري في حزيران (يونيو) الماضي. وبلغ حجم التبادل التجاري في الأشهر الستة الأولى نحو ١٨ مليون دولار.

وقام الوزير الاسرائيلي أمس بجولة على مدينة اربد الصناعية حيث زار عدداً من المشاريع الأردنية - الاسرائيلية المشتركة التي تمت اقامتها في المدينة منذ توقيع معاهدة السلام بين البلدين عام ١٩٩٤.

واوضح الوزير الأردني ان اتفاق التجارة الحرة بين اسرائيل والولايات المتحدة سيمكن الأردن من تصدير البضائع الى الأسواق الأميركية بحسب اتفاق التعاون الاقتصادي بين الأردن واسرائيل. ونوّه الوزير الأردني بأهمية الاستثمار المشترك بين رجال الأعمال في البلدين في اطار اتفاقات التجارة الحرة.

ولم تذكر المصادر الرسمية ما إذا كانت المحادثات الأردنية - الاسرائيلية تطرقت الى أزمة الثقة التي تواجهها الحكومة الاسرائيلية والتي يعتبر شارانسكي احد اطرافها، بوصفه زعيم حزب يمثل المهاجرين الروس هدد الاسبوع الماضي بالانسحاب من التكتل الذي تتألف منه الحكومة.

"فرنسا - فلسطين" تدعو للضغط على اسرائيل

■ باريس - أ ف ب - دعت جمعية فرنسا - فلسطين امس الاحد فرنسا واوروبا الى ممارسة ضغوط اقتصادية على دولة اسرائيل لارغامها على التقيد بمسار عملية السلام.

واعتبرت الجمعية في بيان لها انه «في الوقت الذي كشفت فيه الولايات المتحدة انها تخلت عن دورها كوسيط نزيه كي تلعب دور عراب لاسرائيل، فان على اوروبا، ومن اجل ممارسة الضغط على الجانب الاسرائيلي، ان تستخدم الوسائل التي تمتلكها عمليا وهي الوسائل الاقتصادية».

وذكرت الجمعية ان «اكثر من ١٥ الف شخص كتبوا (في فرنسا) الى نوابهم لمطالبة البرلمان الفرنسي بربط اتفاق الشراكة بين اوروبا واسرائيل بتنفيذ شروط محددة». وقالت جمعية فرنسا - فلسطين ان من بين هذه الشروط «احترام الاتفاقات الاسرائيلية الفلسطينية المبرمة، ووقف كل نشاط استيطاني او تغيير ديموغرافي، وخصوصاً سحب اجازات الاقامة لسكان القدس، ورفع الحصار عن غزة وفتح معبر امن بين قطاع غزة والضفة الغربية، وفتح مطار غزة.

مؤتمر للتضامن مع القدس في مقر الجامعة العربية اليوم

□ القاهرة - من محمد علام:

■ يعقد اليوم في مقر جامعة الدول العربية مؤتمر للتضامن مع القدس الشريف لمناسبة مرور ثلاثين عاماً على اعلان اسرائيل ضم القدس يوم ٢٨ حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

وسيوجه كل من الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد والأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور عزالدين العراقي والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كلمات إلى المؤتمر في هذه المناسبة.

ويشارك في المؤتمر رؤساء البعثات العربية والاسلامية والاجنبية في القاهرة وممثلون عن المنظمات العربية والدولية المعنية بقضية فلسطين.

وصرح الناطق الرسمي للجامعة المستشار طلعت حامد بان المؤتمر يأتي تعبيراً عن الرفض العربي والاسلامي لقرار اسرائيل ضم القدس تنفيذاً لقرار مجلس الجامعة في دورته الماضية (١٠٧) في آذار (مارس) الماضي الذي دعا ايضا لتنظيم اضراب عربي شامل لمدة خمس دقائق اليوم الاثنين ضمن حملة اعلامية عربية اسلامية واسعة لمواجهة السياسات الاسرائيلية التي تهدف الى إلغاء هوية المواطنين الفلسطينيين المقدسيين.

واضاف ان المؤتمر يعقد بالتنسيق بين الجامعة ومنظمة المؤتمر الاسلامي، مشيرا إلى اتصالات جارية مع المنظمات الاقليمية والدولية واعضاء مجلس الامن لاتخاذ الاجراءات والوسائل الممكنة والكفيلة بالمحافظة على الهوية العربية والاسلامية للقدس وطابعها الحضاري والديني.

الباز إلى إسرائيل قريباً لمتابعة الوساطة المصرية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يستانف الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري خلال أيام جولاته الرامية إلى انقاذ عملية السلام في اطار الجهود التي يبذلها الرئيس حسني مبارك على مختلف الصعد لهذا الغرض.

وسيتوجه الباز الى تل ابيب لاستكمال محادثاته مع رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو ووزير خارجيته ديفيد ليفي ومستشاريه بهدف استئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني على اسس متوازنة استنادا الى مرجعية اوسلو.

واكدت مصادر ديبلوماسية في القاهرة ان الجهود المصرية لم تصل بعد الى طريق مسدود وان استئناف المفاوضات ما زال رهناً بموقف اسرائيلي جدي على صعيد تجميد الاستيطان. وقالت ان القاهرة تتجه لاعلان النتائج الكاملة لجهودها بين الفلسطينيين والاسرائيليين في الوقت المناسب متضمنة الصعوبات والامكانات الخاصة باستئناف المفاوضات، وكذلك الدور المطلوب من الولايات المتحدة الراعي الرئيسي للعملية ومن روسيا الراعي الآخر والاتحاد الاوروبي من أجل انقاذ عملية السلام.

وكان الباز قام بثلاث جولات سابقة لمتابعة الجهود المصرية.

تعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الان!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و ٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

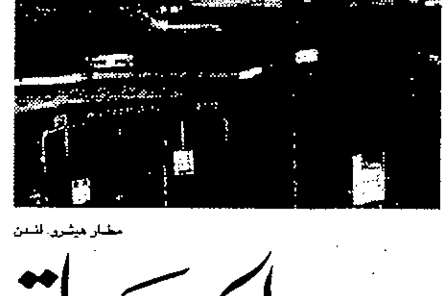

مطار هيثرو. لندن

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.
ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.
أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلتره وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.
الحياة
معكم أينما كنتم

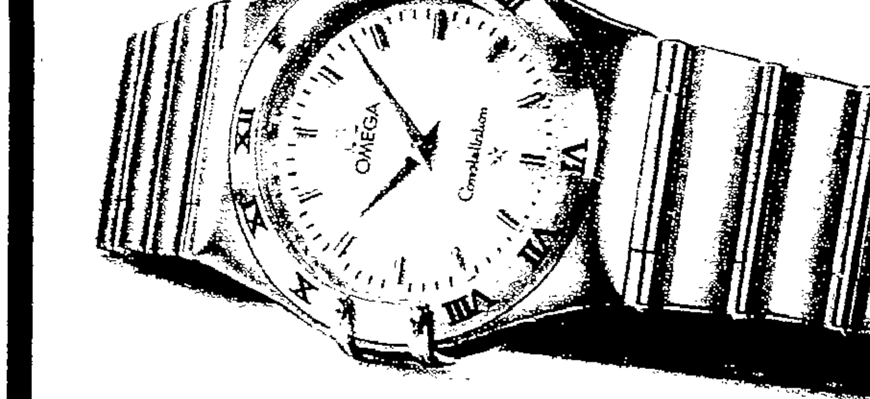

باجسير للساعات والمجوهرات
تزيد أفراحكم فرحاً
باجسير تقدم لك خلال شهر يونيو ١٩٩٧م. الموافق صفر ١٤١٨ هـ.
هدية زفافك حتى ١٠،٠٠٠ ريال سعودي
وذلك لدى شرائك إحدى ساعات أوميغا الأنيقة والمتوفرة في كافة صالات عرضها في المملكة.
إحصل على مبلغ ١٠٠ ر.س. إضافي مقابل كل شراء بقيمة ١٠٠٠ ر.س.
OMEGA
باجسير للساعات والمجوهرات
جدة، ت: ٦٤٧٧١٧١ - ٦٦٩٥٩٨٣، الرياض، ت: ٤٦٣٢٧٢٦
قصر الرياض، ت: ٤٦٢٩٢٩١، الخبر، ت: ٨٦٤٨٧٩٢

رئاسة الجمهورية تواصل مشاوراتها مع الاحزاب

الجزائر: أنباء عن مقتل ٢٠ مسلحاً

■ الجزائر - «الحياة»، رويتر - أوردت صحيفة جزائرية امس الاحد ان قوات الأمن قتلت عشرين متشدداً بعدما هاجموا قافلة تحمل ادوية في غرب البلاد.

ونقلت وكالة «رويتر» عن صحيفة «الوطن» ان المواجهة جرت في ولاية سعيدة الاسبوع الماضي بعد هجوم راح ضحيته اربعة مدنيين. وأضافت الصحيفة ان المتشددين فجروا قنبلة محلية الصنع في قطار في وقت سابق السبت مما ادى الى مقتل مسافر وإصابة ثلاثة. وأوردت صحيفة «لوماتان» ان انفجار القنبلة ادى الى اصابة خمسة مسافرين فقط في القطار الذي كان متوجهاً من العفرون الى الجزائر العاصمة.

وهذه ثالث قنبلة تزرع في قطاع خلال الاسبوع الماضي. وادى انفجار القنبلتين الأخريين الى إصابة ما لا يقل عن ٤٦ شخصاً. وقالت احدى الصحف ان الانفجارين ادى الى إصابة اثنين فقط واضافت «لوماتان» ان متشددين قتلوا الخميس المصورة الصحافية لويزة عيط التي تعمل في المكتب الوطني للانتاج المرئي والمسموع في وسط العاصمة.

على صعيد آخر، وقع الرئيس اليمين زروال أول من امس مرسوماً يقضي بتثبيت الجنرال محمد بتشين في منصبه مستشاراً في رئاسة الجمهورية، والسادة عمار زقرار (الامين العام للرئاسة) في منصبه القديم مع الابقاء على صفة وزير دولة لدى رئيس الحكومة، وعبدالقادر طفار (مستشار العلاقات الدولية في الرئاسة) في منصبه، مع الاحتفاظ بلقبه الجديد وزير دولة لدى رئيس الحكومة. كذلك ثبت الرئيس زروال السيد الشريف رحماني والياً للعاصمة الكبرى ووزيراً مفوضاً فوق العادة.

الى ذلك، واصلت الرئاسة الجزائرية مشاوراتها مع الاحزاب في شأن انتخابات البلديات والولايات. وشملت مشاورات أمس ١١ حزباً. وكان الرئيس زروال كلف الجنرال بتشين استقبال مسؤولي ٢٢ حزباً سياسياً اول من امس في اطار المشاورات مع الاحزاب التي بدأت الخميس الماضي مع احزاب المجلس الشعبي الوطني (البرلمان). ولم يشارك الرئيس زروال في الاجتماع مع الاحزاب الـ ٢٢ (كما أوردت «الحياة») بينما كان رأس الاجتماع مع احزاب البرلمان الخميس.

المعارضة الموريتانية تقاطع الانتخابات الرئاسية

■ نواكشوط - ا ف ب - اعلن احمد ولد داداه، رئيس «اتحاد القوى الديموقراطية» ابرز احزاب المعارضة الموريتانية الخمسة، ان هذه الاحزاب قررت مقاطعة الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في ١٢ كانون الأول (ديسمبر) المقبل في موريتانيا.

واوضح ولد داداه السبت في نواكشوط ان المعارضة اتخذت هذا القرار احتجاجاً على غياب الشفافية وانفراد نظام الرئيس معاوية ولد الطايع بالاشراف على تنظيم الانتخابات. واعتبر قادة المعارضة ان النتيجة الوحيدة لمشاركة احزابهم في هذه الانتخابات هي إضفاء مصداقية على نظام الرئيس ولد الطايع.

واحزاب المعارضة هي، الى «اتحاد القوى الديموقراطية»، «العمل من اجل التغيير» و«التحالف الشعبي التقدمي» و«الطليعة»، وحزب منشق عن «الاتحاد من أجل الديموقراطية والتقدم».

صاحبها شاب طموح تحول نجماً بسبب تأييده ولد الطايع

موريتانيا: قصة الامبراطورية الاعلامية التي بناها النظام... وفككها

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ عمل في الاذاعة الحكومية فترة اتسمت بعدم الاستقرار، وطرد منها بسبب اذاعة برنامج يحرض على اضراب عمالي دعا اليه بعض الاعضاء الناصريين في «اتحاد العمال الموريتانيين». وانشق عن «التنظيم الوحدوي الناصري» بعد اعتقالات ١٩٨٤ ليفاجئ زملاءه بأنه يتحدث باسم جماعة غير معروفة اطلق عليها «الذين آمنوا». ولاحظ متابعو الحملة الانتخابية الرئاسية في كانون الثاني (يناير) من العام ١٩٩٢ شاباً فقيراً متواضع المظهر يتنقل بين مكاتب المرشحين للرئاسة يتأبط دائماً اعداداً من صحيفة «ناحلة» تتصدرها عناوين بارزة بالاحمر تتحدث عن معاوية ولد الطايع فاتحاً عظيماً «انقذ البلاد من هلاك محقق» وتصف منافسه الرئيسي في تلك الانتخابات احمد ولد داداه بالشرير الحالم بتحقيق «احلام أسياده الغربيين» الذين «أرسلوه للاستيلاء على السلطة» في اشارة الى انه رشح نفسه وهو موظف في صندوق النقد الدولي. كان يلقي محاضرة في مآثر ولد الطايع حينما يكون بصدد طرح سؤال في أي من المؤتمرات الصحافية التي يعقدها المرشحون آنذ. وكان كثيرون يضيقون به ذرعاً، فهو سليط اللسان منحه الله موهبة في انتقاء الالفاظ ويقتها ذماً ومدحاً. ومع هذا الحضور لم يكن محمد الشيخ ولد سيدي محمد الذي اصبح رئيساً للامبراطورية الاعلامية - التي بناها النظام الموريتاني وفككها يوم الاثنين في شكل مفاجئ ويتسم بالقسوة - يثير انتباه احد.

وخلال الاعوام ١٩٩٢ - ١٩٩٤ واجه نظام ولد الطايع حملات شرسة في الداخل والخارج اتخذت من الديموقراطية وحقوق الانسان موضوعاً لها. وهنا بدأت صحيفة «البشرى» المغمورة تستقطب الاهتمام. وبدأ صاحبها المندفع البسيط يتحول الى نجم. فقد انبرى لمقارعة الخصوم والدفاع عن الرئيس الطايع في شكل جنوني. وبما ان «البشرى» تصدر بالعربية فقد ارتأت «الجهات المعنية» اصدار اخرى بالفرنسية لمخاطبة الديبلوماسيين الغربيين وابناء الاقلية الافريقية الموريتانية. وصدرت المطبوعة باسم LE POINT. وكانت فجة ووقحة في محاربة «أعداء الداخل والخارج»، لكنها كانت مقروءة.

ووفرت السلطات («اجهزة الامن» بلغة خصوم محمد الشيخ) سيلاً من المعلومات لم يتوافر ابداً لمطبوعة موريتانية. ولم يسلم من «لسان» «لويبان» وشقيقتها «البشرى» كبار المسؤولين في الدولة فقد شنتا حرباً على وزير الخارجية السابق عبدالرحمن ولد امين لمدة شهور الى ان عزله الرئيس الطايع.

وحينما استقرت الاوضاع الداخلية وتراجعت الحملة الخارجية حظرت صحيفة «لويبان». لكن ولد سيدي محمد واصل اصدار «البشرى»، واصدر اخرى بالفرنسية باسم LA VERITE وواصل الاسلوب نفسه ليصبح ركناً من اهم اركان النظام. وفي العام ١٩٩٥ شن ولد سيدي محمد حرباً على الحزب الجمهوري الحاكم وامينه العام بلّاها ولد مغية في سلسلة مقالات نُشرت لاحقاً على شكل كتاب وكانت مقدمة لعزل الامين العام.

وقبل ايام نشر ولد سيدي محمد سلسلة مقالات تناولت الوضع السياسي والاقتصادي. ودعت ولد الطايع الى التخلي عن «نخبة أكلت أموال الشعب واحلامه. قبل أن تتخلى عنه (النظام)». واتهم ولد سيدي محمد النظام بعدم مجازاة «انصاره المخلصين الذين قدموا تضحيات مهمة في اوقات العسرة». وقال ان «مكائد دبرت ضد اغلب انصاره المخلصين في الحزب والمؤسسة الحاكمة». واتهم النظام بإضاعة «الهوية العربية والاسلامية التي من اجلها لقي التأييد». وقال ان التذمر «يتصاعد بين انصار النظام الحقيقيين بسبب ضياع هوية النظام».

وقال انه في قمة الهرم السياسي من يشجع تفكيك الجبهة الداخلية «بالمال والتأييد المعنوي». ولم يعط اسماء بعينها لكنه هاجم من وصفهم بالشيوعيين. وفي موريتانيا يعرف من يفترض انه يمثل الشيوعيين او الناصريين أو البعثيين (السابقين) في المؤسسة الحاكمة.

وانتقد الناشر في مقال آخر ما وصفه بـ «الخوصصة العشوائية للمؤسسات العمومية»، والرضوخ لوصفات صندوق النقد الدولي، وتعاظم المديونية. واذا كان الناشر نجا من مواقف جريئة سابقة فإنه هذه المرة وقع. فقد صادرت الشرطة بأمر شفهي محتويات مكاتب الصحيفتين من اجهزة ومكاتب ووثائق قبل ساعات من صدور امر بحظرهما على التراب الوطني. فلماذا هذه المرة؟ ليس للمراقب الا الانتظار قبل اعطاء راي. هل انتهت مهمة المطبوعتين وحان وقفهما؟ هل فهم لوليد ولد وداد، مدير ديوان الرئيس، انه معني؟ هل قيل لولد الطايع ان الناشر تجاوز الحجم المسموح به وحول ولاءه؟

الثابت هو ان الاجراء تم في قسوة وفي شكل غير قانوني جعل اعداء ولد سيدي محمد، وهم كثر، يتعاطفون معه برغم الجروح التي تركها فيهم وهو يدافع عن ولد الطايع.

بعد لقاء «ملفق» مع نظيره الاسرائيلي

وزارة الثقافة السورية لم تفصل مدير المسرح القومي

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ اكد مسؤول في وزارة الثقافة السورية ان قراراً لم يصدر عن وزيرة الثقافة الدكتورة نجاح العطار باعفاء مدير المسرح القومي السيد جهاد سعد من منصبه بسبب ما نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية أخيراً من انه التقى نظيره الاسرائيلي نوعم سمل في روما في مؤتمر دولي عن المسرح الأسبوع الماضي تحدثا عن ان «الشعبين السوري والاسرائيلي يريدان السلام».

واضاف المسؤول لـ «الحياة» ان السيد سعد «لا يزال على راس عمله لأن ما حصل في روما كان مؤامرة مفبركة ضد المثقف العربي»، معرباً عن أسفه بسبب «تسرع بعض الأوساط السورية في اتهام سعد ومصادرة رايه قبل وصوله من روما» مساء الجمعة الماضي. وكانت صحيفة «الأسبوع الأدبي» الصادرة عن اتحاد الكتاب العرب الذي يرأسه الدكتور علي عقلة عرسان، كتبت في عددها أول من أمس «اقل ما يمكن فعله هو ما قامت به وزارة الثقافة التي اقالته (سعد) من منصبه كمدير للمسرح القومي وينتظر ان تقوم نقابة الفنانين باجراءاتها».

وزادت الصحيفة: «لن يكون هذا النمط وأمثاله سوى هامش من الهوامش البشرية المتهافتة عليها في هذه المرحلة». يذكر ان الدكتور عرسان يقود حملة ضد التطبيع وكان اتحاد الكتاب فصل الكاتب الكبير ادونيس والروائي هاني الراهب وآخرين بسبب «ترويجهم للتطبيع».

واشار المسؤول الى ان الاسرائيليين «يريدون ابعادنا، نحن العرب، عن اي مؤتمر دولي كي تغيب وجهة نظرنا عنه».

وكانت الصحيفة الاسرائيلية نشرت صورة لمديري المسرح القومي السوري والاسرائيلي ونقلت عن سمل «ان وجودنا هنا على اختلاف لغاتنا يؤكد ثقافتنا بالمسرح، فاسرائيل وسورية ومع وجود هضبة الجولان عليهما مواجهة الواقع والنضال لتحقيق الغايات». واشارت الى ان اللقاء حصل بترتيب من رئيس بلدية روما والسفارة الاسرائيلية في العاصمة الايطالية. لكن المسؤول الايطالي بعث برسالة الى وزيرة الثقافة السورية اكد فيها ان «ما نشر كان ملفقاً» الأمر الذي يؤكده سعد في رسالة تسلمت «الحياة» نسخة عنها، وجاء فيها ان ما حصل كان «مؤامرة واضحة بغرض هدم فاعلية الوجود العربي وتغييبنا تماماً عن الساحة العالمية». وأوضح مدير المسرح القومي السوري ان نظيره الاسرائيلي «جلس جنبي متظاهراً انه يريد التحدث الى صحافي اميركي (روس وتستن) كنت اجري مقابلة معه، فاستطاع صحافي اسرائيلي تصويرنا».

وتابع سعد ان مضايقات كثيرة حصلت من الاسرائيليين دفعت مندوباً فرنسياً الى القول «اننا لسنا هنا في مؤتمر لاسرائيل»، مشيراً الى انه قاطع والمخرج يوسف شاهين والكاتب رفيق الصبان المؤتمر ولم يوقعوا على البيان الختامي الذي صدر عن مؤتمر «الشرق، الغرب: رؤية مختلفة لحضارة واحدة» اعتراضاً على ذلك.

الأمير عبدالله

تتمة الصفحة الاولى

متجردة من أي هاجس أو احساس متعثر الوعي في طريق السلام، فشعوب هذه المنطقة مؤمنة به، ساعية اليه، لكنها لا تقبله سلاماً منقوصاً ومغبونة فيه، ولا تخضع ارادتها لغير الحق والعدل، نقول ذلك ونعلنه بوضوح لكل من يريد السلام ويعمل من أجله». وأكد ولي العهد السعودي «انني صادق ومخلص في كل ما سمعته مني واقول الآن، وسعيد جداً بكل ما سمعته من فخامتكم اثناء وجودنا بينكم، نؤكد ذلك ونشد على ارادتكم الصامدة في الحق، وندعمها بكل ما يحقق للسلام مشروعيته العادلة»، لافتاً الى أنه سيحمل الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز «كل ما دار بيننا من أحاديث ومحادثات مخلصة، فهو (الملك فهد) حفظه الله يرى في هموم هذه المنطقة همومه وهموم شعبه، وسأحمل اليه صدق مشاعر فخامتكم وتحياتكم الاخوية».

وكان ولي العهد السعودي عقد بين الثلثاء والخميس جلسات عمل موسعة مع الرئيس الأسد تناولت عملية السلام والوضع الدولي وتطور العلاقات التركية - الاسرائيلية، واكد دعم بلاده لسورية ومواقفها.

الامير سلطان:

تتمة الصفحة الاولى

الطلاب مستمر في الكليات العسكرية ولكن لكل شيء طاقة ولا نريد ان نحول الجميع الى عسكريين، هناك جامعات وكليات تقنية ومهنية والبلاد تحتاج لكل التخصصات التنموية سواء عسكرية او مدنية».

وألقى قائد الكلية اللواء بحري الركن شامي بن محمد الظاهري كلمة في بدء الاحتفال اشار فيها الى ايجابية «سياسة التوازن والاتزان التي تنتهجها» الحكومة السعودية، مشيراً الى أن الكلية التي وصفها بأنها «فكر القوات المسلحة وعقلها وأعلى مؤسسة تعليمية فيها ستضطلع بتعليم النخبة المميزة من قادة وأركان القوات المسلحة». وأوضح ان عدداً من كبار المسؤولين ساهم هذا العام في جهود الكلية التعليمية وبينهم وزراء الصناعة والتجارة اضافة الى عدد من اساتذة الجامعات وبعض قادة القوات السعودية. وفي وقت لاحق من مساء امس رعى الأمير سلطان بن عبدالعزيز احتفال كلية الملك عبدالعزيز الحربية في العينية بتخريج الدورة الخامسة والخمسين من طلبتها كما افتتح منتزه الملك عبدالعزيز الذي خصص لمنسوبي القوات المسلحة.

الى ذلك ترأس الأمير سلطان مساء اول من امس اجتماع مجلس الامناء والهيئة الاستشارية العليا لمؤسسة سلطان بن عبدالعزيز الخيرية في مقر المؤسسة في الرياض بحضور الامناء الاعضاء، وهم الامراء: خالد بن سلطان نائب رئيس مجلس الامناء، فهد بن سلطان، بندر بن سلطان، فيصل بن سلطان الامين العام للمؤسسة، وتركي بن سلطان.

وألقى الأمير سلطان كلمة في بدء الاجتماع جدد فيها تأكيد ان «الهدف من انشاء هذه المؤسسة نابع من حرصنا على تقديم خدمات انسانية متميزة للوطن والمواطنين»، موضحاً ان مدينة سلطان للخدمات الانسانية التي وضع حجر الاساس لها قبل اقل من عام شمال الرياض «ستكون صرحاً حضارياً فريداً من حيث تكامل خدماته الاجتماعية والطبية والتأهيلية والتعليمية على المستويين الاقليمي والعالمي».

ابو مازن

تتمة الصفحة الاولى

بارزة في منظمة التحرير.

وقاطع ليفي امس اجتماعاً كان يفترض أن يعقده مع نتانياهو على انفراد للقضاء على آخر تبعات ازمة الاسبوع الماضي وللاعداد لجلسة الكنيست اليوم التي سيعرض خلالها نتانياهو تعديله الوزاري على التصويت، الامر الذي ترك موضوع جلسة اليوم معلقاً بينما سارع نتانياهو الى استدعاء شارون الى مكتبه لاجتماع عاجل قالت مصادر مكتب نتانياهو ان موضوعه هو تلك التعيينات. ويشمل التعديل الجديد، بالاضافة الى تعيين شارون وزيراً للمال وانضمامه الى ليفي ووزير الدفاع اسحق موردخاي في عضوية المجلس الوزاري المصغر، تعيين موشيه كتساف وزيرا للبنى التحتية ونائبا لرئيس الوزراء وتعيين سلفان شالوم وزيراً للسياحة وميخائيل ايتان وزيراً للعلوم.

ولم يعترض ليفي على اللقاء بحد ذاته خلافاً لآخرين في ليكود وفي التكتلات الحزبية الاخرى المتحالفة معه التي اصيبت بالصدمة لقيام اكثر السياسيين الاسرائيليين كرهاً لمنظمة التحرير ولقادتها الذين يعتبرهم «مجرمي حرب» باستضافة ابو مازن في مزرعته في صحراء النقب في جنوب اسرائيل. ومنذ اذاعة نبأ اللقاء السري مساء الجمعة الماضي، الذي رتب له عضو الكنيست من الحزب الديموقراطي العربي عبدالوهاب دراوشة، لم تتوقف ردود الفعل فجاء بعضها ليعبر عن صدمة فيما بعضها الآخر يستقرىء ما تعنيه على صعيد مستقبل شارون السياسي ومصير عملية السلام المجمدة.

وفلسطينياً يعتبر الاجتماع دليلاً على انحسار الخيارات امام القيادة الفلسطينية التي وجدت نفسها عاجزة امام سياسة نتانياهو عن المضي قدماً في طريق أوسلو، خصوصاً في غياب شريك مقتنع بجدوى هذا الطريق. وعلى رغم ان شارون نفسه ينظر اليه كأحد ألدّ اعداء اوسلو ولم يخف هو نفسه ذلك، إلا ان تأثيره «البلدوزري» على الساحة السياسية الاسرائيلية يشكل عامل قوة من وجهة النظر الفلسطينية، خصوصاً أن نتائج اجتماع كهذا لا يمكن ان تكون كارثية بالنسبة الى الفلسطينيين الباحثين عن اعتراف رسمي حتى من شارون نفسه الذي حاول تدميرهم مراراً.

ولا يمكن الجزم في هذه المرحلة ما اذا كانت موافقة شارون على لقاء «ابو مازن» تهدف الى استخدام هذا اللقاء بشكل براغماتي للصعود الى سلم القيادة العليا في اسرائيل والذي اجبر على النزول عنه في العام ١٩٨٣ بعدما وجدته لجنة تحقيق رسمية ضالعاً بشكل ما في مجازر صبرا وشاتيلا التي ارتكبت ضد مخيمات الفلسطينيين في العام ١٩٨٢، أم أنه وجد الطريق الى تخليد اسمه كما وجده من قبله مناحيم بيغن واسحق رابين، وهو الامر الذي يعول عليه الفلسطينيون.

واعتبر محللون في اسرائيل أن شارون، بعقده ذلك اللقاء، يكون قد عبر خطاً أحمر وضعه لنفسه متزعماً معسكر «ارض اسرائيل الكبرى» والمعارض لاتفاق اوسلو ليعترف بهذا الاتفاق كحقيقة واقعة على الارض. واعتبر المعلق العسكري في صحيفة «يديعوت احرونوت» شمعون شيفر ان الاجتماع يشكل «أحد اهم التطورات التي حدثت في اطار عملية المصالحة بين الفلسطينيين والاسرائيليين التي بدأت بعد توقيع اتفاق اوسلو»، مشيراً الى ان اللقاء الذي استمر حوالي ساعتين ونصف «يشكل صفعة لمنتقدي شارون الذين ادعوا خلال الايام الماضية ان انضمامه الى المجلس الوزاري المصغر سيؤدي الى تشدد في الموقف الاسرائيلي ويقضي على فرص التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين».

ولكن ما رشح عن اجتماع شارون - ابو مازن، خصوصاً عبر ما نقله الاخير الى اعضاء حزب العمل الذين التقوه قبل ايام، وهم شمعون بيريز ويوسي بيلين وحاييم رامون، لا ينبىء بتغيير دراماتيكي في مواقف «بولدوزر» الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية. اذ نقل بيلين عن «ابو مازن» قوله ان شارون عرض «وجهة نظر امنية متصلبة» وانه اجابه بأن «مثل هذه المواقف لا تسمح للطرفين باجراء حوار».

واذا كانت القيادة الفلسطينية تعتبر التقاء شخصية مثل شارون يشكل خطوة اخرى على طريق اعتراف اليمين الاسرائيلي المتشدد بها كشريك وكممثل وحيد للفلسطينيين وكقيادة على الارض، فإن اللقاء لا يشكل في حسابات شارون خسارة. ولخص المعلق الاسرائيلي المعروف حامي شاليف تلك الحسابات في مقال نشرته صحيفة «معاريف» امس بقوله «اذا نجح شارون في انقاذ العملية السلمية ومعها الحكومة من مأزقها فانه سيتحول الى بطل ليكودي وسيصعد نجمه من جديد. أما اذا تبين ان مصير الحكومة منته فإن شارون سيستغل اعتداله الذي اكتشفه في نفسه حديثاً كمنطلق للتنافس على رئاسة الوزراء وهو المنصب الذي لم يمحه أبداً من امام ناظريه».

بوراس

تتمة الصفحة الاولى

الى هذه المرتبة».

ولد بوراس من أبوين من أصل جزائري اذ ان والدته انتقلت الى فرنسا عندما كانت في الثانية من عمرها فيما كان والده في الـ ١١.

يعرف الجزائر جيداً ويتحدث بحنين عن الزيارات التي كان يقوم بها اليها في اثناء العطلة الصيفية: «كنت انتقل بين بتنة مسقط رأس والدي وتيلنيس مسقط رأس والدتي وأيضاً وهران وبوزفيل وقسنطينة وغيرها...»، لكن هذه الزيارات لم تعد في متناوله منذ عام ١٩٨٨ أولاً بسبب التدريبات المكثفة التي يقوم بها ثم بسبب الأوضاع الجزائرية.

ويشير بوراس الى انه «يشعر بالنفس» خلال المناسبات التي تتيح له التقاء بعض الجزائريين أو العرب عموماً، وان هذه المشاعر لا تتعارض مع كونه فرنسياً، ما يجعله يرفض «المحاولات الى استغلال صورتي كنموذج للمهاجر الناجح، وتمرير كليشيهات معينة عبر هذه الصورة».

وبوراس يرفض ايضاً ما يسمى بمفهوم «الاندماج» ويرى ان «هذا المفهوم لا مضمون له ولا وجود له والذين ابتدعوه يحاولون استخدامه لاهداف تخصهم. أما أنا فلا أشعر بحاجة الى أي دمج. ثم ماذا أدمج، فأنا فرنسي. والذي يريد استغلال الامور من هذه الزاوية ما عليه سوى التوجه الى غيري». في الوقت ذاته فهو عاتب على العرب، لأنه يجب ان تكون له نشاطات في الدول العربية ويود زيارتها للتشجيع على ممارسة «الجودو» أو حتى المشاركة في مباريات أو حملات دعائية «لكن أياً من نوادي أو اتحادات هذه الدول لم يوجه لي أي دعوة». وعن مدى استعداده لبطولة العالم المقبلة، يعتقد بوراس الذي يحمل لقب بطولة فرنسا وبطولة اوروبا اضافة الى لقبه الأولمبي ان أمامه فرصة جيدة للفوز واذا لا «فالحمد لله» وهي عبارة يرددها بالعربية باستمرار. وبين المباريات السنوية التي يصل عددها أحياناً الى ١٥ مباراة والتدريبات اليومية التي تأخذ من وقته حوالى ست ساعات، يمضي بوراس بعض الوقت في المطالعة، وهناك كتاب يعود اليه باستمرار هو «النبي» لجبران خليل جبران.

ايران

تتمة الصفحة الاولى

المنطقة، وترى انه «لا يمكن» تامين مصالح الدول الواقعة على ضفتي الخليج سوى في حالة عدم تدخل القوى الاجنبية. وزاد وهو يتحدث امام ملتقى سفراء ورؤساء البعثات الديبلوماسية الايرانية لدى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية واليمن والعراق، ان بلاده تؤمن «ايماناً راسخاً» بضرورة اقامة علاقات «جيدة» مع دول المنطقة.

وكان قائد القوات الاميركية في الخليج الجنرال بينفورد بي حذر من ان ايران قد تمتلك السلاح النووي من الآن وحتى العام الفين، ولفت الى ان تطور الترسانة العسكرية الايرانية سيزيد من مخاطر الحرب في المنطقة، في وقت ضاعف المسؤولون في واشنطن وتل ابيب في الآونة الاخيرة من تحذيراتهم من تعزيز القدرات الحربية الايرانية خصوصاً في مجال الصواريخ وأسلحة الدمار الشامل.

وتباهى قائد الحرس الثوري بما بلغته الصناعة العسكرية الايرانية من تقدم وقال «كلما تنامت قدراتنا الدفاعية، كلما ضاقت السبل باميركا في المنطقة»، واوضح انه بات في امكان ايران انتاج «معظم الاسلحة التي تحتاج اليها»، مشيراً الى صناعة قذائف متطورة مضادة لدبابات وصواريخ قصيرة ومتوسطة المدى، وشدد على ان بلاده «ليست مقيدة بأي حدود في تلبية حاجاتها الدفاعية ما دامت لا تتجاوز القوانين الدولية». لكنه نفى ان تكون ايران تسعى الى «الحصول على اسلحة مدمرة كالقنابل الذرية او الاسلحة الكيماوية». وأكد في المقابل ان بلاده «مستعدة لإبرام معاهدة امنية ودفاعية مع كل جيرانها العرب في منطقة الخليج»، واتهم اميركا بأنها تسعى الى «زعزعة الاستقرار» في الخليج، مؤكداً ان ايران «ليست لديها اي نوايا توسعية». ووصف بلاده بأنها «القوة الأولى» في الخليج، واستبعد ان تعمد القوات الاميركية المنتشرة في المنطقة الى المواجهة، لكنه حذرها من الانجرار الى اي عمل ضد طهران نتيجة «تحريض اسرائيلي». وكانت صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية نسبت الى السعودي هاني الصايغ المعتقل في اميركا حالياً قوله ان ضابطاً في الحرس الثوري الايراني ويدعى العميد احمد شريفي خطط لضرب المصالح الاميركية في المملكة العربية السعودية منذ عامين، وانه يعتبر لحد مهندسي انفجار الخبر الذي اسفر عن مقتل ١٩ جندياً اميركياً العام الماضي، لكن رضائي نفى اي علاقة لبلاده بانفجار الخبر.

تايسون «المشاغب»

تتمة الصفحة الاولى

علي. لكن الجميع كان على موعد مع «ام الخيبات» في منتصف الجولة الثالثة عندما اقدم تايسون على فعلته «الشنيعة». واثار قرار استبعاده «فوضى» على الحلبة والمدرجات وتدخل رجال الشرطة لفض اشتباكات بين اعضاء «مخيمي» تايسون وهوليفيلد. ولم يتابع المتفرجون في القاعة الذين دفع بعضهم ١٥٠٠ دولار ثمن البطاقة، وملايين الاشخاص الذين دفعوا دولارات عدة مقابل متابعة المباراة على شاشة التلفزيون، سوى حفنة من اللكمات «النافعة» قبل «العاصفة». وتطرح احداث اول من امس تساؤلات جديدة عن صدقية الملاكمة، تلك الرياضة «النبيلة» التي شرّف حلباتها ملاكمون من طينة محمد علي وجورج فورمان ولاري هولمز وليون سبينكس وغيرهم، قبل ان تلطخها الصفقات وتسيطر عليها المادة ويحولها ملاكمون الى مجرد «نزالات شوارع»...

تايسون يقول انه اقدم على فعلته لينتقم من هوليفيلد الذي نطحه وسبب له جرحاً فوق عينه في الجولة الثانية، لكن «انتقامه» تخطى حدود «اللياقة» (اذا كان لكلمة لياقة مكان في قاموس الملاكمة) وكان اشبه بمصارع من ايام الرومان لا يروي عطشه الا بالدماء والوحشية.

قبل الساعة الرابعة والنصف (توقيت غرينتش) من صباح امس كان تايسون لا يزال بالنسبة الى الكثيرين يحتل مكاناً بين نخبة الملاكمين الذين مروا على الحلبات على رغم دخوله السجن ثلاث سنوات، لكنه اسقط نفسه بالضربة القاضية وخسر المباراة وربما فقد اجازته في الملاكمة وابعد مدى الحياة.

بدأ مايك تايسون مشاغباً وزعيم عصابة في شوارع برونكس (نيويورك) وظن كثيرون انه خرج من «البؤس» عندما بات اصغر ملاكم ينتزع لقب الوزن الثقيل وان مستقبله سيكون عظيماً، لكن «الحلم» لم يدم سوى سنوات قليلة دخل بعدها السجن لاتهامه باغتصاب فتاة. وبعد خروجه من السجن استعاد اللقب العالمي لكنه اعاد اول من امس الى الاذهان صورة «المشاغب»، وهدم كل ما اعاد بناءه في السنوات الاخيرة.

من الصعب ان ينال تايسون «الغفران» لكن في عالم الملاكمة كل شيء ممكن، ومن يدري ربما بدأ منظم المباريات دون كينغ اعداد العدة لمباراة ثالثة بين هوليفيلد وتايسون!

لبنان

تتمة الصفحة الاولى

قضاء عكار، وعن المقعد الماروني في قضاء جبيل، فيما سبق اعلان فوز النائب روبير غانم بالتزكية في البقاع بعد انسحاب المطعون في نيابته منافسه الوحيد هنري شديد. (تفاصيل ص٢ و٣ و٤)

واسفر فرز صناديق الاقتراع عن فوز المطعون في نيابته إميل نوفل في جبيل في مقابل منافسه الرئيسي الطاعن فيها، ناظم شهيد الخوري ومنافسين آخرين. اذ نال الاول ١٥٢٠٧ اصوات والثاني ١٢٣٨٧ صوتاً. وتردد ان مؤيدين للعميد ريمون إده الذي لا يزال يتمتع بحضور قوي في جبيل على رغم غيابه القسري عن المنطقة منذ عشرين عاماً، صوتوا الى جانب نوفل. اما في الشمال فانحصرت المنافسة بين الوزير فوزي حبيش الذي ابطلت نيابته والوزير النائب السابق مخايل الضاهر، الطاعن فيها، عن المقعد الماروني في عكار، وبين خالد ضاهر مرشح «الجماعة الاسلامية» الذي ابطلت نيابته، والمرشحين جمال اسماعيل ومحمد يحيه الطاعنين فيها، اضافة الى المرشح الذي برزت ماكينته الانتخابية كميل مراد، عن المقعد السنّي.

واتجهت النتائج غير الرسمية لفرز الصناديق على مستوى المحافظة الى اعلان فوز حبيش وخالد ضاهر، اللذين كانا اعلنا تحالفاً بينهما، دعمه معظم النواب والزعماء والاقطاب في الشمال، وان كان هذا الدعم تفاوت للاثنين معاً بين قطب وآخر. وافادت نتائج فرز معظم الاقلام في الشمال، بارقام الاصوات الآتية: فوزي حبيش: ٨١٩٠٣، مخايل الضاهر: ٤٢٥١٩، خالد ضاهر: ٥٥٨٤٨، كميل مراد: ٢٣٩٩٩، جمال اسماعيل: ٢٣٢٣٦، محمد يحيه: ٢٢٢٠٧، وتنافس على المقعد الماروني في الشمال خمسة مرشحين وعلى المقعد السنّي ثمانية بعد انسحاب التاسع عادل صلاح، اول من امس.

ولم يسجل اي حادث امني بارز خلال العملية الانتخابية التي حفظ الامن خلالها الجيش بدوريات مؤللة وراجلة وامام مراكز الاقتراع، وقوى الامن الداخلي في داخل هذه المراكز، باستثناء عراكين بالأيدي والعصي في عكار اوقف على اثرهما عدد من الاشخاص، وتوقيف ثلاثة في جبيل لحملهم سلاحاً ظاهراً، اطلقوا في ما بعد. واكد وزير الداخلية ميشال المر الذي واكب الانتخابات منذ الصباح، ان العملية جرت في اجواء طبيعية وهادئة ادارياً وامنياً. واكد حياد السلطة فيها، مشدداً على نزاهتها وديموقراطيتها. وتميزت العملية باستخدام غالبية الناخبين البطاقة الانتخابية التي كانوا استصدروها للانتخابات البلدية التي لم تجر.

تطمينات أميركية

تتمة الصفحة الاولى

كونغ، خصوصاً مبدأ اندماج المستعمرة بالوطن الأم في «دولة واحدة ذات نظامين وان يحكم هونغ كونغ شعبها وان تتمتع بدرجة عالية من الحكم الذاتي تضمن لهذا الشعب حقوقه وحرياته».

وشكل كلام الرئيس الصيني تطميناً للفاعليات الاقتصادية ودعاة الديموقراطية الذين خيمت عليهم اجواء من الشك مع استعداد حوالى اربعة الاف جندي صيني للانتشار في هونغ كونغ معززين بمختلف انواع الأسلحة والدبابات. وخشي كثيرون من تكرار سيناريو المواجهة التي حصلت بين السلطات ودعاة الديموقراطية في بكين ربيع ١٩٨٩.

وفي مزيد من الخطوات لتطمين المشككين، اعلن رئيس المجلس التنفيذي (الحكومة المحلية) لهونغ كونغ الذي عينته بكين، ان انتخابات اشتراعية حرة ستجرى في المستعمرة السابقة بحلول ايار (مايو) ١٩٩٨. ومعلوم ان رئيس المجلس تونغ شي - هوا (٥٩ عاماً) من مواليد شانغهاي ويملك امبراطورية شحن بحري في هونغ كونغ، وهو اشد رجال الاعمال في المستعمرة قرباً من بكين، كما يحظى بعلاقات قوية مع بريطانيا والولايات المتحدة، حيث تابع تحصيله العلمي في البلدين قبل بدء حياته العملية في هونغ كونغ عام ١٩٦٩.

وسيكون اداء تونغ شي - هوا والمجلس الموقت الذي يعاونه ويضم شخصيات من المجالس السابقة، موضع متابعة من العواصم الغربية، خصوصاً بريطانيا والولايات المتحدة اللتين تتخوفان من موجة هجرة من هونغ كونغ او صدامات دامية بين السلطات الصينية ودعاة الديموقراطية الذين واصلوا التظاهر امس ضد اجراءات إستعادة الصين سيادتها على المستعمرة السابقة. لذا حاولت وزيرة الخارجية الاميركية طمأنة دعاة الديموقراطية في هونغ كونغ مؤكدة امس ان الولايات المتحدة ستراقب عن كثب تطور الديموقراطية في المستعمرة السابقة بعد عودتها الى السيادة الصينية. وقالت اولبرايت امس خلال تجمع لرجال الاعمال والديبلوماسيين في هونغ كونغ «ان اميركا حريصة على هونغ كونغ وستهتم بها حتى بعد انطفاء الألعاب النارية خلال هذا الاسبوع وبعد انتهاء الاحتفالات». واضافت ان الولايات المتحدة «هي صديقة وستبقى صديقة للديموقراطية في هونغ كونغ وفي العالم باسره».

واكدت انها «تثق بان المسؤولين الصينيين لن يعرضوا قوة هونغ كونغ الاقتصادية للخطر». وشددت على ان «الصين تعي اهمية مصالحها الاقتصادية والديبلوماسية في المنطقة بعد انتقال السيادة اليها»، مضيفة ان المسؤولين الجدد في هونغ كونغ سيسعون الى الحصول على دعم «كل السكان اذا ارادوا ان يكون مستقبل المنطقة مزدهراً مثل ماضيها واكثر». ويتوقع ان يكون مستقبل هونغ كونغ موضع محادثات بين كبار المسؤولين البريطانيين والرئيس الصيني لدى وصول الاخير الى المستعمرة السابقة صباح اليوم. ويلتقي الرئيس الصيني ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز كما يلتقي رئيس الوزراء توني بلير قبل ساعات من المهرجان الرئيسي الذي تضاء خلاله الالعاب النارية في منتصف الليل.

ولكن المراقبين في لندن وعدد من العواصم الآسيوية يعترفون ضمناً بان بريطانيا لن تكون قادرة على فرض إرادتها في هونغ كونغ بعد اعادتها الى الصين وستضطر الى الاكتفاء بإصدار بيانات في حال حصول خروقات للاتفاق الموقع بينها وبين بكين عام ١٩٨٤ وظل الاتفاق موضع جدل بين البلدين بفعل ضغوط اصحاب المصالح والمجموعات المناهضة للحكم الشيوعي الصيني علماً «بان الاتفاق يعطي هونغ كونغ استقلالية ادارية واقتصادية ويحرم عليها التدخل في الشؤون الدفاعية والسياسة الخارجية». ومن بوادر تقيد الصين بالاتفاق اعلان رئيس المجلس التنفيذي الذي عينته عن اجراء انتخابات في المستعمرة السابقة. لكن الجدل يدور حالياً حول مغزى نشر هذه الاعداد من الجنود المعززين بالدبابات. غير ان رئيس المجلس راى ان هذا الانتشار العسكري طبيعي بالنسبة لدولة استعادت سيادتها على منطقة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الشيخ رفيق بربر الخازن

زوجته وداد جبرايل جرمانوس
ولداه: انطوان وعائلته، نبيل
بناته: نجوى، سهام ارملة مالك مالك وولدها،
مايا زوجة بيار دباس وعائلتها
اولاد شقيقه الشيخ شفيق:
فاروق وعائلته
فادي وعائلته
وليد وعائلته
عائلة ماري تيريز: رينيه حمصي وابنته ساريا
زوجة جوني ارسلان وعائلتها

تقبل التعازي ايام الأحد والاثنين والثلثاء ٢٩ و٣٠ منه وأول تموز في منزله في كفرحباب قرب جسر غزير بناية الجلاد.
الرجاء اعتبار هذه النشرة دعوة خاصة.

المجالي السبت إلى القاهرة

سعود الفيصل وموسى يرأسان اجتماعات اللجنة المشتركة الخميس

□ القاهرة –
من محمد علام:

■ ذكرت مصادر ديبلوماسية مصرية ان وزيري الخارجية المصري عمرو موسى والسعودي الأمير سعود الفيصل سيلتقيان اليوم في هونغ كونغ على هامش مشاركتهما في احتفالات عودة الجزيرة الى الصين. وأشارت الى انهما سيرأسان الخميس المقبل في القاهرة اجتماعات اللجنة المشتركة على مستوى كبار المسؤولين للإعداد لمشاريع وللبحث في سبل دعم التعاون.

وقالت المصادر ان اللجنة المؤجل عقدها منذ شباط (فبراير) الماضي، ستناقش التنسيق السياسي بين البلدين حيال تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط والتطورات الاقليمية والدولية والوضع العربي الراهن. كما ستشهد استكمال المشاورات بين موسى والأمير سعود الفيصل حول وثيقة انشاء السوق العربية المشتركة علاوة على بحث مشاريع وبروتوكولات لدعم التعاون الاقتصادي والتجاري والعقبات التي تحول دون زيادة حجم هذا التعاون، إضافة الى مناقشة موضوع العمال المصريين في السعودية.

وسيعرض الجانب المصري مشروع اتفاق خاص بتنظيم الصيد في البحر الاحمر في المياه الاقليمية للبلدين على غرار الاتفاق الذي ابرمته مصر مع اليمن العام الماضي.

إلى ذلك، يصل القاهرة السبت المقبل رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبدالسلام المجالي في زيارة لمصر تستغرق يومين يرأس خلالها ونظيره المصري الدكتور كمال الجنزوري اجتماعات الدورة الرابعة للجنة العليا المشتركة. وسيلتقي الرئيس حسني مبارك المجالي ويعرض معه عملية السلام والجهود المبذولة لاحيائها والتنسيق بين البلدين في هذا الشأن.

وسيجري الجانبان، خلال اجتماعات اللجنة، مشاورات تتناول التنسيق السياسي بين البلدين حيال القضايا الاقليمية، خصوصاً التعاون العسكري التركي – الاسرائيلي والموقف من المؤتمر الاقتصادي لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقده في الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

كما سيناقش الجانبان سبل تفعيل التعاون الاقتصادي والتجاري ومشاريع اتفاقات ثنائية في هذا الصدد، الى جانب تقويم نتائج التعاون في الفترة الماضية. وسيعرض الجانب المصري على نظيره الاردني مشروع وثيقة انشاء السوق العربية المشتركة التي نوقشت في اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق في اللاذقية الاسبوع الماضي في اطار حرص مصر على حشد التأييد والجهود العربية لتحقيق هذا الهدف.

وأكد مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» ان «العلاقات المصرية – الاردنية تمر بمرحلة من افضل مراحلها، والتنسيق بين الرئيسين مبارك والملك حسين قائم ومستمر من اجل تحقيق المصلحة العربية والسلام العادل». ولفت الى ان «احد اسس العلاقات المتينة تفهم كل طرف لطبيعة دور الطرف الآخر واهميته، وان الدورين يتكاملان لتحقيق الاهداف المنشودة سواء لصالح الشعبين او لصالح الوطن العربي».

وأشار الى ان «تباين وجهات النظر في بعض الموضوعات أمر طبيعي وصحي، وهو تباين سرعان ما يتلاشى عبر الحوار وتبادل وجهات النظر». ولفت إلى ان «هناك توجيهات من الزعيمين للجنة العليا المشتركة بتسريع عجلة التعاون في مختلف المجالات. وهذه التوجيهات ستنعكس على نتائج الاجتماعات».

٨٠ من أعضائها يمثلون أمام محكمتين عسكريتين

"الجماعة الاسلامية" المصرية: العمليات دفاع عن النفس

□ القاهرة –
من محمد صلاح:

■ حدد المدعي العام العسكري في مصر دائرتين قضائيتين عسكريتين لبدء محاكمة اكثر من ٨٠ من اعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية»، متهمين في قضيتين منفصلتين الاسبوع المقبل.

وأصدر التنظيم بياناً امس تناول الاجراءات التي اتخذتها الحكومة اخيراً ضد التنظيم، وبينها اعتقال عدد من اعضائه واحالتهم على محاكم عسكرية. ونفى البيان مجدداً تورط دول اخرى، مثل السودان أو ايران، في دعم الجماعة.

وانتقد «اتهام دول اخرى كبريطانيا بايواء الارهابيين». واعترف بان بعض الدول «بدأت تتعامل مع ابناء الجماعة الاسلامية وقادتها على اعتبار انهم مجموعة من الارهابيين لا هدف لهم ولا قضية». وشدد البيان على ان الجماعة تضم في عضويتها «اساتذة جامعات وعلماء ومفكرين وصحافيين واصحاب حرف واطباء ومحامين، اضافة الى طلاب وعمال وفلاحين».

ووصف عمليات الجماعة بانها «دفاع عن النفس». ولفت الى ان محاولة الاغتيال التي تعرض لها وزير الداخلية السابق اللواء زكي بدر العام ١٩٨٩ التي تعتبر الشرارة الاولى في المواجهة مع الحكومة «كانت رسالة لم تستجب لها الحكومة».

وانتقد البيان جهود الحكومة المصرية في عقد اتفاقات مع بعض الدول لمواجهة نشاط اعضاء الجماعة في الخارج، خصوصاً في مؤتمر وزراء الداخلية العرب الذي عقد في تونس ومؤتمر منظمة المؤتمر الاسلامي في الرباط ومؤتمر أمن دول حوض البحر المتوسط.

وحذر من ان الاجراءات التي اتخذتها الحكومة اخيراً ضد الجماعة تدفعها الى تصعيد المواجهة. وكانت السلطات نفذت صباح اول من امس حكم الاعدام في ثلاثة من اعضاء التنظيم هم: محمد عبدالرؤوف السيد وايمن كمال محمود وناصر محمد عبدالكريم.

الى ذلك تبدا دائرتان قضائيتان عسكريتان الاسبوع المقبل النظر في قضيتين اتهم فيهما اعضاء في «الجماعة الاسلامية»، وتضم الاولى ٤٥ من اعضاء التنظيم، وتضم الثانية ٤٠ متهماً بينهم خمسة محامين احدهم فار وتتعلق بمخطط للتنظيم لاغتيال شخصيات سياسية ورئيس محكمة امن الدولة العليا.

مبارك وقابوس بحثا جهود مصر لانقاذ عملية السلام

□ شرم الشيخ –
من جيهان الحسيني:

■ عقد الرئيس حسني مبارك والسلطان قابوس جلسة محادثات ثالثة مساء اول من امس السبت في شرم الشيخ، تناولت التطورات العربية والاقليمية والتحديات التي تواجهها عملية السلام ودعم الامن والاستقرار في الخليج.

وعرض الزعيمان الجهود التي تبذلها مصر لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط وإخراجها من المازق الذي تواجهه بسبب المواقف المتشددة للحكومة الاسرائيلية وتصعيدها لسياسة الاستيطان في القدس، كما عرضا سبل دعم وتطوير التعاون الثنائي بين البلدين.

وزراء الاعلام العرب يقرون خطة لمواجهة الاستيطان الاسرائيلي في القدس

□ القاهرة –
من أشرف الفقي
ومصطفى أبو هارون:

■ اتفق وزراء الاعلام العرب في ختام اجتماعاتهم في القاهرة أمس على ضرورة تكثيف العمل الاعلامي لمواجهة الحملة الاستيطانية الاسرائيلية في القدس وقرار الكونغرس الاميركي نقل سفارة الولايات المتحدة من تل ابيب إلى القدس.

واستمرت الجلسة الختامية لمدة ساعة أعلن الوزراء خلالها ادانتهم لقرار الكونغرس وتعاهدوا على شن حملة إعلامية لاجهاضه، ووصفوه بانه «عنصري». واتفق الوزراء العرب على ان «القرار الاميركي يشكل ضوءاً أخضر لاستمرار السياسة الاستيطانية الاسرائيلية». وطالبوا الادارة الاميركية بـ «الحؤول دون قيام اسرائيل بمصادرة أراضٍ فلسطينية ووقف البناء على جبل ابو غنيم والتصدي لتهويد القدس وافراغها من سكانها الفلسطينيين».

وتلا وزير التجارة الجيبوتي رفقي عبد القادر بامخرمة، بوصف بلاده الرئيس الحالي لمجلس الجامعة العربية، البيان الختامي لوزراء الاعلام العرب الذي اكد ضرورة دعم الانتفاضة الفلسطينية ونصرة الشعبين السوري واللبناني في هضبة الجولان والجنوب اللبناني المحتل. واقر تنظيم ندوة عربية – إسلامية تتناول قضية القدس في بروكسيل في ٢٨ آب (اغسطس) المقبل واعداد كتاب يتضمن شهادات حية عن الانتهاكات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية.

وجدد البيان تاكيد «أن السلام خيار استراتيجي وفق قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام». وتحفظ العراق عن عبارة «التسوية السلمية» الواردة في قرارات المجلس.

وأيد الوزراء انشاء «المعهد الوطني الفلسطيني للاتصال الجماهيري والتدريب الاعلامي» وتعهدوا دعمه مالياً من خلال رصد مليوني دولار اميركي لخطة العمل الاعلامي والثقافي.

واتفق الوزراء ووزير الاعلام اللبناني باسم السبع على التنسيق بينهم لإقامة معرض صور عن المجازر الاسرائيلية في قانا والنبطية (جنوب لبنان). ووافقوا على إنشاء شبكة عربية للمعلومات واتخاذ اجراءات لدعم الصناعات الاعلامية والثقافية وحضّ القطاع الخاص على الدخول الى مجالات الانتاج الاعلامي. واقر المجلس مشروع موازنة صندوق الدعوة الاسلامية للعام ١٩٩٨ ورصد ثلاثة ملايين دولار لذلك.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

AL HAYAT on CD ROM ١٩٩٥-١٩٩٦

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام – أخبار – إقتصاد – رياضة – سيارات – علوم – كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الإقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

□ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM)
□ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

بكين تتوج استعادة المستعمرة ليل الاثنين - الثلثاء بالاعلان عن انتخابات فيها خلال ايار ٩٨

الرئيس الصيني يتعهد احترام الحريات في هونغ كونغ

■ هونغ كونغ - رويتر، ا ف ب - تعقد القيادتان الصينية والبريطانية القمة الاولى بينهما قبل ساعات من تسليم هونغ كونغ منتصف ليل الاثنين - الثلثاء. وسيطلب الجانب البريطاني من الصين احترام وعودها في شأن الحريات في هونغ كونغ خصوصاً لجهة اجراء انتخابات ديموقراطية في غضون ١٢ شهراً.

وتعهد الرئيس الصيني جيانغ زيمين امس الاحد باحترام حقوق هونغ كونغ عقب عودة الاقليم للسيادة الصينية. وترافق ذلك مع اعلان رئيس المجلس التنفيذي لهونغ كونغ الذي عينته بكين، ان الانتخابات الاشتراعية الاولى في المستعمرة السابقة بعد عودتها الى السيادة الصينية ستجري في ايار (مايو) ١٩٩٨.

ونقلت وكالة انباء «شينخوا» عن الرئيس الصيني قوله: «سنلتزم بشدة مبدأ دولة واحدة ونظامين وان يحكم هونغ كونغ شعبها ويتمتع بدرجة عالية من الحكم الذاتي. سنفعل... ونضمن حقوق وحريات سكان هونغ كونغ بما يتفق مع القانون». والقى الرئيس الصيني خطاباً في قاعة الشعب قبل ان يبدأ رحلته الى هونغ كونغ امس لقيادة وفد بلاده في احتفالات عودة الاقليم الى السيادة الصينية بحلول منتصف الليل اليوم.

وقال جيانغ زيمين: «رحلة وفدنا الى هونغ كونغ رحلة مجيدة... وسيحقق وفدنا بنجاح مهمتنا التاريخية في هونغ كونغ دون اي اخفاق».

وقال مسؤولون بريطانيون ان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ووزير خارجيته روبن كوك سيلتقيان بالرئيس الصيني ورئيس الوزراء لي بينغ في محادثات تستغرق ساعة قبل مأدبة كبيرة يحضرها اربعة آلاف من كبار الشخصيات.

وسيلتقي جيانغ زيمين ايضاً مع ولي العهد البريطاني الامير تشارلز قبل نصف ساعة من تسليم هونغ كونغ في احتفال مهيب.

وسيعقد لقاء الرئيس الصيني وبلير في فندق هاربر بلازا فيو في شبه جزيرة كولون الذي يقع قرب الموقع الذي سيقام فيه احتفال التسليم. وسيكون هذا اول اجتماع بين القيادتين البريطانية والصينية منذ وصول حزب العمال البريطاني للسلطة.

وقال كوك في لقاء اذاعي انه وبلير سيركزان خلال القمة على هونغ كونغ. واضاف ان بريطانيا تتوقع ان تحافظ الصين على تعهداتها في الاعلان المشترك الذي صدر عام ١٩٨٤ وذكر الصين بان هذا الاعلان معاهدة دولية مسجلة لدى الامم المتحدة.

وتابع كوك: «ننتظر منهم على وجه الخصوص الوفاء بالتعهد بان تجرى انتخابات حرة ونزيهة خلال ١٢ شهراً لتشكيل مجلس اشتراعي ديموقراطي جديد». واعلن ناطق باسم تونغ شي - هوا رئيس المجلس التنفيذي لهونغ كونغ الذي عينته بكين، ان الانتخابات الاشتراعية الاولى بعد عودة هذه المستعمرة البريطانية السابقة الى الصين، ستجرى في ايار (مايو) ١٩٩٨.

واضاف الناطق ان «تونغ قال في اكثر من مناسبة انها ستجرى في الفصل الثاني من العام المقبل، ونعتقد انها ستنظم في ايار (مايو)» المقبل.

وستتيح هذه الانتخابات وصول هيئة اشتراعية تحل مكان الجمعية الموقتة التي ستتولى السلطة في الساعات الأولى من غد الثلثاء والتي تم اختيار اعضائها من قبل بكين. وستحل هذه الجمعية مكان المجلس الذي انتخب ديموقراطياً عام ١٩٩٥.

وبموجب الاتفاقات الصينية - البريطانية التي تنص على اعادة هونغ كونغ الى السيادة الصينية والتي ابرمت عام ١٩٨٤، وافقت بكين على تنظيم انتخابات في هونغ كونغ بعد ١٢ شهراً من عودتها الى السيادة الصينية.

وانتقد حاكم هونغ كونغ البريطاني كريس باتن الذي يستعد للرحيل كل من يشكك في مستقبل الاقليم واعرب عن ثقته في قدرة سكانه على التكيف.

وقال باتن خلال حديث مع اذاعة هونغ كونغ امس «قبل خمسة اعوام فقط.. كان الناس يكتبون بتشاؤم عن هونغ كونغ... توقعوا انهياراً اقتصادياً وعمليات استقطاب اجتماعي وفوضى سياسية. واخطأوا في تقديراتهم». وسيرحل باتن عن المستعمرة البريطانية على ظهر اليخت الملكي بريتانيا مع الامير تشارلز.

وصرح باتن بانه سيرحل من هونغ كونغ وهو يشعر بالفخر بدوره ودور بريطانيا في نجاح الاقليم وتحدث بحب عن اوقات سعيدة قضاها في هونغ كونغ. وينظر الصينيون الى عودة هونغ كونغ اليهم بعد ١٦٥ عاماً من الاستعمار البريطاني على انها نهاية إذلال عميق. كما يطغى شعور الانتماء القومي على سكان هونغ كونغ، ومعظمهم تحدر من لاجئين من الشمال عبر تاريخ الصين المضطرب، فيبدد لديهم الخوف من الخطر الذي يشكله هذا التغيير التاريخي على حرياتهم الشخصية وعلى النظام نصف الديموقراطي الذي يتمتعون به.

ولم تكن لسكان الجزيرة، على اي حال، كلمة مؤثرة في المفاوضات بين لندن وبكين من ١٩٨٢ الى ١٩٩٧. فهم كانوا متفرجين فحسب في المواجهة بين الطرفين، ولم يكن في يدهم حيلة، اذ كان مصيرهم في أيدي البريطانيين والصينيين. فلندن رفضت اعطاءهم جوازات سفر بريطانية. ولا هي ولا بكين استشارتاهم في شأن المؤسسات التي ستحكمهم.

ومع ذلك، استمروا يعملون ليل نهار في تطوير جزيرتهم وتحضيرها لتصير بين ليلة وضحاها العاصمة المالية للبلد الذي يضم اكبر عدد من السكان في العالم. ورمز ذلك قصر المؤتمرات الفخم الذي شيّد في وقت قياسي لاستضافة آلاف الشخصيات المدعوة للمشاركة في احتفالات العودة. ولم ينس الهونغ كونغيون كذلك ان سر التطور السريع لجزيرتهم هو المال: بورصة هونغ كونغ اقفلت الجمعة الماضي على ارقام قياسية، فيما لا تزال اسعار العقارات في اوجها.

وارتدت جزيرة الـ ٦,٤ مليون نسمة، الواقعة على الطرف الجنوبي للصين، حلة العيد، وانتشرت في شوارعها المجسمات الورقية على شكل التنين الصيني التقليدي والاعلام والأشرطة الملونة. واراد البريطانيون ان يكون لرحيلهم وقع مدوّ، ليظهروا ان التاريخ وحده دفعهم الى التخلي عن آخر قطعة من امبراطوريتهم في اسيا. فهم ينسحبون من هونغ كونغ بهدوء، ويتركون وراءهم مستعمرة في أوج الازدهار، ويحتفظون فيها بمصالح مالية مهمة.

اما الصينيون فلا يتوانون عن الاحتفال بالنهاية الحقيقية لـ «حرب الأفيون»، بعدما لقنوا صغارهم على مدى اجيال ان هذه الحرب انتهت في السابق بـ «معاهدات غير متساوية» فرضها الغرب على سلالة فاسدة وضعيفة. لكن الانتصار الصيني لن يكون كاملاً إلا بعد عودة ماكاو المقررة سنة ١٩٩٩ وخصوصاً تايوان التي يبقى إلحاقها بالصين الهدف الأهم في نظر بكين.

ولم تتنبه الصين الى ان الضجة التي تضفيها دعايتها على دخول أربعة آلاف جندي هونغ كونغ مع اسلحتهم ومدرعاتهم قد يحيي مخاوف لدى سكان الجزيرة لم تكد تهدأ. فالجيش الصيني استخدم الآليات نفسها لسحق انتفاضة الطلاب بشكل دموي في بكين في حزيران (يونيو) ١٩٨٩.

ويعتبر رئيس المجلس التنفيذي لهونغ كونغ شي - هوا الذي تقع عليه، بدءاً من الأول من تموز (يوليو) مسؤولية «الدرجة العالية من الحكم الذاتي» التي منحتها بكين لهونغ كونغ، ان من «الطبيعي» ان تؤكد الصين بهذه الطريقة سيادتها الجديدة على الجزيرة المستعادة. وسيكون على تونغ شي - هوا ان يفعل الكثير في الاسابيع المقبلة لطمأنة السكان المعتادين على صحافة حرة وعلى غياب شبه تام للفساد وعلى مستوى معيشي هو من الأعلى في العالم.

فديموقراطيو هونغ كونغ، وهم نواب منتخبون حل محلهم مجلس يعتبرون انه «غير مشروع»، استبقوا الحدث بتوقعهم ان تخطو الديموقراطية خطوة كبيرة الى الوراء بدءاً من ليل الاثنين - الثلثاء.

لكن معظم سكان هونغ كونغ يتحفظون عن ابداء موقفهم منذ الآن. فكثير منهم واثقون بانهم هم الذين سيغيرون الصين التي باتت منفتحة على الحداثة، لا العكس.

اولبرايت والقنصل الاميركي على شرفة سفارتهما في هونغ كونغ. وفي الاطار دورية امام ملصقات مطالبة بالديموقراطية. (ا ف ب)

من يحكم هونغ كونغ صباح غد؟

■ هونغ كونغ - أ ف ب - يضمن «القانون الأساسي» الذي تبناه البرلمان الصيني عام ١٩٩٠ «درجة عالية من الحكم الذاتي» لمدة خمسين عاماً لهونغ كونغ التي سيسميها الصينيون «منطقة ادارية خاصة» اعتبارا من أول تموز (يوليو) ١٩٩٧.

و«القانون الأساسي»، الذي هو دستور مصغر، يستند الى الاتفاقات التي تم التوصل اليها في المفاوضات بين بريطانيا والصين وادرجت عام ١٩٨٤ في الاعلان الصيني - البريطاني المشترك الذي له قوة المعاهدة الدولية.

وخارج مجالي الدفاع والسياسة الخارجية، يمنح القانون الأساسي «المنطقة الادارية الخاصة» سلطات تنفيذية واشتراعية وقضائية خاصة.

وسيرأس السلطة التنفيذية في هونغ كونغ، صاحب اسطول السفن تونغ شي هوا الذي انتخبته في كانون الاول (ديسمبر) الماضي هيئة من ٤٠٠ من الناخبين الكبار الذين اختارتهم بكين.

وستساعد تونغ، على غرار سلفه الحاكم البريطاني لهونغ كونغ، مجموعة من المستشارين في إطار «مجلس تنفيذي» فضلاً عن موظفين كبار يديرون مختلف القطاعات الادارية.

واذا كان اعضاء المجلس التنفيذي غيروا جميعاً وحل محلهم آخرون ينتمون الى اوساط الاعمال المؤيدة لبكين، فإن فريق الموظفين الكبار الذين شكله الحاكم البريطاني الاخير كريس باتن ما زال على حاله، وترأسه انسون شان التي تعتبر الشخص الثاني في الحكومة.

أما السلطة القضائية التي تعتبر دعامة أساسية من دعائم دولة القانون في هونغ كونغ، فإن استقلالها مضمون بعد عودة المستعمرة البريطانية السابقة الى الصين. وستكون محكمة الاستئناف التي يرأسها رجل قانون محترم هو اندرو لي، المرجع القضائي الاعلى.

القبضة الحديد في السياسة مقابل حرية العرض والطلب

□ لندن - من جاد الحاج:

■ سقى الله يوماً كانت فيه السياسة انعكاساً لطموحات وأخلاقيات ومبادئ. اليوم «طق شرش الحيا» وبات «البيزنيس» اساس السياسات والمواقف، وما عداه كلام للاستهلاك العام، ناهيك بالقفشات الديبلوماسية البارعة التي اصبحت موضة اميركية ينقلها الانكليز حرفياً.

مادلين اولبرايت تحضر احتفالات التسلم والتسليم في هونغ كونغ، لكنها تتغيّب عن حفل تنصيب الحاكم الجديد بحجة لاديموقراطية تعيينه. والحكومة البريطانية تترك حاكمها السابق في «الصقيع» فلا يصدر عن وزير خارجيتها روبن كوك ما يفصح عن مساندة او دعم لكريس باتن الذي انتقد الإنزال العسكري الصيني بشدة.

الا ان كوك اكتفى بالقول: «مسؤوليتنا رؤية عملية التسليم تجرى في سلاسة، والترتيبات المتفق عليها تأخذ مجراها لنصف قرن مقبل». وأضاف «لا أعتقد ان عطلة نهاية هذا الاسبوع مناسبة صالحة لمناقشة ما جرى في السنوات الخمس الفائتة».

مع ذلك فإن السؤال المخيّم على رؤوس الديبلوماسيين والسياسيين البريطانيين يكاد يحرمهم متعة مشاهدة الالعاب النارية التي جعلت ليل هونغ كونغ نهاراً... أصغر: ما الذي يمكن فعله لو ان الصين نكثت بوعودها؟

«لا يمكننا الزعم باننا سنضرب الصين»، قال مسؤول بريطاني مساء امس وأضاف «ولن يمكننا ارسال بارجة حربية...»، الأمر الذي فعلته الملكة فيكتوريا عام ١٨٤٢، لا للدفاع عن حقوق الانسان والديموقراطية بل لتسهيل تجارة الافيون.

ديمون بريستو الخبير في العلاقات البريطانية - الصينية يقول بلا مواربة: «اذا قامت الصين بحملة قاسية على هونغ كونغ، لن يكون بوسع بريطانيا اكثر من الصياح والتلويح بالعصا». لكن أية عصا؟

الصين تتحول بسرعة العصر السريعة الى اقوى قوة اقتصادية في العالم، واللعب معها يعني المواجهة النووية الكبرى واحتمال سيطرتها على الجزء الجنوبي الشرقي للكرة الأرضية بسهولة لا تخفى عن احد.

ولو القينا نظرة مقربة على الواقع الحيّ في المستعمرة البريطانية السابقة لرأينا ان الاستيعاب الاقتصادي حاصل في وتيرة تصاعدية منذ اكثر من حقبة، فالمصرفيون ورجال الأعمال والمستثمرون في هونغ كونغ نقلوا الجزء الاكبر من اعمالهم الى الداخل الصيني، واقتصاد البلدين بات متشابكاً، متداخلاً، في صورة يصعب اعتبارها اي شيء عدا التواصل المؤدي الى الوحدة الطبيعية.

بالطبع افضت التصرفات الصينية الاخيرة الى تصاعد المخاوف مما ستؤول اليه الحريات والقوانين المستوحاة من كتاب الحقوق البريطاني. ويشاع كثيراً في هونغ كونغ ان تونغ شي - هوا، الحاكم الجديد الذي عيّنته بكين، معجب بأسلوب اونغ تينغ تشونغ حاكم سنغافورة، ومن هنا ترويج الدعوة الاعلامية الى ما سمي بـ «الاخلاقية الصينية» في الحكم، اي القبضة الحديد حيال كل اعتراض سياسي والانفتاح الاقتصادي الحرّ في سوق العرض والطلب.

ويعتقد مراقبون متفائلون ان الرئيس الصيني جيانغ زيمين لن يبتعد كثيراً عن السياسة التي وضعها سابقه دينغ شياو بينغ وهي تفضي الى الخط العريض: «بلد واحد في نظامين». ولذا يتوقع هؤلاء ان تمنح الصين حكام هونغ كونغ الجدد فسحة لا بأس بها من حرية التحرك والتصرف ضمن خطوط عريضة وليونة سياسية ستكون الصين بحاجة اليها لمواجهة حضورها الجديد على ساحة العالم.

توقع برلمان معلق وسقوط بريشا بعدما أصبح عقبة في وجه السلام في نظر الغرب

البانيا: انتخابات تحت ضغط السلاح

□ تيرانا - من جميل روفائيل:

■ توجه الناخبون في البانيا امس الأحد إلى صناديق الاقتراع في اجواء سادها عدم التنظيم والتراشق بالأسلحة على رغم التدابير الأمنية المشددة التي فرضتها القوات الدولية في المراكز الانتخابية التي تمكنت من الانتشار في محيطها.

ويشارك في هذه الانتخابات ٢٤ حزباً ومنظمة سياسية بينها ١٠ احزاب رئيسية منها ٩ مشتركة في الحكومة الانتقالية الحالية. ويأتي في الصدارة الحزبان الديموقراطي بزعامة الرئيس صالح بريشا، والاشتراكي برئاسة فاتوس نانو، وينتمي إلى هذا الحزب رئيس الحكومة الانتقالية الحالية باشكيم فينو.

وأشارت التوقعات إلى ان أياً من الحزبين الرئيسيين لن يحصل على الغالبية المطلقة، ما يترك التشكيل الحكومي المقبل متوقفاً على تعاون الأحزاب الصغيرة التي يرجح انها لن تميل إلى الائتلاف مع الديموقراطيين بسبب ما يشوب سمعة قيادتهم من شوائب واتهامات بالفساد على الصعيدين الداخلي والخارجي. كما أن الأحزاب اليمينية تتخوف من التعاون مع الاشتراكيين بسبب ارتباطاتهم الماضية.

وجرت الانتخابات في أجواء اتسمت بالفوضى وسيطرة لغة الرصاص، إذ أنه في العاصمة تيرانا سمعت أصوات الأسلحة ليل اول من امس عشية التصويت على رغم منع التجول. وذكرت المعلومات الواردة من الجنوب ان اشتباكات بالأسلحة النارية حدثت في مناطق عدة، وجرت تهديدات علنية لكل من ينتخب انصار الرئيس بريشا على رغم ان عدد مرشحي الحزب الديموقراطي بلغ ٤ أشخاص في مدينة فلورا إلى جانب ٤١ اشتراكي.

وابلغ الحزب الاشتراكي مسؤولي منظمة الأمن والتعاون في أوروبا انه لن يعترف بنتائج الانتخابات إذا لم تقم المنظمة بفرض رقابة صارمة على فرز الأصوات في جميع انحاء البلاد من اجل التأكد من عدم التلاعب.

وفي الجنوب، أصدرت لجان المتمردين في مدن فلورا وساراندا وبلفينا، بياناً أعلنت فيه انها لن تلقي السلاح في حال بقاء بريشا أو حزبه في الحكم وانها «ستصعد من الأعمال العسكرية حتى الاطاحة بالحكم الديكتاتوري وإعادة أموال المستثمرين إلى أصحابها».

وحسب المعلومات المتوفرة، فإن نسبة التصويت لن تتجاوز ٦٠ في المئة من أصل مليونين ونصف المليون الباني الذين يحق لهم المشاركة في الانتخابات. وعلى الرغم من التوقعات بظهور النتائج الأولية في غضون يومين، فإن مصادر مطلعة أبلغت «الحياة»، ان منظمة الأمن والتعاون في أوروبا ستتعمد تأخير اعلان النتائج النهائية أكثر من أسبوع بانتظار الوقوف على ردود الفعل على النتائج الأولية. ولا تستبعد هذه المصادر ان تجري المنظمة بعض التلاعب في توزيع بعض المقاعد لارضاء الجميع والافساح في المجال أمام قيام حكومة ائتلافية مستقرة.

ورجحت هذه المصادر أن تنتهي رئاسة بريشا في كل الأحوال بظهور نتائج الانتخابات، لأن الأوروبيين والأميركيين مقتنعون ان بقاءه شخصياً في السلطة سيعرقل محاولات احلال الاستقرار في البانيا.

ويشرف على الانتخابات في تيرانا كل من رئيس منظمة الأمن والتعاون في اوروبا وزير خارجية الدنمارك نيلس هيلفغ وعدد من مسؤولي المنظمة في الترويكا الأوروبية.

ويراقب الانتخابات حوالى ٥٠٠ فرد دولي غالبيتهم من أوروبا، لكنهم لم يتمكنوا من الوصول إلى غالبية المناطق الريفية في الشمال والجنوب التي تبعد عن المدن الرئيسية اكثر من ١٠ كيلومترات. اما القوات الدولية البالغ قوامها حوالى ٧ آلاف جندي فظلت طيلة يوم امس في حال تأهب قصوى واستخدمت العربات المدرعة في حراسة المراكز الانتخابية في المناطق التي تمكنت من الانتشار فيها.

وبينما ابقت اليونان وايطاليا امس على حدودها مفتوحة مع البانيا، فإن كلاً من مقدونيا وصربيا والجبل الأسود اغلقتها ومنعت جميع أشكال العبور منها.

وادلى الرئيس صالح بريشا بصوته في مركز انتخابي في وسط تيرانا في السابعة والنصف صباحاً (بالتوقيت المحلي)، وعبر للصحافيين عن قناعته بان «الديموقراطية ستنتصر لان الشعب الألباني ضحى ويضحي من أجلها». ودعا الالبانيين للمشاركة في الانتخابات بروح ديموقراطية.

ووصف المستقبل بقوله: «إن غداً سيكون افضل من اليوم».

واقتصرت الشعارات الانتخابية في وسط تيرانا على الملصقات المؤيدة للرئيس بريشا.

بلغراد تحتج على اعتقال القوات الدولية صربياً متهماً بجرائم حرب ضد الكروات

■ بلغراد - ا ف ب - طالبت «جمهورية يوغسلافيا الاتحادية» (صربيا ومونتينغرو) «بالافراج فوراً» عن مجرم الحرب سلافكو دوكمانوفيتش الذي اعتقله الجمعة الماضي في سلافونيا الشرقية (شرق كرواتيا) محققو محكمة الجزاء الدولية بمساعدة هي الأولى من نوعها، من قبل قوات السلام الدولية. واعلنت وكالة الانباء اليوغوسلافية «تانيوغ» ان بلغراد اعربت عن احتجاجها في رسالة وجهتها لجاك كلاين، رئيس الادارة الموقتة للامم المتحدة في المنطقة.

وتتهم محكمة الجزاء الدولية المكلفة النظر في جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة، سلافكو دوكمانوفيتش، رئيس بلدية فوكوفار السابق، بالاشتراك في تصفية ٢٦١ مدنياً معظمهم من الكروات كانوا في المستشفى عندما سقطت المدينة بين ايدي القوات الصربية في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩١.

وفي الرسالة، اعرب وزير الخارجية اليوغوسلافي ميلان ميلوتينوفيتش عن «استياء بلغراد الشديد» اثر توقيف دوكمانوفيتش الامر الذي «يشكك في مصداقية الادارة الموقتة للامم المتحدة» في سلافونيا الشرقية.

وطلب الوزير من الجنرال الاميركي جاك كلاين اتخاذ اجراءات عاجلة للافراج عن دوكمانوفيتش في اسرع وقت.

مطلوب فوراً لشركة غذائية كبرى

الوظائف التالية:

(١) مدير مبيعات الأجبان والألبان
(١) خبرة في مجال مبيعات الأجبان والألبان لا تقل عن ٥ سنوات منها سنتان على الأقل في وظيفة قيادية.
(٢) معرفة تامة بأسواق المملكة.
(٣) القدرة على عمل الخطط البيعية وفتح منافذ بيعة جديدة.
(٤) خبرة إدارية وقدرة على القيادة.
(٥) يفضل إجادة اللغة الانجليزية.
(٦) رخصة قيادة سعودية سارية المفعول.

ترسل جميع الطلبات باسم نائب المدير العام
العنوان: الرياض ١١٥٣٥ ص.ب: ٥٩٩٣٠

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	المارك الالماني	١,٧٣٧٢
	الين الياباني	١١٤,٦٢
	الجنيه الاسترليني	١,٦٦١٣

(* ١٧,٢٠ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٨,٠٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم اب (اغسطس) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
٣٣٦,٩٠ $
السعر السابق
٣٣٧,٩٠

٢,٧ بليون ريال استثمارات ١٥ شركة أسست في إطاره

الأمير سلطان يعلن التوجه الى تكثيف التعاقدات مع شركات برنامج التوازن الاقتصادي السعودي

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ اعلن الأمير سلطان بن عبدالعزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران رئيس اللجنة الوزارية لبرنامج التوازن الاقتصادي، صدور موافقة الجهات العليا على اعتبار برنامج التوازن الاقتصادي احد روافد التنمية الأساسية لاهميته الاستراتيجية ولما يوفر من فرص استثمارية للقطاع وفرص وظيفية لخريجي المؤسسات التعليمية السعودية.

وقال الأمير سلطان، الذي كان يتحدث عقب زيارته مساء أول من امس لشركتي «الالكترونيات المتقدمة» و«السلام للطائرات» التابعتين لبرنامج التوازن الاقتصادي، ان الحكومة السعودية وجهت بالتعاقد مع شركات البرنامج للمساهمة في تحقيق الأهداف الاستراتيجية لتطبيق التوازن الاقتصادي على العقود الرئيسية في قطاعات الكهرباء والدفاع وتحلية المياه والاتصالات والعقود الطبية. وأكد ان التوازن الاقتصادي يسير في شكل سليم بعدما تم تأسيس ١٥ شركة في مختلف المناطق السعودية براس مال مستثمر يصل الى ٢,٧ بليون ريال (٧٢٠ مليون دولار) ويعمل فيها حتى الآن نحو الفي مواطن سعودي في مختلف التخصصات يشكلون ٧٠ في المئة من اجمالي موظفي هذه الشركات. ولفت الى ان شركات البرنامج استطاعت المنافسة والتأهل لعقود حكومية محلية وخارجية خصوصاً مع الولايات المتحدة وبريطانيا.

الى ذلك، اعتبر الأمير سلطان التوسع في الصناعة العسكرية اساساً ومطلباً، مشيراً الى اهمية ان يكون التوسع «بعلم وخبرة وارتياح من اجل عمل ما تحتاج البلاد بخطة سليمة لأن الصناعات الحربية تشكل التوازن بين صناعات التوازن الاقتصادي وصناعات النظام الحربي».

وكان الأمير سلطان تفقد مرافق «الالكترونيات المتقدمة» و«السلام للطائرات» وخطوط الانتاج والصيانة فيهما. وناقش مع المسؤولين في الشركتين والموظفين والعمال تفاصيل العمل الخاصة بكل منتج. وشاهد عن كثب الخطوات التفصيلية لآليات العمل والانتاج في كل منهما.

من جهته، اوجز المدير التنفيذي لـ «الالكترونيات المتقدمة» عبدالعزيز الصقير المصاعب التي واجهت الشركة نتيجة محدودية وجود بعض العناصر الرئيسية اللازمة والتكاليف العالية لنقل التقنية وتحفظ الحكومات والشركات الاجنبية عن نقل التقنية، اضافة الى المنافسة من الخارج.

وأوضح ان الاستراتيجيا التي اتبعتها الشركة ركزت على استقطاب أفضل الكفايات السعودية والتوسع في توظيفها والتركيز على التدريب بكل الوسائل والتشديد على الجودة والانتاجية والبحث والتطوير وتعزيز التعاون مع المنشآت التعليمية. وأفاد الصقير ان المشاريع المستقبلية للشركة تتجه نحو تصنيع اجهزة الاتصالات والكترونيات بعض المعدات العسكرية لحساب القوات المسلحة والتوسع في برامج الاصلاح لما يتم ارساله الى الخارج وتصنيع اجهزة من تصميم الشركة.

وطلب الى الأمير سلطان ان يدعم زيادة مشاركة الشركة في برامج التسليح ومشاريع القوات المسلحة وتوجيه القطاعات الحكومية الاخرى باعطاء الفرصة لشركة «الالكترونيات المتقدمة» للمساهمة في المشاريع المدنية خصوصاً مشاريع الاتصالات.

على الصعيد نفسه، عرض مدير شركة «السلام للطائرات» سلمان الكثي مسيرة الشركة منذ تأسيسها عام ١٩٩٣، مشيراً الى حصولها على تراخيص من وكالة الطيران الفيديرالي الاميركي في فترة قياسية نظراً الى ان فترات التأهيل لهذه التراخيص لا تقل عن خمس سنوات.

وأوضح ان المرحلة الأولى من مشروع الشركة المتضمنة انشاء ثلاث حظائر للطائرات انجزت وان ثمة خططاً لانشاء ست حظائر اضافية. ولفت الى نجاح الشركة في استقطاب الكفايات الوطنية السعودية وتأهيلها على رغم صعوبة طبيعة نشاط الشركة والمعايير الدولية الصارمة التي تحكمه. وذكر انه تمت سعودة ٦٠ في المئة من الوظائف القيادية و٣٠ في المئة من الوظائف الفنية، مشيراً الى ان نسبة نمو هذا الاتجاه ستكون ١٠ في المئة سنوياً.

٥,٥ بليون ريال قيمة قروض قدمها "بنك التسليف السعودي"

□ الرياض - «الحياة»:

■ بلغ مجموع القروض التي قدمها «بنك التسليف السعودي» في الأعوام الـ ٢٣ الماضية اكثر من ٥,٥ بليون ريال (١,٤٦ بليون دولار) استفاد منها اكثر من ٣٥٠ ألف مواطن سعودي.

وقال وزير المال والاقتصاد الوطني السعودي الدكتور ابراهيم العساف، في حديث نقلته وكالة الانباء السعودية، ان متانة القاعدة المالية لـ «بنك التسليف السعودي» تشجع على التفكير والعمل من اجل توسيع خدماته لتشمل اهدافاً جديدة لتحقيق تطلعات المواطنين نحو مزيد من الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي.

واشار الى ان نسبة تحصيل القروض بلغت ٩٨ في المئة، معتبراً ذلك مؤشراً ايجابياً الى متانة القاعدة المالية للمصرف، وموضحاً ان برنامج القروض المهنية وقروض الحرف يساهم في تعزيز وتطوير القاعدة التقنية في السعودية من طريق ايجاد فئات من المهنيين والحرفيين المتمرسين ورفع قدراتهم بما يتلاءم ومتطلبات التقنية المتطورة في المملكة.

وذكر العساف ان عدد القروض المهنية التي قدمها المصرف بلغ نحو ٣٠٥ قروض تزيد قيمتها الاجمالية على ٣٧ مليون ريال على مدى ١٧ عاماً، اضافة الى ١١٤ قرضاً للمساعدة على الزواج قيمتها الاجمالية نحو ٢,٥ بليون ريال واكثر من ٣٠٢ مليون ريال في شكل قروض عامة العام الماضي استفاد منها اكثر من ١٧ الف مواطن ومواطنة من انحاء السعودية.

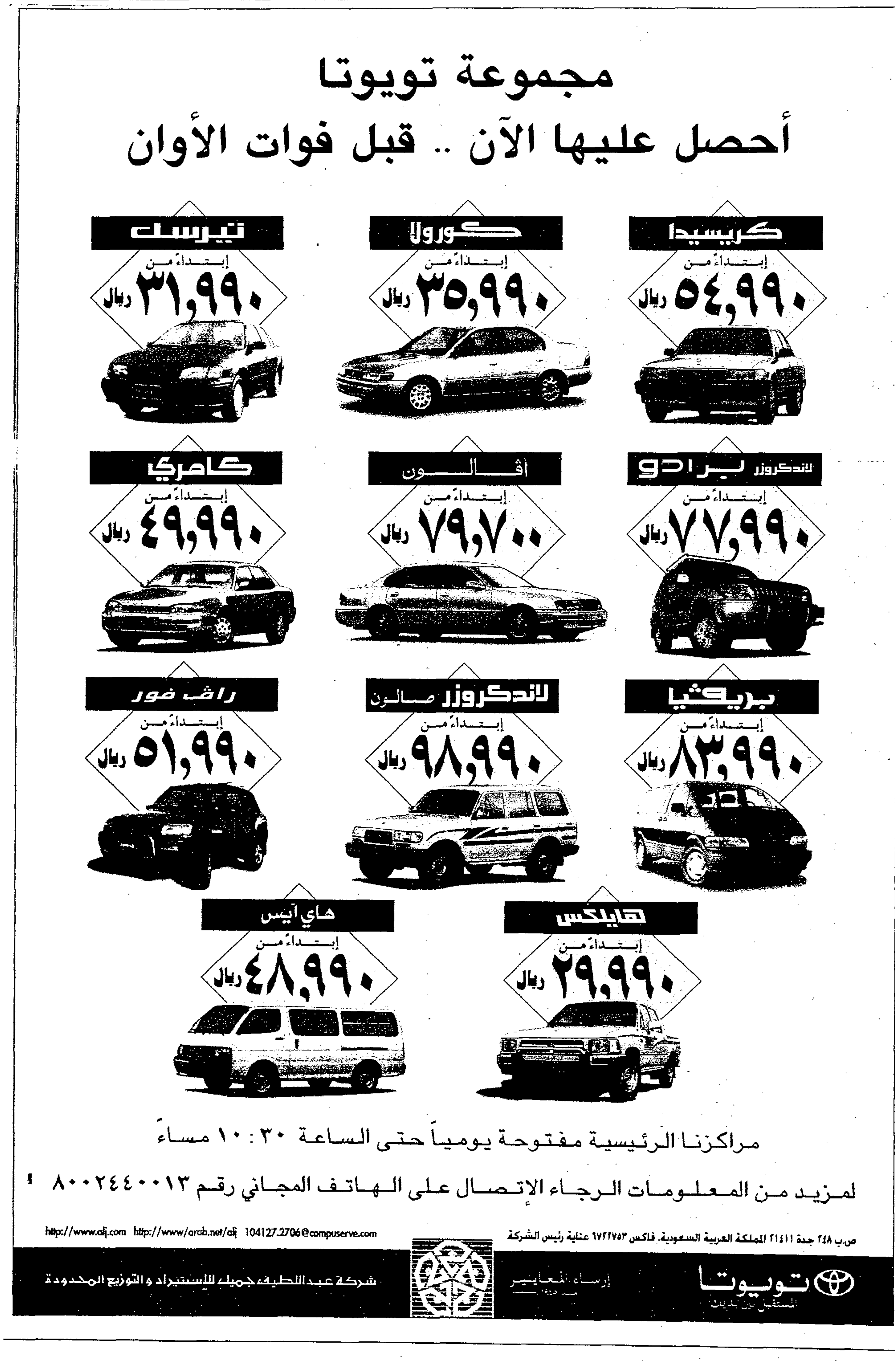

خمسة بلايين دولار لتوسيع شبكة الهاتف

البرلمان المغربي يقر مشروع قانون لاصلاح قطاع البريد والمواصلات

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ اقر البرلمان المغربي بالاجماع في ختام دورته الربيعية امس مشروع قانون اصلاح قطاع البريد والمواصلات الذي يسمح للقطاع الخاص بالاستثمار في هذا المجال.

وقال رئيس الحكومة الدكتور عبداللطيف الفيلالي في خطاب تلاه امام المجلس بالنيابة وزير الصناعة والتجارة ادريس جطو «ان الدولة ستظل تشرف على قطاع المواصلات والإتصالات في المغرب من خلال وكالة متخصصة تشرف على مجال الاستثمارات وتمنح الرخص وتراقب الانظمة التقنية لاعتبارات سيادية وامنية بالخصوص».

واضاف ان الدولة ستنسحب تدريجاً من مجال الاتصالات لمصلحة القطاع الخاص المحلي والاجنبي للاستفادة من نقل التكنولوجيا والاندماج في النظام الاقتصادي الجديد، تماشياً مع شروط العولمة وتوسع المبادلات الدولية وتطور مجالات الاتصال وتنوع الخدمات.

وستعرض لاحقاً للتخصيص مؤسسة «اتصالات المغرب» التي ستحول شركة مساهمة مفتوحة امام رأس المال المحلي والاجنبي. ويقدر اجمالي رأس مال هذه المؤسسة وتجهيزاتها بنحو بليون دولار تشمل نحو ١,٣ مليون خط هاتفي واكثر من مئة الف خط هاتف نقال وخدمات الانظمة الرقمية والانترنت وغيرها.

وحسب بنود القانون الجديد ستحتفظ الدولة بإشرافها على الشبكة الهاتفية التقليدية سنوات عدة، في حين ستفتح بقية الخدمات امام المستثمرين.

وأفاد الفيلالي ان مجال الاتصال يحتاج الى استثمارات ضخمة ليس في مقدور الدولة توفيرها وان ادخال القطاع الخاص في المشروع من شأنه ايجاد تنافسية في الخدمات والاسعار، كما ان دخول شركات دولية عملاقة الى السوق المغربية من شأنه نقل التكنولوجيا المتقدمة والتكيف مع المنافسة الاجنبية القوية.

ويحتاج المغرب الى ما لا يقل عن خمسة بلايين دولار لتوسيع الشبكة الهاتفية الحالية والوصول الى معدل ١٦ خطاً لكل مئة شخص مقابل ٤,٣ حالياً.

وتتنافس عشرات الشركات الدولية لدخول قطاع الاتصالات في المغرب وفي مقدمها «دويتشه تيليكوم» الالمانية و«دايوو» الكورية و«تلفونيكا» الاسبانية و«فرانس تيليكوم» الفرنسية و«اي. تي اند تي» الاميركية وغيرها. وكانت الرباط شهدت اخيراً زيارات لوزراء الاتصالات في تلك الدول ورؤساء شركات دولية عبروا عن رغبة في الاستثمار في هذا القطاع الذي يشكل نحو ٦ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي المغربي.

١٨ مصنعاً للأدوية في تونس صادراتها ١٠٠ مليون دولار

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ اظهرت دراسة حديثة ان عدد مصانع الادوية في تونس ارتفع الى ١٨ مصنعاً، فيما ارتفع حجم صادراتها الى نحو ١٠٠ مليون دولار.

وعزت الدراسة انتشار مصانع الادوية الى الغاء الموانع التي كانت تقيّد انشاء مشاريع شراكة مع مستثمرين عرب واجانب، كما ان تونس حضّت المتمولين في الاعوام الاخيرة على الاستفادة من توافر عمالة محلية عالية التأهيل.

وافتتحت اخيراً «الشركة العربية للصناعات الصيدلانية» مصنعاً جديداً في ضاحية المحمدية جنوب العاصمة تونس. وشارك في تمويل المشروع الذي قدرت كلفته بـ ٣٢ مليون دولار كل من «شركة الصناعات التونسية» (سينات) و«المؤسسة العربية لتصنيع الادوية والمعدات الطبية» (أكديما) و«الشركة المغاربية للاستثمار والمساهمات» (تونسية - ليبية) و«المؤسسة العربية للاستثمار» و«الشركة التونسية - السعودية للاستثمار الانمائي» و«المصرف التونسي - الليبي» و«مجموعة لينتز» الروسية لتصنيع الادوية.

ويرمي انشاء المصنع الجديد لانتاج ١٥ في المئة من حاجات السوق المحلية من الادوية سنة ١٩٩٩ والانتقال الى تصدير ٢٠ في المئة من الانتاج الى الاسواق العربية. وقال رئيس مجلس ادارة «الشركة العربية للصناعات الصيدلانية» موفق حدادين ان المشروع يشكل ثمرة تعاون عربي - عربي واسع شمل المشرق والمغرب.

ويأتي انشاء المصنع الجديد في سياق تطوير الشراكة مع الاردن في انشاء مشاريع مشتركة لصنع الادوية في الاعوام الاخيرة. وانشأت شركة «ابن البيطار» التونسية المتخصصة بصنع الادوية ومجموعة «حكمة للاستثمار» الاردنية مصنعاً في تونس باستثمارات بلغت ٥٦٠ الف دولار.

وتمثلت المرحلة الاولى من المشروع بانشاء وحدة صناعية لصنع المضادات الحيوية غير المحقونة في ضاحية العاصمة تونس، تخصص نسبة ٥٠ في المئة من انتاجها للتصدير الى الشرق العربي، فيما تمثلت المرحلة الثانية بانشاء وحدة لصنع الادوية المحقونة.

ويتوقع ان يتم انشاء مصنع عام للادوية في المرحلة الثالثة. ويعتزم الجانبان التونسي والاردني في المرحلة الرابعة من المشروع انشاء مركز مشترك للبحث العلمي في مجال صنع الادوية.

وقطعت تونس خطوات كبيرة في مجال صنع الادوية محلياً خلال الاعوام الاخيرة. اذ ارتفعت نسبة تغطية الانتاج المحلي للحاجات من ٨ في المئة عام ١٩٨٧ الى ما يزيد على ٤٠ في المئة حالياً. وسترتفع هذه النسبة بعد انشاء مصنع جديد في الضاحية الجنوبية للعاصمة تونس اقيم في اطار الشراكة مع فرنسا.

وسيؤمن المصنع الجديد، الذي اقيم بالتعاون مع مجموعة «روسيل» الفرنسية المتخصصة بصنع الادوية نحو ١٥ في المئة من حاجات تونس من الدواء.

وتسعى تونس الى الحد من انفاق العملة الصعبة في استيراد الادوية من الخارج. اذ ارتفعت المبالغ المخصصة لاستيراد الدواء من ١٣ مليون دولار عام ١٩٨٨ الى ما يزيد على ٢٦ مليون دولار العام الماضي. واضطرت الحكومة الى تخصيص ٤٠ مليون دولار لسد العجز في شراء الادوية عام ١٩٩٠ الا انه تراجع الى ١٤ مليون دولار العام الماضي.

وانشأ القطاع الخاص المحلي في الاعوام الاخيرة ١٤ مصنعاً للادوية. وتسعى تونس بعد انشاء «الشركة التونسية - الاردنية لتصنيع الادوية» الى تكثيف الصادرات نحو الاسواق العربية والافريقية، بالاضافة الى سد قسم من حاجات السوق المحلية للادوية التي كانت تستورد من الخارج.

نقلت ثلاثة ملايين راكب ومديونيتها ٦٠٠ مليون دولار

مجموعة "الإمارات" تحقق ٥٣ مليون دولار أرباحاً عام ٩٦

□ دبي - «الحياة»:

■ أعلنت مجموعة «الإمارات» في دبي التي تضم «طيران الإمارات» و«دناتا» نتائج قياسية لأعمالها في السنة المالية السابقة المنتهية في آذار (مارس) الماضي. وقالت انها تمكنت من زيادة ارباحها الصافية بنسبة ٣٥ في المئة الى ١٩٤,٢ مليون درهم (٥٢,٨ مليون دولار). وهي أعلى أرباح تحققها منذ تأسيسها. ورجحت أن تتمكن خلال السنة المالية الجارية من تحقيق نمو مماثل في الأرباح لتبلغ ٧٠ مليون دولار.

وقال رئيس المجموعة التي تملكها حكومة دبي الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم ان الأرباح الحقيقية للمجموعة تزيد عن الرقم المذكور بواقع ٢٥ مليون درهم تم تخصيصها للموظفين مكافأة لهم على الجهود التي بذلوها لتحقيق الأرباح والحفاظ على تقدم الشركة على صعيد الخدمات. وهذه المرة الأولى يتم فيها توزيع تقدير مالي على الموظفين البالغ عددهم تسعة الاف.

وذكر ان ٥٧ في المئة من أرباح المجموعة حققته شركة «طيران الإمارات» بواقع ١١١ مليون درهم بزيادة نسبتها ٣٨ في المئة على الأرباح التي حققتها الشركة في العام الماضي الأسبق. وجاءت بقية الأرباح من أعمال «دناتا» وهي الوكيل الوحيد لمناولة البضائع في مطار دبي الدولي وأكبر شركة خدمات سفر في منطقة الشرق الأوسط. وقد نمت أرباحها بنسبة ٣١ في المئة الى ٨٢,٧ مليون درهم.

وأفاد الشيخ احمد بن سعيد ان الإدارة قررت تحويل ٢٥ مليون درهم (٦,٨ مليون دولار) من أرباح «دناتا» الى حكومة دبي وقررت الاحتفاظ بأرباح «طيران الإمارات» للسنوات المقبلة لتدعيم راس مالها واحتياجاتها للسنوات المقبلة، مؤكداً ان المجموعة ستواصل تحويل مبالغ من ارباحها الى حكومة دبي بعدما أصبحت من المؤسسات الحكومية الكبرى التي تحقق ربحية جيدة.

وكشف ان اجمالي القروض المترتبة على طيران الإمارات بلغت نهاية السنة المالية السابقة ٢,٢ بليون درهم أي ما يعادل ٦٠٠ مليون دولار. وأوضح ان هذه الديون ترتبت على الشركة نتيجة شرائها طائرات حديثة.

وارتفع اجمالي عائدات المجموعة للسنة المالية الماضية بنسبة ١٧,٢ في المئة الى ٣,٥ بليون درهم (٩٥٠ مليون دولار) مقابل نحو ثلاثة بلايين درهم في السنة المالية ١٩٩٥ - ١٩٩٦. فيما زادت النفقات بنسبة ١٦ في المئة الى ٣,٥٨ بليون درهم في الفترة نفسها. وبلغ مجموع الركاب الذين نقلتهم «طيران الإمارات» خلال السنة المالية ١٩٩٦ - ١٩٩٧ ثلاثة ملايين راكب، فضلاً عن ١٥٩ الف طن من البضائع، بزيادة قدرها ١٧ في المئة و٢٣ في المئة على التوالي مقارنة مع الفترة نفسها من العام المالي السابق. فيما تعاملت «دناتا» مع ٨,١ مليون راكب وقامت بمناولة ٣٦٦ الف طن من البضائع في مطار دبي الدولي بزيادة نسبتها ١٢,٢ في المئة و١٠,٤ في المئة على التوالي مقارنة مع العام المالي ١٩٩٥ - ١٩٩٦.

تعميماً لفائدة عملية التخصيص

الأردن: السماح لموظفي القطاع العام بشراء اسهم بأسعار تدعمها الحكومة

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قرر اول من امس مجلس الوزراء الأردني فتح المجال امام المواطنين لشراء الأسهم في سوق عمان المالية، مع تسهيلات تقدمها الحكومة للموظفين الحكوميين وموظفي المؤسسات العامة والمتقاعدين للحصول على اسهم.

وقال الدكتور جواد العناني، وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ان المجلس قرر المضي قدماً في بيع الاسهم من المواطنين الأردنيين في سوق عمان المالية.

وأضاف ان الحكومة الأردنية في سعيها الى تعميم الفائدة من عملية تخصيص المؤسسات العامة، قررت بيع اسهم هذه المؤسسات من الأردنيين عموماً وصغار المدخرين خصوصاً.

وذكر الوزير ان الحكومة اتخذت قراراً يفسح في المجال لموظفيها وموظفي المؤسسات العامة والمتقاعدين لشراء الاسهم في سوق عمان المالية بأسعار مدعومة من الدولة، موضحاً ان ذلك سيتم عبر تقديم الحكومة مبلغاً محدداً تدعم به عملية شراء الاسهم.

وقال ان ذلك لن يؤثر في اسعار الاسهم لكن الموظف سيدفع مقابل هذه الاسهم سعراً يقل عن السعر المحدد فيما تدفع الحكومة الفرق. وأوضح ان الحكومة تدرس الآن تحديد عدد الاسهم التي يحق للموظف شراءها.

'بيت التمويل الكويتي' يطرح للاكتتاب ٤٠ في المئة من رأس مال 'شركة الإنماء العقارية'

■ الكويت - «الحياة» - اعلن أول من امس رئيس مجلس الإدارة العضو المنتدب لـ «بيت التمويل الكويتي» بدر المخيزيم طرح ٤٠ في المئة من راس مال «شركة الإنماء العقارية» البالغ ٣٠ مليون دينار (١٠٠ مليون دولار) للاكتتاب على حملة أسهم «بيت التمويل»، على ان يحتفظ الأخير بملكية الـ ٦٠ في المئة المتبقية من أسهم الشركة.

وأوضح المخيزيم في بيان ان طرح الأسهم للبيع سيتم في أيلول (سبتمبر) المقبل، وانه سيكون من حق المساهمين في «بيت التمويل» فقط وقبل تاريخ ١٩٩٧/٩/٣٠ المشاركة في شراء الأسهم المطروحة للاكتتاب الذي سيجرى في الفترة الممتدة بين أول تشرين الأول (اكتوبر) المقبل و١٥ منه.

واعتبر قرار بيع الاسهم «مبادرة من بيت التمويل بغرض توسيع قاعدة المساهمين في الشركة واعطاء الفرصة لمساهمي بيت التمويل ولتعزيز قدرات الشركة».

دول مجلس التعاون تبحث في اقرار ٣٠ مواصفة موحدة و'علامة الجودة الخليجية'

□ الدوحة - «الحياة» - عقد أمس مسؤولو المواصفات والمقاييس في دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعهم الثامن في الدوحة برئاسة الشيخ عبدالله بن سعود آل ثاني مدير ادارة المواصفات والمقاييس وحماية المستهلك في وزارة المال والاقتصاد والتجارة في قطر.

وأفاد الأمين العام لهيئة المواصفات والمقاييس في دول مجلس التعاون الدكتور خالد يوسف الخلف ان الاجتماع بحث في موضوع اقرار ٣٠ مواصفة خليجية جديدة سيتم اعتمادها في الاجتماع المقبل لمجلس ادارة هيئة المواصفات الخليجية. كما ناقش المجتمعون موضوع «علامة الجودة الخليجية» التي وصفها بأنها «مشروع حيوي مهم للمصانع الخليجية» مشيراً الى سعي دول المجلس الى الاتفاق على «علامة خليجية موحدة يتم وضعها على المنتجات». واعتبر ان هذا «سيساعد على ترويج السلع الخليجية في الأسواق».

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٠	,٥٠٣١	٥,٧٣٥	٣٧٨,٣	١٩,٣٥	٤,٧٨٢
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٢٤٧	,٤٦١٩	٣٠,٤٧	١,٥٥٨	,٣٨٥٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١١٨	,٤٧١٦	٣١,١١	١,٥٩١	,٣٩٣٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٨٠	٤,٥٩٤	٣٠٣,١	١٥,٥٠	٣,٨٣١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤١٣	٤,٤٩٩	٢٩٦,٨	١٥,١٨	٣,٧٥٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٦٣	,٤٧٥٩	٣١,٣٩	١,٦٠٦	,٣٩٦٨
الليرة اللبنانية	١٥٣٥,٥	٢٥٥٨,١	٨٨٦,٤	١٣,٤٣	٢٦٢,٦	١٠٦٢,٩
الجنيه المصري	٣,٣٨٩	٥,٦٤٦	,٥١١٠	٣٣,٧١	١,٧٢٤	,٤٢٦١
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٧٩	٢,٤٤٦	١٦١,٤	٨,٢٥٥	٢,٠٤٠
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٩٩,٢	,٠٠١٤	,٠٩٥٢	,٠٠٤٨	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	-	,٣٤٦٥	,٠٠٥٢	,١٠٢٦	,٤١٥٥
الدولار الاميركي	-	١,٦٦٦	,٥٧٧٣	,٠٠٨٧	,١٧١٠	,٦٩٢٢
الين الياباني	١١٤,٢٨	١٩٠,٣	٦٥,٩٧	-	١٩,٥٥	٧٩,١١
المارك الالماني	١,٧٣٢٢	٢,٨٨٥	-	,٠١٥١	,٢٩٦٣	١,١٩٩
الفرنك الفرنسي	٥,٨٥٤٢	٩,٧٣٨	٣,٣٧٤	,٠٥١١	-	٤,٠٤٦
الفرنك السويسري	١,٤٤٤٥	٢,٤٠٦	,٨٣٣٩	,٠١٢٦	,٢٤٧١	-
الليرة الايطالية	١٦٩٤,٨	٢٨٢٣,٥	٩٧٨,٤	١٤,٨٣	٢٨٩,٩	١١٧٣,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٨٧	٦	٥,٣٧	٥,٧٥	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٥٠	٥,٨٧	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,١٨	٦,٣١	٥,٨١	٦,١٨	-	-	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٥٦	٥,٨٧	٦,١٢	٦,١٨
الجنيه الاسترليني	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٨١	٦,٩٣	٧,٠٦	٧,١٨	٧,٠٦	٧,٣١
الين الياباني	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٦٨	٠,٨١
المارك الالماني	٢,٩٣	٣,٠٦	٢,٩٣	٣,٠٦	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠
الفرنك السويسري	١,١٨	١,٣١	١,١٨	١,٣١	١,٣١	١,٣٧	١,١٨	١,٤٣	١,٣١	١,٥٦
الليرة الايطالية	٦,٨٧	٧	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٣٧	٦,٥٠

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ٦/٢٧	٦/٢٥	٦/٢٤	٦/٢٣	٦/٢٠	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٣٦,٥٥	٣٣٨,٤٥	٣٣٨,٣٥	٣٣٨	٣٣٨,٢٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٧٥	٤,٥٠	٤,٧٨	٤,٨٠	٤,٧٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٧,٥٠	٤١٢,٥٠	٤١٢	٤١٨,٥٠	٤١٦,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٦/٢٧	٦/٢٥	٦/٢٤	٦/٢٣	٦/٢٠	تسليم ٣ اشهر ٦/٢٧	٦/٢٥	٦/٢٤	٦/٢٣	٦/٢٠
نحاس (دولار)	٢٥٨٠	٢٥٥٠	٢٦٤٠	٢٦٢٨	٢٧١٨	٢٤٢٦	٢٤٣١	٢٥٠٢	٢٤٩٤	٢٥٨٢
الومنيوم (دولار)	١٥٥١	١٥٥٣	١٥٥٩	١٥٤٩	١٥٦٢	١٥٧٤	١٥٧٥	١٥٨٣	١٥٧٢,٥	١٥٨٣,٥
زنك (دولار)	١٤٠٤,٥	١٣٧٦	١٣٨٢	١٣٧١	١٣٧٣,٥	١٤١٥	١٣٩٣	١٣٩٨,٥	١٣٩١,٥	١٣٩٤
نيكل (دولار)	٦٩٥٠	٧٠٠٥	٧٠٦٥	٧٠٩٥	٧٠٨٥	٧٠٦٠	٧١٣٣	٧١٨٠	٧٢١٥	٧١٨٥

النفط (دولار-برميل)*

* تسليم آب (المستقبل) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ٦/٢٧	٦/٢٥	٦/٢٤	٦/٢٣	٦/٢٠	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ
دبي	١٧,٠٥	١٦,٨٥	١٧,٠٥	١٦,٩٥	١٦,٦٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨	١٧,٧٥	١٨	١٧,٩٠	١٧,٥٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,١٥	١٨,٩٠	١٩,٢٠	١٩,١٠	١٨,٨٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧٨	٥,٩٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهرا)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٤٦	٩٩,٦٢	١٠١,٠٦	٩٨,٢١
العائد	٦,١٩	٦,٣٤	٦,٤٧	٦,٧٦

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ٦/٢٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٠	٣١٨	آب
بن (دولار)	١٧٨٥	١٨١٠	ايلول
كاكاو (جنيه)	١١٣٧	١١١٨	ايلول
قمح (جنيه)	٨٦,١٥	٨١,٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٨٤,٣٠	٨٥,١٠	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٤٣,٣	٢٧٠,٥	آب
بطاطا (جنيه)	٧٠	٦٥	نيسان ١٩٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم انكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٦/٢٧	٦/٢٥
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,٠٩٧	١,٠٩٧
الجزائر	دينار	٥٨,٣٧	٥٨,٣٧
المغرب	درهم	٩,٤٩٦	٩,٤٩٦
موريتانيا	اوقية	١٤٧,١٥	١٤٧,١٥
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٧	٧,٧٤٢
باكستان	روبية	٤٠,٣٣	٤٠,٣٣
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٦	٢٦,٣٧
سنغافورة	دولار	١,٤٢٦٣	١,٤٢٩٠
تايوان	دولار	٢٧,٩٢	٢٧,٩٢
تايلاند	بات	٢٥,٠٠	٢٤,٧٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٨١٠	٠,٨٨٤٢
اليونان	دراخما	٢٧٢,٩٣	٢٧٢,٨٥
اسبانيا	بيزيتا	١٤٥,٩٠	١٤٥,٩٠
الفرنك الافريقي	-	٥٨٤,٥٥	٥٨٤,٥٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٨٤,٥٥	٥٨٤,٥٥
استراليا	دولار	١,٣٣٥٢	١,٣٣٠٨
كندا	دولار	١,٣٨٠٠	١,٣٩٠٧
حقوق السحب	وحدة	٠,٧١٧٣	٠,٧١٩٦
قبرص	جنيه	٠,٥١٠٠	٠,٥١٠٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٧/٦/٢٧

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٠.٥	١٠,٧٥	١٦٥٥٢	١٢١٦٨	٥١٩٥٤	١٩٩٧-٠٦-٢٦
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١١	١١	١٦٩٣٧	٧٠٠	٧٠٠	١٩٩٧-٠٦-٢٦
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٠.٥	١١	١٦٩٣٧	١٠٣١٤٧	٣٧٩٩٥	١٩٩٧-٠٦-٢٦
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١١	١١	١٦٩٣٧	١٠٠٠	١٠٠٠	١٩٩٧-٠٦-٢٦
البنك اللبناني للتجارة مجه	١٩.٥٠	١٩.٦٢	٣٠٢١٨	٤١١٦٦	٩٣٨٦	١٩٩٧-٠٦-٢٦
بنك عودة مجه	٢٥,٦٢	٢٥.٣٧	٣٩٠٧١	٣٢٥٢٣	١٦٤٧١	١٩٩٧-٠٦-٢٦
بنك بيروت مجه	٤	٤	٦١٥٩	٢١٥٠٠	١٢٥٠٠	١٩٩٧-٠٦-٢٦
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	١.٢٨	١٩٧٣	٦٦٧٧١	٥٦٧٧١	١٩٩٧-٠٦-٢٦
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦.٨٧	-	-	-	-	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٤.١٢	-	-	-	-	١٩٩٧-٠٦-٢٠
شركة الرنيت	١.٥	-	-	٢٤٣٠	-	١٩٩٧-٠٦-٢٦
يونيسيراميك (لحامله)	١٠.٧٥	-	-	-	-	١٩٩٧-١-٣١

الحياة
آفاق
ملحق اسبوعي يعنى بشؤون الثقافة والتراث

هنتنغتون: الاستشراق الجديد

■ بعض المشاريع المعرفية تستبطن في حقيقتها اهدافاً غير معرفية، وتقوم في اساسها رغبة في خدمة سلطة ما او عمل من اعمال القوة. وقد ربط المفكرون منذ وقت بعيد بين المعرفة والقوة، وحلل الفيلسوف الفرنسي الشهير ميشيل فوكو اسباب العلاقة بين قطبي المعرفة والقوة بحيث اصابت عدوى تحليله فروعاً عدة من المعرفة وأفاق التحليل وصار الربط بين هذين القطبين الحيويين اللذين يتجاذبان بعضهما بعضاً لازمة اساسية في النصف الثاني من القرن العشرين. ولعل واحدا من التجليات الأساسية لهذا التحليل ان يصدر كتاب ادوارد سعيد الشهير «الاستشراق» وكذلك كتابه الاخير «الثقافة والامبريالية».

وإذا كان عمل ميشيل فوكو وادوارد سعيد يعدان من الادوات الكاشفة عن تواطؤ المعرفة مع السلطة والفاضحة لهذا التواطؤ، فإن عمل صموئيل هنتنغتون «صراع الحضارات وإعادة ترتيب النظام العالمي» هو مثال لتواطؤ المعرفة والسلطة وخدمة المعرفة، بغض النظر عن صحتها او رقيها في معارج الفكر، لأهداف تضعها السلطة وتحاول التعرف على مدى فاعليتها وقابليتها للتطبيق. وكتاب صموئيل هنتنغتون الصادر في نهاية العام الماضي هو اعادة نظر وتوسيع لمقالته الشهيرة التي ظهرت قبل اعوام قليلة في مجلة «فورين افيرز» الاميركية المعروفة بعنوان «صراع الحضارات»، وأثارت خلال السنوات الأربع الماضية من الردود ما لا يحصى من مقالات وتعليقات ودراسات على رغم فكرتها المشوهة عن تطور الصراع بين البشر.

وها هو هنتنغتون يعيد النظر في مقالته ويسمنها لتصبح كتاباً يتجاوز الصفحات الثلاثمئة، ولكن توسيعه لتلك المقالة لا يجعله يعيد النظر في فكرة صراع الحضارات التي اطلقها، بل يشجعه على المضي قدماً في التشديد على وجود العدو وضرورته بالنسبة الى الحضارة الغربية. وفي سياق بحثه عن معنى الحضارة وخصائصها العامة والتأثير على الحضارات الباقية في العالم المعاصر ينتقي هنتنغتون الاسلام وحضارته ليكونا عدو الغرب وحضارته رقم واحد. ولا يخفى علينا ان انهيار الاتحاد السوفياتي وكتلته الشرقية – الاشتراكية جعل الغرب، واميركا بصورة خاصة، يبحث عن عدو جديد يدفعه الى التماسك والاصطفاف، كما يغذي لديه حاجة سيكولوجية يعزز من خلالها شعوره بذاته وتميزه.

وتأتي مشاريع كل من فرانسيس فوكوياما وصموئيل هنتنغتون في سياق توديع القرن العشرين وحربه الباردة، والبحث عن بدائل هذه الحرب. وإذا كان فوكوياما بشّرنا بنهاية التاريخ وتجدد شباب الرأسمالية الغربية، وجعلها اساساً للحضارة العالمية المقبلة وذوبان الشعوب جميعاً في محيط الحضارة الغربية العالمية الشامل، فان هنتنغتون يعمل في مشروعه على نقض نظرية فوكوياما واستبدالها بمفهوم صراع الحضارات. لكن المؤرخ الاميركي، الطالع فجأة من ثنايا صفحات مجلة الشؤون الخارجية الاميركية، لا يراكم خبراته المعرفية لوجه العلم والمعرفة، بل بهدف توفير نموذج اختباري لصانع القرار الاميركي. ومن هنا تأتي الردود الكثيفة على مشروع هنتنغتون السياسي – الاستراتيجي والاحتفال غير العادي لمجلة «فورين افيرز» بالمقالة التي طور عنها هنتنغتون كتابه الاخير.

لكن ما يهمنا نحن، كشرق وكعالم عربي اسلامي، هو النتائج التي يخلص اليها الرجل في مشروعه، وهي نتائج تتلخص في تنبيه صانع القرار الغربي عموماً، والاميركي خصوصاً، الى ان العملاق الحضاري الصاعد في المستقبل هو الحضارة الاسلامية التي ينبغي الوقوف في وجهها. وعلينا ان لا ننخدع بمعسول كلام هنتنغتون عن تعددية الحضارات وضرورة الانتباه الى التفاعل بين الحضارات وضعف اثر الحضارة الغربية في العالم المعاصر، لأن هذه الكليشيهات التي تتكرر في الكتاب تبطن في الحقيقة مشروعاً للصراع، ودعوة الى مواجهة عدو تجري صناعته بتوافق تام بين المفكر وصانع القرار. وما يؤكد ذلك هو ان الرجل لم يكن في يوم من الايام بعيداً عن دائرة صنع القرار وتهيئته، فهو يعمل رئيس مجلس ادارة اكاديمية هارفارد للدراسات الدولية، كما انه عمل من قبل مديراً لشعبة التخطيط الامني في مجلس الأمن القومي في ادارة الرئيس كارتر، وأسس مجلة «السياسة الخارجية» الاميركية وعمل محرراً مشاركاً لها، ورئيساً لرابطة العلوم السياسية الاميركية. وهي كلها مواقع قريبة من مركز صنع القرار يسترشد بها الحاكم في صياغة سياسته الخارجية. وهذا ما يجعلنا نعتقد بأن مشروع هنتنغتون ليس فكرياً بالاساس بل هو تجربة اختبارية لرسم خطوط سياسة خارجية اميركية جديدة تجاه الصراع في القرن القادم.

فخري صالح

قضية حسن حنفي: اتهام الآخر مرفوض من حيث المبدأ

عادل ضاهر

■ لم استغرب خبر اتهام «جبهة علماء الأزهر»، ممثلة بأمينها العام يحيى اسماعيل، حسن حنفي بالإساءة إلى الإسلام والطعن في الذات الإلهية وإنكار النبوة في اعقاب إلقائه محاضرة في كلية أصول الدين في جامعة الأزهر.

أقول لم استغرب ذلك، على رغم عدم إلمامي بمضمون المحاضرة. فالمسألة في الواقع لا تتعلق بمحاضرة محددة القاها حسن حنفي في الأزهر، بل تتعلق، في المقام الأول، بكون حسن حنفي، في مجمل كتاباته التي لها علاقة بالإسلام، يقدم تأويلاً لبعض جوانب الإسلام العقدية غير التأويل «الرسمي» وكون الذين نصبوا انفسهم قيمين على الدين الحنيف وأوصياء على الفكر والقيم كانوا ينتظرون فرصة للنيل من موقف حسن حنفي ولاختلاق أدلة تجعله موضوعاً ممكناً للإدانة والتكفير. ويبدو انهم وجدوا فرصتهم السانحة هذه عقب إلقائه محاضرته في الأزهر.

كذلك لم استغرب رد حسن حنفي على متهميه، إذ كان حريصاً على تأكيد إسلامه والتصريح به اكثر من حرصه على أي شيء آخر، فقال في رسالة وجهها إلى جامعة الأزهر: «كلنا موحدون بالله ونشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ونؤمن برسالات الأنبياء...». أقول لا استغرب رده هذا، علماً بأن هذا ليس هو الرد المطلوب، خصوصاً أن القضية التي يثيرها الاتهام الذي وجه إليه هي قضية اخلاقية في الصميم وأعمق بكثير مما يوحي به رده. إنها تتعلق، في المقام الأول، بحق الاعتقاد وحق الاختلاف وعدم جواز وضع أي انسان نفسه قيّماً على الفكر، في أي شكل من أشكاله، بل وعدم جواز تجريم أي إنسان على أساس ما يعتقده، كائناً ما كان محتوى اعتقاده. إن الشيء الوحيد الذي ينبغي أن يكون متاحاً لنا، في مجال الاختلاف في الرأي أو الفكر أو الاعتقاد، هو مناقشة افكار الخصم ومحاولة تفنيدها باللجوء إلى الطرق والأدلة المناسبة، إن وجدت.

والجريمة الوحيدة التي يمكن أن ترتكب، في هذا السياق، هي كم الأفواه بواسطة الترهيب، وتعطيل الحوار الفكري، وادعاء أي منا الحق لنفسه في أن يحاسب سواه على أفكاره ومعتقداته محاسبة اخلاقية، وأن يطعن فيه ويجرمه لا لسبب سوى أنهم لا يشاركوه فكره واعتقاده.

هذه هي القضية الأساسية التي كنا نتوقع من حسن حنفي أن يثيرها، لا أن يسارع فوراً للرد على «اتهامات» وجهها إليه أمين «جبهة علماء الأزهر» وكان من حق الأخير ان يوجه اتهامات إليه أو إلى اي سواه، وكان اتهام الآخر ليس مرفوضاً من حيث المبدأ، حين تكون المسألة مسألة اصطراع أفكار، وتصادم آراء، واختلاف في الاعتقاد.

ومع ذلك، عدم إثارة حسن حنفي للأسئلة الأساسية في رده أمر مفهوم. فهو معني، في الدرجة الأولى، بإنقاذ رأسه، وهذا أمر طبيعي، لا شك، لشخص يجد نفسه مواجهاً بتهم تعتبر خطيرة في مجتمعه المتخلف الذي لا يفهم قيمة التسامح وما زالت حتى قوانينه تسمح بمعاقبة من ينطق برأي مخالف للموقف السائد.

لقد اصبحت نزعة اللاتسامح ظاهرة متاصلة في ظهرانينا إلى حد أن آثارها صارت بارزة حتى في سلوك النخبة المثقفة عندنا. حسن حنفي، للأسف الشديد، لم يظهر دائماً ميلاً للتسامح مع من يختلفون معه أو مع نقاده. ففي ندوة عن الإسلام والحداثة عقدت في لندن في العام ١٩٨٩، وشاركت فيها انا وحنفي، ثارت ثائرته في أعقاب انتهاء ثلاثة من المشاركين من تقديم أوراقهم، وكنت أنا واحداً منهم، وطعن فيهم متهماً اياهم بفقدان الروح العلمي. ولم يكتف بذلك، بل ذهب إلى منظمي الندوة، خلال فترة الاستراحة، ليحتج بقوة على دعوتهم مسيحيين للمشاركة فيها، ظاناً انني مسيحي، وبدل أن يرفض منظمو الندوة هذا الاحتجاج من أساسه والنزعة اللاتسامحية التي ينم عليها، راحوا يطمئنونه إلى انني لست مسيحياً، بل شيعي من جنوب لبنان، وكان من حقه أن يعترض على مشاركة شخص في ندوة فكرية وعلمية على أساس اعتبار كهذا.

في أي حال، ما يعنيني ليس كون حسن حنفي بالذات هو من الطينة غير المتسامحة نفسها ليحيى إسماعيل، بل القضية الأساسية التي يثيرها وجود أشخاص من هذه الطينة، وهم، مع الأسف كثر، ولليسار نصيب بينهم لا يقل عن نصيب اليمين، وهذه القضية الأساسية هي أن الحال التي يمثلها الخلاف بين يحيى إسماعيل وحسن حنفي ليست اكثر، بل لا يمكن ان تكون اكثر، من حال اختلاف في الرأي بين فريقين اقل ما نتوقعه منهما هو أن يحترم كل منهما حق الآخر في الاختلاف.

ثمة سببان للنظر إلى هذه القضية على هذا النحو. السبب الأول يتعلق بعدم جواز الطعن في أي شخص على أساس اعتقاداته وقناعاته. والسبب الثاني يتعلق بضرورة احترام كل شخص للرأي المخالف لرأيه في الحالات التي لا تتميز فيها الأسس التي يقوم عليها الرأي والرأي المضاد بالشفافية.

لنبدأ بالسبب الأول. عندما يكون الأمر متعلقاً باختلاف في الرأي أو الاعتقاد بين فريقين، بغض النظر عن الموضوع الذي يدور حوله الاختلاف، وبغض النظر عن مضمون رأي أو اعتقاد كل منهما، فإن الشيء الوحيد المتاح لأي من الفريقين هو إعطاء مسوغات للطعن في رأي أو في اعتقاد خصمه، من الطبيعي، في حالات كهذه، أن يلجأ كل فريق إلى الحجج التي يجد فيها أساساً كافياً أو معقولاً لدحض موقف خصمه، ولكن لا يجوز أن يكون بين هذه الحجج ما هو بمثابة طعن في شخص الخصم، مثلما لا يجوز أن يكون الغرض من هذه الحجج الطعن في شخصه. فالطعن فيه ابتغاء الطعن في آرائه أو اعتقاداته قد تكون له أهمية، من الوجهة السيكولوجية، في ذهن السامع، لسهولة المضاهاة بين الشخص واعتقاداته، ولكنه عديم الأهمية من الوجهة المنطقية. في طعنك في شخص خصمك، فإنك فقط تهيئ السامع، سيكولوجياً، لتقبل الطعن في آرائه واعتقاداته، ولكنك لا تكون بذلك قد نجحت بالفعل في دحضها عقلياً.

كذلك لا يجوز أن يكون غرضك، في الحالات التي تعنينا، سوى دحض آراء أو اعتقادات خصمك التي لا تعتقد بصوابها. إذا كنت تعتقد، مثلاً، أن آراء خصمك تظهر سوء فهم لبعض الجوانب العقدية للإسلام، فما عليك، في هذه الحال، سوى أن تستنجد بالحجج التي لها اهمية منطقية لغرض تفنيد هذه الآراء. أما أن تذهب إلى ابعد من ذلك فتتهم صاحب هذه الآراء بالإساءة إلى الإسلام، وبالطعن في الذات الإلهية، فتسند بذلك إليه نوايا شريرة، فإنك بهذا تجعل اخلاق صاحب هذه الآراء موضع سؤال، بينما الشيء الوحيد الذي يمكن ان يكون موضع سؤال، في هذا السياق، هو آراؤه. فمثلما انه من الخطأ تأسيس الطعن في آراء شخص على نواقص في شخصيته، كذلك فإنه من الخطأ أن نقرأ في الرأي المطعون فيه نواقص في شخصية صاحبه.

إن تحويل الأنظار من الرأي إلى النوايا الشريرة المزعومة (الإساءة إلى الإسلام، الطعن في الذات الإلهية، الخ) لصاحب الرأي هو تكتيك مرفوض، لأنه يستهدف تحقيق غرضين مرفوضين من الوجهة الاخلاقية، عدا عن انه مرفوض من الوجهة المنطقية لتحويله الأنظار عن السؤال الأساسي المتعلق بصوابية الرأي. وهذان الغرضان هما: الترهيب والحظر. في تصويرك فكر صاحب الرأي المخالف على انه من وحي الشيطان (وإلا فما هو المصدر للنوايا الشريرة لصاحبه؟) تجعل صاحبه عرضة لأعمال العنف، وحتى للقتل، وهل ثمة ما يرهب اكثر من ذلك؟ وفي تحويل الأنظار إلى الشر المزعوم الذي ينطوي عليه رأي كهذا، يصبح من السهل الحظر عليه في المجال العام.

ولكن عندما نضع الأمور في نصابها الصحيح، ندرك اننا عندما نُواجه بحال تصادم في الآراء كالحال التي نجد حسن حنفي فريقاً فيها، فإن المسألة لا تتخطى كونها مسألة خلاف في الرأي بين مسلمين لكل قناعاته الخاصة به. ولا معنى للقول إنه محظور على واحدهما أن ينظر إلى الإسلام نظرته إليه، وكأن مفهوم تجريد الشخص من حقه الاخلاقي في قناعاته وإكراهه، بالتالي، على الاعتقاد بغير ما يعتقد به هو مفهوم متماسك منطقياً. قد يكون واحدنا مخطئاً في اعتقاده أو قد تكون الأسس التي يقوم عليها اعتقاده واهية أو خاطئة، وهذا، لا شك، يجعله معرضاً للنقد.

ولكن هذا لا يجرده من حقه الاخلاقي في أن يعتقد بما يعتقده، وإنما فقط من حقه المعرفي في ان يدعي الصدق لاعتقاده. حقه الاخلاقي في الاعتقاد هو حقه بصفته شخصاً ذا استقلالية، ومتحرراً من وصاية الآخرين، وله القدرة العقلية والنضج الكافيين لتقويم المواقف والأفكار المتباينة والوصول إلى الموقف أو الفكرة التي يطمئن إليها عقله وتمليها عليه قناعاته. وإذا أخطأ، فإن هذا لا يعني أكثر من كونه ليس في الوضع المعرفي المناسب ازاء ما يدعي معرفته. ولكن هذا لا يجيز لسواه ممن ادركوا خطاه في أن يطعنوا في شخصه أو ان يطالبوا بمنعه من أن يظل على اعتقاده عن طريق الترهيب أو أي وسيلة أخرى. ما هو مباح لهم، في هذه الحالة، في أفضل حال، هو فقط اللجوء إلى وسائل الاقناع المشروعة لجعله يغير رأيه.

ولكن – قد يعترض بعضهم – لا يجوز الاكتفاء بوسائل الاقناع المشروعة عندما نواجه باعتقادات وأفكار من النوع «الخطير». الحجة التي ينطوي عليها هذا الاعتراض هي عادة حجة العاجز عن مقارعة الفكر المختلف بفكر من عنده. وتاريخ البشر، في مختلف بيئاتهم وأزمنتهم، مليء بضحايا هذا النمط من التفكير الذي لم ير ممثلوه سوى وسيلة واحدة لمواجهة الفكر الذي اعتبروه خطيراً، الا وهي وسيلة الترهيب والقمع. ولكن تاريخ البشر مليء أيضاً بالشواهد على أن فكر ضحايا هذا النمط من التفكير هو الذي كان له، غالباً، الأثر الأكبر في تحسين البشرية. وحتى لو اهملنا هذه النقطة، فإن المسألة الأهم هنا هي المسألة المتعلقة بعدم وجود معيار غير نسبي يمكن على أساسه التمييز بين الفكر الخطير والفكر غير الخطير. فالرأسمالي يجد أن الأفكار الاشتراكية خطيرة، بينما الاشتراكي يصر على العكس ويجد ان الخطورة كل الخطورة هي في الايديولوجية الرأسمالية. والأصولي، المسيحي أو المسلم لا فرق، يعتبر ان العلمانية وبال على البشرية، بينما العلماني لا يجد خطراً على البشرية يفوق خطر النزعة الاصولية. والليبرالي الفرداني يعتقد ان في النظرة المتحدانية تهديداً كبيراً لحريات الأفراد، بينما المتحداني يجد في الأفكار الليبرالية الفردانية خطراً مهدداً للروابط المتحدية. هل ثمة معيار يتخطى الفروقات بين هذه المواقف المتباينة يسمح لنا بان نصل إلى حكم موضوعي بخصوص من هو مصيب في وصف فكر خصمه بالخطورة؟ أم ان الموقف الصحيح هو أن نعترف بانه ليس هناك فكر خطير بإطلاق، اي ان معيار الفكر الخطير ما هو إلا معيار نسبي؟ الجوابان عن السؤالين الأخيرين هو بالنفي والايجاب على التوالي. والسبب يعود إلى أن الآراء أو الأفكار التي قد يميل المعترضون عليها لنعتها بانها خطيرة هي عادة من النوع الذي لا يقوم على أسس تتميز بالشفافية.

إن الآراء والأفكار التي هي من النوع الذي لا تتميز اسسه بالشفافية هي على العموم ذات مدلول سياسي او اخلاقي او ديني. لا توجد في المجال السياسي او الاخلاقي او الديني اي طريقة متفق عليها لحسم الخلافات التي قد تنشأ حول اي قضية قد تثار ضمن هذا المجال. لاحظ الفرق الكبير بين الآراء العلمية ذات العلاقة بعلوم دقيقة كالفيزياء والآراء التي تدور حول قضايا سياسية واجتماعية معيارية أو قضايا اخلاقية أو قضايا دينية. فعندما نواجه برأي مخالف للرأي السائد في المتحد العلمي، بالامكان من حيث المبدأ حسم الامر بخصوص معقولية هذا الرأي من وجهة نظر علمية، وذلك لأن الأسس التي يعتمد عليها للتحقق من صواب او عدم صواب الرأي العلمي ليست موضع خلاف. ان ثمة وضوحاً تاماً في المتحد العلمي حول ما هو مطلوب للتحقق من صدق القضايا العلمية ولحسم الخلافات حول هذه القضايا. ولكن المسألة تختلف كثيراً في المجالات الثلاثة التي ذكرناها. فلا طريقة واضحة متفق عليها لحسم الخلاف بين المؤيد والمعارض للنظام الرأسمالي او بين المتحداني والليبرالي او بين المطالب بإلغاء عقوبة الاعدام والمعارض له او بين الذي يقول بتعدد الآلهة كالهندوسي والذي يقول بالتوحيد كالمسلم او المسيحي.

قد يعترض معترض على أساس ان ما ينطبق على المواقف السياسية والاخلاقية العلمانية، لجهة نقص الشفافية في اسسها، لا ينطبق على المواقف الدينية. فقد يذهب هذا المعترض الى القول ان ثمة طريقة متفق عليها في المجال الديني لحسم الخلافات، الا وهي اللجوء الى النصوص المقدسة. ولكن هذا الاعتراض يغفل مسألة مهمة جداً، ألا وهي ان النصوص المقدسة ليست واحدة لجميع البشر. ولذلك عندما يحصل تصادم بين الاعتقادات المؤسسة على النصوص المقدسة لجماعة ما مع الاعتقادات المؤسسة على النصوص المقدسة لجماعة سواها، لا تعود تنفعنا العودة الى اي نصوص مقدسة، اذ بذلك نرتكب اغلوطة المصادرة على المطلوب. ان علينا هنا ان نجد طريقة مستقلة عن اللجوء الى النصوص المقدسة لحسم الخلاف، فأي طريقة هي هذه؟

حتى لو اغفلنا هذه المسألة وافترضنا اننا جميعاً نستقي من النصوص المقدسة نفسها فهل ثمة طريقة واضحة متفق عليها لقراءة هذه النصوص تضمن من حيث المبدأ حصول اتفاق تام حول مضمونها وما تستلزمه منا؟ لنفترض، مثلاً، ان النصوص المقدسة للاسلام هي مرجعنا واننا استخرجنا منها الاسماء الحسنى لله. الله، كما نفهم من هذه النصوص، هو العليم، القدير، الرحيم، الخ. لا بد من ان نواجه الآن بالسؤال: كيف علينا ان نفهم، مثلاً، العلم الإلهي الكلي أو القدرة الالهية الكلية؟ ان كل جهود الفلاسفة والمتكلمين لفض مكنون مفهومات مثل مفهوم العلم الكلي والقدرة الكلية لم توصلهم الى اتفاق حول كيفية تحليل هذه المفهومات. في الواقع، بالكاد نجد اي مسألة تتعلق بالذات الالهية، سواء اكانت تتعلق بطبيعة الجوهر الإلهي ام بالصفات الالهية ام بالمقاصد الالهية، غير مثيرة للجدل الفلسفي والكلامي. كيف يمكن ان يكون الامر خلاف ذلك، ما دمنا نتعامل هنا مع قضايا تعجز افهامنا عن الاحاطة بها وتعجز، بالتالي، عن تحديد نوع الاعتبارات القمينة بالحسم فيها. ولذلك عندما يُتهم واحدنا بالطعن في الذات الالهية، كما اتهم حسن حنفي، فهل يعقل، في ضوء ما سبق، حمل هذا الاتهام على محمل الجد، بل هل يجوز حتى ان نقبل بان يكون لفكرة الاتهام مكان في هذا السياق؟ فالأمر لا يمكن ان يتعدى كونه متعلقاً بخلاف حول كيف ينبغي فهم الذات الالهية، وهو أمر ميتا-ديني اصلاً.

في المجال الديني، بخاصة، تصل الأسس التي تقوم، او يمكن ان تقوم، عليها اعتقاداتنا الى أقصى حدود الشفافية، وذلك لسببين اساسيين. الاول يتعلق بطبيعة موضوع الاعتقاد الديني، والثاني يتعلق بطبيعة اللغة الدينية. فموضوع الاعتقاد الديني، في التقليد الابراهيمي الذي يعنينا هنا، غيبي ومتعال، وفوق كل هذا، متميزاً كيفياً عن كل ما هو واقع، او يمكن ان يقع، ضمن تجربتنا وفهمنا. ولهذا السبب فان الوسيلة المطلوبة للعلم به لا يمكن ان تكون متطابقة مع الوسائل العادية للمعرفة، والأسس التي يمكن أن نقيم عليها علمنا به لا يمكن ان تكون الاسس نفسها التي نقيم عليها علومنا العادية. ولكن عندما ياتي الامر لتحديد الوسيلة والأسس القمينة بالعلم به، نجد انفسنا ازاء مواقف متعارضة الى اقصى حد. فمن قائل ان المسألة مسألة ايمان ليس الا، الى قائل ان الايمان وحده لا يكفي بل يحتاج الى سند عقلي قبلي، الى قائل ان التجربة المباشرة هي الوسيلة الوحيدة، الى قائل ان عالم الشهادة هو دليلنا. هذه الآراء المتعارضة ما زالت معنا حتى الآن، والأمر لا يمكن ان يكون خلاف ذلك ما دمنا نتعامل مع موضوع غيبي يُفترض ان يكون فريداً فرادة مطلقة.

يتضح، في ضوء الاعتبارات السابقة، ان لا خيار امام واحدنا، في حالات من النوع الذي يعنينا هنا، سوى ان يحترم الراي المخالف لرايه او الاعتقاد المختلف عن اعتقاده وان يستنكف عن الطعن في شخص صاحب الرأي او الاعتقاد المختلف. لا يمكننا، مثلاً، ان نتوقع من الهندوسي في الهند اقل من اظهار الاحترام لعقيدة المسلم او البوذي والعكس بالعكس. لاحظ ان الشيء نفسه لا ينطبق على حالات الاختلاف في الاعتقاد، حيث الأسس التي يقوم عليها الاعتقاد تتميز بالشفافية. فإذا اعتقد شخص، مثلاً، ان الارض مسطحة، فإن اعتقاده غير جدير بالاحترام، وان كنا مدينين بالاحترام له بصفته شخصاً، لأن مسألة كروية الارض حُسمت علمياً، والاعتقاد بانها مسطحة لا ينم سوى عن جهل، والجهل، ولا اقول الجاهل، غير جدير بالاحترام.

اما في الحال السابقة، فإن مطالبتنا الهندوسي ان يحترم العقيدة الدينية لسواه والعكس بالعكس هو بمثابة اعترافنا بعدم شفافية الأسس التي يقوم عليها الاعتقاد الديني، مما يجعل من المتعذر اعتبار المنظومة العقدية لأي جماعة دينية المعيار النهائي لصحة كل المنظومات التي من نوعها.

وما هو مطلوب هنا من احترام متبادل «بيْنديني»، مطلوب ايضاً على مستوى «ضِمْنديني». فاذا كان الهندوسي مطالباً باحترام عقيدة المسلم او البوذي او المسيحي والعكس بالعكس، فكيف يمكن الا يكون الهندوسي او المسلم او البوذي او المسيحي مطالباً باحترام الراي الديني لمن يشاركونه عقيدته الدينية، مهما كان يختلف عن رأيه، ما دامت الاسباب التي تدعو الى الاحترام المتبادل في الحال السابقة حاضرة في الحال الاخيرة؟

في مجال الفكر والاعتقاد لا يوجد اشرار واخيار، مجرمون وابرياء، بل ناس يفكرون ويتخذون مواقف معينة تمليها عليهم قناعاتهم، يصيبون احياناً ويخطئون احياناً، وبعضهم يخطئ اكثر مما يصيب، فيما العكس ينطبق على بعضهم الآخر. وفي حال تصادم المواقف، فليبحث كل عن السبيل الذي يعتقد انه قمين بدحض موقف خصمه، وليحترم عقولنا وقدرتنا على تبين الفاسد من الصحيح في ضوء تفحصنا لحججه والحجج المضادة. ليكن شعارنا (ولنعلن هذا الشعار بقوة وعدم تردد): لا مكان بعد الآن لقوانين تحاسب الناس على افكارهم ومعتقداتهم، كائنة ما كانت، لا حظر بعد الآن على الاختلاف، ولا تساهل مع من يجعلون من يختلف معهم هدفاً لاتهامهم وطعنهم.

التعددية تعني الاندماج وليس التمايز الثقافي المزيف

فردريك معتوق

■ هناك بلدان عدة في جنوب الارض، مبنية على ثنائية خطرة، كونها مرتكزة على تنوع ثقافي او إثني او عرقي او قبلي، من دون ان تكون دولها مبنية، هي ايضاً، على استراتيجية التنوع الثقافي كأساس لوجود الشعب والدولة. ومن هذه البلدان التوافقية نذكر لبنان والبوسنة وقبرص والصومال والبانيا ورواندا وأفغانستان وسواها من البلدان التي غالباً ما تصدّر نحو العالم اخبار الحروب الداخلية والانقسامات الحادة، كل عقدين او ثلاثة من الزمن.

فتماماً كما ان عمارة المهندس لا تستقيم من دون دراسة للتربة ولطبيعة الارض المنوي تشييد البناء عليها، لا تصحّ الدولة، كبنيان عقلاني، إن لم تقم على ربط صحيح ومتبلور لمعطيات الشعب الثقافية والدولة. غير ان ما نشهده على الارض، في هذه التجارب، هو فصل لسياسة الدولة الاستراتيجية عن مسار الشعوب التي من المفترض ان ترعى شؤونها. بحيث تكتفي «الدولة» بتبني شعار التنوع الثقافي من دون ان تعتمد التنوع الثقافي كاستراتيجية تصب في الاندماج الحقيقي لابناء البلد الواحد.

فالحقيقة انه مهما كانت تجربة شعب متنوع الثقافة غنية وجادة، لا تثمر فيه تجربة العيش المشترك إن لم تؤازرها مؤسسات الدولة الحديثة. فالدول التي استطاعت ان تؤمن الإطار الحاضن الفعلي لتجربة شعوبها الاندماجية، كالاتحاد الكونفدرالي السويسري، نجحت في عملية بلورة ما هو ايجابي عند المجموعات الاثنية المختلفة التي تتالف منها وربطه بما هو ايجابي في بنيان الدولة الحديثة. بحيث ان التكامل والتجانس افضيا بهذا البلد الى شعب يسير جنباً الى جنب في سياق الدولة الحديثة العام، قلباً وقالباً.

فالدولة اساسية لبلوغ المجتمع الاهلي رشده المدني، وتحوله لاحقاً الى مجتمع مدني مكتمل العناصر. ذلك ان مقومات المجتمع الاهلي بسيطة وميكانيكية، بالمعنى الدوركهايمي للكلمة، في حين ان ركائز المجتمع المدني مركبة وعضوية. فالمجتمع الاهلي لا يتحول الى مجتمع مدني بشكل مباشر وتلقائي، بل انه مضطر للتعريج على تجربة الدولة الحديثة لكي تتحول فيه العناصر المعرفية الاهلية (والقائمة على علاقات من النوع الاولي، عشائرية وطائفية وعرقية وإثنية) الى عناصر مدنية، حيث ان الدولة شكل متقدم من الوعي الاجتماعي الاهلي، ينحو منحى التجريد والعمومية في ما يتعلق بحقوق وواجبات المواطنين تجاهها.

لذلك فالتنوع الثقافي الذي هو، بحد ذاته، كنز انساني ثمين يتحول، في ايدي المجتمعات الاهلية، الى أتون من التناقضات عندما تُشعل النار من تحته. في حين ان هذا التنوع الثقافي اياه يتحول الى مصدر للتقدم والتطور عندما تُزرع حباته في ارض المجتمع المدني الخصبة. حيث ان عملية تنظيم الطاقات الجماعية التي تؤمنها الدولة اساسية في تجنب تحول الثنائيات الى تناقضات.

اما في نموذج الدولة التقليدية، المعروفة إبستمولوجياً بالدولة الخلدونية، والتي تحتضن تجارب معظم الشعوب التعاضدية القائمة جنوب الارض، فالامور مختلفة. حيث ان الدولة التقليدية ليست سوى دولة عصبيات ودولة للملك. اي انها لا تحمل من تجربة الدولة الحديثة – والتي نشأت في الغرب بعد الثورة الفرنسية – سوى التشابه في التسمية. وميزة هذه الدولة التقليدية انها تقوم على تجربة مجتمعات أهلية لم يتم فيها التحول الى اشكال وعي المجتمع المدني.

وفي هذا الاطار، تلعب المؤسسات التربوية دوراً بارزاً، اذ انها تقولب وعي الاجيال الشبابية المختلفة وتساعد العقول الفتية في تشكيل مفاهيمها واحكامها وتصوراتها للعالم وللآخرين. واخطر ما في الامر هو ابقاء المؤسسات التربوية الجمر مشتعلاً تحت الرماد، من خلال اذكاء حيوية التفكير العصبي باشكال ملتوية ومختلفة. فسياسة الدولة التربوية، لكي تصح وتساهم في بناء مجتمع التنوع الثقافي الحقيقي، العقلاني والمسؤول عن نفسه وعن الآخرين، ينبغي ان تعمل على ترويض التعدد الثقافي من خلال عدم السماح بتغليب الانتماء الفئوي والعصبي على الانتماء الوطني والعام.

هذا لا يعني بتاتاً الغاء الخصوصية، على اشكالها، بل اجبارها على الاقلاع عن الدوران في فضائها المغلق والمنعزل، ودفعها الى تنسيق دورانها، مع الاجرام الثقافية الاخرى ومن دون الارتطام بها، في فضاء واسع وعام. لا تعي الثقافات الخاصة حالها ولا تترك سوى حدود عالمها. فهي لا تهتم، ذاتياً، الا به. لذلك فهي بحاجة الى منظم اكبر يقوم بارشاد خطاها نحو ثقافات الآخرين، في مجال عام تلتقي فيه دون ان تذوب هذه الثقافات الخاصة. بحيث ينشد الجميع اغنية واحدة، باصوات مختلفة، لا اغنيات عدة بصوت واحد.

صعب هو تطبيق هذه الفكرة للوهلة الاولى، ولكنه غير مستحيل حيث انه نجح في سويسرا وبلجيكا وكندا واوستراليا. فلماذا لا يصح عندنا وينجح؟ انه بحاجة الى دولة بالمعنى الغربي للكلمة، لا محبة بالغرب، بل محبة بالمحصلة العقلانية الجماعية التي بلغها هذا الغرب في ادارة شؤونه السياسية والادارية.

وحدها الدولة قادرة على وضع استراتيجية الاندماج السياسي، بالوسيلة الثقافية، والسهر على تحقيقها. لكن ذلك يفترض، بالطبع، وجود رجال دولة واداريين رسميين كبار، لا وجود مجرد رجال سياسة لا افق لهم سوى بلوغ اهداف آنية ومادية الشكل والجوهر. فالمؤسسات التربوية لا تصغي الا للدولة. وعندما تلمس ان لا استراتيجية حقيقية عند الدولة لاستيعاب الخصوصيات الثقافية، تستمر على اللعب عليها، كونها مطلوبة أهلياً. في حين ان هذه المؤسسات التربوية غير قادرة على متابعة عزفها الثقافي المنفرد على هواها عندما ترى، بام العين، ان الدولة تشاركها في صناعة انتاجها الثقافي على اساس وحدوي وعام ومفيد لها ولسواها. كما ان المؤسسات الاعلامية، العامة والخاصة، مسؤولة، هي ايضاً، عن بناء هذه الاستراتيجية الثقافية الهادفة، باساليبها هي. فالوعي الجديد بحاجة الى عمليات مساعدة معنوية، لا الى عمليات إجهاض. صحيح ان عمليات المساعدة هذه ينبغي ان تكون متنورة ومرتكزة على العقل النقدي، غير انه يفترض بها ايضاً ان تتمتع بالشفافية.

فالخيار الحضاري العام، على ابواب الألف الثالث، بحاجة في البلدان التعاضدية المحسوبة على جنوب الارض الى كثير من وضوح الرؤية. حيث ان القرن القادم، وهو قرن المنافسة على كل شيء، لن يسمح للبلدان القائمة على تسويات ثقافية غير متينة بالبقاء. فسوف تعصف العصبيات الثقافية، الخارجة من احشاء هذه الشعوب بالذات، بهذه البلدان وتدمرها بايدي ابناء من مجتمعاتها الاهلية. في حين ان المجتمعات التي سوف تعرف كيف تتعامل بشكل خلاق مع التنوع الثقافي ستزدهر وتنمو.

وهذا الخيار الحضاري خيارنا نحن لا خيار الغرب او الآخرين. لذلك علينا ان نزداد وعياً لخطورة عدم بناء دول متينة تقوم عليها مجتمعاتنا التعاضدية، تحت اي ذريعة كان وباي حجة كان. ذلك ان غياب الدولة الراشدة يبقينا مجتمعات اهلية على وشك الارتطام ببعضها البعض بشكل دائم. في حين ان اعتماد الدولة الحديثة والالتزام بها كفيلان بحفظ خصوصياتنا من خلال تنسيقها مع خصوصيات الآخرين.

فالمشكلة ليست في التنوع الثقافي، بل في الذين يفهمونه تعددية. ومشكلة التعددية هي في انها تعكس جهلاً متعمداً للآخر. مع الاشارة الى ان هناك ثمة تعدديات (كالتعدديات الثقافية الغربية) تعني الوحدة والاندماج اكثر مما تعنيه تنوعاتنا الثقافية الزائفة، القائمة على علاقات عصبية تحجب عنها الصفاء وتمنع عنها اللقاء الحقيقي بالآخر، وعلى دول ليست سوى امتداد لذلك النموذج الخلدوني الغابر الذي عمره اكثر من ستة قرون.

مشاكل البشر وحلولها هي في عقول البشر. وهي في المؤسسات الاجتماعية والسياسية التي انتجتها تلك العقول. لذلك يبدأ الحل برمته بمراجعة عقلية لهذه التجارب ككل وباخضاعها لرؤية سياسية حقيقية، ذات ابعاد استراتيجية انسانية، لا لنظرة سياسية ضيقة، لا ترغب فعلياً في الخروج من عتمة الكهف.

معرضه الاخير في بروكسيل شاهد على الانتقالات المتلاحقة

التشكيلي العراقي اسماعيل زاير: التراث جزء من حياتنا ولكنه ليس كل حياتنا!

□ حاوره - يوسف الناصر:

■ يبدو عمل اسماعيل زاير تجريبياً، انما لن يجد المشاهد صعوبة في التعرف على اشكال مالوفة للعين، تبدأ اعماله بخطفات قوية عاجلة من الخطوط ومن ثم تتبدأ الالوان والاشكال، وتتغير الى ما لا نهاية في بعض الاحيان لتخلق في الاخير ما يمكن ان يوصف بلوحة ذات تناغم كلاسيكي بحت».

ذلك ما كتبه ناقد هولندي في مجلة «نيوز بورت» الهولندية عن اعمال اسماعيل، واظن بأن تلك اللوحات التي تبدو تجريدية لا تنتهي الى شكل مالوف تبدأ في الحقيقة من شكل مالوف تاكل وامحى بتطور مراحل العمل في اللوحة الواحدة، وهو يكون ماثلاً امام عيني الفنان حتى وان لم يضعه على اللوحة كخطوة اولى في عملية الانتاج، وما المراحل اللاحقة سوى تنويع وتطوير لذلك الشكل وتشذيب له يصل حد اختزال معالمه وتحولها من اشكال معروفة، حيوانية، نباتية، آدمية، رموز واشارات - كانت موجودة في لوحاته السابقة - الى تداخلات لونية وضربات متقاطعة، تبدو معها سيطرته على البناء اكثر وضوحاً واسهل بلوغاً.

وهذا الأمر الذي يجري في لوحة واحدة هو صورة وكناية لعموم التطور الذي حصل في تجربة اسماعيل وتحول لوحته من لوحة شديدة التركيب، متداخلة الاشكال الى لوحة اكثر رحابة واقل تعقيداً. لكن رغبته القديمة في تضمين سطح اللوحة الواحدة مستويات متعددة للموضوع الواحد لا زالت قائمة، وما الانتقال من لوحة لاخرى سوى اضافة مستوى جديد على سطح منفصل، الامر الذي يجعل لوحاته تبدو وكانها لوحة متصلة انجزت على قماشة متعددة المستويات باستمرارية يقودها التداعي والنفس الطويل.

واظن ان انتهاء اللوحة لدى اسماعيل ليس اشباع الموضوع المعالج بقدر ما هو اشباع رغبته المتدفقة حتى اذا ادرك ان نظام اللوحة لا يسمح بالاستمرار انتقل لقماشة اخرى ليتابع من نقطة توقفه.

على هامش معرضه الاخير المقام حالياً في بروكسيل (بلجيكا) جرى حديثي مع الفنان اسماعيل زاير على الدين ايام: اثناء وقبل وبعد مشاريعنا الصغيرة حوارات ومعاتبات ونقاشات واحاديث متشعبة تكتسب معها «حرارة» من طبيعة خاصة يعرفها اصدقاؤه، وتوتراً منذراً - لمن لا يعرفه - بانقطاع «حبال المودة» التي تضاءلت هذه الايام الى شعيرات، لكنها - الاحاديث - سليمة العواقب غالباً.

فالحديث مع اسماعيل لا يخلو من شد ان لم يكن متوتراً من دون ضغينة، وبين سؤاله وانتظار جوابه او بالعكس فسحة للترقب القلق تصل مع طبيعة السؤال أو الجواب الى درجة «الاستنفار» احياناً، الذي هو من طبيعة حركته اليومية.

لا يكتفي هذا الحديث عادة بموضوعه، بل يتشعب بتشعب اهتمامات اسماعيل ومشاغله فهو مراسل لصحف عدة وناقد ومتابع سياسي - كان منغمراً بعمق بالعمل السياسي - وصديق لسياسيين معروفين اضافة لكونه رساماً ومصمماً وسبق له ان انتج افلاماً تلفزيونية ووثائقية عدة.

سألته:

● تتحدث بيقين وحرقة عن الفن العراقي وشجونه المختلفة كمن وضع اصبعه على موضع خطر مهول؟

- تكتسب اللوحة اهمية مضطردة في حياتي كعنصر خلاص اساسي بعد انحسار وتراجع الامل بحلول اخرى على اصعدة كثيرة وانكفاء عنفوان الاوهام «المجيدة» والاحلام التي كانت مليئة بالوعد في فترة ما.

وكلما مضيت عميقاً في مشروعي الفني وازددت التحاماً بلوحتي اتسع مشهد الخراب امامي وازددت قناعة بعمق ازمتنا الثقافية. وما يزيد الامر قتامة هو اعتقادي بأن هذه الأزمة ليست امراً طارئاً او صدفة شيطانية بل هي نتيجة منطقية لسلسلة طويلة من التراكمات والاحداث، وهي حصيلة مقدمات شهدتها الثقافة العراقية.

فالمشروع الثقافي العراقي الحديث الذي نشأ مع الدولة العراقية تعرض لتشوهات شبيهة بتلك التي تعرضت لها الدولة نفسها، وبدأت القمة الاربعينية او الخمسينية بالانحدار والانكفاء حتى بلغت القعر العام ١٩٦٣ مع وصول الفاشيين الى السلطة في العراق.

وبعد ان شهدت سنوات النهضة الاولى ملامح ولادة بنية ثقافية وحضارية غنية فانها سرعان ما تعرضت للتشويه والتخريب ولم تترك لتنمو بصورة طبيعية، وتجاذبتها الاحقاد والعنعنات المريضة والضغائن القبلية التي اتخذت اشكالاً جديدة والنزاعات والخصومات غير البناءة من شتى الانواع. وخطفت الاحزاب - يمينية ويسارية - ثقافتنا ووضعتها في قوالب تناسب طروحاتها الايديولوجية والسياسية، واصبح القادر على اتخاذ شكل اريتها صديقاً ومثقفاً والخارج عنها متخلفاً وعميلاً وشعوبياً وغيرها من الصفات. ومع صعود الفاشية اصاب الحركة الثقافية الزلزال الاكبر، فهم لم يحتلوا فقط مباني الدولة بالدبابات بل احتلوا الثقافة ثم عملوا على بناء مؤسسات مشوهة، مخربة ومخربة لا تحمل من الثقافة غير الاسم، افضت الى تدمير ما تم بناؤه واغلقت الطريق امام بناء صحي للمستقبل. وسار الأمر على ذلك المنوال حتى الآن، فمع كل صعود سياسي لجهة او جماعة شهدنا انتكاسة ثقافية.

● ان من يقرأ كلامك لن يعرف انك ابن تلك التجربة، بل اكثر ابنائها شرعية بحكم تاريخك الفكري والسياسي العاصف، لكنك تضع نفسك الآن في موقع العند وتتحدث عن «العائلة» باعتبارها الآخرين!

- اتسمت حياتي الماضية بدرجة كبيرة من الفوضى العملية والفكرية وتوزعت بين اهتمامات كثيرة لا رابط بينها احياناً، بين العمل السياسي والنضال الحزبي والمهني والانصراف الكلي للصحافة. وتشوشت امامي وسائل لاختيار الطريق الانسب، الامر الذي اضاع عليّ الكثير واورثني مجموعة من التشوهات شعرت بوطأتها بعد ان استقريت قليلاً. وكان لا بد لي من فترة الاستقرار هذه والابتعاد عن مركز الاضطراب لكي اجري مراجعة متاملة وجدية لكل ما جرى، ووجدت ان الكثير مما جرف حياتي وحياة غيري وملأ أيامنا لم يكن سوى عابر وليس له اية درجة من الاساسية والديمومة، وصرت اشك باهميته وجدواه. وعرفت الآن ان العمل الفني هو المادة الاقرب لنفسي والاكثر جوهرية، خصوصاً وقد تزودت هنا بمعارف وخبرات جديدة واطلعت على الفنون الاوروبية وانشغلت زمناً بدراسة تاريخها وتقنياتها ولا زلت إتابعها باهتمام.

● انت تشكو من المستوى الذي وصلته الثقافة داخل العراق وحال المثقفين والفنانين فيه، ولكنك لا تستثني الذين خارجه. فما الذي تأخذه عليهم، والرسامون منهم بوجه خاص؟

- معظم فنانينا المنفيين هم ابناء تجارب وحركات واحزاب سياسية وصلوا بيئتهم الجديدة مسلحين بطروحات سياسية وثقافية تربوا عليها وكبروا في الدفاع عنها وهي سبب اغترابهم، فليس من السهل عليهم التخلي عنها لأن ذلك يسقط اي اعتبار واهمية للنفس التي تعودت على التحزب لفكرة واحدة ومنهج خاص. ونحن نعلم الآن ان تلك الاحزاب وتلك الطريقة في التفكير هي التي قادت البلد الى الخراب، ويعرف هؤلاء الفنانون ذلك ويعرفون ايضاً ان مواقعهم لم تعد محصنة كالسابق ولا يستطيعون الاستمرار في رفض الآخر والانعزال عنه، الآخر الذي كان حتى الأمس عدواً دائماً وسبب المحن والاحتلال والاستعمار ومتامراً وغيرها من النعوت، وذلك لسقوط المنظومة الفكرية التي غذت كل هذه الدعاوى - على الاقل بافتضاح عجز ومهزلة تجربتنا المحلية - وايضاً لانهم يعيشون بين ظهراني الاخر في الوقت الحاضر ويجلون انفسهم وجهاً لوجه امام عظمة الثقافة الاوروبية، فاختاروا سبيلين كلاهما غير صحيح وغير واقعي: اولهما الانكفاء على النفس والدفاع بحمية اكبر وبصوت اعلى عن طروحات الانعزال وتخوين الآخر ورفضه وهو ما رأينا نتائجه في اعمال فنية تنبش الماضي وتتعفر به، لوحات تراث ودين ورموز محلية او إسلامية وعربية قديمة مغمورة بالحنين الساذج الذي يحبس الفضل عن هواء العالم والمستقبل. اما السبيل الثاني فاتجه لإلقاء كل ما في التجارب الماضية والتاريخ والتراث على الرف وارتمى في حضن الآخر كلياً وبدأ بالمزايدة عليه يشجعه على ذلك فرح الآخر بمقلديه هؤلاء لتأكيد مثاله وارضاء غروره.

● انك تتبنى بقولك الأخير ما تصرح برفضه من نفي لآخر واعتباره العدو المحتمل ومصدر الخطر، فالفنان الأوروبي ليس مخططاً لايديولوجيا الاستعمار أو سياساته، واستطيع القول إنه يستخف بمقلديه ويفرح بمن يستوعبه وينتج فنه الخاص، وما يختلف عن نتاجه في عملنا الفني هو الأقرب لنفسه ومن ذلك التنويعات التراثية التي اسيء استعمالها.

- لقد ادرك الكثير من فنانينا ذلك فاسفوا وحولوا التراث إلى شيء ممجوج ومادة سياحية، صحيح ان التراث جزء من حياتنا مثلما هو جزء من حياة اي شعب آخر، ولكنه ليس كل حياتنا، والنماذج التي تقدم هي ليست الفن الذي يمثلنا ولا هي كل ما عندنا. لدينا اشياء مهمة اخرى، فنحن لا نعيش في الماضي فقط، وإنما بحاجة إلى أن يفهم الأوروبي فناناً ومتلقياً حياتنا ومشاكلنا المعاصرة. ونحن عندما نتحدث عن الأوروبي فإننا لا نتحدث عن شيء واحد ونسق محدد ومؤسسة واحدة، ومع أن بعض الفنانين العراقيين في اوروبا لا ينتمون إلى مكان اقامتهم سوى فيزيائياً، اي انهم لا يتحدثون لغة بلد الاقامة ولا يقرأون ثقافته ولا تعنيهم حياته الاجتماعية إلا بقدر علاقاتهم الشخصية ولا تهمهم اوضاعه السياسية، فإنهم قفزوا في اساليبهم الفنية قفزات واسعة لا تحدث في الحياة خارج العمل الفني وانتجوا أعمال بروفورمنس آرت وانستليشن آرت واشياء أخرى لا يحلم متطرفو الفنون الأوروبية بانتاجها، ومع ذلك فقد رحبت بعض المؤسسات الأوروبية باعمالهم.

● وهل ما ذكرته يمثل كل الفنانين العراقيين في الخارج أم هناك آخرون - خصوصاً وأنك واحد منهم - يقولون الآن بشيء مختلف؟

- هناك آخرون هم الأكثر اهمية في نظري، ادركوا المشكلة وقدروا خطورتها وجديتها وتركوا الأوهام وبدأوا عملية إعادة تاهيل وفحص لتجاربهم السابقة وتلمس ملامح التجربة الأوروبية. بدأوا بروح تلمذة لازمة لاستيعاب العالم الجديد وتخلوا عن العنجهية الثقافية والنرجسية التي لا تؤدي سوى للانعزال والتقوقع.

● تسكعت كثيراً في قفار الأدب والايديولوجية والسياسة وكرست فنك للترويج لافكارها واختزلته إلى شكل من الملصق ووسيلة الايضاح قبل أن تعود إلى اللوحة؟

- توقفت عن العمل الفني لفترة بعد ان ادركت ضرورة ملء بعض الثغرات الاكاديمية والنظرية، واكتشفت ان اهتماماتي السابقة اكسبتني عادات غير مهمة على صعيد التشكيل كالتقنيات المبسطة والاهتمام بالتلقائي والعابر واليومي والتيمات الموجهة لجمهور محدد واكتساب اعمالي صفة صحافية، وقد عملت على مراجعة كل ذلك وايقنت بضرورة بذل جهد كبير لخلق مناخ فني منسجم مع نفسي، واستغرقتني العودة للعمل ٦ - ٧ سنوات. ما يهمني الآن هو استمرارية الانتاج، واستمر بتجول فكري خصوصاً مع تجربتي في معرضي الأخير فقد اصبحت اكثر تشككاً بنتائج العمل الفني والحديث بيقين عن الفن، واتحدث الآن بما يتجاوز الكلام العابر واحاول المساهمة في جدل اللوحة.

الأنا الفردية الجماعية في لغة التخاطب اليومي

(٢ من ٢)

نادر سراج *

□ في الحلقة الثانية يقدم الدكتور نادر سراج المزيد من الامثلة التي تقدم بعضها هنا، ثم يصل الى النتائج التحليلية.

■ نحنا class، نحنا غير شكل: الفرد يضخم ذاتيته، ويعتمد صيغة جماعية في معرض التباهي والادعاء الذي قد لا يكون بالضرورة في محله.

نشكر الله/ نشكره ونحمده: يرددها المتكلم عادة بشكل عفوي لاظهار شكره وحمده الفردي/ الجماعي للذات الإلهية. الاتكاء على الجمع (المعنوي/ اللفظي) فيه شعور بالانتماء والتعبير باسم الجماعة الواحدة.

هلّق منعملّك فحص، خلينا نشوفك، إذا عندك شي خبرينا: تعابير يستخدمها الطبيب عادة لدى مخاطبته المريضة. التوجه فردي لكن التعابير المستخدمة ذات طابع توجيهي عام: الطبيب يرددها بصفته جزءاً من الجسم الطبي. (نا) الجماعة حاضرة في لاوعيه اللغوي كونه ينطق باسم المؤسسة، وتلافياً لتوجيه حديث ذي طابع فردي مباشر للمخاطبة.

ولو، ما سالوا عنا: سخرية يبنيها المتكلم، متوسلاً ضمير الجمع، للتعبير عن شعور التقليل من قيمته واعتباره. اللجوء الى الجماعة محاولة لتضخيم التقصير اللاحق بشخصه.

الشواهد النقيضة أو المغايرة

وبالمقابل، ثمة سياقات أخرى تستدعي استخداماً مغايراً لما سبق، يصار فيه الى إحلال ضمير المتكلم المفرد، المفترض في سياقات معينة، محل ضمير المتكلم الجمعي. إذ يحدث أن تقول ربة المنزل في معرض كلامها عن موضوع بيتي مثلاً:

عندي كذا (بدل عندنا)، بيتي (بدل بيتنا)، ناقصني (بدل ناقصنا): عالم البيت (foyer) ومستلزماته ومتمماته له الأولوية المطلقة على ما سواه في وعي المتكلمة/ الزوجة، وفي طريقة تعبيرها التلقائية اللاواعية. لذلك يمكن القول إن التماهي هنا معكوس، أي أن (ياء) المتكلمة تتماهى مع ضمير (نا) المستخدم عادة لجمع المتكلمين.

والمثال نفسه تكرر لدى احد الأطفال (ثلاث سنوات ونصف السنة). فقد ردد كلمة بيتي في سياق كان يفترض به أن يستخدم فيه بيتنا. الحالة هنا معكوسة فـ (ياء) المتكلم هي الغالبة على (نا) الجمع المنتظرة في مثل هذا الموقف اللغوي. وهذه الأنوية التعبيرية البارزة ظاهرة معروفة في سلوكيات الطفل في هذا العمر، وشعوره المطرد بنمو الأنا لديه.

مثال آخر على استبدال ضمائر المفرد بضمائر الجمع المفترضة يظهر في الشواهد التالية التي وردت على لسان سكرتيرة في شركة خاصة:

اعمليلي حجز لخمسين شخص، بدي سفره (الرئيس)، عندي مجلس إدارة اليوم: السياق المنطقي والموقع المهني يفترضان بالمتكلمة (السكرتيرة) أن تعود الى ضمير الجمع وتتجاوز فرديتها. لأن الدلالات الحقيقية لهذه التعابير التي تدور حول المؤسسة (رئيساً ونشاطاً) عمومية الطابع (الحجز، السفر، انعقاد مجلس الإدارة...) بيد أن ارجاع هذه الأفعال الى شخص الفرد لا يعكس حقيقة الوظيفة/ الدور المنوط به. المتكلمة هنا تضخم انويتها وتخرج بها عن اطار الاستخدام اللغوي المالوف في سياقات مثيلة. هذا الموقف الايهامي يمكن أن يؤثر بالمستمع المحايد.

هذه التعابير المتنوعة التي جمعتها مشافهة، من افواه قائليها، تمثل في الحقيقة نماذج حية لطريقة معتمدة في التعبير الكلامي، محببة ومقبولة من البعض، ومستهجنة ومنفرة من البعض الآخر. تتميز هذه الطريقة بان المتكلم يرفع سقف الخطاب الفردي، الصادر عن شخصه بالطبع، مضخماً انويته، واحياناً قليلة ذاتية مخاطبه، وصولاً الى ملامسة الوجدان اللغوي للجماعة والتماهي معها.

هل تنبغي قراءة هذه الظاهرة من وجهة نظر لغوية صرفة (تبادل ضمائر)؟ أم أن النزوع الى الإسقاط «الضميري» أو «الضمائري» يعود هنا لعوامل لغوية اجتماعية، لا بل لغوية نفسانية؟ هل يمكننا تأطير هذه الاسقاطات في خانة/ خانات محددة سهلة القراءة فالتحليل؟ هل الظاهرة تنسحب على الأفعال كافة، أم انها تلحق بافعال يتشارك فيها المرء عادة مع آخرين؟

اسئلة معدودات سنسعى الى الاجابة عنها متوسلين تحليل دلالات الرسائل التي تبطنها هذه التعابير والخروج باستنتاجات واضحة الى حد ما. بادئ ذي بدء نقول ان التحصن خلف ضمير الجماعة من قبل المتكلم الفرد ليس احادي السياق ولا يصدر عن خلفية محددة. فـ (نا) الجماعة ومستتبعاتها التي ينسلها المتكلم من خانة المتكلمين وينسبها الى نفسه، مسقطاً إياها على بعض تعابيره اليومية لفظاً ودلالة، تتنبذب مواقف وصيغاً واشكالاً تعبيرية. ولكنه في محصلة الامر استخدام ملتبس الدلالات يعكس ملمحاً من ملامح ثقافتنا الشعبية الكلامية. فهذه الثقافة تنزع احياناً، في وجوهها الفضفاضة، نحو التفخيم والتعظيم، والاطراء الى حد التبجيل والمبالغة، والايهام والتهويل، والمدح الملتبس الى حد الذم والتعبئة، والاقتواء بالآخر/ الجماعة، الخ...

الوظائف الحاصلة والمرتجاة

بناء على ما تقدم، يمكننا حصر الوظائف الحاصلة، او تلك المرتجاة، لهذه الاستخدامات المتنوعة (اجتماعية، نفسية، سلوكية، تراثية عرقية، تهويلية، إيهامية، إعلامية...) في النقاط التالية:

● زئبقية ولا تحديدية.
● ادلجة المواقف الخلافية (سياسية/ دينية).
● نفاق.
● تحصّن الجنس اللطيف خلف ستار الجماعة.
● تحقيق الذات بالعودة او الاحتماء بالجماعة/ المؤسسة.
● تخفيف وطأة الكلام الفردي.
● وضع حد للحميمية.
● تواضع وتوار.
● تجيير الذات الجماعية لصالح الفرد.
● دفاع عن النفس ومواجهة المشاكل.
● جمالية التعبير (أسلوبية).
● سعي مهذب الى التخلص وتلافي الإحراج.
● تاجيل وتهرب وتسويف.
● التعبير عن موقف عام/ مؤسساتي.
● تساؤل واستفهام وسخرية.
● تزلف وتزلم ومبايعة.
● خجل واستحياء.
● لياقات كلامية متوارثة تدخل في باب السلوكيات والاعراف الاجتماعية.
● تضخيم الذات.
● تذمر وإبداء انزعاج.
● دفع معنوي.
● ايحاء للقيام أو للحث على القيام بأمر ما.

في الاستنتاج

ما هي أهم الاستنتاجات التي نخرج بها في محصلة الأمر؟ ثمة الكثير، ولكننا نكتفي بما يلي:

ثمة بيئات لغوية اجتماعية محافظة تعتمد هذه الطريقة التعبيرية التي تظهر تقيد الفرد (المعنوي/ المادي) والتزامه بتوجيهات وسلوكيات الجماعة. من هنا، فإن استخدام (نا) الجمع ومستتبعاتها من شأنه ان يسهم في تنحية الذات المتفردة لصالح تكاملية تعبيرية لغوية منشودة. هذا الاستخدام يمنح الفرد شعوراً مطمئناً بالعيش ضمن جماعة لغوية متماسكة. الخصوصية والفردية تتراجعان قدر الامكان للإفساح في المجال أمام السلطة الثقافية - اللغوية للجماعة: جينا لعندك، فيكم تعطونا، بدنا نروح نعزي بفلان، منحب إنو تشرفونا، مشتاقين ليك، الخ...

● في حقل الإعلام المرئي والمسموع يطفو ضمير الجمع على ألسن المذيعين والمذيعات. ففي معرض التعليق وربط الفقرات وطرح الأسئلة تميل المذيعة الى تحييد الذات وعدم اقحامها في الموضوع المطروق. لذلك فإن (نا) الجمع، على لسان الفرد، هي الغالبة والرائجة. تقول المذيعة مثلاً: زرنا مدينة... والتقينا بـ... هل تعتقدون بان...؟ العامل الشخصي لا علاقة له بالتحقيق أو بالتعليق او بالسؤال، بل ان الروح الجماعية والمؤسساتية لفريق العمل هي المهيمنة. المذيعة إذاً تفي الفريق حقه من خلال إشراكه في حيز الفعل، وبالتالي في صيغة التعبير الجماعي. ثمة تواضع واعتراف بفضل المجموعة ودورها.

● اعتماد ضمائر الجمع في التخاطب الفردي يروج في الأفعال التي تستدعي عادة حضور ومشاركة أكثر من طرف. من هنا نفهم شيوع (نا) في افعال مثل: عشقنا، لعبنا، حبينا، حملنا (وليس حملنا حالنا)، ركبنا، الخ... ولكن رواج (نا) في افعال اخرى مثل اكلنا، شربنا، كتبنا، اشترينا، الخ... يحمل دلالة ملتبسة ولا يعكس المضمون الحقيقي للرسالة: لان الفاعل/ المرسل فرد لا جماعة.

● يشيع هذا الاستخدام، الى حد ما، في بعض الاغاني حيث يتم اللجوء الى ضمير الجمع على لسان المطرب/ الفرد، من مثل: جينا نسال خاطركم، جينا يا أهل الدار، نحن والقمر جيران، كتبنا وما كتبنا، ولهلق ماجاوبنا، اشتقنا كثير يا حبايب نمشي دروبنا سوى، زينوا الساحة والساحة لنا وليلة الساحة فينا مزينة، الخ...

● ثمة صيغ تدخل فيها (نا) الجمع من باب التعظيم والتفخيم، ولكن اضفاء القيمة اللفظية يعود في الحقيقة للمخاطب لا للمتكلم: سيدنا، بأمرك سيدنا...

● يميل بعض المتدينين ورجال الدين الى استخدام صيغة الجمع في احاديثهم او رداً على اسئلة توجه اليهم، مع أن السائل قد يتوجه اليهم بصيغة الافراد: قلتم، رحتوا، الخ... والموقف ينسحب أيضاً على خطب الجمعة حيث يقول الخطيب مثلاً: نحن نرى...

● يستند المتكلم، والمتكلمة خصوصاً، الى ضمير الجمع في موقف لغوي يجمعه مع متكلم غريب لا أرضية مشتركة معه. كذلك قد تلجأ المتكلمة الى هذا الضمير تعزيزاً لانويتها، وكي لا تضع نفسها في موقف اجتماعي حرج، (حتى ما تحطها واطلية ع حالها).

● ثمة علاقة لهذا الاستخدام بتراث الاحترام المتوارث تجاه الأكبر سناً ومقاماً: رب العائلة، الجدة والجد، المختار، الوجيه، رب العمل، الخ...

● الإفراد في التعبير قد يعني للبعض اعتزالاً للجماعة وابتعاداً عن روحيتها وجوامعها المشتركة. لذلك فهم يسعون الى استخدام ضمائر الجمع في حديثهم اليومي تاكيداً لاستمرارية هذا الشعور وتعزيزاً لانتمائهم.

● (نا) الجمع تهيمن في بعض الأقوال والأمثال الشعبية التي تجري على لسان الفرد تاكيداً وإثباتاً وتوضيحاً لمواقف ووقوعات شخصية. يتكئ المتكلم على هذه المسكوكات اللغوية الجاهزة لاسناد أقواله. وهو يستخدم الصيغة نفسها احياناً في حالتي الافراد والجمع وفق المقام اللغوي الاجتماعي: علمناه عالشحادة سبقنا ع البواب، ركبناه ورانا مد ايده ع الخرج، يا مثلنا تعوا لعنا، بعدنا مطرحنا، بدنا دفشة لقدام، منا وفينا، الخ...

أنا وانت والزمن طويل (تحد فردي مباشر). نحن وانت والزمن طويل (استقواء بالجماعة لرد التحدي).

● الحالة النقيضة الاكثر تمثيلاً التي صادفتنا تتمثل في صحافية شابة لا تستخدم البتة (نا) الجمع في تخاطبها ذي الطابع الفردي. فهذه الشابة التي هُجّرت من محافظة الى اخرى خلال الحرب الأهلية هي ثمرة زواج مختلط ومن هذا المنطلق، فهي تعتبر بانها تنتمي الى لبنان لا الى جماعة بحد ذاتها (مناطقية، أم دينية، أم مذهبية...). فالقرية التي عاشت فيها ليست في الحقيقة قريتها. والعاصمة التي تعمل فيها هي في نهاية المطاف حاضنة للكل لا لجماعة بعينها. لقد خالجها على الدوام شعور بالغربة في أية منطقة تسنى لها أن تسكنها. كانت غريبة في نظر نفسها وفي نظر الغير. أما المقام اللغوي الوحيد الذي تستخدم فيه ضمير (نحن) فهو لدى كلامها مع أجنبي عن اللبنانيين (نحنا اللبنانيين...).

خاتمة

لن نقيّم مسببات هذه الظاهرة ومفاعليها. فما يهمنا فعلياً كألسنيين هو الاحاطة بها وتسليط الضوء عليها ومقاربتها بشكل علمي وأولي. فهي قائمة في سلوكنا وعرفنا اللغوي، وعوامل رواجها عدة تتصل اجمالاً ببيئتنا الثقافية وبنظام القيم السائدة في مجتمعنا. وهي تتراوح ما بين الذاتي والموضوعي، ما بين مدى احساسنا بالأنا وكيفية رؤيتنا وتخاطبنا مع الآخر.

هذه الثنائية في التعبير عن الذات يدرجها المرء، للوهلة الأولى، ضمن بديهيات وتجليات التخاطب العفوي الشائعة لدى بعض المتكلمين. أو كما سماها راو لغوي: كلام عالهوارة، شلح كلام... ولكننا متى اخضعناها للدراسة التزامنية، جمعاً للمعطيات ووصفاً وتحليلاً واستقراء، أمكننا ان نعي انها مؤشر الى ذهنية سائدة ولطريقة شائعة في كلامنا المنطوق.

بعد أن استعرضنا مروحة التعابير وحددنا مجمل تصانيفها الوظيفية المعتمدة نتوقف، في محصلة هذا البحث، عند وظيفتين اساسيتين نعتقد بانهما الأكثر شيوعاً ودلالة لخافية استخدامنا الرائج للأنا الفردية/ الجماعية. ان التهرب والنفاق يغلبان، برأينا، على ما عداهما من وظائف متنوعة سبق لنا ذكرها والتمثل عليها. فهاتان الوظيفتان تؤسسان وتغلفان، بشكل او بآخر، أغلب الوظائف الأخرى التي يتوارى خلفها المتكلم، واعياً أم لا واعياً، في سياق استخدامه هذه (الأنا) الجماعية. ونخلص الى أن المؤشرات اللغوية الاجتماعية لهذه الغلبة «المفترضة» عميقة الدلالة وتحتاج الى متابعة بحثية تنظر في الخلفيات النفسية الاجتماعية لهذه الظاهرة. وعسانا نكون قد ولجنا باباً أول في هذا الميدان.

ونختتم الكلام، ونحن في محضر الأنا والآخر، وكلنا أمل بأن يتبلور وعينا الثقافي اللغوي المشترك أكثر فاكثر. فنجعل من استخدامنا الفردي/ الجماعي لضمائر الجمع (نا) و(نحن)، ولا سيما في المواضيع العامة، مناسبة تواصلية فعلية تعبر عن رسالة واضحة الدلالة. وفعل إيمان حقيقي لا لفظي بلبنان الواحد وطناً ومجتمعاً وشعباً، ووعي من شأنه أن يغلب في وجداننا الجمعي (نحنا) التي تصدر عن الشعور بالمواطنية على (نحنا) المشوبة بتداعيات الانتماء الطائفي لا بل المذهبي التي انعشتها مناخات الحرب والفتنة. هذه الممارسة اللغوية الفئوية التي تمثل (نحنا) نموذجاً صاخباً عنها لا يمكن أن تضعف الا بسقوط خطابها لصالح خطاب سوي واضح المعالم والسمات ينتجه ويتداوله مجتمع أهلي متماسك يؤمن ويعمل لثوابت التسامح والتجاوز والتوافق.

* جامعي وباحث لبناني

للاشتراك في جريدة الحياة

قسيمة اشتراك

الاسم

المهنة

العنوان مع الرمز البريدي

الهاتف

ارغب في الاشتراك في جريدة الحياة لمدة سنة واحدة.

□ طريقة الدفع: بطاقة فيزا □ بطاقة ماستركارد

□ شك □ حوالة بريدية

Card No

Exp. Date

التوقيع

الحياة
AL HAYAT
إبنت الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT
ARABIC DAILY NEWSPAPER

ابدأ يومك مع الحياة

الجريدة المميزة... للقارىء المميز

Start your day with ALHAYAT

The quality Arabic newspaper

...for the quality Arab reader

الحياة مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦/ ٣٥٥٠٠٤٠، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

هاديا سعيد في «بستان أسود»: اضطراب بين مزدوجي القوة والضعف

الكتاب: «بستان أسود».
المؤلف: هاديا سعيد.
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت ١٩٩٦.

نازك الأعرجي

إن ما يميز هذه الرواية ليس حبكتها ولا استثنائية أحداثها ولا انزياح العلاقة ما بين البطلين، بل ما بين الأبطال عن المألوف، ولا حتى بناءها الذي جهدت الكاتبة لاضفاء الطابع الاستثنائي عليه عن طريق التحكم في أزمان السرد والحدث الروائي، وعن طريق غرابة التبويب وتسمية الأبواب والمداخل والمخارج.

إن ما يميز هذه الرواية المساحة الحرجة للصراع الذاتي الذي تخوضه البطلة بين أن تكون انثى وارثة لتقاليد اجتماعية نسوية عريقة تدفعها إلى التشبث بالرجل الذي ترتبط معه بعلاقة حتى وان تدمرت تلك العلاقة، وبين أن تكون انثى مسؤولة عن اختياراتها، تواجهها بوضوح وشجاعة، انسياقاً مع الانزياحات التي حققها التغيير الاجتماعي، ولنقل الاضطراب القيمي في المجتمع العربي الذي يواجه من دون هوادة الارتطام بالقيم الغربية التي لم يعد بالامكان تجاهلها والهروب من تاثيرها العميق في البنى الفكرية والاجتماعية للفرد في المجتمعات التي اتفق على وصفها بمجتمعات العالم الثالث، وعلى وجه الخصوص المرأة فيها، وعلى وجه التخصيص المرأة المثقفة، او المهاجرة في مجتمعات الغرب.

إن أهم ما يلفت الانتباه في تبويب الكاتبة لفصول روايتها غرابة التبويب والتسميات، على سبيل المثال نقرأ: «باب يارا - دخول ١٩٩٤» أو «ممر ريتا الاول ٩٤ - ٩٢» أو «عمر ٩٢ - ٣». وهناك فصول يبدو تبويبها أكثر تعقيداً، في حين لا يخرج الأمر عن بناء الزمن المتردد في ذاكرة الراوي وتعدد مستويات القول: راوي عليم، راوي بطل، بطل مضمر في صوت الآخر.

وبناء الزمن المتردد بين أزمان الحدث الروائي المختلفة وزمن السرد أصبح التقنية المفضلة لمعظم الروائيين والروائيات، لانها تجنبهم الانضباط للبناء التقليدي المعتمد على الحدث المتسلسل والمتطور نحو الذروة الدرامية، وتتيح لهم حرية أوسع لمعالجة الانفعالات والحالات النفسية وايقاع الذاكرة والتذكر والتامل بعيداً عن تحكم مفتاح تطور الحدث وتسلسله.

وإلى جانب نمط الصراع الذي تخوضه البطلة، فالرواية تمتاز بمستويات قول غاية في الرهافة والحساسية. فقد تحررت الكاتبة من قوالب الخطاب الروائي في السرد والديالوغ والمنولوج على حد سواء، فهي تدمج الديالوج في منولوج البطلة فيظهر خطاب الشخصية الأخرى من خلال رؤية «حكم» البطلة التي تمنحه النبرة، الايقاعات وايحاءات المعنى. وإذا كانت البطلة وهي الراوية تقدم لنا الشخصية الأخرى من خلال رؤيتها واستقبالها لها وحكمها عليها، فإننا في الواقع لن نرى في الرواية سوى «يارا» البطلة التي ترى وتسمع وتحس وتحاكم وتحكم وتبث.

تحررت الكاتبة إذن من قوالب الخطاب الروائي التقليدي واعتمدت بدلاً عنها تقنية المنولوج الذاتي «الواقعي والحقيقي». وتختلف تقنية المنولوج الداخلي - الذاتي - الواقعي عما عرف اصطلاحاً بـ «المنولوج الداخلي». ففي العادة يجري المنولوج الداخلي بين البطل وذاته، أو في ذاته في ما هو مستور ومخفي عن الآخرين، ومحرم عليهم الاقتراب منه أو العلم به. فالمصطلح يعنى بـ «الموضوع» موضوع المنولوج وليس بتقنيته او نبرة قوله. وهاديا سعيد اقتربت كثيراً في روايتها هذه من تقنية المنولوج الذاتي التي هي لديها أكثر انضباطاً لصيغ انتاج المعنى مما هو عليه المنولوج الداخلي بالفعل.

وقد اهتم المسرحيون منذ بداية هذا القرن بالمنولوج الذاتي، ونادوا بتحطيم اللغة لتحرير المعنى، ليس المعنى الذي «يفيد» بتوصيل المعلومة أو الاعلان عنها، بل المعنى المتردد المصطحب في ذات البطل الحائر المضطرب العاجز عن ايجاد المعنى، ولذلك حفلت مسرحيات تشيكوف وسترلينغ وسترنبرغ وييتس ومن ثم الفريد جاري وابو لونير وأرتو بتقنيات بدائل اللغة: التمتمة، السكوت، انصاف النبرات، الثرثرة، الايماء... الخ. لكن، بالطبع فهذه التقنيات تلائم المسرح الذي يعتمد الأداء الجسدي في حضور الجمهور، أما في الرواية فالوضع اكثر صعوبة، إذ ليس لدى القارئ من خيار لانتاج المعنى إلا من خلال اللغة، وكذلك الأمر لدى الكاتب.

هذه الرواية هي رواية العلاقة المنكسرة بين رجل وامراة غير عاديين، ذكيين إلى درجة كشف بعضهما كشفاً شبه كامل، مرتبطين بعلاقة عميقة وذات تشعبات جارحة: هو «عمر» رجل متزوج، رجل أعمال ناجح، يدرك تحديات العصر ويريد بكل قوة وتصميم ان ينتمي إليه ليكون جديراً بحاضره ومستقبله، سبق له الارتباط بالعمل السياسي، لكنه أدرك مبكراً «اللعبة»، فغادرها مستفيداً من تجربته وعلاقاته وثروته للانطلاق في الحياة والانتماء إلى المستقبل الذي يتلخص عنده في العلم، المنجزات العلمية تحديداً، وبالغرب بالطبع، حيث يمكن لهذه المنجزات، ولشخصية كشخصيته ان تعمل وتنتج وتكبر وتحتل موقعها: «بالنسبة لي التضحية خلصت، سافرت أبحث عن النجاح واكتشاف الحقائق الاصلية، التحليلات السياسية لم تعد تقيدني، حتى أهمها أخذت أراها ناقصة».

اما هي «يارا» فزوجة شهيد لبناني، أتاح لها موقعها هذا أن تتمتع بهالة من التوقير والتبجيل جعلتها أشبه بنجمة مجتمع، وقد استمتعت هي وأفادت من هذا الموقع، وحرصت على المحافظة عليه وعلى مكاسبها: «لأن اللقب كان يوفر لي ما يرضيني، كنت دائماً المحتفى بي، لي هيبة وظلّة واحترام»، رغم انها كانثى ظلت تتعرض لمحاولات انتهاك هالة التقديس هذه من قبل رجال كثيرين، لكن رغبتها في المحافظة على هالتها كانت أقوى من نوازعها الطبيعية: «اشد ثوبي الأسود وأحمي اللقب». لكن هذه الهالة بدأت تخبو، وكذلك عملها في رعاية الأطفال اليتامى والمعوقين، فقد تضاءل الاهتمام بالمؤسسة التي تعمل بها مع مرور الوقت والتطورات السياسية، فتقف يارا على مفترق: «كنت أريد أن اعرف من أصبحت».

وفي هذه المرحلة الحرجة يلتقيان، ويكونان في الأساس على معرفة أسرية قديمة، ويرتبطان في علاقة: «لأنه جاء من باب آخر وفي زمن آخر، زمن تعبت فيه». تكون هي في لندن، وهو في تنقل دائم بين العواصم ويحتجزها الحب الجامح في بيتها الصغير تنتظر مكالماته التلفونية، او لقاءاته بين وقت وآخر.

وتطل هاديا إطلالة واسعة وعميقة على أجواء العمل السياسي في لبنان من خلال واقع الانتماء السابق لكلا البطلين إلى المقاومة، هو بالارتباط العابر في مرحلة معينة فمن حرب السنتين، وهي من خلال كونها زوجة أحد قياديي الحركة الوطنية اللبنانية، لكن الخلل الموضوعي الذي يكتنف بناء شخصية البطلة تجلى في قصور الواقع الموضوعي لزوج البطلة، وبالتالي لموقعها الاعتباري كزوجة شهيد، فزوجها كان قد استشهد عن طريق الخطأ وفي الفترة التي تلت مغادرة المقاومة لبيروت. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فالرواية لم تقدم لنا الزوج تقديماً كافياً لتقديس زوجته من بعده، فلماذا هي بالذات تمتعت بتلك الهالة لكي تصبح نجمة المهرجانات والندوات والمناسبات وتستولي على اهتمام الجمهور وتوقيره. يجب في هذه الحالة ان يكون زوجها قيادياً من الصف القيادي الأول، وهو لم يقدم في الرواية كذلك فما الذي يميزها عن غيرها من زوجات المئات من الشهداء وفي فترة تاريخية اتسمت بالانطفاء المعنوي.

في تقديري ان خللاً حصل بين نوايا البطلة (حقائقها الذاتية) والحقائق الموضوعية المحيطة بها والدافعة، لسلوكها.

فما هي حقائق البطلة الذاتية؟

هنا تدخل الشخصية الثالثة على الخط: «ريتا» وهي امرأة قوية، جميلة، مستقلة، عملت صحافية في لبنان وارتبطت بعلاقة عاطفية بواثق، زوج البطلة. تنقلنا الكاتبة الى اجواء معاناة «يارا» المريرة وهي تحاول كشف غموض العلاقة التي ربطت زوجها بريتا في لبنان. لكن الزوج يستشهد بعد ان يسفر زوجته الى الخارج، وتظل ذكرى ريتا تعذب يارا. وبطريقة ما تكتشف البطلة ان عمر يعرف ريتا فتبدأ باستدراجه لكي يعرفها بها بحجة انها تريد الحصول منها على شريط مسجل لمقابلة كانت ريتا اجرتها مع الزوج قبل استشهاده، وذلك لاستكمال مادة الكتاب الذي تدعي عملها على اصداره.

عقدة العلاقة بين عمر ويارا هي ريتا إذن.

في الواقع ان ريتا كانت عقدة العلاقة بين يارا وزوجها قبل ذلك.

فهل ان ريتا هي عقدة يارا في النهاية؟

هل صحيح انها كانت تريد لقاءها لترى ما الذي احبه فيها زوجها مما ليس فيها هي، ام انها أرادت ان تراها لترى نفسها من خلالها؟

نحن لم نر ريتا وهي تكشف عن ذاتها كما فعلت يارا. لم نرها مع رجل في علاقة تستلب منها عناصر قوتها ونزعتها للاستقلال كما جرى ليارا مرتين ومع رجلين. فهل كانت يارا تدرك انها على رغم هالة التقديس المضحكة التي تحيط بها ليست سوى انثى تتنافس مع اخرى على حب رجل، مع ريتا على حب الزوج، ومع الزوجة على حب عمر؟ وانها حين تكون كذلك فإنها لن تكون ذاتها أبداً!

يستنتج عمر بأن يارا لم ترتبط معه الا لكي تصل الى ريتا. وحيث انها لم تكشف له عن حقيقة ارتباط زوجها بريتا فانه يظن انها تعشقها وانه لم يكن سوى وسيلتها للوصول اليها: «صوتك يفضحه كنت تنتظرينها، كان غرامك لها وليس لي».

ولكن أليس هذا اتفاق مصادفات ليس الا؟

ألم تكن العلاقة بينهما قد استنفدت حتى اصبحت عبئاً على الطرفين: الانثى التي وجدت نفسها مجرد امراة تنتظر فراغ وقت الرجل، والذكر الذي وجد نفسه في مواجهة قيد جديد لا يختلف عن قيد الزوجية بشيء؟

وكالعادة في فولكلور العلاقة «رجل/ امراة» فالرجل ينطلق خارجها والمرأة تستقتل لاعادته واستعادته. انه فولكلور يستحيل تقريباً التمرد عليه او التخلص منه، حتى وان كانت الانثى في الواقع قد توصلت الى حقائق استنفاد العلاقة مع الرجل سواء بسواء، او قبل توصله اليها أصلاً.

وطبيعي ان الكاتبة تعي هذا الفولكلور وتدركه من خلال استيعابها المرهف للتجربة الانثوية الجمعية الموروثة والمحيطة والذاتية.

تبدأ الرواية والبطلة في المطار بانتظار حبيبها بعد ان اعلمها على الهاتف بقراره انهاء علاقتهما. «لماذا؟» تسأله، فيجيبها «إسالي ريتا». وحين يلتقيان لا يستجيب لملاطفاتها ويعاملها بجفاء، وتكون قد كتبت له رسالة تعلمه فيها بانها تريد ان تنهي علاقتها به، تعطيه الرسالة، فيقرأها ولا يبالي: «كأنني كنت انتظر ان يمزقها ويعانقني».

هكذا إذن. فهي لم تكن تعني ما قالته في الرسالة، بل كانت تريد لقرارها ان يزيده تمسكاً بها، لكنه كان اتخذ قراره، وظل يعنيه حتى النهاية.

كان انكسار العلاقة ولا تكافؤ موقعي الطرفين فيها قد بدأ يرهق يارا التي جعلت تنبش في حياة ومشاعر عمر لتؤكد لنفسها انها هي فقط امرأة حياته، فتحولت حياتها في الانشغالات الكثيفة الى الفراغ والانتظار والتلهي بمشاهدة الافلام العربية، بينما هو مشغول بالف مشروع وقضية. ولا تلبث ان تنحدر الى مستوى التشفي بزوجته، بل تفكر في تعذيبها بالايحاء اليها بان زوجها يخونها، لكنها لا تلبث ان تستنجد بقيمها هي كارملة شهيد، لكن ذلك ايضاً لا يسعفها، فقد كان زوجها يخونها أيضاً!

وتتعجل الكاتبة الايحاء بالتباس مشاعر يارا تجاه ريتا في محاولة لم تكن ناضجة لإدخال عنصر الحب المثلي بينهما كتبرير ضروري لشكوك عمر واستيائه من اتخاذه جسراً تجده يارا باتجاه ريتا. فالكاتبة تدرك انها من دون الايحاء بهذا الالتباس على لسان البطل فان موقفه سوف يظل يعوزه التبرير الموضوعي.

لكن يارا لم تكن تدرك ما الذي تريده من لقائها بريتا. هل تريد الانتقام، ام رؤية ذاتها في مرآة غريمتها السابقة، حتى تلتقيان فتصبحان صديقتين اذ تؤثر ريتا في يارا تاثيراً عميقاً: «ما الذي غيرته ريتا فيّ، اكاد اجن وانا احاول ان امسك ما يذهب مني اليها».

في الواقع ان ما جرى ليارا انها لم تعد تكتفي بالحب، وانها اصبحت بحاجة الى رؤية نفسها في مرايا شبيهة، وكلما ازدادت في السؤال احتاجت الى الاقتراب من ريتا: «لم يعد عمر يكفي لتحكي معه كل شيء، كنت احتاج ريتا، او احتاج نفسي».

ولا شك في ان يارا التي ظلت دائماً بحاجة الى استناد لهشاشة ذاتها ادركت حاجتها الى القوة الذاتية والاستقلال، وان ريتا كانت النموذج الذي لا يمكن مقاومة اغراء التمثل به بعد انهيار جميع اسانيد حياتها: الزوج، الوطن، القيمة الاعتبارية التي لا تخصها هي على وجه الاستقلال وانما تخص ذكرى زوجها، وأخيراً الحبيب.

وتنتهي العلاقة، يعترف عمر: «ربما كانت ريتا هي المسبب لا السبب». وتفكر يارا: «ربما لم يستطع ان يحتمل تلك القوة التي اصبحنا عليها معاً». وبعد ان تغادره لآخر مرة تكون وحيدة فتخاطب ريتا: «احسستك معي لحظتها، حليفتي، رفيقتي منذ اول خطوة لي في الممر، وتاست روحي. في طريقي الآن ذاهبة اليك، آتية في سيارة املكها، اعرف ان هناك كلاماً كثيراً يمكن ان نقوله، واعرف اننا عندما سنلتقي...».

هوامش للكتابة

مفارقة دالة

جابر عصفور

■ مؤكد أن حالة حسن حنفي تختلف، في سياقات مواجهة التعصب والقمع، عن حالات فرج فودة ونجيب محفوظ ونصر أبو زيد وغيرها من الحالات التي تحولت إلى أمثولات رادعة، ذلك لأن مشروع حسن حنفي الفكري لم ينقطع عن أصوله التي بدأ منها، منذ أن انخرط في جماعة «الإخوان المسلمين» سنة ١٩٥٢، واستوعب تعاليمها التي ظل في دائرة أفقها الديني الذي ازداد اتساعا بالدراسة في السربون، على يدي جان جيتون، أستاذ الفلسفة، ومجدد الكاثوليكية، وأول علماني يدخل المجمع المسكوني في تاريخه على الإطلاق، صديق يوحنا الثالث والعشرين ثم بولس السادس، وعضو الأكاديمية الفرنسية، أستاذه ومعلمه الذي يسميه حسن حنفي باسم المسيح، ويسميه هو تلميذي الحبيب كما سمى المسيح يوحنا الحبيب، على نحو ما نقرأ في الجزء السادس من كتاب حسن حنفي «الدين والثورة في مصر».

ويقدر ما انطوى حسن حنفي على أصوله الإخوانية التي أدمجها في انتماءاته الناصرية التي انحاز إليها طويلا، في ممارسات الكتابة التي تصاعدت بعد عودته من فرنسا سنة ١٩٦٦ إلى أن تحول منحاها، تدريجيا، في أعقاب توابع زلزال العام السابع والستين والانفتاح الانفلاتي للمرحلة الساداتية، فإن هذه الأصول عادت لتزاحم غيرها على موقع الصدارة، وتفرض نفسها عنصرا مهيمنا على كل مكونات المشروع الفكري لحسن حنفي منذ عودة الإخوان المسلمين إلى المشهد السياسي المصري بعد حرب ١٩٧٣، في السياق الأصولي المتصاعد الذي انتهى بقيام الجمهورية الإسلامية في إيران سنة ١٩٧٩، وصعود «إمامة الفقيه» التي أصبح الخميني نموذجها الساطع في وعي حسن حنفي الذي أشرف على تحقيق بعض كتبه والتعريف بها في سنوات التعاطف الأولى مع الثورة الإيرانية، تلك التي جذبت إليها فريقا من مثقفي اليسار فيما أصبح يطلق عليه اسم «اليسار الإسلامي»، تأكيدا للبعدين التحرري والاجتماعي لتأويلات العقيدة الدينية. وهو الأمر الذي عمقه في وعي حسن حنفي ما سبق أن قرأه عن «لاهوت الثورة» (أو «لاهوت التحرر» أو «اللاهوت السياسي») في أميركا اللاتينية، وما عرفه من حركة الرهبان الشبان أو يسار الكنيسة في لو ان ببلجيكا، وما وجده في كتابات أمثال كاميليو توريز «القديس الثائر» الذي قام بتثوير المسيحية لخدمة التحرر الوطني وتأصيل العلاقة بين الدين والثورة بما يؤكد وحدة القوى الثورية.

وكانت سنوات العهد الساداتي قد جاءت بما لا تشتهي سفن الحالمين باستمرار الثورة التحررية الكبرى، وأبرزت انتفاضة الخبز سنة ١٩٧٧ عمق الغضب الشعبي الذي أضافت إليه اتفاقات كامب ديفيد (في أواخر ١٩٧٨) ما دفع إلى الحماسة الغامرة بقيام الثورة الإيرانية سنة ١٩٧٩، والتعاطف مع الجماعات الأصولية التي نجحت في اغتيال السادات سنة ١٩٨١، بعد قرارات سبتمبر الشهيرة التي أطاحت بحسن حنفي وزملاء له من الجامعة.

ومنذ ذلك الوقت لم يتوقف مشروع حسن حنفي الفكري عن مغازلة تيارات الإسلام السياسي ومحاولة التقرب الصريح منها، جنبا إلى جنب محاولة التوسط بينها وبقية الأخوة الأعداء الذين يخالفونها في الاتجاه والرؤية. وكانت البداية الحاسمة إصدار مجلة «اليسار الإسلامي» (سنة ١٩٨١) بعد عامين فحسب من إعلان الجمهورية الإسلامية في إيران، والإلحاح على الصفة الإسلامية التي تومئ إلى تصاعد التعاطف مع شعارات الدولة الدينية التي وعدت بأن تملأ الأرض عدلا بعد أن ملئت جورا. وكما شهد منتصف السبعينات تصاعد الكتابة عن الإخوان المسلمين، في موازاة تأصيل علاقة الصحوة الإسلامية بالمستقبل، شهدت مطالع الثمانينات الاحتفاء بجماعة الجهاد التي تولت اغتيال السادات، والدعوة إلى الوحدة العضوية بين الإسلام والثورة المصرية.

وكان ذلك خطوة تمهيدية للإعلان، في كتاب «من العقيدة إلى الثورة» الذي صدر سنة ١٩٨٨، عن الانتساب القديم إلى جماعة الإخوان المسلمين التي التحق بها حسن حنفي في سنة الثورة الأولى، مطالبا أن يكون شعار الإسلام مصحفا ومدفعين وليس مصحفا وسيفين، تأكيدا للتحديث وانتسابا إلى المعاصرة (٤٩/١). وهو الكتاب الذي نسبه حسن حنفي إلى تصاعد «الحركة السلفية في الشرق كورث للحركة الإصلاحية الدينية، وكبديل للثورات العربية وللحركة العلمانية التقدمية بوجه عام» (٥١/١). وأكد أن كتابه «يستأنف... العمل العظيم الذي بدأه الإمام الشهيد سيد قطب» في المرحلة الثالثة من حياته، بعد مرحلة النقد الأدبي، ومرحلة التصوير الفني في القرآن. وهي مرحلة «العدالة الاجتماعية في الإسلام» و«معركة الإسلام والرأسمالية» و«السلام العالمي والإسلام»، ثم محاولة تأسيس هذه «الثورة» على أسس نظرية في «خصائص التصور الإسلامي» و«المستقبل لهذا الدين». وفي الوقت نفسه، يقوم الكتاب «بتطوير المرحلة الرابعة من فكر سيد قطب وبعيدها إلى العالم، مرحلة معالم في الطريق، أي مرحلة العقيدة التي تمت وهو بريء في السجن قبل الشهادة، والتي يغلب عليها نفسية السجين البريء»، والتي تعبر عن المجتمع المضطهد» (٤١/١).

ولكن مغازلة مشروع حسن حنفي لتيارات الإسلام السياسي، وإعلانه الانتساب إلى مشروع الإخوان المسلمين الذي صاغه سيد قطب، لم يحولا دون الغضب عليه من متطرفي هذه التيارات، أولئك الذين لم ينسوا مواقعه الأولى في التيارات التقدمية، ولم يقبلوا منه أن يخلط ميراث الإخوان المسلمين الاجتماعي بما نقله من أفكار «لاهوت التحرير» في أميركا اللاتينية، ولم يقبلوا استعارته فلسفة التنوير الغربي العلماني التي حاول بها انسنة الدين. أضف إلى ذلك رفضهم قبول الدلالة التي لا تخلو من معنى الانتقال الاستبدالي في عنوان كتابه «من العقيدة إلى الثورة»، ذلك الذي نذكر بعنوان كتاب طيب تيزيني «من التراث إلى الثورة»، ويوازيه في المغزى. وكما اتهموا دعوته في هذا الكتاب إلى «لاهوت الأرض»، تأسيسا على «لاهوت التحرير»، لم يغفروا له ما قاله في الكتاب، على سبيل المثال، من انه «لا يوجد صمام أمان إلا في وعي الإنسان بذاته وليس في عقدة القبة السماوية التي تغطي الأرض» (٩/١)، أو قوله «إن كل الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي نحن فيها ليست مفروضة علينا ولا مكتوبة من أحد بل هي نتيجة للأوضاع ذاتها» (١٠/١)، أو قوله إنه يسعى في جوانب من مشروعه إلى تبيين «تواطؤ السلطة الدينية والسلطة السياسية، وكيف أن كلا منهما تعيش على الأخرى» (٢٤/١)، أو استعارته كلمات كارل ماركس في تحديد الهدف من مشروعه الفكري بقوله «ليس المهم لدينا هو فهم العالم كما كان عند القدماء بل تغييره وتطويره والسيطرة عليه» (٣٣/١)، أو إعلانه الصريح أن نهجه ابتداعي يقوم على «عدم التأسي بأحد، قدماء أو محدثين» (٣٥/١). وأخيرا، ابتداء كتابه باسم الأمة، من منطلق أنه إذا كان القدماء بدأوا مقدماتهم الإيمانية التقليدية باسم الله فإن «من العقيدة إلى الثورة» يبدأ باسم الأرض المحتلة في مواجهة الاحتلال الأجنبي لأراضي المسلمين، وباسم حريات المسلمين في مواجهة صنوف القهر والطغيان، وباسم المساواة والعدالة الاجتماعية في مواجهة تجميع الثروات وتكديس الأموال لدى الأقلية المترفة، وباسم وحدة الأمة، وباسم النهضة في مواجهة الانحطاط.

ولذلك ظلّت تيارات الإسلام السياسي مستريبة في مشروع حسن حنفي، يقذفه غير واحد من أفرادها بحجارة الاتهام بين الحين والحين، وذلك رغم تزايد درجة الغزل الفكري التي انطوى عليها كتابه «مقدمة في علم الاستغراب» (سنة ١٩٩١) الذي يتبرأ من فكر الفرنجة كله، مؤكدا أن علاقة الأنا بالآخر علاقة تضاد وليست علاقة تماثل (ص١٦) وأن مهمة علم الاستغراب هي قلب المائدة في وجه الخصوم (ص٣٠) ومواجهة الوكلاء الحضاريين (ص٧٣) وأخذ كل فلاسفة الغرب جميعا في الأسر، ووضع كل مجموعة منهم في زنزانة تنغلق عليها أبواب السجن، إلى أن تضيع من نفوسنا رهبة الأعداء، ويقع العدو الذي كان منتصرا بالأمس في أسرنا اليوم كما حدث مع العدو الإسرائيلي في حرب تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣ (ص٧٨٧).

ويبدو الأمر أنه بمقدار تكرار حجارة الاتهام بالتغريب تصاعدت نغمة النفور من الغرب والتبرؤ منه أو إعلان العداء له، وبمقدار ارتفاع نغمة الاسترابة في سلامة العقيدة ارتفعت نغمة الأصولية في كتابات حسن حنفي، ومن ثم جاء، دالا، اتهام أساتذة الماضي وأصدقاء الأمس مثل زكي نجيب محمود وفؤاد زكريا بالتغريب العلماني الذي يرادف الإلحاد في خطاب تيارات الإسلام السياسي، واتهام أمثال أحمد عبدالمعطي حجازي بالتنوير الحكومي الذي يرادف العمالة للسلطة في خطاب المعارضة الأصولية. ونموذج ذلك ما نشره حسن حنفي في عدد الإثنين السابع عشر من شباط (فبراير) الماضي في جريدة «العربي» القاهرية. ورغم ذلك كله، ظلت الأقوال الأصولية وإعلانات الانتساب إلى سيد قطب واتهام أساتذة الأمس وأصدقائه عاجزة عن إزالة سوء الظن المتأصل لدى مجموعات الإسلام السياسي، تلك التي بقيت على ما كانت عليه من عدم اطمئنان إلى ما ينطوي عليه المشروع الفكري لحسن حنفي من بقايا نزعات عقلانية ورواسب مرحلة ثورية وتأويلات ظاهراتية وآثار لاهوت التحرير التي لم يمحها تغير مفردات الخطاب، فظلت عناصر التعصب في مجموعات الإسلام السياسي تنتظر الفرصة المناسبة، كما تفعل مع كل مثقفي الاستنارة في مصر وغيرها من الأقطار العربية، إلى ان جاءت هذه الفرصة مع دعوة حسن حنفي للاشتراك في ندوة بكلية أصول الدين، فكانت الدعوة بمثابة عود الثقاب الذي أشعل الحريق المُعدّ من قبل.

ولكن الجوانب التوفيقية (التلفيقية؟!) التي انطوى عليها مشروع حسن حنفي منذ البداية، فضلا عن المغازلة المتصاعدة لتيارات الإسلام السياسي، وآليات التقرب من المؤسسات الدينية، بالإضافة إلى الإعلان المتكرر بالانتساب إلى حركة الاصلاح الديني التي بدأت من جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده، ووصلت حسن حنفي بحسن البنا وسيد قطب، كل ذلك لم يذهب هباء في واقع الأمر، بل قام بدور الوسائط المخففة للصدمات وموانع الصواعق القمعية، خصوصا في الدوائر التي تتصدرها عقلاء يعلنون رفضهم أساليب القمع العنيف التي تلقي بظلال الشك على نوايا الحركات الدينية كلها.

هكذا وجد حسن حنفي كثرة من المدافعين عن حقه في الاجتهاد من داخل المؤسسات الدينية الرسمية نفسها، جنباً إلى جنب الرافضين لمبادرات التكفير من ممثلي تيارات الإسلام السياسي نفسها. وشملت هذه الكثرة القائمين على المؤسسة الأزهرية، ابتداء من فضيلة الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر، ووزير الأوقاف، وانتهاء بعقلاء الجامعة الأزهرية، فضلا عن نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين المستشار مأمون الهضيبي، بالإضافة إلى فهمي هويدي ومحمد عمارة الذي سبق إلى اتهام حسن حنفي في كتابه «الإسلام بين التنوير والتزوير». وكانت أصوات هذه الكثرة في تناغم دال مع أصوات اتحاد الكتاب المصري ورموز الاستنارة على اختلاف طوائفها واتجاهاتها ومواقعها السياسية، في داخل مصر وخارجها، الأمر الذي لم يحدث في حالة نصر أبو زيد، وعلى النحو الذي دفع رئيس الجمعية التي تطلق على نفسها اسم «جبهة علماء الأزهر» إلى إنكار صدور البيان باسم الجبهة، وتأكيد أنه يعبر عن رأي فردي لأمينها العام بصفته الشخصية وليس بصفته الاعتبارية.

وتتابعت تصريحات الاستنكار من عميد كلية أصول الدين، ورئيس جامعة الأزهر، وشيخ الجامع الأزهر، ومفتي الديار المصرية، وبعض أعضاء «جبهة علماء الأزهر» والمشرفين عليها قديما، وأبرزها تصريحات شيخ الجامع الأزهر في جريدة «الأهرام» الصادرة يوم السبت (١٩٩٧/٥/٢٤) التي جاء فيها أن فضيلة الإمام الأكبر لا يعلم عن الدكتور حسن حنفي إلا كل خير، وأنه يبرئه مما نسب إليه. وصرح فضيلة المفتي لجريدة «الحياة» بأن حنفي «لم يخرج عن العقيدة فيما كتبه». واتهم «جبهة علماء الأزهر» التي رفض بيانها بانها «أثارت... ضجة شوهت صورة الإسلام والمسلمين أمام الرأي العام، وأساءت إلى سمعة علماء الجبهة». وأكد في النهاية أنه لم ير في كتب حسن حنفي كفرا وأن «الانتقادات التي وجهت إليه لم تستند إلى بحث علمي دقيق» (١٩٩٧/٥/٢٥). ويبدو الأمر كما لو كان هناك حرص من أطراف متعددة، في تجمعات الإسلام السياسي ودوائر الأزهر والمؤسسات الدينية، على تقليص دوائر القضية، وعدم تصعيدها إلى ما يمكن أن ينقلب إلى نقيضها، خصوصا بعد أن وصلت دلالة الرسالة المقصودة إلى كل أطراف الاستنارة.

وبدأت الضجة المتصاعدة حول قضية تكفير حسن حنفي في الخفوت التدريجي اللافت داخل هذا السياق، الأمر الذي ظن معه البعض ان القضية كلها مفتعلة منذ البداية، وانها حيلة تفتقت عنها جماعة من جماعات الإخوان المسلمين التي تترابط بعلاقات خفية، كي تخفي الصلة الحميمة بين الصقور والحمائم، وذلك لصرف الانتباه عن الدلالات السلبية لتصريحات المرشد العام للإخوان المسلمين في مصر، وتحويل شحنات الغضب الوطني العام الذي أثارته التصريحات إلى مجرى آخر. وحتى لو صح هذا التفسير، وهو يستحق التامل على كل حال، فإنه لا يتعارض أو يتناقض مع الحقيقة الواقعة، وهي أن المتطرفين من خصوم الدولة المدنية اخترقوا مؤسسات المجتمع المدني، وتغلغلوا في مواقع عدة، جاهزين للانقضاض في أي لحظة، مستعدين لممارسة استعراض القوة في عمليات مدبرة بين الحين والحين، ومن ثم ممارسة إرهاب العنف على أي مفكر يمكن أن يقع في أيديهم. وإذا كان قانون الحسبة الجديد في مصر (القانون رقم ٣ لسنة ١٩٩٦) قصر دعاوى الحسبة على النيابة العامة، ومنعها من أفراد وجماعات التعصب، فحال دونهم والمضي في مخططهم القمعي للتفريق بين المفكرين وزوجاتهم بدعاوى الإلحاد، فإن جعبة الإرهاب لا تزال واسعة، تتكشف عن حيل جديدة كل يوم، تتزايد أو تتناقص بالقدر الذي تتزايد أو تتناقص به جرأة الاجتهاد الفكري أو جسارة المغامرة الإبداعية.

ولا تقل الدلالة الأخيرة إبانة عن علاقة التلازم اللافتة بين تصاعد دعاوى الاتهام وتصاعد اليات الدفاع، الأمر الذي أفضى إلى المفارقة الدالة في كتابة حسن حنفي، وأدى إلى ما يلحظه المراقب من استبدال هذه الكتابة ملفوظات جديدة بأخرى قديمة، ومن ثم التغيير اللافت لأنماط القارئ المضمر، في موازاة الحاجة المتحولة بواسطة التعليل أو الإضافة، الإيجاز أو الإطناب، التأكيد أو الحذف، إلى آخر التقنيات التي استجابت بها هذه الكتابة، على مستوى الآلية الدفاعية، إلى تصاعد اتهامات التكفير العامة والخاصة في حياتنا الثقافية التي انطوت على نوازع التعصب والقمع.

السرد الروائي عندما يلعب على وتر الجنس المسيس

الكتاب: زنقة بن بركة.
المؤلف: محمود سعيد.
الناشر: دار الآداب - بيروت ١٩٩٧.

انطوان أبو زيد

يحكي محمود سعيد في روايته «زنقة بن بركة»، بصيغة المتكلم، حكاية شخصية نموذجية شابة، دعاها الروائي «سي الشرقي». وكان الاخير حمل على الإقامة في مدينة المحمودية، المغربية، هرباً من تسلط ارباب الحكم في بلاده العراق. وتتكشف له الاحداث، ابان إقامته في المدينة، عن مشاغل واهواء وتفاصيل غدتْ له النسيج الروائي المتنامي على امتداد الرواية، حتى بلوغ ختامه الروائي، مع مقتل «السي إدريس»، واحتضار «السي الحبيب».

ومؤدى الحكاية ان صاحبنا السي الشرقي لما كان نازلاً ضيفاً في دار السي الحبيب، النقابي العصامي والمناضل اليساري المضطهد من قبل السلطة، كان يفد اليه الكثير من الناس سائلين عنه ومقاسمينه معاناته. ذات يوم اقبلت امرأة لتحيّته (السي الحبيب) وكانت متدثرة بجلباب نسائي ومحجبة فاضطرها تعب السفر الى النزول في دار السي الجزائري قريبها، التي صودف انها لصيقة بالدار التي يقيم فيها السي الشرقي. ولما كانت «رقيّة»، هذه قد اضاعت مفتاح الشقة، حسُن لها ان تدخل الى دار السي الشرقي، دون وَجَل. حينئذ تبدأ تواليات من الحوافز والاحداث لتشكل مدار الرواية: إذ يتعلق «السي الشرقي» برقية ذات الجمال الباهر، ويزيده تعلقاً بها تجرؤها وتحررها رغماً عن الجلباب. الا ان الحوارات والاحداث اللاحقة سرعان ما تبدي له ان رقيّة هذه متعلقة بالسي الحبيب، مغرمة به مع انه عاجز عن الخوض في العشق حرصاً على سمعته النقابية الناصعة.

ولا تلبث ان تنفتح امام «السي الشرقي»، سُبل التحرر الجنسي، على هيئة لقاءات مدبّرة يجريها له اصدقاؤه مع فتيات «متحررات»، وفي حلقات طرب ومجون، بزوايا خفية من مدينة فاس او المحمودية نفسها. بيد ان حبه لرقيّة، المتمكن في نفسه، كان يحمله دوماً على مبارحة الشلل هذه، والانصراف الى سعيه العبثي. وبالمقابل وجدت رقية ماضية في لهوها الحرّ انّى كان، مع احتفاظها بحبها العذري «للسي الحبيب».

وفي هذه الاثناء يتعرّف «السي الشرقي» الى «السي إدريس» وهو احد النقابيين الذين كانوا تدرجوا في العمل النقابي على يد «السي الحبيب». الا ان الاغراءات المالية افسدت خُلُقهم فباتوا موضوع تحقير من قبل «السي الحبيب». وكان «السي إدريس» صرف همه الى مشاريعه الزراعية والصناعية، مستغلاً العمال الفقراء، ومتطوياً على كره حيال النساء والمجتمع. حتى انه اسرّ الى «السي الشرقي» في احدى السهرات الماجنة ان كل النساء سيخضعن للمال، وانه بوسعه ان يشتري اياً منهن حتى «رقيّة»، التي طالما اعتدّ الراوي بشخصيتها الفريدة. وتمضي الايام فيكشف له احد معارفه عن صلة إدريس برقية، اذ رآها تمرّ بداره إحدى الامسيات وهو يهمّ للقائها. وبينما راح السي الشرقي يلوك مرارة خبيثة يبلغه خبر مصرع «السي إدريس» واحتضار النقابي «السي الحبيب» تحت وطأة نبجة قلبية ألمت به. وفي الحوار الاخير الذي جرى بينه وبين «رقية»، تكشف له الاخيرة عن ان «السي إدريس» الذي ظنّت انه اغتيل على يد الراوي، إنما كان عنيفاً وانه من الظلم الادعاء بانها أقامت معه صلة عشق ناجزة. وتختتم الرواية بإصرار «السي الشرقي» على رفض العرض المفاجئ بالارتباط به الذي اصرت «رقية» على ابدائه له، لكونها، بنظره، انحدرت الى الدرك الذي يستحيل بعده اعتبارها جديرة بالحب او الثقة.

اياً يكن من أمر الشخصيات الثانوية التي تردُ في سياق الرواية، او القضايا السياسية بعناوينها الشعاريّة الكبرى التي لا ينِي يلمح اليها الروائي إلماحاً على لسان الشخصيات، فإن رواية «زنقة بن بركة» تنضح بمادتها الأولية العظمى وعنيت بها الجنس. وليس يعني هذا الامر ان الروائي محمود سعيد كان مغرقاً في الإباحية البحتة سعياً وراء أوسع القراء من محبذي هذا النوع، إنما وجدتَ الروائي وقد وجّه كل طاقته الحكائية وموهبته في ربط الاحداث وتنسيلها وتنويع النبرات فيها وتضمينها التعليقات التي تنمّ عن منطلقات فكرية يسارية وإنسانية، وُجهة الموقن بان الرواية يمكن ان تكون المجال الارحب لفضح الظلم السياسي الذي يمارسه الحكام حيال المناضلين النقابيين امثال «السي الحبيب»، على ان يكون الجنس ذلك الوعاء الموضوعاتي الذي يجوز - من المنطلق الاسلوبي - تحميله فيضاً من التمرّد والتفلّت (او التحرر) من كل قيد اجتماعي. حتى ليبلغ بعض الشخصيات الادعاء بانهم في تحررهم الجنسي، إنما ينقضّون على مرتكزات النظام القبلي والعشائري، وانهم يسهمون في بناء التحضّر (!) الى ما هنالك من ادعاءات تحررية تنمي، بنظري، الى اصداء ذلك المد التحرري والسياسي والخلقي الذي بلغ أوجه عندنا في الستينات، فسرَت موجاته في صلب الادب سيرورة النار في الهشيم، وما لبث ان استكان لما آبت المقاصد الثورية الى كنف المجتمع الاهلي، راضية مرضيةً.

ليس من المستغرب، في الفن الروائي، ان يعمد الروائي الى انتقاء مادة تاليفه مما توافر لديه من معيوشه واطلاعه ومن ثقافته. بل ان هذا الامر نافل لمشروعيته. اما ان يجعل الروائي من الجنس بطلاً يتهاوى تحت ضرباته الاقطاع (عبر السي إدريس) وتكاد تفنى دونه شخصية نموذجية مثالية (السي الحبيب)، ويرتفع به صرح التفلّت من الروابط والموانع الاخلاقية (شلل الرباط والشاطئ)، فمردّه الى انطلاق الروائي من ثيمة (موضوعة) كبرى، مفادها ان في الجنس قدرة درامية تفوق بمفاعيلها اي قدرة اخرى، اياً يكن نفاذها الى وقائع الحياة وتفاصيلها الدقيقة، تحقيقاً لما قال فرويد او ادلر او لاكان وغيرهم. وربّ معترض على ملاحظتنا بقوله ان للمؤلف حرية مطلقة في ان يختار زاوية النظر التي يشاؤها مطلاً على الواقع، ونافذةً الى عالمه الروائي المصنوع على مقاس رؤيته الى العالم. بيد ان هذا الاعتراض سرعان ما يزول عندما يدرك المرمى الحقيقي من تصويبنا: وهو ان العمل الروائي، على خلاف الانواع الشعرية الاخرى، يقتضي من مؤلفه نفاذاً مسبقاً الى الاعماق الحقة التي يكون عليها المعيوش من لحظات حياتنا، لا ان يكتفي منها بالسطحي على انه البُعد الاول والاخير من المشهد المنقول. ولئن كان صحيحاً ان العديد من روائيي الغرب والشرق امثال هنري ميلر وفيليب روث وتانيزاكي والبرتو مورافيا، وغيرهم اتخذوا موضوعة الجنس على رأس مادتهم الروائية، فإنهم ارتقوا بمعالجاتهم الى ما فوق الفضح العادي والادعاء المحض بالتحرر، حتى ملامستهم شغاف النفس الانسانية بكل نزعاتها وتطلعاتها واحلامها وخيباتها وتمزقاتها وشواغلها المثالية، حتى ليصير الجنس مع هؤلاء محض حجة لمغامرة الغوص على الدرر الادبية واستخلاص صورة الذات النموذجية استخلاصاً من رميم الوقائع والرغائب الجنسية المتناثرة والطافية على سطح الكلام الروائي.

اما الروائي محمود سعيد فله ملء الحرية ان يجول ويصول على صهوة الجنس المزخرفة بكل تلاوينه الممكنة - لا الاكيدة - ولمحبذي تحرره ملء الحق في ان يروا ما يرونه وإن بمنظار حسير.

مصادفات

سكنٌ في الجحيم

فايز خضور

– ١ –

ما الذي أوجعَ الموتَ،
أجبرَ قبْضَتَهُ راغماً،
كي تفُكَّ أصابيعَها،
لتفرَّ من الحَجْرِ مزْهرةً،
– في الدياجي –
صبايا الحياةْ؟!

عودةُ الروح من سَكَنٍ في الجحيمِ:
يزنُرها الصحوُ،
مجتازةً رقماً من جُسور الهلاكِ
وجَمْعاً من الوحش مزدانةً بالشُباكِ،
مموَّهةً بعطور المماتْ؟!

ما الذي خَدَعَ الموتَ،
حتى أستلانَ الى نقض أحكامه،
وأستكان الى الضوء منخذلاً،
وانتحى موطئاً قاتماً،
أعزلَ الحيْلِ،
من كلّ ما هيَّئتْهُ الصفاتْ؟!

انه الحبُّ، لاحتْ بواكيرُهُ،
تستميحُ كتابَ الفصولِ،
بشأن مواعيدها...
آهِ لو يَسمعُ التائهونَ حُداءَ الكُماةْ؟!

– ٢ –

من إيقاعات دمي
يَرصُدُني وَعْيُ اللَمحةِ،
في نمنمة الصدق الجنسيِّ.
فأدرك انك في تكويني،
تَلتقطينَ البثَّ المتردِّدَ من جسدي..!!

يا ليلَ الحلوة، يا حلوَ الليل، تمهَّلْ
لا تَستَبِقِ «اللحظةَ»،
قبلَ هطول الوحي،
تمهَّلْ،
اوشكتُ أضيعُ سراطَ فمي،
ومَزاراتِ مَناري ويدي..!!

هَوْناً يا ربُّ اللحظة،
يا قَيومَ الشَبَق المُتْرَعِ بالإسعاد.
تنامى فينا الحَسُّ المطرُ،
وإعادةُ هندسة الكونِ.
أغثْنا بخضابكَ

ما أمتعَ تنويعات الإبداع لديكَ.
تجولُ أرجحْنا قبل بلوغ الذُّروة،
طوِّحنا فوق فراش الغيم...
تَرَيَّثْ يا... ولدي!!

– ٣ –

صمتُها مُضجِرٌ، كلَّما ترغلتْ،
في الفضا
راعفاتُ الغناءْ...!!
إنها امْرأةٌ من لهاث الجحيم – الجحيم، وصَمغِ البكاءْ:
لا تخاف من الموت، لكنها تشتهيهْ..!!
لا تخاف من الحبّ، لكنها تتَّقيهْ..!!

عُمْرها بيدرٌ طافحٌ
بصنوف الأزاهير والقشِّ،
والكائناتِ الكمينة بين خيام الفناءْ...

مُتعتي في أختلاس اقترافاتها: رحتُ أرقُبها،
عندما تأذَنُ الروحُ للبوحِ،
مستهجناً حالةَ المتلصِّص،
مستعذباً موحيات الهواجس والهَلْوسات،
«كبصّاص» راويةٍ فاسقٍ،
يتلذَّذُ في سردها، ومَجَاني القِطافِ التَّفيهْ..!!

صرتُ أعرفُ هيَاجَ نزوتها،
حينما تتاجَجُ – ضَرْباً من الكيد –
وقتَ تُحِسُّ بِحَشْدِ وجودي،
وتقطيعِ تنهيدة الرئتين، بكَتْم العَيَاء –!!

هكذا... بعد سلسلة، من ليالي الإغارات،
شاعت – بفَصْدِ الوريد المكحَّلِ –
إئتلافَ نَسْجِ المحبة بالموتِ،
مؤمنةً مثلما آمن المبدعونَ:
«بأنْ لا نهايةَ مطلقةً لسيول الشقاء..!!»

– ٤ –

فاجأتها عريانةً، في حَنْوة، طيِّ النفقْ.
تشكو الى الخلاّقِ – باريها –
بصوت مستجيرٍ في التساؤل، صارخٍ:
«يا ربُّ كيف تمرُّ بالأحياء ليلاتُ النعيم،
ولا تمرُّ بنا.. ؟!..»
وكان الخطوُ أجفلها.
وفَضْلُ ندائها المذعورِ، حَشْرَجَ وأختَنَقْ..!!

فاشحتُ عنها مُربكاً،
وصعدتُ أعتابَ الممرِّ
تجرُّني أصداءُ نجواها.
وأسألُ «صامتاً»:
يا ربُّ كيفَ،
والفُ كيفَ...
وكيفَ تفترع البهائم زهوَ أشتال الحَبَقْ؟!

الى آخره

محمد العبد الله

بلاد

تقول المطربة (ولا أعرفها) التي يصدح صوتها الآن من الراديو تقول: «انا روحي فداك». وفي الجريدة التي فرغت الآن من قراءتها (اقصد قراءة ما تيسّر منها) خبر مفاده ان احدى الزوجات في مصر، وضعت مخدراً لزوجها في كوب العصير ساعة العشاء، وبعد ان غاب الزوج تحت وطأة المخدّر، عمدت الزوجة الى نقل «عفش البيت» الى مكان آخر. ثم استيقظ فوجد نفسه على البلاط او كما يقولون في المثل السائر (الأرض يا حكم). وفي نهاية الخبر ان الزوجة فعلت ما فعلته من قبيل تسوية خلاف مستحكم بينها وبين زوجها.

نستطيع القول ان هناك مفارقة بين ما قالته المطربة وما فعلته الزوجة. فالزوجة على ما يبدو، لا يقول لسان حالها لزوجها: «انا روحي فداك» وأيضاً لا يقول «انا عفشي فداك». كما ان المطربة لا تستطيع في الوقت الحاضر، اي من المستبعد في الوقت الحاضر ان تعمد الى انتزاع عفش ذلك الذي تقول ان روحها فداه. ولا دخل للمطربة على الأرجح سوى جزئياً. فثمة «شاعر» زميل وضع هذا الكلام وتبرّع بروح احدى المواطنات فداءً لذاك المواطن الذي يمكن أن تكون مغرمة به. وتنحصر مسؤولية المطربة في تبنيها وغنائها لهذا الكلام – الادعاء، وتقع بعض المسؤوليات الجزئية على الملحّن ايضاً وعلى الاذاعة وايضاً على المستمعين الاعزاء.

هذه المبالغة ليست غريبة على الشعر العربي ولا على الغناء العربي. وقد نجد مثيلاً لها ايضاً لدى سائر الشعوب، بعض الشعوب. وهي مبالغة «مستحبّة» في ما ذهب اليه بعض النقد في ان «أعذب الشعر أكذبه» في الغزل وفي غير الغزل.

ففي الغزل أو الحب ذهب جميل بن معمر (جميل بثينة) على سبيل المثال الى القول:

«ولو أرسلت يوماً بثينة تبتغي / يميني ولن عزّت عليّ يميني
لأعطيتها ما جاء يبغي رسولها / وقلت لها بعد اليمين سليني
سليني مالي يا بثين فإنما / يبيّن عند المال كلّ ضنين»

وسيكون محرجاً بالطبع لو ان بثينة، في سورة من المزاح، تابعت جميلاً الى نهاية مزاعمه وطلبت منه بالفعل يده اليمنى (وهي لا تلزمها بشيء) ولا نستطيع تصور الوسيلة التي سيعمد اليها جميل لبتر يده اليمنى ولا نوع ورق الهدايا التي سيلفها به. ثم ان الامر بمجمله سيكون مثيراً لشاعر من فئة الاشمئزاز والتقزز اكثر من مشاعر الاكبار والاعجاب والدهشة بعظمة الحب ومداه.

وما لبث جميل هذا ان وضع المال في منزلة ارفع واغلى من منزلة اليد اليمنى، وهذا أمر يكاد يستعصي على الفهم. إذ يقترح نمطاً «عملياً» واقعياً، من علاقات الحب مختلفاً عن النمط الرومانسي الانفعالي الاستشهادي الذي ذهب اليه في البيتين الاولين. ففي البيت الاخير، ومنذ اكثر من ثلاثة عشر قرناً يكشف لنا الرجل بأن العيش بما فيه الحبّ والغرام، له متطلبات غير ما يتوهمه العشاق في احوال عشقهم وخصوصاً في بدايات هذا العشق. ونستطيع بشيء من الابتذال قول البيت الاخير بالشكل التالي:

سليني عفشي يا بثين فإنما / يبيّن عند العفش كلّ ضنين

ستضحك الزوجة المصرية إذا استمعت من راديو الكميون الذي ينقل العفش الى أغنية «أنا روحي فداك». وستشعر ان أغلب الغناء العاطفي يكتب لغير المتزوجين كما ان أغلب الكلام السياسي الحماسي يوجّه للفتيان والشباب الأغرار الذين شكلوا على سبيل المثال «مناضلي» الميليشيات في الحرب الاهلية اللبنانية وكانوا وقودها.

قد تناسب تلك الزوجة المصرية أغنية زياد الرحباني «عايفة حالا وسماك». فزياد الرحباني (وآخرون قلائل) احدث اختراقاً مرموقاً في حالة ومستوى الهبل الذي يسود الغناء اللبناني والعربي، وكان يمكن لهذا الاختراق أن ينمو ويعيش وينقل الوضع بأسره من حال الغيبوبة الى حال الوضوح وقول الحقيقي والجميل في الوقت نفسه. ولكن بما اننا بلد مهضوم وجميل وكذلك امة جميلة ومهضومة (اضافة الى اسباب أعقد من الهضمنة والجمال) فان لدينا لكلّ حالة ما يناسبها من الغناء، وجميعها تتعايش مع بعضها في المكان الواحد وفي الساعة الواحدة. فننتقل خلال لحظات من عبد الحليم الى «روحي فداك» الى «عايفه حالا وسماك» الى جاك بريل أو مايكل جاكسون أو تينا ترنر... الى مطربتنا العزيزة سميرة توفيق وبالله تصبوا هالقهوة وزيدوها هيل وسقوها للنشامى عَ ظهور الخيل». ولا نعرف أين هي تلك الخيل التي تتكلّم عنها مطربتنا ولا من هم هؤلاء النشامى، وهي التي تركب المرسيدس والكاديلاك والشيروكي والبي أم دبليو، ولعلها سمعت بنوع الاسلحة التي استعملت في «عاصفة الصحراء» بينما كانت الصحافة العراقية ما زالت تتكلم ايضاً عن «النشامى».

وأما تلك الفتى الذي يقول لمعبوبته «تجي نقسم القمر أنا نصّ وانت نصّ» فيبدو انه يعتبر القمر سائباً من دون اصحاب وانه لم يفطن الى ان اميركا قد تريد حصتها من القمر وكذلك اليابان والصين وفرنسا... ولا بدّ ان تلفت انتباهه بانه لم تحصل بعد عملية فرز عقاري للقمر وانه في حال الفرز العقاري لا يستطيع الحصول على القمر كلّه لوحده ليقتسمه مع معبوبته تلك، وان القمر ليس صحن كنافة او بيتزا نابوليتانا، بل له وظيفة ودور في هذا الكون وله تأثيراته في حركة المد والجزر وانه اذا كان الفتى للطرب على شاطىء البحر مع معبوبته واقتسما القمر فسيطوف البحر ويغرقهما في «ستين داهية».

ولا نرغب في أن نفسد على العشاق بهجة عشقهم وانخراطهم وغيبوبتهم. ولكن تقديرنا ان الشباب اليوم لا يعانون مثل هذه الغيبوبة ويجدون من أنواع التعبير ما هو اكثر عمقاً وهم ينشدون الحقيقي ولو كان مؤلماً ولا يرتضون استمتاعاً استمنائياً بكلام ورديّ وهميّ يصوّر العشاق دائماً كبلابل وحساسين تغرّد على الاغصان، او يفدون بعضهم بعضاً بأرواحهم بمناسبة ومن دون مناسبة.. اغلب الشباب لا يجدون ما يستمعون اليه وما يعبّر عنهم سوى في القليل من الغناء العربي واللبناني فيلجأون في الغالب، الى التواصل مع الغناء الاجنبي الذي بلغ حدود الرصانة والجدية... والجمال طبعاً، في التعبير عن مأزق علاقات التواصل الانساني وهي علاقات مأزقية بالفعل، اذ ان العالم يزداد وحشة وتفككاً وتزداد إمكانات التواصل والتفاهم صعوبة وامتناعاً. وأما الكهول او الذين مارسوا الحياة العاطفية العملية من المتزوّجين فيعرفون جيداً أبعاد مشكلة تلك الزوجة المصرية وهم سيشاركونها الضحك والسخرية المريرة عندما يستمعون الى: «انا روحي فداك» أو «تجي نقسم القمر»...

والسؤال: لمن اذاً يكتب ويُغنى هذا الغناء؟ يكتب ويُغنّى لزبائن المطاعم والمرابع الذين لا يستمعون على الأرجح اليه بل ينتظرون صعود الكاس الثالث او الرابع الى الرؤوس لكي يبدأوا الرقص، ولا بأس بذلك طبعاً فلسنا بوارد الاعتراض على الاستمتاع والانشراح، ولكن الحياة لا تقتصر على ساعات المطعم والسهرات الصاخبة، والاهتمامات لا تقتصر فقط على درجة الحامض والزيت في صحن الحمص المتبّل بالطحينة. واسعار كل ذلك لا تناسب حجم الديون الخارجية والداخلية التي يرزح البلد تحت وطأتها، يرزح بعض البلد تحت وطأتها. يرزح اغلب البلد تحت وطأتها، يرزح المواطنون فقط تحت وطأتها. ويكتب هذا الكلام ويُغنى ملفوفاً بانسام المتطلبات «السياحية» التي تنحو دائماً الى التسلية وتزجية أوقات الفراغ في سعة استثنائية من العيش تتراجع معها الاهتمامات والهموم والتناول الجدي للمسائل والامور. لذلك يتراجع الكلام شكلاً ومعنى ويصبح اي كلام (خصوصاً الكلام الفارغ) صالحاً للغناء، ويغدو الأداء، بالتالي، من الأوراك والمؤخرة والصدر واحمر الشفاه اكثر منه اداء من الداخل الانساني ومن الحنجرة المهنّية. وهذه الانسام «السياحية» لا تلفح الغناء فقط بل تلفح السياسة ايضاً والاقتصاد والادب والصحافة وتؤسس لمستقبل يشبهها خفّةً وبهجةً وفراغاً وإعلاماً وادباً ولا حول ولا قوة الا بالله.

مع ذلك، فلكل مطرب زبائنه وجمهوره (اي نعم جمهوره) ولكل مطربة «زبائنها» وزبائنيتها، ولكل «زعيم» حاشيته ومريدوه، ويستطيع كل ان يغنّي على ليلاه من قبيل الديموقراطية. فهذه البلاد تتسع للجميع، ويستطيع المرء في أسوأ تقدير ان يسكت الراديو ساعة لا تعجبه اغنية من الاغنيات. فقط عليه ان يكون مستعداً، اذا سولّت له نفسه ادارة الراديو، لتلقي لطمة غنائية على عينه اليمنى او اليسرى، وإذ سولت له نفسه مشاهدة التلفزيون ينبغي ان يكون مستعداً ايضاً لتلقي تصريح عبقري عن مدى السعادة التي ننعم بها على جميع المستويات الوطنية والقومية والدولية. وتظلّ النفايات الغنائية في جميع الاحوال افضل وأقل ضرراً من النفايات الكيمائية أو السياسية... الى آخره... الى آخره.

*** زياد**

بحبك... بلا ولا شي
ولا فيه هالحب مصاري
ولا يُمكنْ فيه ليراتْ
ولا يمكنْ فيه اراضي
ولا مجوهراتْ
تعي نقْعدْ بالفَيْ
مش لَحدا هالفَيْ
حَبيبني وفكّري شْوَيْ
بلا ولا شي.

*** أَبْلَمَا**

بتْفوتْ مَزهوقه، وجَا وَرْدْ وعَبَقْ
وقَلبْها منديلْ بـ صِدْرا خَفَقْ
أَنْجاً تسلّمْ صوتْها مَخْطوفْ
بتْرَتّ نَتْفةْ مرحبا كيفْ ما اتّفَقْ
بيقلّها الياسمينْ اهلا ومرحبا
بيضَحكلْها من خَلْفْ القِزازْ الحَبَقْ
ولمّا عَ قلبي باخدا وبْرُدْ
عن جبهتا خصلةْ ذهَبْ وبْشِدْ
بتْغِل بصدري متلْ عصفور
بردانْ ضَبْ جوانحو من البَرْدْ
وبتصير تِغْرقْ أو أنا إغْرَقْ
ما بعودْ بَعْرِفْ
آخْ ما احلى الغَرَقْ
بـ شْفافْها الفَريزْ شي إنّو استوى
وبصدرْها الرمانْ شي إنّو اشْتلقْ
والأبلَمَا كوسى مْنَهْنَهْ باللَّبَنْ
محشي لَحمْ وصنوبرْ ورزّ ومَرَقْ
اهلاً حبيبي يا حلو نَخْل الخَلَقْ
نَدّي عَ قلبي تا يِزْهَرْ بيلسانْ
وعا ضلوعي اليابسي ينْبتْ وَرَقْ
شيلي الحلَقْ خَبيه بالجزدان
عا تْلَج كتْفَكْ آخْ شو قلبي احترَقْ
بتتركيني دايماً عطشانْ
وبتتركي عَ مْخَدّتي فرْدةْ حلَقْ.

جمهورية سعيد عقل

■ أعاد سعيد عقل الى الذاكرة العربية صورة للشاعر كادت ان تتلاشى تماماً. وهي صورة لا يستطيع ان يصونها إلا شاعر من طراز سعيد عقل: صورة الشاعر الأنوف والمتفاخر والمتكابر على أهل السياسة أياً كانت مراتبهم. وفي مهرجان الياس أبي شبكة شاعر «غلواء» أطل سعيد عقل أمام جمهوره وفي مقدمه رئيس الجمهورية من غير أن يحيي الرئيس كما فعل كل الشعراء ومن غير ان يلتفت إليه ويعيره أي اهتمام. وفي إطلالته المشوقة كالسيف بدا سعيد عقل سيّد المنبر وأمير القريض سواء في قصيدته العصماء التي تلاعب بقيافتها تلاعب الشاعر المتمرّس في صنيعه، أم في لا مبالاته حيال أهل السياسة وأهل الحكم. ولم يفت سعيد عقل ان يدغدغ «حفيظة» الرئيس ضارباً على وتره «الحساس» حين ذكّره أن «حليب السباع» لا يكفي لأن يصنع ركيزة للوطن والسياسة. وفهم رئيس الجمهورية ما قاله سعيد عقل غمزاً وتورية ولم يغادر القاعة ولم يعمد الى الردّ على إبن بلدته زحلة «جارة الوادي» كما سمّاها أحمد شوقي. لكن الرئيس لم يلبث ان عبّر عن امتعاضه من سعيد عقل ومن بيته الشعري ذاك وهو قد يكون بيت القصيد إن قرأنا القصيدة قراءة سياسية. ولم يترجم الرئيس امتعاضه غضباً ولا حقداً ولا...

وشاعر غير سعيد عقل لن يجرؤ طبعاً على القيام بما قام به هو ولا على مجابهة رأس السلطة جهاراً ووجهاً لوجه. ورئيس للجمهورية غير الياس الهراوي ما كان ليسمح لشاعر ان يتعدى على هيبته ومرتبته. لكنّ جنون الأول و«ديموقراطية» الثاني جعلا من الموقف شأناً خاصاً من شؤون السياسة الأهلية في لبنان. وسعيد عقل عرف في بضعة مواقف لا تقلّ جرأةً عن موقفه من الرئيس اللبناني. وبات على مرّ الأيام يزداد عنجهيّة وتعجرفاً ليس كشاعر وإنّما كصاحب مشروع سياسي لم يتحقّق.

لا أحد يستطيع ان يناقش سعيد عقل حتى الآن في قناعته انه أهلٌ لأن يكون في منصب الرئاسة. فهو ما برح على ثقة تامة بأنه لو حكم لبنان لجعل منه جنّة العالم. وكم مرّة حمل كتاب «الجمهورية» لأفلاطون ساخراً من الحكّام اللبنانيين الذين لم يقرأوه وفي ظنّه أنّ من لم يقرأ «الجمهورية» لا يمكنه ان يحكم شعباً ودولة. وكم مرّة رشح سعيد عقل نفسه الى منصب الرئاسة عبر بعض «تلامذته» واتباعه متذرّعاً بالأرقام والإحصاءات وكأنه عالم في السياسة والإقتصاد.

ولكن مهما بلغ عتو سعيد عقل وجنونه ومهما ارتفعت حمّى أوهامه وعنجهيّته فهو يظلّ يمثل الصورة الأبهى للشاعر الذي يخبّئ في طويّته حاكماً بل للشاعر المستميت في ان يصبح حاكماً. وحرقة سعيد عقل الوحيدة أنّه لم يحقق حلمه ولو مرّة واحدة. فالشعر ما عاد يعنيه في فترة من الفترات إلا إذا حتّمه او فرضه مشروعه السياسي. ولم يكن مستغرباً ان يجعل الشعر في خدمة مشروعه السياسي لا العكس في مرحلة من نضاله المستميت.

والخصام المعلن الذي بادر الشاعرُ به رئيسَ الجمهورية يذكّر ببعض المواقف العظيمة التي عُرف بها بعض الغلاة من الشعراء العرب وفي طليعتهم المتنبّي. وعنجهيّة سعيد عقل تغفر له بعض الهفوات التي ارتكبها سابقاً وبعض ادعاءاته و«خزعبلاته» التاريخية والسياسية. ويذكر اللبنانيون جيّداً كيف أطلّ مرّة على الشاشة الصغيرة حاملاً قنديلاً في حديقة القصر الجمهوري يبحث عن حشرة او عن حجر يكره «الجنرال»... والأيام تلك كانت أيام الجنرال ميشال عون وقد أقنعه سعيد عقل – وكان من أقرب المقرّبين منه – أنّه «فخر الدين» الجديد وعليه ان يحكم على طريقة حكّام التاريخ العظام. ولم يكن يحتاج الجنرال الى حماسة شاعره ليزداد حماسة وفخراً وخطابية.

وفي موقفه المعلن من رئيس الجمهورية نجح سعيد عقل في ان ينتقم للأدب من الدولة بعدما انتقمت الدولة من الأدب طوال عقود. فالدولة غير المعنية بالأدب لا تعترف إلا بـ «المتنبين» «الزحفطونيين» كما يسمّيهم كاتبنا سعيد تقي الدين أولئك الذين يجيدون التبخير والمديح ولا يخجلون من الذل والمهانة على أبواب الحكّام وفي «صالوناتهم». وهي المرّة الأولى تذعن الدولة لسلطة الأدب (إن كان له من سلطة) فيخضع رئيس الجمهورية لنزوة شاعر اشترط ألاّ يكون المهرجان في رعاية رئيس الجمهورية وإنّما في حضوره فحسب. ووافق الرئيس على ما اشترط الشاعر وحضر المهرجان من غير ان يرعاه كرمى لشاعر زحلة وشاعر لبنان كما يسمّى. ولم يكتف شاعرنا بما قدّم الرئيس من تنازل فذكّره بما يعلمه جيداً من صفات السياسة الحميدة التي لا تليق إلا بالشعراء الذين لا يخفضون رؤوسهم.

وموقف سعيد عقل الذي لا يمكن أيّ شاعر عربي ان يعلنه أمام أي مسؤول رسمي لا يدلّ على ديموقراطية السلطة ولا على رحابة صدرها بل على عدم اكتراثها بما يأتي به الشعراء وعلى عدم مبالاتها بهم. وإن شاء الرئيس اللبناني ان يكون صارماً في ردّ فعله لكان له ان يحاسب الشاعر على ما قام به في طريقة وأخرى. لكنه حساب شخصي على ما بدا سعي للشاعر الى «تصفيته» من موقعه المتعالي. ولو سئل رئيس الجمهورية عن سعيد عقل لوصفه من دون تردد بالجنون وجنون العظمة تحديداً كي لا يحمل موقفه ما لا تُحمد عقباه. ولكن ما أجمل هذا الجنون يتحدى به الشعراء حكّامهم وينتصرون عليهم ولو وهمياً.

وموقف سعيد عقل الجريء الذي أعاد إلينا صورة للشاعر باتت نادرة جداً كاد ينسينا قصيدته العصماء التي طوى بها صفحة من خلاف طويل نشب بينه وبين الياس ابي شبكة. وفي قصيدته تلك حيّا شاعر «عدموس» شاعر «غلواء» وعاتبه معاتبة لا تخلو بدورها من العنجهية. وكعادته بدا سعيد عقل ماهراً في صقل قصيدته ونحت ألفاظه وتراكيبه وصوره. وكعادته أيضاً بدا شامخاً شموخ المتنبي أنوفاً ومترفّعاً وشجاعاً شجاعة دون كيشوت في حرب «طواحين الهواء».

عبده وازن

السيدة هـ

فاطمة محمود *

– ١ –

تلك الليلة تلامست ويقظتها... طرحت توتراتها وانسكبت في حزن رقيق صاف حدقت في ظلها الذي يتكسر في ثنيات الستارة الثقيلة التي لا تحبها، ثم استدارت نحو زر الكهرباء. بضغطة تبددت الظلال كلها حتى التي في داخلها وما لبثت ان أيقنت ان كل ما كرست حواسها من أجله لم يكن سوى قشور...

تمددت على الحافة تاركة اغراضها تحدق فيها من جوف الخزانة... عليها ان تقفل الخزانة، لا تطيق التحديق. نهضت ثم تراجعت. غداً ستسافر، ولن تأبه لشيء. عند الثانية والنصف صباحاً دار المفتاح في الاكرة.

جرحتها عودته المبكرة، وتظاهرت مثل ملايين النساء بالنوم.

دلف إلى الغرفة. ملابسها مكدسة في الخزانة. يداه قلقتان تلقيان بما رق من أغراضها في الحقيبة الفاغرة التي اخذت تبتلع زجاجات عطرها، ثيابها الداخلية المشغولة. الشموع التي اهداها اياها على هيئة قلوب ملونة، الكتب التي قرآها سوياً، المراوح الاسبانية الصغيرة المشغولة بدانتيل لعوب، أحلامها التي طاشت على فساتين نومها، صنادلها المشاغبة المعفرة بغبار نزواتها، صدرياتها التي لم تزل مبتلة بحليب نزقهما، كل ما رق من أغراضها كان هدفاً ليدين بدتا لها عجولتين، وقحتين.

رمقته من بين ذراعيها المتصالبتين فوق رأسها. كان يبدو كمن يتجرع دواء مراً... كان ممتعضاً، ومضغوطاً، وكان كل مرة يقلب أوراق سفرها، حزرت أنه يتأكد من موعد اقلاع الطائرة. لم تنتظر منه أن يكتئب ويتظاهر بالفراغ بسبب رحيلها، ولكن على الأقل عليه ان يحاول ألا يصفعها بهذه الروح العملية التي تنهك ليلته وتنهكها.

في الطريق جنح إلى حيل صغيرة قد تلطف من تحديهم المشوار وكان يقود بسرعة. ضحكت على مرأى من ارتباكه، لن تجتر شيئاً، تفحصته بقليل من الانفعال ولم تر سبباً لهذا الحشو الرومانسي الذي لا يتلاءم ورباطة الجاش التي بدت عليها. حين اقترح ان تكتب له او تهاتفه احياناً، اختنقت بإحساس يشبه الاهانة ثم قررت أن تتجاوزه وافهمته باقتضاب انها لا تريد ان تعفيه من الالتباسات، وعليه ألا يقحمها في المزيد.. ثم... وقد أحست أنها جرحته، حتى تلك اللحظة لم تكن تطيق أن تجرحه لكنها... ترى أن الالتباس والكذب وجهان لعملة واحدة لا تراها تصلح لتصريف امورها.

تحسست جلدها الذي استفزته قشعريرات قاسية. كانت تتكوّم في الحقيبة السوداء رفقة ما رق من أغراضها... ليست إلا دقائق وستنزلق على ممر شحن الحقائب في مطار ما... مرهقة، ومبعثرة، وموضوعية.

تحملق في الأيدي... أيد كثيرة تتحرك في كل اتجاه، أيد تتصافح، وأخرى تكتب، وأخرى تمسك بسماعات الهواتف، وبالمناسح، والاكواب، والحقائب والاختام، والألسنة... أيد كثيرة تثرثر وتذهب وتجيء... أيد كثيرة تتظاهر بأنها تفعل شيئاً... لم تكن أبداً لتشبه يديه الحارتين، بقسوتهما، وحيادهما وهما تدفعان الأشياء إلى حدودها القصوى... كذلك كان يقينها، وشكلها في آن.

* كاتبة ليبية مقيمة في المانيا.

النقد الاوربي الحديث: بدايات ومنطلقات

محمود شريح

■ انشقت الحداثة عن دورة سياق تاريخي انفصلت فيه الفنون عن ثقافة القرن التاسع عشر، وفي مقدمها واقعية رواية العهد الفيكتوري واخلاقية الشعر المعاصر لها. فما ان انغلق القرن الماضي حتى بدا جلياً ان هناك مواقف متباينة من الفن وضروبه والادب واجناسه ما ألمح الى حدوث تفكك في المعايير الاخلاقية والاجتماعية الشائعة عند منقلب القرن. وانبنت بالتحول هذا روايات هنري جيمس (١٨٤٣ – ١٩١٦) التي اتكأت في بنيانها على الوحدة العضوية والكلية النفسية، فتوجهت الى الذاتية.

وعلى نحو مماثل اعلن ييتس (١٨٦٥ – ١٩٣٩) اولوية الشكل على المضمون، ورأى ان الشعر فن متكامل وتعبير عن الشخصية والخيال والعقل، فاسقط في آن، جنوح الرومنطيقيين الى الخيال وتمجيد الفكتوريين للعقل.

اجتماعياً كانت الحقبة التي شهدت تشكّل الحداثة حبلى بالتحولات (الحرب الاولى/ الازمة الاقتصادية/ الثورة الروسية). اما ثقافياً فكانت تلك الحقبة مزدهرة، اذ ظهرت بين ١٩١٠ و١٩٣٠ كتابات إليوت ولورنس وريلكه وبروست ومايا كوفسكي وباسترناك وابولينير وكافكا وباوند ووولف. في الاثناء كان الوعي عرضة لتحول جذري اثر تخلخل القيم والمفاهيم، فالتفت جيمس فريزر في اثره المهم «الغصن الذهبي» (١٨٩٠ – ١٩١٥) الى رصد قوى الاساطير والطقوس والشعائر، ومنح نيتشه (١٨٤٤ – ١٩٠٠) وبرغسون (١٨٥٩ – ١٩٤١) الاولوية للغريزة والفطرة، وكشف فرويد (١٨٦٥ – ١٩٣٩) ويونغ (١٨٧٥ – ١٩٦١) عن خبايا اللاوعي وافلتا كوامن النفس من عقالها، وبشّر اينشتاين (١٨٧٩ – ١٩٥٥) بنسبية الزمان، فوجد الكاتب المعاصر نفسه جزءاً من شبكة هائلة من العلاقات زادها تعقيداً نشوب الحرب الكونية (١٩١٤ – ١٩١٨)، ولم يعد يرى في الواقعية مجالاً يستوعب تفاصيل تجربته، فانفتح على الشكل والمصطلح ليعبر عن ذاتيته ونسبية علاقاته، وعليه كانت الخبرة غير المعقلنة (وولف في «الى المنارة» ١٩٢٧) وغنى المفاهيم والكلمات (جويس في «يوليس» ١٩٢٢) وانحلال التسلسل الزماني (بروست في «البحث عن الزمن الضائع» ١٩١٣) وتمثيل وحدة الصنيع الفني (اليوت في «الارض اليباب» ١٩٢٢).

تميزت الحداثة الاوروبية بتجسيدها لمبدأ التماسك في الصنيع الفني، ومن هنا كان شيوع الموسيقى وتغلال الرمز واستخدام الاسطورة، كما في مطولة ت. س. اليوت (١٨٨٨ – ١٩٦٥) «الأرض اليباب» التي قال عنها الناقد الانكليزي ريتشاردز (١٨٩٣ – ١٩٧٩) في كتابه «مبادئ النقد الأدبي» (١٩٢٤) انها موسيقى أفكار. وعموماً اتجه النقد المصاحب للحداثة إلى الأخذ بالشعر على انه مادة حساسية تتبلور تلقائياً، وان شكله يفرض نفسه تبعاً لقوانينه الداخلية، فانصرف هذا النقد إلى الغرف من معين مبادئ التحليل النفسي وتيارات الفلسفة الحديثة التي ألمت بخصوصية كل من الكاتب والقارئ في إدراكه الكون من دون حجب الحقيقة القائلة إن ادوات الأديب المعاصر تعقدت تبعاً لتشابك علاقات عالمه.

في ١٩٢٠ أصدر إليوت «الغابة المقدسة» ليعبر عن اهتمامه بوحدة القصيدة وتماسك متن الشعر برمته، فميز بوضوح بين الشعر واي شكل معرفي آخر. وعمد إلى إعادة تعريف مهمة النقد، فرفض مقولة الرومنطيقيين بان الشعر يعبر عن شخصية قائله. في مقالته الذائعة الصيت «التراث والنبوغ الفردي» (١٩١٩) اوضح ان المسألة اكثر تعقيداً مما تبدو عليه فاعتبر ان الشعر ليس فيض المشاعر بل هروب منها، وانه ليس تعبيراً عن الضحية بل انعتاق عنها. وفي مقالته «هاملت» (١٩١٩) دعا إليوت إلى استخدام تقنية «الايحاء الموضوعي» للتعبير عن العاطفة في قالب فني، أي بإيجاد معادلة بين تلك العاطفة المعنية وشبكة احداث متسلسلة، بحيث تعمد الوقائع الحسية في النص إلى إثارة مشاعر القارئ.

وفي الأثناء لم تتبن فرجينيا وولف (١٨٨٢ – ١٩٤١) نظرية متماسكة للرواية الحديثة خشية ارساء قواعد صارمة، فتعاطفت مع النظام الروائي المنفتح الذي اشاعه هنري جيمس، واهتمت بالبعد النفسي ورصده، بتأثير شيوع افكار فرويد، ما يتطلب لغة جديدة وشكلاً روائياً مغايراً، وانفلاتاً عن القيود المتعارف عليها للحبكة والسرد الزمني وتطور الشخصية. رأت وولف ان روايات جيمس وبروست هي الأكثر قدرة على التمسك بعناصر الرواية التقليدية مع الانفتاح على حرية اختيار الموضوع صلب الرواية. واشارت إلى أن تجديد جيمس وبروست يكمن في ارتدادهما من الاهتمام بعالم الاشياء إلى فحص العقل الذي يدرك تلك الاشياء، إذ استخدم كلاهما تقنيات تتطلب مشاركة القارئ لفهم روايتيهما التي توجهت أساساً إلى اللغة وطبيعة النص الذهني، فوقفا على عتبة الحداثة التي ستنتهجها رواية القرن العشرين، إذ مهدا الدرب امام جويس وبيكيت.

(للبحث صلة)

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٧١٠,٠٠	-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٥٠.٢٣٩	٧٨,٠٠	٨١,٢٥	٨١,٠٠	٨٠,٣٠	٠,٧٠
	البنك الوطني للتنمية	٣.٠٥٠	٢٠,٠٠	٢١,٠٠	٢٠,٠٠	٢٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك التجاري الدولي - مصر	٤٥.٧٢٥	٦٩,٥٠	٧٠,٧٥	٧٠,٢٥	٧٠,٥٠	٠,٢٥-
	بنك مصر الدولي	١.٣٨٥	٥٨٥,٠٠	٥٨٩,٨٣	٥٨٩,٨٣	٥٦١,٧٥	٢٨,٠٨
	البنك الوطني المصري	١١.١٧٥	٥٠,٠٠	٥٢,٠٠	٥٢,٠٠	٥١,٢٠	٠,٨٠
	بنك المهندس	٦٥٠	٣٨,٨٣	٣٨,٨٣	٣٨,٨٣	٣٦,٩٩	١,٨٤
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٣٠٠,٠٠	-
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	١٠.٠٤٥	٦٥,٥١	٦٧,٠٠	٦٦,٠٦	٦٦,٧٥	٠,٦٩-
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٩.٤٢٠	١٧٣,٠٠	١٧٧,٥٠	١٧٧,٠٠	١٧٥,٥٠	١,٥٠
	مصر للمياة الغازية - مصروب	١.٣٢٥	٢٨,٥٠	٢٨,٧٥	٢٨,٥٠	٢٨,٦٥	٠,١٥-
	الاهرام للمشروبات	٣٠٠	١٢٧,٥٠	١٢٨,٠٠	١٢٧,٥٠	١٢٨,٧٥	١,٢٥-
	مطاحن مصر الوسطى	١٦.٣٢٠	٣٨,٠٠	٤١,٥٠	٤٠,٠٠	٤٠,٠٠	٠,٠٠
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٨١٥	٦٤,١٤	٦٥,٠٠	٦٥,٠٠	٦٤,٠٠	١,٠٠
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٤.٠٥٥	٨١,٥٥	٨٣,٥٠	٨٣,٤٠	٨١,٥١	١,٨٩
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٧.١٧٥	٣٦,٩٩	٣٨,٠٠	٣٨,٠٠	٣٨,٠٠	٠,٠٠
	العامة للصوامع والتخزين	٢٥٦٠	٨٥,٠٠	٨٨,٠٦	٨٨,٠٠	٨٩,٠٠	١,٠٠-
	مطاحن مصر العليا	٦.٠٢٠	٧٧,١٥	٧٨,٤٠	٧٨,٢٦	٧٨,٠٠	٠,٢٦
ادوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	٣٥٠	٢٦,٣٠	٢٧,٠٠	٢٧,٠٠	٢٧,١٠	٠,١٠-
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٩٥	٢٨,٥٠	٢٩,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٠,٠٠
	البويات والصناعات الكيماوية	٦.٦١٠	١١٧,٥٠	١١٨,٠٠	١١٧,٥٠	١١٧,٥٠	٠,٠٠
	المصرية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	٢١٠,٠٠	-
	فايزر مصر	٥٠٠	١٦,٠٠	١٧,٠٠	١٦,٠٠	١٦,٣٦	٠,٣٦-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٧٥	١٩,٠٠	١٩,٠٠	١٩,٠٠	١٩,٥٠	-
	مصر لصناعة الكيماويات	١.٠٠٠	١٧,١٠	١٧,٤٠	١٧,١٥	١٨,٠٠	٠,٨٥-
	العربية للأدوية	٢٨٨	٤٨,٠٠	٥٠,٠٠	٥٠,٥٠	٥٠,٥٠	٠,٠٠
	النيل للأدوية	١٠٠	٥١,٥٠	٥١,٥٠	٥١,٥٠	٥٢,٢٥	٠,٧٥-
	الاسكندرية للأدوية	٢.٥٧٥	١٠٠,٠١	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٣,٥٠	١,٥٠
	ممفيس للأدوية	٣.٨٩٥	٨٣,٥٠	٨٨,٠٠	٨٧,٩٩	٨٧,٠٠	٠,٩٩
	القاهرة للأدوية	١.٥٩٥	٥٢,٠٠	٥٢,١٠	٥٢,٠٠	٥٢,٧٥	٠,٧٥-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٣٤٥	١٤١,٠٠	١٤٧,٠٠	١٤٤,٩٠	١٤٤,٩٠	٠,٠٠
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٦,٦٠	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٤.٩٣٤	٢٥,٢٠	٢٦,٩٣	٢٦,٩٣	٢٥,٦٥	١,٢٨
	النيل لحليج الأقطان	٢٠٠	٥١,٠٠	٥١,٠٠	٥١,٠٠	٥١,٠٠	٠,٠٠
	العربية لحليج الاقطان	-	-	-	-	٥٨,٠٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١٠.٢٠٠	١٠٢,٠١	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٢,٠٠	٣,٠٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١٨٧	١٦,٣٠	١٦,٣٥	١٦,٣٠	١٦,٣٤	٠,٠٤-
	الشرقية ايسترن كومباني	١٠.١٢٠	٨٥,٠٠	٨٦,٠٠	٨٦,٠٠	٨٥,٠٠	١,٠٠
	الاسكندرية للحديد والصلب	٢٥	٢٤٥,٠٠	٢٤٥,٠٠	٢٤٧,٠٠	٢٤٧,٠٠	-
	الحديد والصلب المصرية	١.٧٦٥	٦,٦٦	٧,٠١	٦,٦٦	٧,٠١	٠,٣٥-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١.٠٥٠	٨,٠٠	٨,٠٥	٨,٠٥	٨,٠١	٠,٠٤
	الكابلات الكهربائية المصرية	٣.٣٠٠	٩١,٠١	٩٢,٦٠	٩٢,٢٥	٩٤,٠٠	١,٧٥-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٣.١٣٥	٣٧,٥٠	٣٨,٩٩	٣٧,٩٩	٣٨,٠٠	٠,٠١-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٦٧٥	١٨,٨٠	١٩,٨٠	١٩,٥٠	١٩,٥٠	٠,٠٠
	القاهرة للإسكان والتعمير	٣.٥٥٠	١٨,٠٠	١٨,١٠	١٨,٠٠	١٨,٦٠	٠,٦٠-
	التعمير والمساكن الشعبية	٣.٧٧٩	٣٨,٥٠	٣٩,٥٣	٣٩,٥٠	٣٧,٦٥	١,٨٥
	الشمس للإسكان والتعمير	٦.١٥١	١٦,٠٠	١٧,٢٢	١٧,٢٢	١٦,٤٠	٠,٨٢
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٩٠٠	٢٤٣,٢٥	٢٤٥,٠٠	٢٤٣,٢٥	٢٤٢,٢٥	١,٠٠
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٣٧٠	٤٠١,٣٠	٤٠٢,٠٠	٤٠٢,٠٠	٤٠١,٠٣	٠,٩٧
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٦٦٥	٢٥,٠٠	٢٥,١٥	٢٥,٠٥	٢٥,٣٣	٠,٢٨-
إسمنت	القومية للأسمنت	١.١٥١	١٧,٥٠	١٨,٠٠	١٧,٧٥	١٨,٠٠	٠,٢٥-
	السويس للأسمنت	٣٦.٠٥٦	٦٥,٥٠	٦٦,٩٩	٦٦,٩٩	٦٧,٠٠	٠,٠١-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٨.٤٣٥	٧١,٣٥	٧٢,٠٠	٧١,٤٠	٧٢,٠٠	٠,٦٠-
	اسمنت العامرية	٢١.٠٢١	٨١,٢٥	٨٢,٠٠	٨٢,٠٠	٨٢,٨٠	٠,٨٠-
	اسمنت طرة المصرية	١٤.٥١٥	٨٥,٠٠	٨٥,٥٠	٨٥,٥٠	٨٥,٢٥	٠,٢٥
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١.٧٠٠	٦٦,٩٥	٦٧,٠٠	٦٧,٠٠	٦٧,٠٠	٠,٠٠
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الاراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	٣.٠٠٠	٣٠,٢٥	٣٠,٢٥	٣٠,٢٥	٣٠,٢٥	٠,٠٠
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	١,٠٧	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٢.٤٦٥	٧٦,٠٠	٧٨,٠٠	٧٧,٢٥	٧٦,٠١	١,٢٤

عُمان

السوق النظامية	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٣,٨٥٠	-
	ريسوت للاسمنت	١.٩٠٠	٥,٠٠٠	٥,٠٥٠	٥,٠٥٠	٥,٠٠٠	٠,٠٥٠
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٤,٠٩٠	-
	اعلاف ظفار	٩.٢١٢	٣,٤٥٠	٣,٥٠٠	٣,٤٥٠	٣,٤٨٠	٠,٠٣٠-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٠٩٠	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	١٣٠	٤,٨٠٠	٤,٨٠٠	٤,٨٠٠	٤,٧٥٠	٠,٠٥٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٦٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	٥٥٠	١,٨١٠	١,٨١٠	١,٨١٠	١,٨١٠	٠,٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٨.٤٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	٣٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٠,٠٠٠
	اسمنت عمان	٤.٤٩٠	٣,٦٥٠	٣,٧٠٠	٣,٧٠٠	٣,٦٠٠	٠,١٠٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٤.٠٠٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٤٠	٠,٠١٠
	البنك الوطني العماني	٦٨.٥٥٠	٨,٢٠٠	٨,٣٥٠	٨,٣٠٠	٨,١٣٠	٠,١٧٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	١٢٧.٩٠٠	٣,١٥٠	٣,٢٥٠	٣,١٦٠	٣,١٧٠	٠,٠١٠-
	بنك عمان الدولي	١٠.٠٨١	٣,٩٣٠	٣,٩٥٠	٣,٩٣٠	٣,٩٤٠	٠,٠١٠-
	العمانية للتنمية والاستثمار	٥٩.١٥٥	٥,٣٨٠	٥,٥٥٠	٥,٥٥٠	٥,٣٠٠	٠,٢٥٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٧١.٩٥٠	٤,١٦٠	٤,٢٠٠	٤,١٧٠	٤,١٠٠	٠,٠٧٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٤٣.٦٢٠	٨,٠٥٠	٨,٣٠٠	٨,٣٠٠	٨,٠٠٠	٠,٣٠٠
	الوطنية العمانية القابضة	٨٢.٣٤٠	٥,٥٠٠	٥,٥٥٠	٥,٥٠٠	٥,٣٥٠	٠,١٥٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	١١.٣٥٠	٣,٣٧٠	٣,٣٧٠	٣,٣٧٠	٣,٢١٠	٠,١٦٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	-	-	-	-	٢,٥٠٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٤,١٥٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	٨.٢٠٠	٢,٧٢٠	٢,٧٥٠	٢,٧٢٠	٢,٧٤٠	٠,٠٢٠-
	ظفار للتامين ٦٢,٥٪	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	٨.٠٠٠	٣,٢٣٠	٣,٢٨٠	٣,٢٣٠	٣,١٤٠	٠,٠٩٠
	مؤسسة خدمات الموانىء	١٠٠	٢,٩٧٠	٢,٩٧٠	٢,٩٧٠	٢,٨٣٠	٠,١٤٠
	العمانية لخدمات الطيران	١٤.٢٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦١٠	٣,٦١٠	٣,٥٩٠	٠,٠٢٠
	الاسماك العمانية	٢٣.٠٥٣	٣,٠٦٠	٣,١١٠	٣,٠٦٠	٢,٩٧٠	٠,٠٩٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٤٠٠	-
السوق الموازية	نسيج عمان	٣٨٠	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	١١٩	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	٠,٠٠٠
	مصنع السجاد الوطني	١.٣٣١	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٥٠	٠,٠٥٠-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	تمور عمان	٤.٥٠٠	١,١٥٠	١,١٥٠	١,١٥٠	١,١٠٠	٠,٠٥٠
	مطاحن صلالة	٢.٧٩٥	٢,٢٢٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,١٦٠	٠,٠٩٠
	العمانية لصناعة الفلاتر	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الوطنية للارز	٧.٩٧١	١,٥٧٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٥٥٠	٠,٠٥٠
	الخليج الدولية للكيماويات	١١٢	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٤.٠٠٠	١,٣٤٠	١,٣٤٠	١,٣٤٠	١,٣٤٠	٠,٠٠٠
	مصانع مسقط للخيوط	٤.٠٠٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	٠,٠٠٠
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	٤,٨٥٠	-
	بنك مسقط الاهلي العماني	٢٣.٣٠٠	٧,٠٠٠	٧,٣٠٠	٧,١٥٠	٧,٠٠٠	٠,١٥٠
	بنك عمان التجاري	٧٧.٤٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧١٠	٢,٧١٠	٢,٥٩٠	٠,١٢٠
	مسقط للتمويل	٨٦٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٢٨.٦٧٧	١,٦٢٠	١,٦٩٠	١,٦٤٠	١,٦١٠	٠,٠٣٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٣.٢٠٠	٦,٢٠٠	٦,٢٠٠	٦,٢٠٠	٦,٣٨٠	٠,١٨٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١٤.٥٥٥	١,٦٨٠	١,٧٢٠	١,٦٩٠	١,٦٩٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١٣٣.٢٥٧	١,٥٠٠	١,٥٥٠	١,٥٣٠	١,٥٣٠	٠,٠٠٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٩٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	٤.٠٠٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	١,٩٠٠	٠,٠٩٠
	المتحدة للطاقة	٥٥.٥٧٥	٢,٦٨٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٥٨٠	٠,١٢٠
	كلية العلوم الادارية	١.٥٥٤	٢,٠٢٠	٢,١٠٠	٢,٠٢٠	٢,١٢٠	٠,١٠٠-
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٣.٢٤١	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	٠,٠٠٠
	عمان اوريكس للتاجير	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	خدمات مياة الباطنة	-	-	-	-	١,٥٠٠	-
	النهضة للخدمات	١٠٥.٥٧٥	٢,٦٦٠	٢,٦٨٠	٢,٦٦٠	٢,٥٩٠	٠,١٠٠
	العمانية للمشاريع الطبية	٣٠٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	٠,٠٠٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٣٧.٨٦٤	٢٥١	٢٥٣	٢٥١	٢٥٤	٣-
	بنك الجزيرة	١.٦٠١	١٥٨	١٦٠	١٦٠	١٥٨	٢
	بنك الإستثمار	٥٠٠	٢٥٩	٢٥٩	٢٥٩	٢٦٠	١-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٤٧٥	-
	البنك الفرنسي	٦٥٦	٢٥٣	٢٥٤	٢٥٣	٢٥٤	١-
	البنك البريطاني	٩٩٥	٥٧٦	٥٧٦	٥٧٦	٥٧٦	٠
	بنك القاهرة	٠	٢٥١	٢٥٢	٢٥٢	٢٥٢	٠
	البنك العربي	٥٤٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥	٠
	البنك الامريكي	٧٠٣	٦٠٠	٦٠٣	٦٠٠	٦٠٠	٠
	البنك المتحد	-	-	-	-	٣٢٤	-
	شركة الراجحي	٤.٥٤٢	١١٧٥	١١٨١	١١٧٥	١١٧٧	٢-
الصناعة	سابك	٤.٢٩٥	٤٠٩	٤١٢	٤١٠	٤١٠	٠
	الاسمدة	١.١٠٤	٦٤٧	٦٤٨	٦٤٨	٦٤٨	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٣٤	٠
	الخزف	١٦٦	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٢٩٠	١٠
	صافولا	١٧٧	٤٨٤	٤٨٥	٤٨٤	٤٨٤	٠
	التصنيع الوطنية	١١١	٨٢	٨٢	٨٢	٨٣	١-
	الدوائية	٤.٩٣٠	١٧٢	١٧٢	١٧٢	١٧٣	١-
	الغاز	٣٠٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	٠
	الجبس	-	-	-	-	٣٣٠	-
	الغذائية	١.٠١٨	٩٧	٩٨	٩٨	٩٨	٠
	الكابلات	٧٨	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١٠٨	٠
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦١	-
	صدق	٨٤٤	٨٦	٨٧	٨٦	٨٦	٠
	الاحساء للتنمية	٦	٩٥	٩٥	٩٥	٩٣	٢
	زجاج	-	-	-	-	١٦٦	٠
	اميانتيت	٤.٥٣٧	١٠٦	١٠٩	١٠٧	١٠٨	١-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١.٣٠٠	١٤٣	١٤٤	١٤٣	١٤٤	١-
	اسمنت اليمامة	٣.٧٥٠	٢٥٤	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٦	١-
	الاسمنت السعودية	١٠.٤٠٠	١٩٨	١٩٩	١٩٨	١٩٨	٠
	اسمنت القصيم	٣.٧٥٥	٣٠٠	٣٠١	٣٠١	٣٠٢	١-
	اسمنت الجنوبية	-	-	-	-	٣٥٥	-
	اسمنت ينبع	٨٠٧	٢٥٤	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٤	١
	اسمنت الشرقية	١٩٤	٣٥٤	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٠
	اسمنت تبوك	٣.٠٥٧	١٢٣	١٢٣	١٢٣	١٢٤	١-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣٤	٠
	العقارية	-	-	-	-	١٣٢	٠
	النقل البحري	١٢.٩٧٥	٥٧	٥٧	٥٧	٥٧	٠
	النقل الجماعي	١.٧٥٠	١٠١	١٠١	١٠١	١٠١	٠
	السيارات	١.٠١٦	٤١	٤١	٤١	٤١	٠
	المواشي المكيرش	٣٠١٥	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٠
	تهامة للاعلان	١٧٥	٥٩	٦٠	٦٠	٦٠	٠
	عسير	٢.٥٤٠	٧٧	٧٨	٧٧	٧٨	١-
	طيبة للاستثمار	١٦.٢٥٥	٤٥	٤٦	٤٥	٤٥	٠
	مكة للانشاء	٤.٦٠٦	٢٣٦	٢٣٨	٢٣٨	٢٣٧	١
	مبرد	١٠.٣٤٥	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩	٠
	العزيزية بنده	١.٥٠٠	١٢٣	١٢٤	١٢٤	١٢٥	١-
	الباحة	٢.٢٤٥	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٧	-
	التعمير	٤.٣٨٤	٧٧	٧٨	٧٨	٧٧	١
	ثمار	-	-	-	-	٧٨	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢.٦٢٣	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٠
	كهرباء الغربية	٣١٨	٨٦	٨٧	٨٦	٨٦	٠
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٩٠	٠
	كهرباء الجنوبية	٠	٩٤	٩٤	٩٤	٩٤	٠
الزراعة	نادك	١٠	١٠٧	١٠٧	١٠٧	١٠٨	١-
	القصيم الزراعية	٣٠	٢٢	٢٢	٢٢	٢٣	١-
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٦٣	-
	تبوك الزراعية	٥٥	٨٦	٨٦	٨٦	٨٦	٠
	الأسماك	-	-	-	-	١٩٠	-
	الشرقية الزراعية	١.٨٨٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٤	١-
	الجوف الزراعية	-	-	-	-	٦١	-
	بيشة الزراعية	١٦	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٦١	-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١.٨٧٥.٠٠٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٠
	بنك الخليج	١.٦٥٠.٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	البنك التجاري	١٨.٢٤٠.٠٠٠	٣٠٠	٣١٠	٣٠٥	٣٠٠	٥
	البنك الاهلي	٢.٧٩٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٢٩٥	٢٩٠	٥
	الكويت والشرق الاوسط	٦٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٠	٣٤٥	٥-
	البنك العقاري	٣١٠.٠٠٠	٤٠٠	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٥	٠
	بنك برقان	٦٤٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٨٠	٥-
	بيت التمويل الكويتي	٦٩٠.٠٠٠	٩٤٠	٩٥٠	٩٥٠	٩٥٠	٠
	الكويت الإستثمارية	١٤٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٣٥٠	٥-
استثمار	التسهيلات التجارية	٢.٠٥٥.٠٠٠	٦٦٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٨٠	١٠-
	الإستثمارات المالية	٢٦٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٠
	الإستثمارات الوطنية	١.٨٤٠.٠٠٠	٢٢٤	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٨	٢-
	مشاريع الكويت	٣٣.٤١٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٥	٥-
	الأهلية لإستثمار	٤٠٥.٠٠٠	٥٠٠	٥١٠	٥١٠	٥٠٠	١٠
	الساحل للتنمية	١٠٠.٠٠٠	١٧٢	١٧٤	١٧٢	١٧٤	٢-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٠٠	٠
	البيت أوراق مالية	٣٣٥.٠٠٠	٦٨٠	٦٩٠	٦٨٠	٦٨٠	٠
	الإستثمارات الصناعية	٢.٢٧٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٥٥	٥
	م. الأوراق المالية	٤.١٦٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٠	٣٥٥	٥-
	الدولية للمرابحة	٥٠.٠٠٠	٣٨٥	٣٩٠	٣٨٥	٣٨٥	٠
	المركز المالي	٤.٩٧٠.٠٠٠	٣٠٠	٣١٠	٣٠٥	٣١٠	٥-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٢٠	٠
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٩٠	٠
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٥٩٠	٠
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	٠
العقار	عقارت الكويت	١٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٥	٥-
	العقارات المتحدة	٦.٠١٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٠
	الوطنية العقارية	٧٨٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٥	٤١٠	٤٢٠	١٠-
	الصالحية العقارية	١٥٥.٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	١٠.٠٠٠.٠٠٠	١٥٤	١٥٨	١٥٨	١٥٤	٤
	التمدين العقارية	٢.٢٢٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	الدولية م.ا	٢.٠٧٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٣٠	٣٢٥	٣٣٠	٥-
	اجيال	-	-	-	-	٣٣٠	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	٩.٠٣٠.٠٠٠	٧٥٠	٧٨٠	٧٧٠	٧٦٠	١٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٠٠.٠٠٠	٣٩٥	٤١٠	٤٠٥	٤٠٠	٥
	إسمنت الكويت	١٠٠.٠٠٠	٤٣٥	٤٣٥	٤٣٥	٤٣٥	٠
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٨٠	٠
	الخليج للكابلات	١٠.٠٠٠	١.٠٤٠	١.٠٦٠	١.٠٦٠	١.٠٦٠	٠
	اصلاح السفن	٣٤٠.٠٠٠	٢٤٢	٢٤٤	٢٤٢	٢٤٨	٦-
	الخدمات البحرية	١٠١.٠٠٠	٢٣٦	٢٣٦	٢٣٦	٢٣٤	٢
	اسمنت بورتلاند	٥.٠٠٠	٧١٠	٧١٠	٧١٠	٧٢٠	١٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	١٥.٠٠٠	٦٠٠	٦١٠	٦١٠	٥٩٠	٢٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٤٠	٠
	سكب . ك	١٢٠.٠٠٠	٨١٠	٨١٠	٨١٠	٨١٠	٠
	خرسانة	٣٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٠
	ص . متحدة	٣.١٦٠.٠٠٠	٢٢٤	٢٢٦	٢٢٤	٢٢٦	٢-
خدمات	السينما الكويتية	٥.٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	المخازن العمومية	٣٣٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٠
	مجمعات الإسواق	-	-	-	-	٤٣٠	٠
	الاتصالات المتنقلة	٣٨٥.٠٠٠	١.٠٤٠	١.٠٦٠	١.٠٦٠	١.٠٤٠	٢٠
	الحاسبات الالكترونية	١.٥٢٠.٠٠٠	١٦٤	١٧٠	١٦٤	١٧٢	٨-
	الخدمات التعليمية	١٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٥٠	١٥
	المجموعة البترولية	٢٠٠.٠٠٠	٢٠٠	٢٠٦	٢٠٤	٢١٠	٦-
	الوطنية للتنظيف	١٢.٥٠٠	١.٠٤٠	١.٠٦٠	١.٠٦٠	١.٠٤٠	٢٠
	م . سلطان	٥٩٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٤٠٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٠	٣٤٥	٥-
	الاسماك الكويتية	٧٦٠.٠٠٠	٢٢٠	٢٢٤	٢٢٢	٢٢٢	٠
	المتحدة للدواجن	٤٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٣٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٤.٩٦٠.٠٠٠	١٤٦	١٤٨	١٤٨	١٤٨	٠
	شعاع	٤٢٠.٠٠٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	٠
	اسمنت الشارقة	٢٠٠.٠٠٠	١٢٢	١٢٢	١٢٢	١٢٢	٠
	اسمنت الخليج	٤٠.٠٠٠	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٨	٠
	اسمنت ام القيوين	١.٢٨٠.٠٠٠	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٠
	اسمنت الفجيرة	١.٣٣٠.٠٠٠	١٤٢	١٤٤	١٤٤	١٤٤	٠

الأردن

							تغيير (+) (-)
البنوك	البنك العربي	٣٢٠	٢٥٤,٠٠	٢٥٥,٠٠	٢٥٤,٠٠	٢٤٨,٠٠	٤,٠٠٠-
	البنك الأهلي	١٩.٤٣٧	٢,٠٩	٢,١١	٢,١٠	٢,١٩	٠,٠٩-
	بنك القاهرة عمان	٦٥٠	٥,٤٥	٥,٤٥	٥,٤٥	٥,٦٠	٠,١٥-
	بنك الاردن	٦٥٠	٣,٢٢	٣,٣٠	٣,٣٠	٣,٣٩	٠,٠٩
	بنك الشرق الأوسط	٦.٤٥٠	٠,٩٣	٠,٩٤	٠,٩٣	٠,٩٥	٠,٠٢-
	بنك الإنماء الصناعي	٦٢	٢,٢٦	٢,٢٦	٢,٢٦	٢,٢٦	٠,٠٠
	بنك الإسكان	١٦.٨٦٧	٤,٩٠	٥,٠٤	٥,٠٤	٤,٨٧	٠,١٧
	البنك الأردني الكويتي	٥٠٣.٩٠٠	٣,٧٧	٤,٠٠	٣,٧٧	٣,٩٧	٠,٢٠-
	بنك الأردن والخليج	٢٢.٠٠٠	٠,٨٧	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٧٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	١.٦٩٠	٣,٦٠	٣,٦١	٣,٦٠	٣,٦٤	٠,٠٤-
	بنك الإتحاد	-	-	-	-	١,١٩	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,١٨	-
	بيتنا	٢٥٠	١,١٣	١,١٣	١,١٣	١,١٧	٠,٠٤-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك فيلادلفيا	٧٧٨	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٥	٠,٠٢-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	القدس للتامين	٥٠.٠٢٠	٣,٨٥	٣,٨٥	٣,٨٥	٣,٨٠	٠,٠٥
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٧٠	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٤.٩٩٤	١,٦٤	١,٦٥	١,٦٤	١,٦٥	٠,٠١-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٣٨	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	٥٠٠	٢,٥٥	٢,٥٥	٢,٥٥	٢,٦٥	٠,١٠-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٢٢	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٦١	-
	المحفظة الوطنية	٩.٨٠٠	١,٢٦	١,٢٧	١,٢٦	١,٢٧	٠,٠١-
	عقاركو	١٠٠	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٠٠
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الاردني	١.٥٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥١	٠,٠١-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٢٥	-
	الكومودور	٢٥٠	١,٢٩	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٢	٠,٠٢
	الدولية للتعليم	١.٥٠٠	٢,٩٠	٢,٩٤	٢,٩٠	٢,٩٨	٠,٠٨-
	الزرقاء للتعليم	٩.٣٥٠	٠,٩٥	٠,٩٧	٠,٩٥	٠,٩٧	٠,٠٢-
	النقل البري	١٣.٩٠٠	١,٦٩	١,٧٠	١,٦٩	١,٧٠	٠,٠١-
	تطوير الاراضي	٢٥٠	٠,٦٨	٠,٧١	٠,٧١	٠,٦٩	٠,٠٢
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	٢.٠٠٠	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٣	٠,٠٠
	الأسمنت	٩٢.٧٥٩	٤,٠٧	٤,١٠	٤,٠٩	٤,١٠	٠,٠١-
	الفوسفات	٩٠٠	٣,٩٤	٣,٩٤	٣,٩٤	٣,٩٥	٠,٠١-
	البوتاس العربية	٦٥٠	٦,٦٧	٦,٦٩	٦,٦٧	٦,٧٠	٠,٠٣-
	مصفاة الأردن / جويترول	١.٢٣٠	٩,٨٠	٩,٨٠	٩,٨٠	٩,٩٠	٠,١٠-
	الدباغة	-	-	-	-	٦,١٠	-
	الصناعات الصوفية	٥.٥٠٠	١,٢٥	١,٣٠	١,٢٥	١,٢٧	٠,٠٢-
	الإنتاج	٦٠٠	١,٩٢	١,٩٢	١,٩٢	١,٩٢	٠,٠٠
	الأجواخ الاردنية	١.١٠٠	٦,٣٠	٦,٥٠	٦,٣٠	٦,٤٠	٠,١٠-
	العربية للأدوية	٤.٠٥٠	٣,٨٠	٣,٨١	٣,٨١	٣,٨٢	٠,٠١-
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٦,٥٥	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٣,٣٦	-
	الانابيب الاردنية	٧٥٠	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٨	٠,٠١-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,١٨	-
	دار الدواء	٢.٥٠٠	٥,٥٥	٥,٥٥	٥,٥٥	٥,٦٤	٠,٠٩-
	الألومنيوم /ارال	٦٥٠	٢,٧٣	٢,٧٤	٢,٧٤	٢,٧٦	٠,٠٢-
	المواشي والدواجن	٥٠٠	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	١,٠٤	-
	الصلب	٧٥٠	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٨	١,٠٠	٠,٠٢-
	الصناعات الوطنية	٢.٥٠٠	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٤	٠,٠١-
	البتروكيماويات	٧.٥٠٠	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٠٠
	الصوف الصخري	٥٠٠	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٨	٠,٠٢-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٨٠	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٥٢	-
	السلفوكيماويات	١٣.٥٠٠	٠,٥٦	٠,٥٨	٠,٥٦	٠,٥٨	٠,٠٢-
	المركز العربي / دوائي	٤.٣٥٢	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٨	٠,٠١-
	الزيوت النباتية	٣.١٥٠	١,٢٧	١,٢٧	١,٢٧	١,٢٨	٠,٠١-
	الموارد الصناعية	٩٥٠	١,١٢	١,١٢	١,١٢	١,١٣	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	٦.٧٠٠	٠,٨٣	٠,٨٤	٠,٨٣	٠,٨٥	٠,٠٢-
	الزي لصناعة الالبسة	٧.٥٥٢	١,٤٢	١,٥١	١,٥١	١,٤٥	٠,٠٦
	السجائر الدولية	٣٤.٣٠٠	١,٠٨	١,١٢	١,٠٩	١,١٣	٠,٠٤-
	إتحاد الزيوت	٤٥٠	٠,٨٧	٠,٨٨	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٠٠

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤١٢	٠,٤١٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,١٩٦	٠,١٩٦	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٤٠	٠,٣٤٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٦٢	٠,١٦٢	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٤١	٠,١٤١	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٣٠	١٠,٣٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٣٤	٠,١٣٠	٠,٠٠٤
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٤	٠,١٨٤	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٢,٠٠	١,٩٨	٠,٠٢
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٣٩	٠,١٤٠	٠,٠٠١-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٠٨	٠,٢٠٨	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧١٠	٠,٧١٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,١٥	٢,١٥	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣١٠	٠,٣٠٦	٠,٠٠٤
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٨٤	٠,٢٨٤	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٠	٠,٠٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٤	٠,٢٩٤	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٦٠	٠,٥٦٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٧٦	٠,٤٧٦	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٦٠	٠,٦٦٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٤٨	٠,٢٤٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥٩٥	٠,٥٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٢٦	٠,٤٢٢	٠,٠٠٤
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٤	٠,١٤٤	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٦٧	٠,١٦٧	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٦	٠,٢١٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٤	٠,١٥٤	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥٦٠	٥٦٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٤٥	٣٤٥	٠
	بنك دبي الوطني	٧٠٠	٧٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	٧٠	٦٨	٢
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٩,٥	٩,٥	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٣٥	٣٣٥	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٣٥	٣٣٥	٠
	بنك المشرق	٨٦٠	٨٥٠	١٠
	البنك العربي المتحد	٣٣٧	٣٣٧	٠
	بنك الإستثمار	٢١٠	٢١٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٥٣	١٥٣	٠
	بنك الإمارات الدولي	٣٧	٣٧	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٧٥٥	٧٥٥	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	٩٧٠	٩٧٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٥	٨٦٥	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٢٦	١٢٠	٦
	اتصالات	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
	شركة الحرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٣٠	٦٣٠	٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/٢٧	٦/٢٦	٦/٢٥	٦/٢٤	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٥٢٣,٧٥	٢٠٦٢٤,٧٦	٢٠٦٧٩,٢٧	٢٠٣٤١,٩٣	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز	٧٦٨٧,٧٢	٧٦٥٤,٢٥	٧٧٨٧,٩٢	٧٧٥٨,٠٦	٧٧٨٢,٠٤	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٤٦٤٠,٣٠	٤٦٥٧,٩	٤٦٤٠	٤٥٩٦,٣٠	٤٧٨٣,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٧٩٥,٤١	٣٨٠٥,٢٩	٣٧٩٨,٥١	٣٧٥٥,٨٢	٣٧٩٨,٥١	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٨٩١,٠٤	٢٨٩٣,٦٤	٢٨٦٧,٤٤	٢٧٨٤,٧٣	٢٨٩١,٠٤	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٥٩٣,٥١	٣٥٨٥,٣٦	٣٥٧١,٥١	٣٥٢٥,٤٨	٣٥٩٣,٥١	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٥١٩٦,٧٩	١٥١٢٨,٠٢	١٥٠٦٥,٠٢	١٤٨٩٠,٩٦	١٥١٩٦,٧٩	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٩٧٤,٣٧	١٩٨٩,٨	٢٠٢٣,٨٦	٢٠٤١,٣٨	٢٤٩٣,٧١	١٩٧٤,٣٧
استراليا	المؤشر العام	٢٧٠٢,٤٠	٢٦٩٩,٩	٢٧٠٥,١٠	٢٦٨٨,٤٠	٢٧١٢,٦٠	١٨٣٣,٣٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	• القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	833.5	961	549	11735.67
AIRTOURS	1157.5	1175.5	478	1576.21
ALLIANCE & LEICESTER	597	638	533	3474.54
ALLIED COLLOIDS	128	149.09	112.18	881.79
ALLIED DOMECQ	432.5	487.5	412.5	4493.67
AMERSHAM INTL.	1592.5	1606.5	941	939.57
AMVESCAP	345	364.5	209.43	2123.87
ANGLIAN WATER	676.5	699	528	1823.25
ARGOS	558.5	798.5	558.5	1600.1
ARJO WIGGINS APL.	178	201	151.5	1466.54
ASDA GROUP	124	129	103	3737.36
ASSD.BRIT.FOODS	516.5	576.5	388	4645.61
ASSD.BRIT.PORTS	258.5	318.5	255	993.93
AVIS EUROPE	138.5	144	124	806.49
BAA	552.5	593	458	5787.45
BANK OF SCOTLAND	389.5	426.5	228	4662.31
BARCLAYS	1225	1285	776	18595.48
BASS	735	875	722.5	6512.09
BAT INDS.	540.5	596	415	16782.52
BBA GROUP	357.5	370.5	291	1485.77
BG	228	234	124.74	10114.07
BIOCOMPATIBLES	1301.5	1420	358.44	957.9
BLUE CIRCLE INDS.	431.5	448.5	354	3186.95
BOC GROUP	1046.5	1082.5	836	5075.52
BOOTS	714.5	754.5	555	6473.37
BPB	331	391.5	308	1700.02
BRIT.AEROSPACE	1342	1388	918	5797.44
BRIT.BORNEO PTL.	1389	1542	522	886.68
BRIT.PETROLEUM	746	759.5	570.5	42410.09
BRIT.SKY BCAST.	453.5	696.5	441	7800.44
BRITANNIC ASR.	812.5	892.5	683.5	1573.81
BRITISH AIRWAYS	695.5	760	506.5	6975.86
BRITISH BIOTECH	231.5	270.5	192	1520.72
BRITISH ENERGY	244.5	260	192	1711.5
BRITISH ENERGY PP	146.5	162	91	1025.5
BRITISH LAND	567	602.5	411	2693.82
BRITISH STEEL	149.5	198	139.25	3046.81
BRITISH TELECOM.	449	482.5	340	28718.04
BTR	199	284	184.5	8029.64
BUNZL	194.5	245	191	875.06
BURMAH CASTROL	1015	1167	978	2151.8
BURTON GROUP	116.25	161.75	116.25	1699.57
CABLE & WIRELESS	569	585.5	399	12762.67
CABLE & WIRELESS COM	324.5	333	259.5	4832.63
CADBURY SCHWEPPES	540	566.5	468.5	5437.79
CAIRN ENERGY	497.5	634.5	269.97	844.02
CAP.SHOP.CENTS.	389.5	406	280	1505.39
CARADON	205	269.18	194	1109.67
CARLTON COMMS.	526	575	448	3182.3
CENTRICA	76.25	77.5	56.25	3382.45
CHARTER	802.5	928	717.5	767.99
CHELSFIELD	366.5	391.5	240	872.64
CHUBB SECURITY	445.5	449.5	309.5	1258.47
CMG	1307.5	1322.5	553	837.53
COATS VIYELLA	128.5	176	119.5	902.61
COMMERCIAL UNION	653	749.5	561	4473.05
COMPASS GROUP	674	742.5	546	2188.48
COOKSON GROUP	212	284	205.5	1458.14
COURTAULDS	340	487.5	306.5	1382.78
COWIE GROUP	364	444	352.5	815.72
DAILY MAIL'A'	1650	1650	1270	1566.51
DALGETY	261	363.5	261	757.42
DANKA BUS.SYS.	587.5	700	388	1333.04
DE LA RUE	367.5	662.5	359	825.4
DIXONS GP.	478	586.5	465	2017.16
EAST MIDLANDS ELTY.	670	670	483.5	1329.15
ELECTROCOMP.	448.5	466.5	358	1911.06
EMAP	746	831.5	662.5	1556.9
EMI GROUP	1090	1485	1090	4741.49
ENERGY GROUP	636.5	648	466.5	3315.26
ENTERPRISE OIL	678.5	701	460	3365.36
FKI	173	215	168	980.91
FLEXTECH	622.5	802.5	474	976.08
GALLAHER GROUP	282.5	308.5	272.5	1949.25
GENERAL ACCIDENT	884.5	974	620	4280.97
GENERAL ELEC	355	412.5	331.5	9872.54
GKN	1047	1172.5	911	3695.91
GLAXO WELLCOME	1239	1285.5	862	44145.56
GRANADA GROUP	805	978.5	785	6906.89
GRAND MET.	584.5	603.5	415	12321.25
GREENALLS GP.	445.5	605	444	1317.34
GT.PORTLAND EST.	208	234.5	163.97	784.37
GT UNVL.STORES	618	701	580	6215.64
GUARDIAN RYL EX.	274	310.5	231	2501.62
GUINNESS	590	605	426	11162.79
HALIFAX	761.5	774	724.5	19113.64
HAMMERSON	467.5	507.5	355	1328.63
HANSON	307.5	351.56	247.2	1998.75
HARRISONS & CROS.	112	144	102	799.34
HAYS	577.5	593	414	2408.17
HILLSDOWN HDG.	171.5	201	165	1215.93
HSBC HOLDINGS	1860	1927.5	1013	16219.19
HSBC HOLDINGS (L)	1791	1857.5	986.5	32209.27
HYDER	815	858.5	658	1166.26
IMI	346	411	346	1210.65
IMP CHM.INDS	834.5	875.5	688.5	6058.47
IMPERIAL TOBACCO GP.	389	438.5	353	2026.14
INCHCAPE	282.5	308	242.5	1493.86
JOHNSON MATTHEY	574.5	624	461.5	1246.09
KINGFISHER	696	740	607	4677.11
LADBROKE GROUP	240	254.5	180.5	2822.4
LAND SECURITIES	853	923.5	610	4410.01
LAPORTE	637	755	624	1236.42
LASMO	265.5	275.5	172	2561.88
LEGAL & GENERAL	413.5	481.5	266	5168.75
LIBERTY INTL	484.5	500.5	351	1375.98
LLOYDS TSB GP.	630	646	320	33931.79
LONRHO	131.5	185.5	117	1037.14
LUCASVARITY	208.5	259	182	2962.78
M&G GROUP(HDG.)	1232.5	1457.5	1042.5	921.91
MARKS & SPENCER	504	535	459	14308.55
MEDEVA	264	330	227	938.52
MEPC	500	529.5	400	2096
MERCURY ASSET MAN.	1251	1463.5	894	2283.4
MFI FURNITURE	133	209	121	785.61
MIRROR GP.	190.5	233.5	186	800.1
MISYS	1362.5	1425	754	1179.92
MORGAN CRUCIBLE	450	486	409	1027.35
MORRISON(W.M)SPMKTS.	155	172.5	144.5	1148.55
NAT WSTM BANK	810.5	834.5	614	13875.76
NATIONAL GRID	221	233.5	165	3794.57
NATIONAL POWER	526	566.5	375	6380.38
NEXT	704	750.5	507	2632.96
NFC	130.5	199	123.5	910.24
NORTHERN FOODS	198.5	224	178	1154.67
NYNEX CABLECOMMS UNI	107	119.5	87	989.75
OCEAN GROUP	524.5	551	438	820.84
ORANGE	197.5	225	169	2366.12
PEARSON	703	791	601	4028.19
PEN.&ORNTL. DFD	609.5	678	474.5	3742.33
PERPETUAL	2690	2820	2118	761.27
PILKINGTON	134	208	110.5	1358.64
POWERGEN	726.5	726.5	465.5	4627.8
PREMIER FARNELL	461.5	751	450	1253.43
PROVIDENT FINL	551.5	636	407	1470.85
PRUDENTIAL CORP	589.5	674	404	11383.24
RAILTRACK GP	616.5	684	399	3082.5
RANK GROUP	378.5	502	365.5	3171.83
RECKITT & COLMAN	884	916	633	3585.95
REDLAND	337.5	472.5	320.5	1758.38
REED INTL.	583.5	627.5	508.75	6646.06
RENTOKIL INITIAL	215	244.5	194.25	6664.99
REUTERS HOLDINGS	640	806	576.5	10828.8
REXAM	256.5	408.5	256.5	1293.79
RIO TINTO (REG)	1048.5	1109	882.5	11229.42
RMC GROUP	976.5	1195.5	887.5	2529.07
ROLLS ROYCE	230	268.5	216	3532.42
ROYAL & SUN ALL IN	446.5	525	361	6835.91
RUGBY GROUP	120.5	127.5	91.5	775.3
RYL BK OF SCOT	582	657	469	4772.39
SAFEWAY	344.5	426.5	315	3748.16
SAINSBURY (J)	361.5	407	308	6658.82
SCHRODERS	1657.5	1777.5	1268	2497.54
SCOT & NEWCASTLE	651	708.5	629	4023.18
SCOT HYDRO ELEC	421	425	272.5	1638.11
SCOTTISH POWER	382	397	294.92	4503.78
SEARS	67	99.5	67	1023.16
SECURICOR	285	331.5	244	1710
SEMA GROUP	1230	1425	675.84	1373.91
SEVERN TRENT	764.5	795.5	524	2691.04
SHELL TRANSPORT	1262.5	1277.5	907	41845.61
SIEBE	1018	1089	880	5151.07
SLOUGH ESTATES	304	324	212	1191.07
SMITH & NEPHEW	167.25	216.25	167.25	1854.8
SMITH(WH)GROUP	372.5	532	367.5	1053.8
SMITHKLINE BHM	1097.5	1100.5	664	30290.99
SMITHS INDS.	774	830	690	2359.53
SOUTH WEST WATER	708.5	733.5	575	916.8
SOUTHERN ELEC	442.5	449.5	305.96	2116.03
STAGECOACH HDG	631.5	709.5	406.68	1513.71
STAKIS	104	110	87	793.42
STD CHARTERED	916	1018.5	633	9059.23
STOREHOUSE	190.5	327	190.5	802.77
SUN LIFE & PROVINCIA	304	328.5	209	1711.41
TARMAC	127	130	85.5	1182.5
TATE & LYLE	448.5	496.5	426	1995.82
TAYLOR WOODROW	183	213	147.5	723.23
TELEWEST COMMS.	97	161	63	899.77
TESCO	371.5	394	278	8083.83
THAMES WATER	694	695	531.5	2630.83
THISTLE HOTELS	160.5	209	156	990.44
TI GROUP	527.5	593.5	515	2512.51
TOMKINS	259.5	294	241.5	3101.02
UNIGATE	487	508.5	394	1163.44
UNILEVER (UK)	1722.5	1732.5	1216	14055.59
UNITED ASSURANCE GRO	434.5	545.5	374	1497.29
UNITED BISCUITS	204	253	196	1080.79
UNITED UTILITIES	651.5	709	542	3446.43
UTD.NEWS & MEDIA	714.5	792.5	620	3529.63
VENDOME LUXURY U	445	623	436.5	3109.84
VODAFONE GP.	292	303.5	218.5	8955.63
WASTE MAN.INTL.	280	365	223	1050
WESSEX WATER	399.5	404.5	316	838.55
WHITBREAD	755	816.5	680	3684.4
WILLIAMS	318	367.5	299	2457.5
WOLSELEY	476	511.5	420	2713.2
WPP GROUP	245.5	276	203	1813.75
YORKSHIRE ELTY.	927	927.5	653	1474.86
YORKSHIRE WATER	383.5	385	291.06	1430.07
ZENECA	1995	1995	1379	18912.59

FRANCE

ACCOR	877	904	610	31105.43
AGF-ASR.GL.DE FRN.	183	222	128.2	24914.35
AIR LIQUIDE	969	975	762	70858.06
ALCATEL ALSTHOM	740	744	374.1	119840
AXA-UAP	370.9	383.1	265	122419.88
BANCAIRE (CIE.)	742	793	496	21012.7
BIC	968	971	645	26763.26
BNP	250	272.2	171.5	51858.71
BON MARCHE	1535	1596	981	15009.23
BOUYGUES	496.9	607	450.1	11973.79
CANAL +	1130	1276	973	34719.25
CAP GEMINI	316	364	196.6	19157.5
CARREFOUR	4330	4412	2559	166536.06
CASINO GUIPCHN.	299.9	300	197	19155.8
CASTORAMA DUBOIS	830	1040	784	13176.25
CCF	247.8	287.5	229.9	17726.62
CETELEM	716	745	517	30477.25
CGIP	1678	1843	1140	10891.89
CHRISTIAN DIOR	941	950	602	39651.86
COMPT. MODERNES	3120	3172	2135	16195.92
DANONE	982	986	685	71422.75
DASSAULT AVIATION	1240	1460	750	12556.24
DASSAULT SYSTEMES	418.5	429	153	21591.25
DEXIA FRANCE	584	614	408	21442.72
EAUX (GENERALE DES)	760	817	481.9	93786.25
ELF AQUITAINE	652	660	350.2	177933.38
ERIDANIA BEGHIN SAY	909	1000	693	23582.18
ESSILOR INTL.	1589	1704	1259	14788.31
FINAXA	315	337.9	225.5	18152.82
HAVAS	424.5	466.7	323.6	27297.47
HERMES INTL.	550	570	386.67	20190.5
IMETAL	810	923	644	12076.29
L'OREAL	2500	2500	1489	168974.94
LAFARGE	373.3	403	278.4	35240.62
LAGARDERE GROUPE	170.6	189.7	117	16550.24
LEGRAND	1070	1121	757	22905.49
LOUIS VUITTON LIMITE	2650	2799	1602	64850.78
LVMH	1547	1551	1056	135258.81
LYONNAISE DES EAUX	585	619	439.2	34847.86
MICHELIN	362.4	364	223.8	45707.67
MONTAIGNE	2895	2895	639	18357.19
MOULINEX	164	167	82.29	5560.25
NAVIGATION MIXTE	860	985	713	13702.38
PARIBAS A	407.4	413.8	291	50577.86
PATHE	1170	1564	1130	8978.57
PECHINEY A	231.5	270	192	17889.86
PERNOD-RICARD	303.9	333	267.7	17136
PEUGEOT SA	583	682	533	29214.71
PINAULT PRINTEMPS	2920	2987	1553	65408
POLIET	488	555	441	12970.06
PRIMAGAZ	528	630	513	10662.96
PROMODES	2329	2406	1212	43917.93
RENAULT	155.5	157	104.1	37288.72
REXEL	1769	1810	1200	19841.1
RHONE POULENC A	241.3	252.5	120.8	79269.63
SAINT GOBAIN	856	905	612	74799.81
SANOFI	582	589	372.1	61167.61
SCHNEIDER	323.9	336.9	221	44348.99
SEB	1052	1154	828	16186.07
SEITA	190	240	187	9833.07
SIDEL	459.6	470.1	290	12757.11
SOCIETE GENERALE	680	706	530	62322.64
SODEXHO ALLIANCE	2900	3170	2194	21805.1
SOLLAC LIMITED DATA	61	95	54	11560.04
SUEZ (CIE.)	14.2	15.67	8.51	44172.12
SYNTHELABO	762	762	400	36796.21
TECHNIP	688	688	422	11195.13
TELEMECANIQUE LIMITE	9600	9600	4502	14217.6
THOMSON-CSF	158	198.3	128.6	18887.79
TOTAL	590	590	350	143228.38
TV.FSE.1 (TF1)	520	607	485.6	10920
UAP (CIE.)	150.5	155.5	98.5	51021.41
USINOR SACILOR	107.5	107.5	65	26145.92
VALEO	370	398.9	251	25946.98
WORMS ET CIE R	351.7	413	245	19781.36

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1590	1730	1070	6406.11
ADIDAS	195.1	203	113.1	8847.78
ALLIANZ HLDG.	374.2	391	255	85863.88
ALLIANZ LEBENS.	1450	1460	1010	9135
ALTANA	1858	1905	1061	7246.2
ASEA BROWN BOVERI	626	665	600	4095.29
BANKGESELLSCHAFT BER	36.9	39.7	25.07	6681.77
BASF	63.15	69.13	38.98	38514.54
BAYER	67	77	49.14	48524.04
BAYER.HYPBK.	52.22	58.55	36.88	13423.46
BAYERISCHE VBK.	71.9	74.8	42.5	16968.53
BEIERSDORF	93.7	98.5	64.5	7870.8
BERLINER KRAFT&LICHT	39.99	49	39.99	3012.44
BHF BANK	45.9	48.15	35.1	3959.88
BHW HOLDING	29.65	30.65	28	5337
BMW	1432	1515	825	26361.68
CKAG COLONIA KONZERN	165	174.5	109	4327.95
COMMERZBANK	49.35	51.4	31.15	19931.52
CONTINENTAL	43	43.4	23	4062.73
DAIMLER-BENZ	141.1	142	77.3	73956.81
DEGUSSA	92.25	94.6	48.35	8492.53
DEPFA-BANK	101.25	105	57	3645
DEUTSCHE BANK	101.9	104.3	68.25	50968
DEUTSCHE TELEKOM	43	43.15	29.93	117978.94
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	4100	3972	2665
DRESDNER BANK	61.05	62.82	38.1	28532.87
FORD-WERKE	810	890	750	5832
FPB HOLDING	301.1	335	298	4516.49
FRESEN MEDICAL CARE	152.6	168	113.4	10682
FRESENIUS PREF.	392	417	256	3136
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	345	352	214	7508.23
GEHE	119.9	125.5	87	8740.71
HEIDELB.ZEMENT	171.5	171.5	98.3	6602.75
HENKEL	91.5	94	61.2	7923.8
HENKEL PREF.	97.6	100.55	58.45	5796.27
HEW	465.6	500	380	4274.2
HOCHTIEF	81	84.8	57.95	5670
HOECHST	72.6	79.5	48.1	42685.45
IKB DT.INDUSTRIEBANK	34.8	35.8	26.75	3062.4
ISAR AMPERWERKE	610	615	499	4587.2
KARSTADT	627	668.5	479	5266.8
LAHMEYER	79	82.7	49.69	7114.5
LEIFHEIT	70	77	56	350
LINDE	1355	1355	910	11391.48
LUFTHANSA	33.55	35.4	19.75	12802.67
MAN	548	548	350.4	6043.34
MANNESMANN	771	776.5	520.5	28506.95
MERCK KGAA	75.75	77	52.7	3408.75
METALLGESELLSCHAFT	36.35	37.9	24.61	4867.99
METRO	191	197.7	120	17315.87
MUNCH.RUCK.REGD.	4930	5060	3090	39561.12
NESTLE DEUTSCHLAND	480	490	415	4022.88
PREUSSAG	514	525	339.5	7829.25
RWE	75.15	78.85	52.61	24826.55
RWE PREF.	61	62.75	42.92	13137.5
RWE-DEA	422	435.5	386	4055.86
SAP	345.8	355.8	189.7	21093.79
SAP PREF.	357.3	363.2	191.8	15810.51
SCHERING	189.5	193.1	101	12950.8
SCHWARZ PHARMA	133.5	138	97.5	3009.09
SGL CARBON	236.5	260.5	155	4950.89
SIEMENS	105.3	107.6	70.8	57986.26
SKW TROSTBERG	58.3	61.7	37.16	3672.9
SPRINGER (AXEL) R	1500	1580	843	5100
SUEDZUCKER	917	960	640	3757.86
THUEGA	496	525	425	2876.8
THYSSEN	420	426	261.7	13146
THYSSEN INDUSTRIE	317	328	121	2979.8
VEBA	99	102.5	74.95	48313.26
VEW 'B'	565	570	428	7736.14
VIAG	793	818	537.25	20915.37
VICTORIA HDG. R	1750	1750	920	5775
VOLKSWAGEN	1305	1305	498	36212.44
VOLKSWAGEN PREF.	966	966	378.25	6250.98
WUERTT.VERS.BET.	1640	1640	829	3527.64

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	870	910	820	2641.32
ABB AG B	2220	2220	1406	17959.8
ABB AG R	428	428	279	2311.63
ADECCO B	555	587	274	9137.61
ALUSUISSE B	1479	1498	911	2993.63
ALUSUISSE R	1500	1527	916	6140.41
ARES-SERONO B	2110	2205	1000	5581.56
BALOISE R	3510	3510	2370	3808.35
BK VISION B	1197	1205	690	3160.08
CIBA SPECIALTY CHEMS	135.75	151.75	92	9380.32
CLARIANT	940	955	414	3760
CREDIT SUISSE R	196	196.5	120	36970.49
ELEKTROWATT B	540	541	412	4631.53
EMS-CHEMIE B	6420	6560	4550	3091.42
GOTTHARD BANK B	827	834	630	1356.28
HELVETIA PATRIA R	790	794	512	1302.71
HOLDERBANK B	1394	1409	875	7095.66
HOLDERBANK R	278	278.5	175	2807.8
JULIUS BAER B	2260	2260	1280	2111.4
KUONI REISEN R	5020	5020	2500	1506
LLB B	552	552	383	2097.6
MOTOR-COLUMBUS B	2590	2730	2200	1310.54
NESTLE R	1940	1943	1360	76480.56
NOVARTIS B	2382	2382	1247.7	16257.15
NOVARTIS R	2363	2367	1251.48	146581.56
OERLIKON-BUEHRLE R	172.25	172.75	109.5	1846.18
PARGESA B	1925	1989	1340	2821.1
PHARMA VISION B	834	845	516	5104.08
PIRELLI INTL. B	300	300	145	2112.39
RICHEMONT B	2064	2150	1759	10774.08
ROCHE HOLDING B	21000	21000	14000	33600
ROCHE HOLDING GSH.	13430	13505	8780	94354.13
SAURER AG.ARBON R	990	999	440	1510.01
SCHINDLER R	1870	1930	1130	1426.94
SMH B	849	982	760	3072.75
SMH R	201.5	224.5	174	3028.54
STILLHALTER VIS.	750	755	526.47	1200
SUEDELEKTRA B	1241	1317	890	1116.9
SULZER R	1272	1350	691	4622.84
SURVEILLANCE B	3160	3565	2680	3899.44
SURVEILLANCE R	594	655	505	1900.8
SWISS BANK CO R	395.5	395.5	222.75	30582.63
SWISS RE R	2090	2109	1182	30556.11
SWISSAIR R	1645	1645	963	3566.36
TAG HEUER	219.5	252	179	1181.73
UNION BANK SWITZ. B	1676	1724	1137	35580.25
UNION BANK SWITZ. R	336	346	230.75	7417.88
VALORA R	323.5	342.5	203	1302.09
WINTERTHUR IN. R	1295	1295	698	11388.23
ZURICH IN. R	600	600	306	27303

JAPAN

ACOM	5400	5530	3900	791801.31
ADVANTEST	8690	8800	3518.19	783168.25
AISIN SEIKI	1750	1930	1500	485782.31
AJINOMOTO	1190	1300	940	772250
ALL NIPPON AIRWAYS	721	1170	696	1040200.44
AMWAY JAPAN	3920	5500	3200	575538.25
ASAHI BANK	952	1280	689	2211600
ASAHI BREWERIES	1750	1790	1100	758904.88
ASAHI CHEMICAL IND.	675	782	550	973761.38
ASAHI GLASS	1110	1340	1010	1304494
AUTOBACS SEVEN	9090	10400	7050	346056.25
BANK OF FUKUOKA	723	957.6	520	455578.13
BANK OF TOKYO-MITSUB	2270	2550	1700	10572542
BANK OF YOKOHAMA	667	986	489	759039.25
BANYU PHARMS.	2000	2140	1400	527979.75
BRIDGESTONE	2610	2940	1770	2089486
CANON	3150	3270	2000	2683768
CANON SALES	2690	2810	2330	370289.25
CHIBA BANK	683	980	605	531285.06
CHUBU ELEC.POWER	2060	2460	1990	1535482
CHUGOKU BANK	1830	1990	1500	372514.75
CHUGOKU ELEC.POWER	2010	2420	1920	745810.13
COSMO OIL	547	704	405	345539.81
CREDIT SAISON	2830	2880	1965.22	444465.63
DAI NIPPON PRINTING	2560	2560	1810	1930008
DAI-ICHI KANGYO BK.	1560	2020	1140	4868289
DAIEI	764	1290	533	545259.06
DAIICHI PHARM.	1990	2120	1630	541160.56
DAINIPPON INK&CHEMIC	506	558	348	401192.13
DAIWA BANK	560	755	341	866386.56
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1400	1720	1300	715203.5
DAIWA SECURITIES	949	1420	714	1275996
DDI	855000	952000	698000	1855349
DENSO	2750	3270	2120	2388979
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2730	2880	2190	7111649
EAST JAPAN RAILWAY	570000	596000	474000	2279999
EBARA	1720	1790	1400	494276.19
EISAI	2180	2400	1860	593766.38
FAMILYMART	5610	5830	3981.69	539777.31
FANUC	4290	4440	3330	1026724.94
FUJI BANK	1740	2370	1180	5041837
FUJI ELECTRIC	522	583	425	373271.75
FUJI HEAVY INDS.	577	643	437	337741.13
FUJI PHOTO FILM	4650	5150	3090	2392982
FUJIKURA	1070	1080	810	362077.13
FUJISAWA PHARM.	1140	1170	853	365996.88
FUJITSU	1610	1640	944	2964572
FURUKAWA ELECTRIC	712	724	465	467235.63
GUNMA BANK	1000	1210	897	512099.94
HACHIJUNI BANK	1160	1190	1010	666013.88
HANKYU	629	640	541	539895.81
HIROSHIMA BANK	520	662	445	318525.88
HITACHI	1280	1340	968	4262667
HITACHI CABLE	932	979	686	350823.38
HITACHI ZOSEN	451	618	405	451960.56
HOKKAIDO ELEC.POWER	2030	2410	1900	447188.5
HOKURIKU ELEC.POWER	2000	2440	1920	440659.75
HONDA MOTOR	3390	4150	2490	3302876
HOYA	5100	6000	3090	592211.94
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1760	2608.84	1090	4469653
ISETAN	1440	1690	1150	317303.81
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	450	545	407	584320.44
ISUZU MOTORS	395	645	394	407142.25
ITO YOKADO	6540	7050	5030	2716126
ITOCHU	592	775	515	843800.88
JAPAN AIRLINES	514	905	450	914374.63
JAPAN ASSD.FINANCE	9000	13400	5800	432710.94
JAPAN TELECOM	2190000	2800000	1820000	897899.5
JAPAN TOBACCO	904000	937000	754000	1807999
JOYO BANK	633	809	514	508995.25
JUSCO	3740	4430	3000	1192909
KAJIMA	660	1110	486	634464.5
KANSAI ELECTRIC PWR.	2200	2510	2040	2152985
KAO	1590	1610	1190	955573.81
KAWASAKI HEAVY IND.	533	560	433	740843.19
KAWASAKI STEEL	367	394	278	1193318
KDD	8020	12200	6620	515445.38
KEIO TEITO ELEC. RAI	545	650	521	357002.19
KEYENCE	17000	17500	11818.18	641783.94
KINDEN	1650	1740	1260	438850.31
KINKI NIPPON RAILWAY	695	788	695	1126149
KIRIN BREWERY	1170	1350	955	1231401
KOBE STEEL	221	314	203	626629.5
KOKUYO	3090	3160	2400	403955.63
KOMATSU	910	1070	790	904476.06
KUBOTA	562	721	506	792222.75
KURARAY	1140	1220	976	387827.94
KURITA WATER IND.	3010	3090	2230	399727.94
KYOCERA	9150	9240	6510	1710591
KYOWA HAKKO KOGYO	841	1040	710	375371.94
KYUSHU ELEC.POWER	1980	2460	1950	938875.94
LONG-TERM CR.BK.OF J	486	849	324	1162948
MARUBENI	513	605	428	766421.88
MARUI	2120	2400	1590	780680.44
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3810	4530	2510	602513.31
MATSUSHITA COMMS. IN	3950	4150	2690	743152.63
MATSUSHITA ELEC.INDL	2290	2310	1690	4834523
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1280	1370	960	978854.19
MAZDA MOTOR	391	548	305	477907.5
MINEBEA	1200	1240	862	466679.94
MITSUBISHI	1410	1470	1010	2209709
MITSUBISHI CHEMICAL	368	525	310	806243.5
MITSUBISHI ELECTRIC	654	768	627	1404163
MITSUBISHI ESTATE	1650	1710	1090	2143646
MITSUBISHI HEAVY IND	871	961	765	2937612
MITSUBISHI MATERIALS	441	610	397	500160.06
MITSUBISHI MOTORS	822	970	822	756954.56
MITSUBISHI TST.& BKG	1780	1870	1030	2318093
MITSUI & COMPANY	1070	1100	850	1664438
MITSUI FUDOSAN	1540	1590	1000	1251310
MITSUI MAR.&FIRE INS	839	877	577	609374
MITSUI TST.BANKING	871	1280	561	1043709.94
MITSUKOSHI	829	1190	614	398757.19
MURATA MANUFACTURING	4550	5090	3590	1087176
MYCAL	1570	1890	1410	447967.94
NAGOYA RAILROAD	464	553	433	375009.38
NEC	1660	1680	1080	2567737
NGK INSULATORS	1250	1260	1040	432449.94
NICHIDO FIRE&MAR.INS	814	856	600	365844.13
NICHIEI	12500	13400	6600	700499.88
NIKKO SECURITIES	754	1230	578	1107663
NIKON	1900	2090	1150	702847.38
NINTENDO	9500	9700	6510	1345769
NIPPON CREDIT BANK	255	414	161	442549.88
NIPPON EXPRESS	903	1070	656	970083.5
NIPPON LSI CARD	282000	289000	190000	1009841.56
NIPPON MEAT PACKERS	1520	1590	1180	346347.19
NIPPON OIL	625	735	463	768693.31
NIPPON PAPER INDS.	655	705	505	621300.13
NIPPON STEEL	363	387	286	2501033
NIPPON TEL.NETWORK	45400	47700	31500	575217.94
NIPPON YUSEN KK	450	635	403	529915.44
NISSAN MOTOR	860	961	623	2161110
NISSHO IWAI	518	617	370	452954.63
NISSIN FOOD PRDS.	2940	3000	2170	391490.38
NKK	241	330	223	849182.06
NOMURA SECURITIES	1570	2140	1120	3081862
NPN.FIRE & MARINE IN	616	727	428	357698.81
NPN.TELG. & TEL.	1090000	1110000	759000	17344064
NSK	731	829	561	411911.13
NTT DATA	4460000	4660000	3030000	1128379
OBAYASHI	742	988	590	552916
ODAKYU ELECTRIC RY.	668	740	603	489276.5
OJI PAPER CO.	691	958	572	712422.19
OKI ELECTRIC IND.	585	763	506	358125.25
OMRON	2360	2530	1740	618555.94
ONO PHARM.	3980	4050	3030	489181.75
ORIENTAL LAND	8180	8800	7500	819002.06
ORIX	8500	8820	4000	551394.94
OSAKA GAS	322	402	277	814067.19
PIONEER ELECTRONIC	2780	2900	1810	499204.31
PROMISE	6500	6600	4850	640379.94
RICOH	1510	1560	1060	988566.63
ROHM	11600	12000	6250	1338175
SAKURA BANK	890	1230	601	3047500
SANKYO (1ST)	3780	3820	2640	1701264
SANWA BANK	1650	2100	1150	4787455
SANYO ELECTRIC	512	666	414	998973.06
SECOM	8370	8620	6350	968241.31
SEGA ENTERPRISES	3840	5100	2800	386419.13
SEIBU RAILWAY	5800	6310	3500	2513139
SEKISUI CHEMICAL	1180	1380	1010	651312.75
SEKISUI HOUSE	1180	1280	1030	835864.44
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8750	9040	6530	3643849
SEVENTY SEVEN BANK	1100	1110	880	420892.88
SHARP	1530	1910	1420	1722014
SHIKOKU ELECTRIC POW	1940	2420	1870	543452
SHIMIZU	678	1210	506	534602.94
SHIN-ETSU CHEMICAL	3010	3090	1870	1030081.69
SHISEIDO	1870	1910	1310	749233.75
SHIZUOKA BANK	1320	1390	985	1062216
SHOHKOH FUND & CO.	35500	36500	21900	357484.94
SHOWA SHELL SEKIYU	1060	1160	800	399460.88
SMC	9650	9820	7250	591544.94
SOFTBANK	7500	10549.41	5907.67	589169.94
SONY	9990	10100	6700	3739256
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5400	5650	4050	584117.94
SUMITOMO	1070	1080	791	1138961
SUMITOMO BANK	1870	2130	1190	5873779
SUMITOMO CHEMICAL	508	535	398	823807.81
SUMITOMO ELECTRIC IN	1900	1900	1430	1350728
SUMITOMO MAR.&FIRE I	938	955	658	632962.38
SUMITOMO METAL INDS.	316	335	244	993979.88
SUMITOMO METAL MININ	801	968	658	455993.25
SUMITOMO REAL.&DEV.	1010	1040	685	410877.94
SUMITOMO TRUST & BAN	1220	1500	844	1517935
SUZUKI MOTOR	1460	1490	1050	655101.94
TAISEI	517	774	401	527236.56
TAISHO PHARM.	2990	3170	2180	1024971.88
TAKASHIMAYA	1560	1700	1080	475862.38
TAKEDA CHEMICAL INDS	3190	3300	1720	2793514
TAKEFUJI	6200	7846.15	5000	702484.31
TDK	8330	9400	5810	1107389
TEIJIN	525	591	434	511591.44
TERUMO	2200	2200	1280	418329.75
TOBU RAILWAY	529	719	505	454236.31
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2020	2490	1910	1015817.13
TOKAI BANK	1170	1440	830	2373987
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1480	1490	995	2293540
TOKYO BROADCASTING S	2240	2250	1630	391708.56
TOKYO ELECTRIC POWER	2390	2770	2100	3233335
TOKYO ELECTRON	5540	5870	2545.45	912271.56
TOKYO GAS	310	399	285	871093.31
TOKYU	696	830	530	764437.44
TONEN	1390	1600	1120	853237.38
TOPPAN PRINTING	1780	1780	1270	1244735
TORAY INDS.	829	840	660	1161826
TOSHIBA	740	775	664	2382036
TOSTEM CORPORATION	3160	3450	2460	691913.31
TOTO	1430	1490	1030	531437.81
TOYO SEIKAN	2460	3490.91	2000	545854.25
TOYO TRUST & BANKING	950	1130	619	746652.25
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2610	2810	2000	736280.56
TOYOTA MOTOR	3330	4030	2440	12575341
UNY	2320	2500	1720	439152.56
VICTOR CO. OF JAPAN	1560	1560	998	396583.19
WEST JAPAN RAILWAY	448000	450000	367000	611519.94
YAMAGUCHI BANK	1760	1850	1430	352000
YAMAHA	2060	2560	1670	399804.75
YAMAICHI SECURITIES	351	751	300	424236.06
YAMANOUCHI PHARMS.	3120	3120	2190	1011815.5
YAMATO TRANSPORT	1410	1410	1110	519204.13
YAMAZAKI BAKING	1980	2080	1650	436154.31
YASUDA FIRE&MAR.INS.	768	820	510	682152.94
YASUDA TST.&BKG.	452	682	245	498772.94

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.55	11.6	7.5	24695.44
BANK OF EAST ASIA	32.3	32.3	22.54	42786.69
BEIJING ENTERPRISE	48.8	54.25	41.7	29279.99
CATHAY PACIFIC	16.05	16.05	11.4	55163.98
CHEUNG KONG HDG.	76.5	80.25	52.25	175763
CHEUNG KONG INFR.	22.45	25.2	12	30711.59
CHINA LT.& POWER	43.9	44.7	32	109237.19
CHINA RES.ENTREP.	38	38	5.55	56939.97
CITIC PACIFIC	48.4	49	30.6	103246.13
COSCO PACIFIC	17.95	17.95	5.25	34455.11
DAO HENG BANK GP.	42.4	46	27.75	29679.99
FIRST PACIFIC	9.9	12.85	8.95	23346.07
GUANGDONG INV.	11.65	11.65	4.67	27141.19
HANG LUNG DEV.	14.2	17.5	13.85	19143.66
HANG SENG BANK	110.5	110.5	75	213430.81
HENDERSON INV.	8.55	9.65	6.9	24088.13
HENDERSON LD.DEV.	68.75	79.5	54.5	119091.44
HK.& CHINA GAS	15.5	15.6	10	55658.98
HK.TELECOM.	18.5	19	12.15	216327.81
HONG KONG ELECTRIC	31.2	33.1	22.55	63034.41
HSBC HDG.	233	235	118	4172165
HUTCHISON WHAMP.	67	67	45.8	242394.06
HYSAN DEV.	22.85	31	20.95	23508.07
KERRY PROPERTIES	18.8	22.85	16.95	19207.49
NEW WORLD DEV.	46.2	53.75	34.5	87742.25
PALIBURG INTL.HOLDIN	7.7	8.28	3.7	18201.64
SINO LAND	8.4	10.05	7.05	25327.95
SUN HUNG KAI PROPS.	93.25	98	72	222824.56
SWIRE PACIFIC 'A'	69.75	75.75	56.75	67658.06
SWIRE PACIFIC 'B'	11.75	12.15	9.4	36151.29
TSIM SHA TSUI PROPS.	25.1	30.5	9.65	32001.71
WHARF HDG.	33.6	40.6	26	77303.63
WHEELOCK & CO.	19.05	24.1	14.2	38553.32

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	6	8.7	6	1518.75
CEREBOS PACIFIC	6.5	12.8	6.5	2031.74
CITY DEVELOPMENTS	13.6	15.3	10.3	10787.61
CREATIVE TECHNOLOGY	24.5	29	5.05	2167.44
CYCLE & CARRIAGE	14.4	17.9	12.3	3365.38
DBS LAND	4.48	6.1	4.36	4117.27
DEV.BANK OF SING.	8.55	9.65	8.5	5907.77
FRASER & NEAVE	10	15.5	10	2974.3
GOODWOOD PARK HOTEL	40	40	38	1800
GREAT EASTERN LIFE	16	31.5	16	1554.82
KEPPEL BANK OF SING.	3.66	4.34	3.64	2181.48
KEPPEL CORPORATION	6.35	9.76	6.1	3388.31
KEPPEL LAND	3.88	5.2	3.72	2367
OVERSEAS CHINESE BKG	8	8.33	7.5	8049.03
OVERSEAS UNION BANK	4.96	6.52	4.84	4047.46
PARKWAY HOLDINGS	6.4	7.1	3.86	2006.14
SINGAPORE AIRLINE 20	7.15	8.15	7	9170.2
SINGAPORE AIRLINES	7.15	8.15	6.95	9170.2
SINGAPORE LAND	6.5	9.9	6.35	2235.06
SINGAPORE PRESS HDG.	12.1	14.3	12.1	4095.51
SINGAPORE TECH INDL.	3.68	4.08	2.99	2513.74
SINGAPORE TELECOM	2.58	3.68	2.37	39343.79
SINGAPORE TELECOM 10	2.6	3.68	2.38	39648.73
UNITED OVERSEAS BANK	8.35	9.9	8.25	7991.91
WING TAI HOLDINGS	4.14	4.7	2.82	2342.26

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	15.7	24	15.12	6259.93
BERJAYA SPORTS TOTO	11.9	14.4	8.2	6772.87
CAHYA MATA SARAWAK	20.8	24.6	10.73	4653.58
COMMERCE ASSET-HDG.	6.7	9.2	6.41	5375.13
EDARAN OTOMOBIL NASI	21.1	27.25	21	4785.39
GENTING	12.6	20	12.6	8847.66
HICOM HOLDINGS	4.82	7.5	4.66	5005.68
KUALA LUMPUR KEPONG	6.1	7.5	5.8	4348.07
MAGNUM CORPORATION	3.86	5.4	3.7	5790.23
MALAYAN BANKING	26	29.5	20.9	29728.73
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.6	7.8	5.75	6600
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.35	7.95	5.15	4889.5
PETRONAS GAS	9.3	10.8	8	16757
PROTON (PERUSAHAAN O	11.7	17	11	6471.35
PUBLIC BANK	3.6	3.98	3.04	5951.51
RASHID HUSSAIN	15.9	21.8	8.6	6115.04
RENONG	3.3	5.1	3.08	7208.08
RESORTS WORLD	7.55	14.7	7.55	8243.4
RHB CAPITAL	7.8	10.5	7.45	12102.89
ROTHMANS OF PALL MAL	24.2	28	22	6909.82
SIME DARBY	8.25	10.4	7.05	19188.71
TELEKOM MALAYSIA	11.8	15.6	11.2	35402.11
TENAGA NASIONAL	12.2	13.1	8.6	37819.45
UNITED ENGINEERS (MA	18.1	24.1	16.4	14304.07
YTL CORP.	7.9	15	7.9	6198.86

AUSTRALIA

AMCOR	8.78	8.78	7.42	5574.99
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.8	9.87	5.9	14669.43
BORAL	4.22	4.25	2.99	4813.91
BRAMBLES INDS.	25.41	26.34	17	5646.91
BROKEN HILL PTY.	19.15	19.85	15.72	38050.96
CMWL.BK.OF AUS.	15.74	15.74	9.93	14640.98
COCA-COLA AMATIL	16.68	18	11.15	9177.46
COLES MYER	6.85	7	4.35	7837.77
COMALCO	7.13	7.65	5.97	3997.24
CSR	5.13	5.17	4	5177.68
FOSTERS BREWING GP.	2.48	2.73	2.04	4864.42
ICI AUSTRALIA	12.89	13.8	10.35	3821.78
LEND LEASE CORP.	27.89	27.89	18.25	7000.22
NAT.AUS.BANK	18.8	18.98	11.18	28131.87
NEWS CORP.	6.36	7.45	5.67	12404.58
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.17	6.37	4.67	4814.01
NORTH	5.03	5.19	3.28	3609.7
PACIFIC DUNLOP	3.86	3.86	2.43	3938.49
PBL.AND BCAST.	7.55	7.7	5.13	3816.24
PIONEER INTL.	5.11	5.11	3.29	4538.14
RIO TINTO	22.57	23.23	17.35	14499.79
WESTPAC BANK	7.8	8.05	5.27	13893.65
WMC	8.4	9.11	7.41	9485.5
WOODSIDE PTL.	11.33	11.45	7.45	7556
WOOLWORTHS	4.29	4.33	2.75	4819.98

NEW YORK

ABBOTT LABS.	67.75	68	41.63	52405.29
AETNA	103.94	112.75	58	15572.85
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.5	29.38	22.38	13835.25
ALLIED SIGNAL	84	84	54.5	23773
ALLSTATE CORP.	74.13	76.25	41.5	32250.44
ALUMINUM CO.OF AM.	76	77.75	55.5	13195.87
AMER.EXPRESS	75.69	78.63	40.88	35647.97
AMER.HOME PRDS.	77.81	80.25	54.88	50090.52
AMER.INTL.GP.	150.06	150.25	90.13	70463.13
AMERITECH	68.5	71.38	50.25	37611.7
AMGEN	59.44	68.38	51.5	15743.38
AMOCO	87.75	91.5	66	43737.62
ANHEUSER-BUSCH	42.44	44.88	35.81	21054.85
APPLIED MATS.	72.75	73.38	22.5	13204.84
ARCHER-DANLS.-MIDL.	23.63	23.63	15.83	12602
AT&T CORP.	35.81	42.92	30.75	58187.08
ATLANTIC RICH.	69.25	75.38	57.37	22310.96
AUTOMATIC DATA PROC.	46.38	49.63	36.38	13580.08
BANC ONE	50	50	32.13	21008.8
BANK OF NEW YORK	44.69	47.88	24.56	17194.22
BANKAMERICA	66.38	68.5	36.81	46774.96
BANKBOSTON	72.75	78.75	50.13	10684.57
BARNETT BANKS	52	55.38	29.25	10853.33
BAXTER INTL.	55.06	55.38	38.86	15304.56
BELL ATLANTIC	73.88	77.75	55.13	32340.02
BELLSOUTH	44.88	48.13	35.63	44540.64
BERKSHIRE HATHAWAY	47600	48600	30700	57310.37
BOEING	53	57.88	42	38201.97
BOSTON SCIENTIFIC	60.44	71.5	39.88	11758.16
BRISTOL MYERS SQUIBB	82.13	84.75	42.69	82136.63
BURLINGTON NTHN.SANT	90.13	91.5	70.88	13888.89
CAMPBELL SOUP	49.38	51.88	32.56	22710.02
CATERPILLAR	108	108.75	63.75	20400.87
CHASE MANHATTAN	97.63	109.63	65.88	41600.15
CHEVRON	72.75	76.88	57.13	47539.57
CHRYSLER	32.75	36.13	26.75	22529.6
CHUBB	67.56	67.63	41.38	11518.66
CIGNA	179.25	187.25	105.5	13263.42
CISCO SYSTEMS	66.5	74.88	46.38	44494.52
CITICORP	120.75	126.38	76.25	55487.48
COCA COLA	71	71.88	45.5	176010.88
COLGATE-PALM.	66	66.5	39.06	19482.27
COLUMBIA/HCA HEALTHC	39.5	44.88	31	25548.12
COMPAQ COMPUTERS	98.5	108.75	41.5	27038.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	54.5	67.25	38	19733.73
CONAGRA	64.38	64.75	41.88	15373
CORESTATES FINL.	55	57.75	36.88	11466.11
CORNING	55.81	56	29.9	12805.28
CPC INTL.	91.88	92.69	65.63	13175.05
CSX	55.06	55.75	41.75	11985.06
CUC INTL.	25.75	27.33	20	10546.63
DAYTON-HUDSON	54.56	54.56	29.13	11876.01
DEERE & CO.	55.06	57.63	35.13	13931.85
DELL COMPUTER	116.13	123	21.5	19529.66
DISNEY (WALT)	79.94	84.5	53.38	53839.17
DOW CHEMICALS	88.06	89.38	70.63	20545.23
DU PONT E I DE NEMOU	61.13	61.5	37.31	69007.13
EASTMAN KODAK	78.5	94.25	67	25828.14
ELECTRONIC DATA SYST	42.69	63	32.5	20898.86
EMERSON ELECTRIC	56.63	57.25	40.37	25212.27
ENRON CORP	40.19	47.5	35.88	10252.83
EXXON	60.44	64.38	40	150067.56
FANNIE MAE	44	47.38	30.13	46684
FED.HM.LN.MGE.	35.5	37.19	20.59	24654.04
FIRST BANK SYS.	85.13	87.13	55.5	11362.74
FIRST CHICAGO NBD	62.75	65.38	38.13	19362.76
FIRST DATA	44	44	31.75	19734.21
FIRST UNION	94.88	95.88	61.13	26567.93
FLEET FINL.GP	63.75	65.81	38.5	16308.9
FORD MOTOR	39	39	30.5	43679.21
GANNETT	101.31	101.31	64	14340.58
GAP	38	39.13	26.75	10240.09
GEN.ELEC.	65.31	67.63	39.69	213335.63
GEN.MILLS	65.5	68.63	52.25	10557.22
GEN.RE	185.06	189	140.88	14939.17
GENERAL MOTORS	55.81	62.5	46.63	40693.5
GILLETTE	96.13	98.63	57.88	53555.81
GTE	42.88	49.25	38	40943.3
HEINZ HJ	46.38	47.25	31	17076.8
HEWLETT-PACKARD	54.56	59	38.25	57009.8
HOME DEPOT	68.38	69.81	48	33253.42
HOUSEHOLD INTL.	115.38	115.38	69.13	12276.82
ILLINOIS TOOL WKS.	51.25	51.75	31.06	12772.11
INTEL	142.25	169.31	69	116289.31
INTL.BUS.MACH.	91.25	91.88	45.12	91172.75
INTL.PAPER	49.06	51.38	37.13	14760.55
JOHNSON&JOHNSON	64.38	66.38	46	85740.69
KELLOGG	82.75	85.88	63.13	17194.28
KEYCORP	56.69	58	36.75	12409.85
KIMBERLY-CLARK	50	56.25	36.75	27982.69
LILLY ELI	109.75	110.38	54.5	60953.93
LOCKHEED MARTIN CORP	104.25	104.25	78	20133.59
LOEWS	99.31	111.75	74.63	11420.93
LUCENT TECHNOLOGIES	71.81	73.13	33.88	45954.66
MARSH & MCLENNAN	146.25	149	89.25	12122.37
MAY DEPT.STORES	48.25	50.25	41.13	11221.21
MBNA CORP.	36.63	37.13	17.75	12237.32
MCDONALDS	48.63	54.5	42.75	33533.05
MCDONN.DOUGLAS	68.5	71.25	44.38	14383.48
MCI COMMS.	39.25	41.44	22.94	21629.41
MEDTRONIC	86.88	87.06	47.38	20695.87
MELLON BANK	45.63	46.5	25.56	11755.82
MERCK	102.5	103.13	61.13	123729
MERRILL LYNCH	60.75	62.75	28.13	20068.64
MICROSOFT	127.5	134.19	55.31	152786.63
MINNESOTA MNG.& MNFG	102	102.13	63	42456.88
MOBIL	69.38	71.81	54.44	54583.54
MORGAN (JP)	106.75	111.5	81.5	19195.56
MORGAN SD WITTER DSY	43.63	46.63	24.63	24998.08
MOTOROLA	76.88	76.88	44.75	45684.57
NAT.CITY	53.13	54.5	34.25	11645.9
NATIONSBANK	65.25	69.25	39.56	46926.23
NIKE 'B'	58.38	75.75	48.75	10917.17
NORFOLK SOUTHERN	101.75	104.69	80.13	12764.94
NORWEST	56.69	58.88	32.5	21254.41
NYNEX	56.25	59.25	42.25	24766.08
ORACLE CORP.	50.38	53.25	34.13	32915.52
PENNEY (J.C.)	51	56.75	45.25	12643.3
PEPSICO	37.88	39	28.13	58038.07
PFIZER	122	122	69.88	78765.81
PHILIP MORRIS	42.75	47.5	28.92	103551.75
PHILLIPS PTL.	42.75	46.75	37.5	11269.53
PITNEY-BOWES	73.19	73.81	45	10667.37
PNC BANK	43	44.88	28.75	13834.34
PPG INDUSTRIES	58.06	61.75	45	10466.98
PROCTER & GAMBLE	139.31	143.63	84.13	94365.19
RAYTHEON	51.38	55.63	42.75	12139.24
RHONE POULENC RORER	91.13	91.13	63.38	12500.07
ROCKWELL INTL.NEW	60.31	70.5	46.63	12850.9
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	45.56	45.56	24.19	14313.68
SAFEWAY	47	51.75	33.63	10913.39
SARA LEE CORP.	42.06	43.13	30.38	20203.54
SBC COMMUNICATIONS	59.94	61	46.25	54676.39
SCHERING-PLOUGH	48.63	49.38	27.5	35579.1
SCHLUMBERGER	125	125	80	30856.5
SEARS ROEBUCK	53.63	56.63	40.63	21020.03
SOUTHERN	21.63	24.38	20	14741.21
SPRINT	52.25	52.63	35	17991.81
SUN MICROSYSTEMS	36.63	37.94	23.94	13509.93
SUNTRUST BANKS	56.31	58.5	35.63	12041.86
TEXACO	108.5	113.88	84	28604.38
TEXAS INSTS.	85.63	95.5	41.75	16365.75
TEXTRON	66.06	66.5	36.94	10894.5
TIME WARNER	47.63	50	32.13	24249.55
TRANSKARYOTIC THERAP	31	31	13.38	516.58
TRAVELERS GP.	63.75	66	30.36	40880.7
TYCO INTERNATIONAL	69.5	71.44	37	11700.87
UNION PACIFIC	69.13	71.63	46.58	17067.16
UNITED HEALTHCARE	52.5	56.5	31	9777.96
UNITED TECHNOLOGIES	84.38	87.25	52.5	19987.5
UNITIL	20.25	23	18.25	14215.84
US.WEST COMMUNICATIO	36.88	38.25	27.88	17775.55
US.WEST MEDIA GP.	20.31	22.25	15.63	12317.45
WACHOVIA CORP.	59.31	66.25	40.88	9582.46
WAL MART STORES	32.69	33.75	22.13	74054.69
WALGREEN	50.81	53.13	30.75	12507.04
WARNER LAMBERT	123.94	123.94	53.25	33633.02
WASTE MAN.NEW	33.13	36.63	28.13	15005.62
WELLS FARGO	276.75	319.25	220.13	24747.26
WESTINGHOUSE ELEC.	23.69	23.69	15.5	15055.06
WEYERHAEUSER	53.06	55.25	41.5	10519.21
WORLDCOMM INC.GA.	31.88	31.94	18.63	24458.85
XEROX	78.88	79.88	45.13	25528.13

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

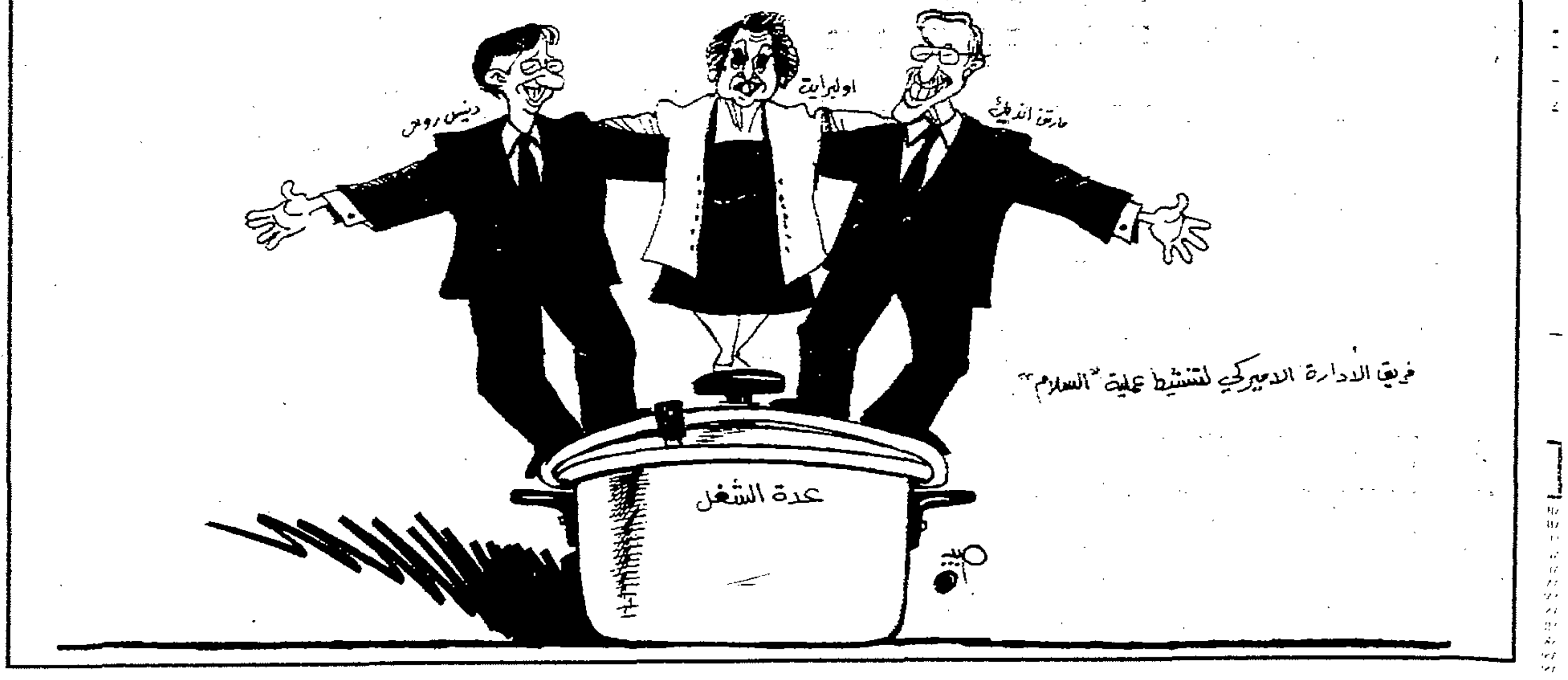

عودة هونغ كونغ: آن للعار أن يُمحى...

جميل مطر *

■ لم تكن هونغ كونغ مستعمرة كبقية المستعمرات. ولن تكون هونغ كونغ مدينة كبقية المدن او اقليماً كبقية الاقاليم. هونغ كونغ رمز أو نموذج لأشياء كثيرة في التاريخ الحديث، وكذلك في المستقبل.

وقد يثبت - يوماً ما - ان الرواية التي تنتهي فصولها هذا الأسبوع، على ضخامة احداثها وبشاعاتها وبطولة او خسة لاعبي الادوار المهمة فيها، لن تكون أقل إثارة من الرواية التي يكتب الصينيون الأميركيون الآن مقدمتها. وفي الحالين، اي في الروايتين، هناك ما يستحق ان نتوقف عنده كثيراً. فالصين في الشرق ونحن كذلك. ولا فرق كبيراً في الفكر الغربي بين شرق وشرق إلا في الدرجة. وفي الصين - كما عند العرب - حضارة قديمة لم تختف معظم معالمها وقيمها، ولم تجف جذورها. والأمتان تكرران جهودهما لتحقيق النهضة، وكلتاهما وقعتا تحت هيمنة الغرب أو استعماره.

ومع ذلك فما يثير الاهتمام هو انه بينما استطاعت الصين تجاوز معظم عقبات الاستعمار او النفوذ الغربي، باستثناء محاولات جديدة من جانب الولايات المتحدة لابقاء هونغ كونغ جيباً غربياً، كما كانت كانتون وشنغهاي وموانئ أخرى في القرن التاسع عشر، لا يزال معظم هذه العقبات قائماً في المنطقة العربية، وبشكل مركز في فلسطين. وقد يكون مفيداً استعراض بعض ما تعرضت له الصين منذ قررت بريطانيا ودول الغرب الأخرى تحطيم ابوابها وفتح موانيها للتجارة ونشر عادة تدخين الأفيون واحتكار تجارته. ففي النهاية لا بد ان تتشابه اساليب الهيمنة والاستعمار وإن اختلفت الظروف وتباعدت الازمنة.

تدرجت أهداف بريطانيا في الصين، وتدرجت اساليبها. كان الهدف الأول اقناع الحكومة الامبراطورية في الصين بشراء بضائع بريطانية الصنع، وتحديداً شراء أصواف ومنسوجات صوفية. كان الشرط الوحيد الذي فرضته حكومة لندن على شركة الهند الشرقية ان تقوم الشركة بتسويق نسبة معينة من انتاج المنسوجات الصوفية في المناطق التي تعمل فيها الشركة مقابل حماية الجيش والبحرية لها. وحاولت الشركة النفاذ الى السوق الصينية من دون جدوى. وعندما أرسلت حكومة بريطانيا اللورد ماكارتني "MACARTNEY" عام ١٧٩٣ ليقابل الامبراطور لانغ "LUNG" آخر الاباطرة العظام وكان عمره ٨٣ عاماً، ليقنعه باهمية ادخال المنتجات البريطانية الى السوق الصينية، رد الامبراطور على رسالة جورج الثالث برسالة جاء فيها: «تختلف طرق حياة الصينيين عن طرقكم، وحتى لو تمكن مبعوثكم القدير من فهم بعضها واستعارته فلن يستطيع إعادة زرعه في بلادكم البربرية. اما الأشياء والمنتجات الثمينة (التي احضرها معه المبعوث البريطاني) فلا تثير اهتمامي، وكما رأى سفيركم بنفسه فنحن لدينا كل الأشياء، ولا حاجة لنا بمنتجات بلادكم». ويشهد المؤرخون الذين سجلوا لهذه الفترة أن المنتجات البريطانية لم ترق للمستهلك الصيني حتى نهاية القرن التاسع عشر، اي بعد قرن من هذه المقابلة. بل ان احدهم كتب وقتها مدافعاً عن وجهة نظر الامبراطور، فقال ان الصينيين لديهم احسن غذاء وهو الرز، واحسن مشروب وهو الشاي، واحسن ملبس وهو الحرير والقطن، فما حاجتهم بنا؟

هكذا فشلت المحاولة الأولى لدخول الصين، وكانت محاولة سلمية. ولذلك جاءت المحاولة الثانية يحملها مفاوضون يفاوضون على ظهر سفن حربية تدك بمدافعها الثقيلة مدن الصين وعاصمتها. لقد بدأ اغتصاب الصين بذريعة الاشتباكات التي نشبت في كانتون بسبب رفض الإنكليز تسليم بحارة بريطانيين قتلوا احد الفلاحين الصينيين، فنشبت في العام ١٨٣٩ الحرب الاولى في سلسلة حروب عرفت بحروب الافيون. وكانت بين بريطانيا والصين وانتهت بعقد الاتفاقية الاولى في سلسلة اتفاقات تنازلات عرفت بمعركة الاتفاقات.

في هذه الاتفاقية الاولى تنازلت الصين عن هونغ كونغ الى السيادة البريطانية. عن هذه الحرب الاولى تحدث ماكولاي وزير الحرب البريطانية الى مجلس العموم قائلاً «كان العلم المنتصر (اي البريطاني) يرفرف فوق رؤوس الصينيين، ينكرهم بانهم ينتمون الى بلاد لم تتعود الهزيمة ولا الخضوع ولا العار». وكان وصفاً صادقاً، بل كانت نبوءة تدل على فهم. إذ انه منذ ذلك اليوم الذي هزمت فيه جيوش الامبراطور في اول مواجهة مسلحة مع الغرب عاشت الصين في ظل العار. وتوحد قادتها ونخبها السياسية وعصاباتها التي اختلط عندها الاجرام والارهاب بالوطنية على هدف محو هذا العار. وتوحدت الدول الغربية - او عدد كبير منها - على هدف منع الصين من تحقيق هدفها، اي منعها من محو العار وبقائها مكسورة النفس. لذلك شنت هذه الدول حرب الاتفاقات التي بدات باتفاقية نانكنغ، وبعدها بعام اتفاقية اخرى تنازلت فيها الصين بصفة موقتة عن خمس موانئ لبريطانيا. وعلى الفور طالبت الدول الغربية الأخرى بامتيازات مماثلة. وبعد اقل من عشرين عاماً افتعل البريطانيون والفرنسيون اسباباً واهية ليشنوا عدواناً ثنائياً فرضوا بعده على الصين توقيع معاهدة تينسين في ١٨٥٨. وهي المعاهدة التي وصلت بالعار الى اقصاه، إذ فرض الاوروبيون على الامبراطور السماح «للبرابرة الاوروبيين» الاقامة في بكين، وللمبشرين بالدعوة للمسيحية في كل ارجاء الصين. ثم وقعت اتفاقية شنغهاي، وفيها التزم الصينيون بإباحة تجارة الافيون. وعندما تلكأ الصينيون في التصديق على الاتفاقية استأنف الاوروبيون القتال واستولوا على العاصمة بكين واحرقوا القصر الصيني بعدما نهبوا تراث حضارة اودعه اباطرة الصين في هذا القصر على مدى آلاف السنين.

وانتشرت في ارجاء العالم انباء نهب القصر الصيني وادانة كتّاب وشعراء اوروبيين بينهم فكتور هوغو، ووصفت احدى الصحف البريطانية معسكرات الجنود البريطانيين والفرنسيين بعد النهب فقالت «كان الجنود يمشون في المعسكرات يرتدون مجوهرات غطت اجسادهم من الراس الى اخمص القدم». وكتب احد الضباط الى عائلته يقول عن النهب «لم يحدث مثل هذا منذ ان نهب «البرابرة» مدينة روما». وقال آخر انهم - اي جنود بريطانيا وفرنسا - «كانوا يطلقون رصاصهم على النفائس التي لم يستطيعوا حملها مثل المرايا الكبيرة وقطع الخزف الثقيلة». وبعد النهب والحرق وقع الصينيون اتفاقية بكين المتضمنة تنازلات جديدة.

كانت اتفاقات التنازلات، وهي الاتفاقات التي تعقدها الدول الاوروبية مع دول وشعوب وحكام تحت الاحتلال، احدى اهم وسائل الغرب لفرض وتعميق مغزى الهزيمة الحضارية. ولا تزال - كما كانت - احدى اهم الوسائل المستعملة حتى الآن. إذ اننا لا نزال كعرب نوقع على اتفاقات تنازلات إما تحت الاحتلال او تحت التهديد بالاحتلال او بالحصار او بالإفقار. وفي كل الاحوال نوقع على هذه الاتفاقات لدواعي ما يسمى حماية امن المحتل، واستمرار مسيرة السلام، وفتح الاسواق، وتحرير التجارة، واستيراد سلع ومنتجات الاجنبي، وتغيير ذوق المستهلك العربي ليشتري انتاج الغرب غذاء كان ام شراباً ام ثقافة وتسلية. كان الغطاء الايديولوجي في القرن الماضي لهذا الإذلال هو «نشر التحضر الاوروبي» واصبح الآن «عولمة التحضر الاميركي».

تذكرت العدد الهائل من اتفاقات التنازلات التي وقعها العرب - والفلسطينيون تحديداً - خلال الاعوام الاخيرة. تذكرته وانا اشاهد لقطات من فيلم صوره الصينيون عن حروب الافيون وسيعرضونه بمناسبة عودة هونغ كونغ. فمع الصدمات «الثقافية الحضارية» وبالتآمر وافتعال مسببات الاشتباك وبالحروب المتعاقبة وباتفاقات التنازلات، بدأت قصة هونغ كونغ وقصص صينية كثيرة. وهكذا تقريباً بدأت قصة فلسطين وقصص عربية اخرى. هناك حاولوا طمس حضارة من خلال سلسلة اتفاقات تفرض الذلّ على شعب بعد تخديره. وهنا يحاولون تشويه حضارة من خلال سلسلة اتفاقات تنازلات تفرض الذل على شعوب، بل على امة باسرها، اتفاقات تسلب الشعوب سيادتها على الارض التي تقيم عليها والموارد التي تعيش بها. وفي الحالين كان العار ولا يزال موضوع القصتين. وبعودة هونغ كونغ متصادفة مع نهضة هائلة شملت كل انحاء الصين، تكون الصين قد اعتبرت اتفاقات التنازلات كان لم تكن، اي تكون الصين قد محت العار. اما نحن فلا يزال البعض منا يفاوض ليوقع مزيداً من اتفاقات التنازلات.

وكأنه لا يزال عنده ما يتنازل عنه، او كأنه استمرأ العيش مع العار.

* كاتب وخبير سياسي مصري.

"هُف... بُف" دخان وأموال وسياسة!

محمود عوض *

■ في مطار القاهرة الدولي، وفي الاعلانات الملونة في كثير من الصحف العربية، وفي المسابقات الرياضية بتركيا، وبين مسلسلات التلفزيون في تايلاند، وعلى واجهات المباني الكبرى في الصين ستجده امامك وجهاً لوجه... انه راعي البقر الاميركي بقبعته المتميزة وحصانه الجامح وسيجارته الاميركية الشهيرة ذات المبيعات الاكبر حول العالم. سيجارة مالبورو. لن تجده ابداً في مطار كينيدي بنيويورك مثلاً حيث جرى منع الاعلان عنه قبل ثلاثين عاماً. ولن تجده ايضاً في الانتاج الحديث من مسلسلات التلفزيون الاميركي، إذ التزمت استوديوهات هوليوود قبل سنوات عدم الترويج للسجائر، مالبورو او غيرها. ولن تجده كذلك في الاعلانات الملونة بالمجلات الاميركية - «تايم» او «نيوزويك» مثلاً - لكنك ستجده في طبعات تلك المجلات المخصصة للبيع في الخارج. خارج الولايات المتحدة وبعيداً عن مرمى بصر المواطن الاميركي.

والحديث عن السجائر هنا ربما يكون ابتعاداً موقتاً عن السياسة، او اقتراباً من السياسة بوسائل اخرى. فقبل كل شيء هناك سياسيون غربيون كبار استخدمتهم شركات السجائر الكبرى - مقابل ملايين الدولارات - لمساعدتها في دخول أسواق ضخمة بالدول النامية. مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا السابقة واحدة من هؤلاء. منظمة التجارة العالمية ايضاً - الناشئة منذ سنتين - اصبح من مهماتها ضمان انفتاح الاسواق في الجنوب على كل ما ينتجه اهل الشمال من السيارات الى السجائر. والنظام العالمي الجديد - او ما يعرف موقتاً بهذه التسمية التجارية - يقوم في احد جوانبه على السوق الحرة. حرة امام المنتج وحرة امام المستهلك. احياناً يكون هذا مفيداً. خير وبركة. احياناً يكون قاتلاً لكن لا يهم. فاذا كان الانسان لا يختار مكان ولادته وموعدها، الا ان لكل انسان ان يختار اسلوب موته.

والدنيا في اميركا مقلوبة في هذه الايام ليس بسبب التحالف الجديد بين اسرائيل وتركيا. فهذا مطلوب. ولا بسبب عودة هونغ كونغ الى الصين... فهذا مقرر. ولا بسبب مساخر اتفاق اوسلو وتوابعه. فهذا من اختصاص دنيس روس - احد مساعدي وزيرة الخارجية الاميركية - وفي عهدته. اذا وجد لديه وقتاً فائضاً ليجعل اذنيه حائط مبكى للضحايا.

الدنيا مقلوبة في اميركا هذه الايام لسبب آخر محدد هو «هُف بُف»، اختصاراً لعادة تدخين السجائر، اخذاً ببعض التقاليع الاميركية. فبسبب الدهف بف» اكتشف المجتمع الاميركي ان هناك ٤١٩ الفاً من مواطنيه يموتون سنوياً بسبب التدخين. يموتون ناقصي عمر. والعدد كان يمكن ان يصبح اضعاف ذلك لولا ان المجتمع الاميركي بدأ ينتبه قبل ٣٤ عاماً لخطورة التدخين على الصحة العامة.

ومن وقتها والصراع يمضي جولات وجولات بين شركات انتاج السجائر وجمعيات حماية الصحة العامة. في ذلك كانت جمعيات حماية الصحة العامة تقول ان التدخين خطر على الصحة، وانه سبب رئيسي في ٣٤ مرضاً معظمها يؤدي الى الوفاة المبكرة. اما شركات انتاج السجائر فانكرت اولاً ان التدخين ضار بالصحة. بعدها قالت ان علاقته بالسرطان والامراض الاخرى غير مؤكدة. اخيراً استخدمت الشركات سلاحها الباتر: حرية التجارة. فبين البائع والمشتري... يفتح الله: نحن ننتج السجائر، والمواطن بإرادته الحرة يشتريها. لماذا اذن كل هذه الجلبة والضوضاء. مواطن يستمتع بتدخين السجائر، وطوال النهار «هُف بُف»... هذا حقه. تلك حريته. اما المعترض ففي يده الحل. لا تشتري السجائر ولا تدخنها وعش حياتك كما تشاء.

ثم ازدادت المعركة ضراوة ووضوحاً بعد صفقة مغرية. فمقابل توقف سلطات الصحة العامة في الولايات المتحدة عن محاربة التدخين بشكل مكثف، وافقت شركات السجائر على طبع عبارة موجزة على كل علبة سجائر. عبارة تقول «التدخين ضار جدا بالصحة». هكذا ابرأت الشركات ذمتها. وروجت لفكرة ان المواطن من تلك اللحظة يتحمل مسؤولية اختياره. اذا اختار التدخين، يكون قد اختاره وهو على بينة مما قد يجري له.

ومن المفيد هنا ان نتذكر حقيقتين. اولاً ان ميزانيات الشركات الكبرى لانتاج السجائر - وبالتالي ارباحها - هي بآلاف الملايين من الدولارات. وبتلك الصفة نجحت الشركات في شراء ذمم عشرات وعشرات من السياسيين والمشرعين والمحامين، بل حتى بعض كبار الاطباء، لكي تحمي بهم مصالحها وتمنع اي قيود محتملة ضدها. ثانياً ان الولايات المتحدة تعاني من عجز مزمن في ميزانيتها الجارية، وتسعى الى خلق وظائف بسرعة لامتصاص البطالة فيها. وشركات السجائر الاميركية يصل حجم اعمالها داخل الولايات المتحدة وحدها الى اربعين بليون دولار سنوياً، وتستخدم مليوني مواطن اميركي، وتصدر ثلث انتاجها الى الاسواق الخارجية، وتحقق فائضاً صافياً في الميزان التجاري يتجاوز خمسة بلايين من الدولارات، اوما يعادل خمس الفائض السنوي الذي يحققه كل قطاع الزراعة الاميركي. لا داعي اذن للسخرية من مواطن «هُف بُف» طالما أن هناك بيوتاً مفتوحة وارزاقاً متاحة وانتعاشاً اقتصادياً.

لكن ماذا عن الـ٤١٩ الفا الذين يموتون سنوياً في الولايات المتحدة بسبب التدخين؟ ماذا - حتى - عن اولادهم او زملائهم الذين يستنشقون الدخان غصباً عنهم لمجرد وجود مدخن واحد بينهم؟ بكلمات اخرى هل هناك - او ليس هناك - مسؤولية اجتماعية يتحملها راس المال المستخدم في انتاج السجائر؟

وبكل ثقة وتاكيد قالت شركات السجائر بصوت واحد: اننا - قبل غيرنا - ندرك تماماً نصيبنا الخاص من المسؤولية الاجتماعية، من هنا نحن نساهم بعشرات الملايين من الدولارات سنوياً في رعاية الانشطة الرياضية والاجتماعية للشباب، وتقيم لهم المسابقات ونصرف لهم الجوائز المجانية. وبين وقت آخر، نتبرع بشكل سخي للمؤسسات الاجتماعية والصحية.

كل هذا صحيح. لكن الجانب الآخر من الصورة هو ان شركات السجائر تذهب الى الشباب حيث هم، في مدارسهم وجامعاتهم ونواديهم وبلاجاتهم، لكي تتبرع من جهة... وتكسبهم الى سوقها من جهة اخرى. تكسب زبائن جدداً، مستهلكين ومشترين ومدخنين جدداً، لمزيد ومزيد من السجائر.

اخيراً بدأت المحاكم الاميركية تفرض تعويضات ضخمة على شركات السجائر لمصلحة مدخنين اثبتوا طبياً ان السجائر اصابتهم بامراض قاتلة. وحينما قررت المحاكم ذلك لم تذهب التعويضات الى الضحايا لانهم كانوا قد توفوا فعلاً. ولكن التعويضات ذهبت الى ورثتهم.

وفي الاسابيع الاخيرة انقلبت الدنيا في اميركا، ولا تزال حتى الآن، بسبب مشروع اتفاق جرى التوصل اليه بين جمعيات الصحة العامة - على مستوى الولايات - وبين الشركات الكبرى لانتاج السجائر.

بمقتضى الاتفاق وافقت الشركات على دفع ٣٦٨ بليون دولار تعويضات على مدى ٢٥ سنة، منها عشرة بلايين دولار تدفع فورا ثم ١٥ بليون دولار كل سنة بعد ذلك. مقابل اعطائها حصانة ضد الملاحقات القضائية. فلنكرر - من جديد - هذه ٣٦٨ بليون دولار تتطوع شركات السجائر، بإرادتها الحرة، التزام دفعها مقابل تشريع جديد يقول عفا الله عما سلف والآن الى المستقبل.

والمستقبل تلتزم فيه الشركات خطوات محددة، اولاً - سيصبح الشعار المطبوع على كل علبة سجائر هو: التدخين قد يقتلك. لا مجال اذن لهذر او لمناورة. ثانياً - الامتناع مطلقاً عن بيع السجائر او الترويج لها في اماكن وجود الشباب. ثالثاً - ممنوع على الشركات اي نوع من المساهمة المالية او الترويجية للنشاطات الرياضية والثقافية. رابعاً - اقرار الشركات بان النيكوتين في الدخان هو عقار يؤدي الى الادمان. وبتلك الصفة تقر بحق الحكومة الفيديرالية في وضع ضوابط تؤدي في سنة ٢٠٠٩ الى تحريمه...الخ.

والاتفاق لا يزال في مراحله الاولى، لان تحصين الشركات ضد الملاحقات القضائية يستلزم صدور تشريع بذلك من الكونغرس الاميركي... مع ذلك فقد اعتبرت شركات السجائر ان الاتفاق انتصار لها، ولاسباب عديدة. اهم تلك الاسباب هو ان المسؤولين عن تلك الشركات ضمنوا من الآن عدم محاكمتهم جنائياً لانهم قاموا طوال ٣٤ عاماً على الاقل باخفاء الادلة العلمية والطبية في حوزتهم التي تثبت تسبب التدخين في ٣٤ مرضاً قاتلاً، وتثبت ايضاً معرفتهم السابقة بان النيكوتين عنصر ادمان. بل ولجوئهم عمداً الى زيادة نسبة النيكوتين في السجائر للاسراع بوصول المدخنين الى مرحلة الادمان.

من اجل هذا قبلت الشركات حتى الآن الالتزام بدفع ٣٦٨ بليون دولار في اتفاق اولي، ويمكن ان تزيد عن ذلك في اتفاقات تالية. اما الاكثر غرابة فهو ان اصحاب الاسهم - يعني اصحاب راس المال - اعتبروا ان الاتفاق الجديد يبشر بمستقبل اكثر ازدهاراً لشركاتهم، وبالتالي اكثر ارباحاً. وهكذا ادى الاعلان عن الاتفاق الى ارتفاع قيمة اسهم تلك الشركات بنسبة ستين في المئة توقعاً لمزيد من الارباح.

لكن من اين ستزيد الارباح اذا كان الهدف من الآن هو خفض عدد المدخنين داخل الولايات المتحدة؟

سؤال وجيه... واجابته اكثر وجاهة. فإذا كان الحصار يضيق على شركات السجائر في اميركا واوروبا الغربية، الا ان الشركات تتلمظ من الآن شوقاً الى اسواق الجنوب، اسواق الدول النامية. وبذلك تقامر الشركات على احد ثلاثة عوامل او الثلاثة معاً. فاولاً، سلطات الصحة العامة في الدول النامية ضعيفة. واذا لم تكن ضعيفة فمن السهل اختراقها. ثانياً، ان افلام السينما ومسلسلات التلفزيون الاميركية القديمة التي تعرض في الدول النامية - تحت اغراء السعر الرخيص - تقوم بالترويج للتدخين بشكل غير مباشر على انه من لوازم الحياة العصرية، او حتى غير العصرية. ثالثاً، ان دعوى حقوق الانسان اصبحت تخلع قلوب كثير من الحكومات في الدول النامية. والآن يكفي ان تصرخ شركة سجائر في وجه وزير صحة في الجنوب: افتح اسواقك لسجائرنا، والا تصبح انت وحكومتك ضد احد الحقوق الاساسية للانسان... وبالذات: حق الانسان في الاختيار.

اختيار السيجارة التي يدخنها وحجم النيكوتين الذي يدمنه والمرض الذي يموت به والدهُف بُف» الذي يدفعه الى قبره. اما الخزائن التي ستمتلئ بسيل الارباح شمالاً من دولارات المتخلفين جنوباً، فتلك مسالة هامشية ليست مقصودة بذاتها وان تكن نافعة واساسية بحصيلتها. المهم الآن هو ان تشجيع مواطنيك بنشاط وهمة على المزيد والمزيد من: هُف... بُف.

* نائب رئيس تحرير «اخبار اليوم» القاهرية.

الفلسطينيون ولبنان... وشارون

■ شيئاً فشيئاً يتبين ان الوضع في الشرق الأوسط لا يمكن ان يبقى مجمداً، وان لا بد من تحريك للمسار الفلسطيني - الاسرائيلي. فإلى جانب الجهود التي تبذلها مصر وأدت حتى الآن الى احتواء الوضع، تأكد ان ثمة اتصالات سرية فلسطينية - اسرائيلية بعدما كشف ان اجتماعاً عقد بين أرييل شارون و«أبو مازن». وثمة من يقول ان اكثر من اجتماع واحد عقد بين الرجلين وانه ليس مستبعداً ان يلتقي «أبو عمار» وشارون قريباً من أجل وضع اسس لتفاهم في شأن مفاوضات المرحلة النهائية التي يبدو انها ستكون أصعب المفاوضات.

المهم ان ثمة في اسرائيل من بدأ يفهم، حتى داخل حكومة ليكود، ان لا مفر من متابعة المفاوضات وان الوضع الراهن ليس مقبولاً ولا يمكن ان يستمر. فإذا كان بنيامين نتانياهو ليس قادراً على السير في العملية السلمية ما دامت الأولوية لديه هي لمنع سقوط حكومته، لماذا لا يجرب شارون؟ انه على يمين نتانياهو لكنه معروف بصراحته وبأنه غير متلون مثله. ولأن شارون يتمتع بهذه الصفات، فربما كان في استطاعته ان يقدم على خطوات لا يمكن ان يقدم عليها نتانياهو الذي يواجه ضغطاً متزايداً من الشارع كي يجري انتخابات مبكرة.

ولكن من في المنطقة يستطيع ان يراهن على شارون وعلى حسن نية شارون؟ اذا نجح الصقر الليكودي في تحريك المسار مع الفلسطينيين، فإن ذلك سيكون حسناً، ولكن اذا فشل فليس في استطاعة الأطراف الأخرى في المنطقة سوى ان تمارس لعبة الانتظار. وفي هذا المجال يبدو لبنان بعدم مراهنته منذ فترة طويلة على تقدم على صعيد العملية السلمية، وكأنه عرف كيف يمارس لعبة الانتظار. صحيح ان تجميد العملية السلمية أدى الى ممارسة ضغوط عليه، بعضها مصدره اسرائيل وبعضها الآخر مصدره الأطراف الداخلية التي تمارس، من حيث تدري او لا تدري، سياسة اسرائيلية على غرار زرع عبوات في جزين أخيراً لتهجير أهلها، إلا ان الصحيح ايضاً ان لبنان لم يعد يشعر بأنه وحيد. والدليل على ذلك زيارة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي التي اكدت ان لا شيء يحول دون عودة المواطنين العرب، خصوصاً أهل الخليج الى لبنان في الصيف وغير الصيف.

ربما، لأن لبنان اختبر شارون ما فيه الكفاية، فهو لا يريد الرهان عليه، اضافة الى انه ليس مضطراً الى ذلك، والأمل في ألا يصل الى مرحلة يجد نفسه في حاجة الى مثل هذا الخيار... والواضح ان الدعم السعودي الذي حصل عليه سيساعده على ممارسة افضل للعبة الانتظار. يكفي في هذا المجال رأي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الذي رافق الأمير عبدالله في جولته اللبنانية، اذ دعا المشككين الى زيارة بيروت ليتأكدوا بأنفسهم من مدى التغيير الذي شهده لبنان.

ما اسهل القول ان الوضع في الشرق الأوسط صعب ومعقد، لكن الصعب هو التعايش مع الصعوبات والتعقيدات وتجاوزها وهذا ما استطاعه لبنان في السنوات الخمس الأخيرة. ولم تكن زيارة الأمير عبدالله الا للمساعدة في تكريس نجاحه في ذلك.

خيرالله خيرالله

نزاع الصحراء: ثلاثة خيارات

■ سواء كان جيمس بيكر، الوسيط الدولي في نزاع الصحراء، أخطأ الطريق حين اعلن انه ينتظر اجابات عن اقتراحاته من الرباط وتيندوف، في ختام لقاء لشبونة، أو انه أراد الايحاء ان الاجابات متساوية الحظوظ بين المغرب وجبهة بوليساريو، فالثابت انه يعول على ترجمة الإرادة السياسية في الحل الى وقائع ملموسة. وهذه الإرادة لا تمر عبر الطريق بين الرباط وتيندوف ولكنها تعرج حتماً عبر الجزائر ونواكشوط. ولعل الوسيط الدولي ادرك هذه الحقيقة حين دعا المسؤولين في الجزائر وموريتانيا الى حضور الجولة الأخيرة من المحادثات في لشبونة، وكذلك الى جولة اختبار النيات في لندن. يقيناً منه ان الحل السياسي موزع بين هذه العواصم.

في مضمون الحل ان هناك ثلاثة خيارات، تسريع تنفيذ خطة الأمم المتحدة لاجراء الاستفتاء وما يترتب على ذلك من الاتفاق على القوائم النهائية للسكان المتحدرين من أصول صحراوية، أو وضع خطة بديلة تكون رهن قبول الأطراف المعنية وقد تتبناها الأمم المتحدة بعد التزامها من هذه الأطراف، أو نفض اليد من الملف بما يفسح في المجال أمام أي مخاطر أو انفلات في منطقة الشمال الافريقي.

في السابق جربت الأمم المتحدة ان تضغط، فهددت بالانسحاب ما لم يتم احراز التقدم الكافي. واتخذت قرارات لجهة تعليق اعمال لجنة تحديد الهوية. وكذلك الحال بالنسبة الى تقليص أعداد قواتها المدنية والعسكرية في المنطقة، إلا ان ذلك لم يساعد في تغيير مواقع الأطراف. واليوم يأتي جيمس بيكر ليعاود الضغط لكن بأوراق مختلفة، أقلها انه لن يقبل الفشل في مهمته التي يرتبط بها مصيره السياسي في بلده، الولايات المتحدة الأميركية. وكذلك الشأن بالنسبة الى معاودة ترسيم خريطة التوازن الاستراتيجي في منطقة الشمال الافريقي.

ما يخشاه الأطراف المعنيون بنزاع الصحراء الغربية هو أن يكون تعاطي الوزير السابق جيمس بيكر مع القضية مدخلاً لتطورات أكبر، اقربها الى الاحتمال تركيز موطئ للنفوذ الأميركي في الشمال الافريقي تحت مظلة الأمم المتحدة. وهذه الخشية قد تصبح عاملاً مشجعاً على تسريع خطواتهم في البحث عن الحل، يساعدهم في ذلك الحلفاء الأوروبيون الذين يرصدون بحذر شديد دلالات هذه التحركات.

هل يكون المغاربة أدركوا هذه التطورات وقبلوا بأن يجلسوا الى طاولة المفاوضات مع بوليساريو؟ يجيب المسؤولون في الرباط عن ذلك بالقول إذا كانت الطريق نحو الحل الذي ترعاه الأمم المتحدة تمر حتماً بمحادثات تطاول عناصر التسوية التي تضمن سيادة المغرب فكل الاحتمالات تبقى مفتوحة. ولمَ لا، فقد أجرى المغاربة اتصالات مع بوليساريو قبل ذلك لحضّ الصحراويين على العودة. والفارق الآن ان هذه العودة قد تكون تحت اشراف الأمم المتحدة.

في الجانب الآخر تبدو بوليساريو وقد حققت مكسباً اذ ظهرت كمحاور رئيسي للمغرب، ما يجنبها الوقوع تحت تأثير حسابات الأطراف المعنية. والايجابي في ذلك انها تحرر الجزائر سندها الرئيسي من الالتزامات السابقة. ولكن بمقدار ما كانت الجزائر تطمح للوصول الى هذا الهدف بمقدار ما يعرضها ذلك لفقدان اوراق الضغط.

في الخلاصة، ان حل الصحراء مطلوب سياسياً واستراتيجياً. لكن بيكر لا يملك وحده العصا السحرية، وقد يكون مختلفاً عن سابقيه في أن موسم قطاف الحل قد حان، ما دامت السياسة مثل الزراعة لها مواسم للزرع وأخرى للحصاد. وما يساعده في ذلك ان بلدان الشمال الافريقي أصبحت أكثر ادراكاً لضرورات التعايش والاندماج. وإذا اقتنع المغاربة والجزائريون بذلك فعلاً يكون قطار التسوية قد انطلق فعلاً من لشبونة في اتجاه العيون.

محمد الأشهب

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rublcovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٤٥٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف ٦٣٩١٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاري والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٢٦٢ - ص.ب ١٩٧٣٦
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تاله»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة. المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

عودة هونغ كونغ بعد غياب ٩٩ سنة

الصين تقطف ثمرة التجربة الرأسمالية في آخر جوهرة في التاج البريطاني

هشام شيشكلي *

■ في منتصف ليل هذا اليوم (الثلاثين من حزيران/ يونيو)، تعود هونغ كونغ الى السيادة الصينية، وتبقى مقاطعة ذات نظام خاص لمدة خمسين سنة. ويقاطع بعض دول العالم وخصوصاً بريطانيا والولايات المتحدة الجزء الثاني من مراسم التسليم بعد تسعين دقيقة من منتصف الليل، حين يؤدي المجلس التشريعي المعين في هونغ كونغ، وهو المجلس الذي اختارته لجنة تضم ٤٠٠ عضو، اختارت بدورها لجنة تحضيرية من ١٥٠ عضواً، القسم الدستوري امام الرئيس الصيني جيانغ زيمين. ثم يعود الى العاصمة لحضور مأدبة لـ ٣٥٠٠ شخص في قاعة الشعب، الى احتفالات دعا اليها حوالي مئة الف شخص يمثلون مختلف القطاعات العمالية والفلاحية، وكبار الموظفين والمثقفين، وكل المناطق في الصين. وطلب من سكان بكين مشاهدة الاحتفالات على شاشات التلفزيون. وسارع الحزب الديموقراطي في هونغ كونغ لرفع دعوى لبحث شرعية المجلس المعين في المقاطعة، ورفضت المحكمة العليا في هونغ كونغ النظر في الدعوى أصلاً.

خيمت حرب «البروتوكول» على الاجواء في الاسابيع القليلة السابقة لمراسم عودة هونغ كونغ للسيادة الصينية. ومع ان تلك المواقف المتجلية في مقاطعة بعض مراسم الاستلام والتسليم، ستختفي مع فجر الاول من تموز (يوليو)، الا انها تجسد المواقف والعلاقات، ليس مع الصين وحسب، بل مع كتلة شرق اسيا الباسفيكية، التي ترى في عودة هونغ كونغ كسباً لها وخسارة للعالم الغربي، على المستويات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية. وهذا يختلف عن مواقف بعض الدول الغربية مثل فرنسا والمانيا التي خالفت التوجه الانكلو - اميركي، بسبب مصالحها الاقتصادية، خصوصاً بعد ان اخذت اوروبا دوراً لموازنة التغييرات الاستراتيجية.

كان من اكبر تعبيرات الصين عما يمكن ان تحققه اسواقها لأوروبا، نتائج زيارة رئيس الوزراء الصيني لي بينغ الى فرنسا، في مطلع نيسان (ابريل) الماضي وابرام صفقات تجارية بحوالي بليوني دولار. اضافة الى ١.٥ بليون دولار لشراء ٣٠ طائرة (ايرباص ٣٢٠)، وهو امر يدشن دخول كونسورتيوم ايرباص الاوروبي الذي تشترك فيه المانيا وبريطانيا واسبانيا في سوق الطيران الصينية التي تهيمن عليها شركة بوينغ الاميركية. ثم جاءت زيارة الرئيس جاك شيراك للصين في منتصف شهر ايار (مايو) الماضي كتعبير عن الاستياء الصيني من سياسة واشنطن التجارية. ولم ينس رئيس الوزراء الصيني الاشارة الى ان عدد سكان اوروبا اكبر من عدد سكان الولايات المتحدة، كما ان التكنولوجيا المتطورة والامكانات المالية في القارة الاوروبية هائلة. واغرى الاوروبيين بحصة أكبر في اقتصاد بلده الذي يشهد طفرة قوية. وفي هذا تندرج زيارة المستشار الألماني هيلموت كول الصين السنة الماضية وابرم صفقات تجارية معها.

يقارن بعض المحللين بين النهضة الاوروبية في القرن الخامس عشر، والنهضة الآسيوية المرتقبة، اذ تتصدر الصين دول العالم في معدلات النمو، وتحتل المرتبة الأولى في فرص الاستثمار. وافتتحت ٧٦ في المئة من الدول المستثمرة دولياً مكاتب لها في الصين. وفي الوقت الذي تتحدث فيه المصارف التجارية عن الثروات التي تدرها اسواق الأرجنتين والبرازيل وتشيلي، جذبت الصين وماليزيا انظار اكبر ٥٠٠ شركة بريطانية ذات توظيفات مباشرة في المصانع والاسواق المحلية. ولا يحد من الاندفاع في السوق الصينية سوى الخلاف على حقوق العلامات التجارية. وبذلك تظهر بكين قدرتها على المناورة، وجعل الدول التي تتجاهل مصالحها وسمعتها تدفع الثمن.

في الطرف الآخر من العالم، وجدت دول شرق آسيا وفي مقدمتها اليابان، والدول ذات الأرومة الاوروبية مثل استراليا ونيوزيلندا، المناسبة فرصة لتأكيد اعادة انتمائها السياسي والاقتصادي، واولوياتها الاقليمية. وكان اوضح من عبّر عن هذه الحقيقة وزير خارجية استراليا الذي اكد انه «مضت الأيام التي كنا ننتظر قرار بريطانيا واميركا قبل ان نقرر برنامجنا الخاص» وأكد ان استراليا ليست جسراً للغرب.

بدأت جهود تسوية وضع هونغ كونغ سنة ١٩٨٢ بايفاد ادوارد هيث رئيس الوزراء السابق الى الصين لبحث الخطة التي وضعتها لجنة صينية عليا. لكن البارونة تاتشر، رئيسة الوزراء آنذاك تشددت محاولة ابقاء الوضع على ما هو عليه في هونغ كونغ، وطلبت من الديبلوماسيين سنة ١٩٨٣ الايحاء بأن بريطانيا مستعدة لإعارة هونغ كونغ، ما اغضب الرئيس دينغ ودفعه للتهديد باستعادة المستعمرة قبل سنة ١٩٩٧.

سارعت بريطانيا الى التفاوض في تموز من تلك السنة، وبعد ثلاث جولات من المباحثات نفد صبر الصينيين بشكل اوحى بأن الصين ستستعيد هونغ كونغ بالقوة، وحدثت ازمة مالية ضخمة في المدينة، فسافر وزير الخارجية جفري هاو فوراً الى بكين وهونغ كونغ، واعلن في المجلس التشريعي انها ستعاد الى الصين، وتجلى ذلك في اعلان مشترك وقعته بريطانيا والصين سنة ١٩٨٤ يحدد مستقبل المدينة، اعتباراً من سنة ١٩٩٧. وشمل الاعلان تسوية مفاجئة، بعودة هونغ كونغ للصين تحت شعار «امة واحدة ذات نظامين». وضمان هويتها الخاصة لمدة ٥٠ سنة، واصدار جواز سفر خاص بها، "Special Adminstrative Region" (SAR) ومعيار تلك الهوية هي ضمان الديموقراطية فيها. ولم يكن ذلك لينسجم مع التقاليد الصينية. لكن خلال سنوات تغيرت الظروف.

ويعود تحديد سنة ١٩٩٧ الى انتهاء مدة استئجار هونغ كونغ لمدة ٩٩ سنة وقعته بريطانيا مع الصين سنة ١٨٩٨، عندما كانت مستعمرة بعد حرب الافيون (لأن الصين لم تسمح بتوريد الافيون من الهند) سنة ١٨٤٠ وانتهت سنة ١٨٤٢ بتوقيع اتفاقية نان جينغ التي اضعفت امبراطورية «كوينغ» التي كانت تحكم الصين، واجبرتها على فتح خمسة موانئ للتجارة الخارجية. ونشبت عدة معارك خلال القرن التاسع عشر بين الصين و بريطانيا والقوى الغربية في البداية، ثم مع اليابان التي احتلت اراضي واسعة في مناطق تشانغ ، وفازت بريطانيا بشبه جزيرة كو لوون، المواجهة لهونغ كونغ.

لحظات التسليم

يعد انسحاب بريطانيا من بحر الصين أكبر من مجرد تسليم مدينة هونغ كونغ، واقل من اعتباره انسحاباً نهائياً من شرق آسيا، لأن البحرية البريطانية نقلت وجودها الدائم الى سلطنة بروناي النفطية.

طغت الجوانب السياسية والتشريعية لتسليم هونغ كونغ على الأهمية الستراتيجية للمستعمرة في المنظومة العسكرية البريطانية - والغربية عموماً - في شرق آسيا، باستثناء اضاءات اعلامية متفرقة ظهرت منذ مطلع السنة الجارية تظهر البحرية البريطانية بانها ما تزال قوة عالمية تالية للولايات المتحدة، ثم تليها فرنسا التي تعتبر متخلفة عنهما بحرياً.

ولأن تسليم هونغ كونغ ينهي الوجود العسكري الدائم فيها منذ اكثر من ١٥٠ سنة، رتبت بريطانيا مع الحلفاء الغربيين سلسلة من المناورات البحرية الضخمة تمتد جغرافياً من الخليج الى المحيط الهندي وبحر الصين وشرق آسيا وصولاً الى استراليا ونيوزيلندا. وتمتد زمانياً من كانون الثاني (يناير) الماضي، حين غادرت القوة البحرية البريطانية ميناء بورتسموث جنوب بريطانيا، حتى شهر آب (اغسطس) المقبل. وتصل المناورات ذروتها في الاول من تموز، حين تتواكب مع مراسم تسليم المدينة، وهي اضخم مناورات بحرية في المناطق الواقعة في شرق السويس منذ أكثر من ثلاثين سنة.

بدأت البحرية البريطانية مناوراتها مع الفرنسيين في المتوسط منذ مطلع التسعينات، وبدا ما عانته البحرية الفرنسية من ضعف خلال بقائها خارج قيادة الاطلسي منذ ١٩٦٠، وكانت ثمرة تلك المناورات تعديل في الاستراتيجيات البحرية التي تستغني عن القواعد البحرية الثابتة في الدول خارج نطاق الاطلسي.

تعلم المخططون العسكريون درساً من مناورات «النجم البنفسجي» التي جرت السنة الماضية، وهي انه على رغم كون البحرية البريطانية ليست الأكبر في العالم، لكن قدرتها على مهاجمة اهداف وحماية نفسها من الهجمات هي من الطراز العالمي الأول. وعلى هذا الاساس خططوا لسلسلة المناورات «ايلسريتر» التي بدأت بعبور القسم الأكبر من السفن قناة السويس الى الخليج والقيام بمناورات «سي هريير» وطيران طائرات الاسطول فوق جنوب العراق، انطلاقاً من حاملة الطائرات «كريير» ثم توجهت الى المحيط الهندي لتتابع مناورات «ايلسريتر» اكبر مناروات بريطانية بحرية بريطانية - هندية منذ ١٩٦٠ شمال غوا.

وفي شهر ايار تحرك الاسطول الى جنوب بحر الصين واجرت مناورات مع اليابان وكوريا الجنوبية، ولحظة تسليم هونغ كونغ تكون المناورات جارية بالاشتراك مع الاسطول الاميركي. لذلك طلبت الصين تحديد مكان وجود السفن في ذلك الوقت، واجابت وزارة الدفاع بان السفن تكون مبحرة في المياه الدولية. وستبقى ثلاث سفن في هونغ كونغ لحضور الاحتفال النهائي، وهي الفرقاطة «تشاتهام» وسفينة النقل «بريسفال».

بعد الرسو في القاعدة الدائمة في سلطنة بروناي، تتابع مناورات مع نيوزيلندا واستراليا وسنغافوره وماليزيا، التي تشكل «قوة الدول الخمس الدفاعية» قاعدة المشاركة للعسكرية البريطانية في الشرق الاقصى بعد الانسحاب من هونغ كونغ. وفي الوقت نفسه تتوجه سفن مشاة البحرية البريطانية الى المحيط الهندي لاجراء تدريبات ضخمة مع بحرية جنوب افريقيا، تشترك فيها غواصتان نوويتان، انضمت احداهما لمشاة البحرية عبر قناة السويس، والاخرى عبر قناة بنما. وتعد تلك المناورات اكثر المناورات تكاملاً وشمولاً من عشرات السنين.

وتغطي تلك المناورات مثلث الصين - الهند - روسيا، وهو «مثلث آسيا القاتل»، وفق وصف مدير برنامج العلاقات الاميركية - اليابانية في جامعة برستن كينث كالدر، الذي تنبأ بتراجع النفوذ الاميركي في منطقة شرق آسيا.

ويندرج ذلك في صراع التوازنات العسكرية، ومترتباته في الميدان البحري، والتسلح البحري الذي يشمل اليابان والصين وكوريا الجنوبية والهند واندونيسيا. ما قد يترتب عليه تهديد أمن استراليا، وربما اوروبا على المدى البعيد بسبب الاعتبارات الجيواستراتيجية والاقتصادية، والثقل الجيوستراتيجي الصيني، وخلافاتها مع اليابان حول النفوذ في بحر شرق الصين وجزر سنكاكيو بسبب النفط.

في الوقت الذي تزداد فيه الهوة بين اميركا وبقية القوى بشكل لم يسبق له مثيل في التاريخ، ليس فقط في القدرة على ارسال حاملات الطائرات او انزال القوات، بل في استخدام التكنولوجيا والاتصالات الحديثة وتكنولوجيا الكومبيوتر للاغراض العسكرية، كالتشويش على انظمة الاتصالات، يجري الاستعراض البحري الضخم في بحر الصين والمحيطين الهندي والباسفيكي في وقت انجزت فيه الولايات المتحدة اتفاقها مع اليابان على توسيع القوة العسكرية اليابانية الى اعلى مستوياتها منذ الحرب العالمية الثانية، بعد مباحثات جرت في جزر هاواي، وتوجت باتفاق شامل في العاشر من حزيران الجاري، الأمر الذي دعا رئيس الاركان الصيني كسونغ غوانغ كاي الى شجب الاتفاق واعتباره عودة الى نمط تفكير الحرب الباردة.

«امة واحدة ذات نظامين»

تثير القضايا والمشاكل التي برزت في مرحلة العد التنازلي لتسليم هونغ كونغ معضلة النظام الخاص المعلن تحت شعار «امة واحدة ذات نظامين». وهو نظام لا سابق له في القوانين والاعراف الدولية، بدءاً من شرعية وضع الدستور، واصدار القوانين، مروراً بوضع السلطة التنفيذية، وآلية علاقتها مع السلطة التشريعية، وانتهاءً بالنظام العام للدولة.

وتقبع في قمة الحقوق الدستورية، الحريات العامة وقضايا حقوق الانسان، وهي القضايا التي سلطت عليها الاضواء بشدة منذ حادثة «تيانامن سكوير» في العاصمة بكين، في الرابع من حزيران ١٩٨٩، و كانت هونغ كونغ ساحة رئيسية للتعبير الديموقراطي عنها، خصوصاً حق التعبير والتظاهر اللذين كانا وما يزالان جوهر الجدل والاحتجاج المثار في هونغ كونغ او في عواصم الغرب بدءاً من لندن وواشنطن. واصبحت تلك الحقوق بؤرة المخاوف لدى تحديد الوضع الدستوري للمدينة، الذي اسفر عن مجلس تشريعي معين من السلطات الصينية، سيحل محل المجلس التشريعي المنتخب سنة ١٩٩٥ بدءاً من اول تموز المقبل.

استناداً الى فقدان الصفة الانتخابية للمجلس التشريعي، يثار امر شرعية القوانين التي سنها. ومع ان بريطانيا هددت الصين بنقل مخالفة اتفاقية ١٩٨٤ في ما يتعلق بحق التمثيل الديموقراطي الى المحكمة الدولية في هولندا، الا ان مستقبل العلاقات مع بكين، وضغوط المصالح الاقتصادية ستجعل لندن اكثر تفهماً للاعتبارات الداخلية الصينية التي قادت الى وضع الخطوط العامة للاجراءات الأمنية، لضمان عدم اتخاذ هونغ كونغ منطلقاً لزعزعة الاستقرار في البلاد. وحددت الانشطة المحظورة، مثل الدعوة لاستقلال تايوان والتيبت او اي مقاطعات اخرى في البلاد، وتحدي او مجرد نقد الحزب الشيوعي.

لتحقيق ذلك اعلن المجلس التشريعي المعين في منتصف شهر ايار (مايو) الماضي انه لن يسمح القيام بالمظاهرات في هونغ كونغ الا بعد اذن مسبق من سلطات الأمن، ويعتبر عدم اعتراض تلك السلطات موافقة. وحظر تلقي الاحزاب تبرعات خارجية حتى من الافراد العاديين. لذلك صدرت عن حاكم هونغ كونغ كريس باتن، ووزارة الخارجية البريطانية تصريحات عدة اشدها كان شجب القانون الذي يقيد الحريات السياسية الذي صادق عليه المجلس التشريعي. وتثير هذه القضايا السؤال الصعب عن النظام الجديد الخاص لهونغ كونغ، الذي يكافح الحاكم الجديد تونغ تشي هوا لتفسيره من جهة، والدفاع عن مبرراته من جهة ثانية، والوعد بان تطبيقاته لن تقود الى تجاوزات لحقوق الانسان. وفي الواقع ارتفعت شعبية تونغ منذ شائعات تعيينه في آب ١٩٩٦ التي كانت ايجابية لصالحه بمعدل ٦٣ في المئة، الى ٦٦ في المئة بعد تعيينه في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، ثم هبطت بعد تأييده القوانين التي تحد من الحريات المدنية الى ٦٠ في المئة في شباط (فبراير) الماضي، ثم تدنت اكثر في نيسان (ابريل) الماضي حين ايد تقييد حرية التظاهر والتعبير عن الرأي الى ٥٨ في المئة. مع ذلك يرى بعض المعلقين ان ذلك المعدل اعلى من معدلات التأييد لكثير من القادة السياسيين في الغرب.

وينبع كثير من هذا التأييد من وقوف عمالقة رجال الاعمال في هونغ كونغ، واصحاب المصالح في الخارج الى جانب تونغ والقوانين الجديدة التي يدافع عنها، حرصاً على استمرار الازدهار الاقتصادي، وخوفاً من تصدع الثقة بالنظام الجديد، ما يقود الى ازمة اقتصادية تتجاوز آثارها هونغ كونغ والشرق الاقصى. ومن الطبيعي ان تكون للصين مصلحة في استمرار الاستقرار ومتابعة جني عوائد التجربة الفريدة التي سمحت بها بكين في خاصرتها، وكان بامكانها القضاء عليها بـ «مكالمة هاتفية»، وفق ما عبر احد الديبلوماسيين البريطانيين لرئيس تحرير «كريستيان سانيس مونوتور» السابق. بل اكثر من هذا، دفعت تجربة هونغ كونغ الناجحة الرئيس الصيني الراحل دينغ استدعاء زهاو رونجي الاقتصادي الصيني الليبرالي الذي ابعده عشرين سنة عن المواقع الحساسة، ليسند اليه مهمة بدء تجربة اقتصادية مماثلة في شنغهاي سنة ١٩٨٨ استناداً الى قناعة الرئيس الصيني بان «تحرراً اقتصادياً محدوداً، هو ما تحتاجه الصين بالضبط». ونجح زهاو في تجربته في شنغهاي، ثم نجح في رئاسة مصرف الصين الوطني، ثم تمكن من خفض التضخم سنة ١٩٩٤ من ٢١.٥ في المئة الى ٦ في المئة في مطلع سنة ١٩٩٥. وزهاو نائب رئيس الوزراء الآن، ويلقب بقيصر الاقتصاد الصيني وهو الرجل الثاني لدى الرئيس الصيني، يقول: لا يعود ازدهار هونغ كونغ لحريتها، لكن لقربها من اسواق الصين.

ردود الفعل الديبلوماسية

ستقاطع وزيرة خارجية الولايات المتحدة مادلين اولبرايت وعدد من اعضاء الكونغرس بعض مراسم تسليم المستعمرة، واهمها تأدية القسم الدستوري للبرلمان الجديد المعين، ويكتفي بحضور النائب الجمهوري يستوفر كوكس ووفد من مجلس النواب. وكانت واشنطن تلقت الشكر من الحكومة الصينية في ١٩ ايار الماضي بسبب تجديد منحها وضع الدولة الأولى بالرعاية، وبررت الادارة الاميركية ذلك بانه يحقق ٦٠٠ مليون دولار اضافي للمستهلكين الاميركيين، ويضمن اكثر من ١٧٠ الف وظيفة.

وستجعل المصالح الاقتصادية في الصين التهديدات المتعلقة بحقوق الانسان مجرد إشعار بالمبادئ، غير منفصل عن الاعتبارات المحلية. وخصوصاً بالنسبة لسكان هونغ كونغ الذين نال منهم ١٣٥ الف شخص الجنسية البريطانية، ومنح البقية تأشيرة دخول حرة، واقتفت إثر ذلك دول عديدة في العالم حتى الآن بلغت ١٧ دولة منها بريطانيا وكندا وسنغافورة. واعترفت الولايات المتحدة واليابان واستراليا بجواز السفر الجديد، لكنها تطلب تأشيرات دخول (فيزا). واشترى على سبيل المثال اكثر من الف شخص من هونغ كونغ يتوقع وصول عددهم الى ثلاثة آلاف، مساكن في منطقة «ملتون كينز»، البلدة الأحدث والاكثر نمواً بين المدن البريطانية كلها، اضافة الى لندن واكسفورد وكيمبردج، الأمر الذي يعزى اليه ارتفاع اسعار المساكن في بريطانيا وحاول حزب المحافظين استثماره كمؤشر على الازدهار الاقتصادي.

ومن اليابان سيحضر رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو، ووزير الخارجية يوكيهيكو اكيدا. ومن نيوزيلاندا، وزير خارجيتها دون ماكينون. ولبت تايوان الدعوة للاشتراك في الاحتفالات، واعتبر ذلك تمهيداً لاجراء مباحثات حول اعادة توحيدها مع الصين. ويرى مراقبون ديبلوماسيون ان اجتماعات لديبلوماسيين من البلدين ستعقد اثناء ذلك. وسبق ان اصدر وزير الدفاع الصيني تصريحات وصفت بانها موجهة لتايوان التي تلقت حديثاً طائرات (اف ١٦) من اميركا.

تعتبر بكين تايوان مقاطعة متمردة، وترفض نفي امكان استخدام القوة لاستعادتها. وأجرت الصين في السنة الماضية مناورات مكثفة على سواحلها المواجهة لتايوان، وقامت بتجارب اطلاق صواريخ في الميناء الاقليمية. وارسلت واشنطن فوراً قوة بحرية الى المنطقة اعلاناً عن تضامنها مع الجزيرة.

الصين ليست على عجلة فهي تستعيد هونغ كونغ وعينها على تايوان. وارسلت ٤٠ جندياً في ٢١ نيسان الماضي ورفعت العدد عشية التسليم الى ١٩٦ جندياً. ولم تسمح بريطانيا بالمزيد الا بعد ساعات من التسليم، اذ يتوقع نقل حوالي عشرة آلاف جندي لتعود المدينة الى وطنها الأم بعد غياب دام ٩٩ سنة.

* كاتب وصحافي سوري مقيم في بريطانيا.

شخصيات الحدث

- كريس باتن: الحاكم الثامن والعشرون والأخير في المستعمرة. شغل عدة مناصب قيادية في حزب المحافظين، آخرها الرئيس التنفيذي للحزب قبل سقوطه في الانتخابات النيابية سنة ١٩٩٢، ثم تعيينه حاكماً لهونغ كونغ. سيعود بعد تسليم المستعمرة الى بيت يملكه في جنوب فرنسا ليؤلف كتاباً عن تجربته.

- تونغ تشي هوا، المعروف باسم: سي. اتش. تونغ: المدير العام الجديد لهونغ كونغ ابتداء من الاول من تموز (يوليو). وهو أكبر ابناء رجل اعمال في النقل البحري من شنغهاي. هاجر ١٩٤٩ سنة استقلال الصين الى بريطانيا، وفي ليفربول درس ابنه تشي، وعمل في التجارة ايضاً. قدم تبرعات مالية بـ ٨٠ الف جنيه لأحزاب سياسية اكبرها لحزب المحافظين.

- توني غالسورذي (٥٢ سنة): سفير بريطانيا الجديد في الصين الذي عين في ١٦ من الشهر الجاري. كان عضواً رئيسياً في هيئة العلاقات المشتركة في هونغ كونغ بين ١٩٨٩ و١٩٩٣. سيستلم منصبه في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

- السير لين ابليسار: السفير البريطاني السابق في بكين الذي يتقاعد في كانون الاول المقبل.

- فرانسيس كورنيش (٥٥ سنة): القنصل العام في الادارة الخاصة الجديدة في هونغ كونغ الذي عين في ١٩ الشهر الجاري. كان السكرتير الخاص لولي العهد البريطاني الامير تشارلز بين ١٩٨٠ و١٩٨٣، ثم المفوض التجاري في هونغ كونغ حتى تعيينه قنصلاً عاماً. وهو أكبر ممثلي وزارة الخارجية في المستعمرة منذ ١٩٩٣. يعد القنصل العام نظرياً تابعاً للسفير البريطاني في بكين، لكن لأن هونغ كونغ تحتفظ بشخصية سياسية خاصة ضمن السيادة الصينية، سيحظى القنصل العام بدرجة من الاستقلالية تجسد الحكم الذاتي الذي تتمتع به المدينة.

- بول آلن: المفوض الثاني في الممثلية البريطانية الصينية. ويلي فرانسيس كورنيش في المرتبة.

- مارتن لي: رئيس الحزب الديموقراطي صاحب الغالبية في المجلس التشريعي في هونغ كونغ المنتخب سنة ١٩٩٥.

١٣ جزيرة يسكنها ١٨٠ الف شخص

■ بعد تسليم هونغ كونغ يبقى من الامبراطورية ١٣ مستعمرة مجموع سكانها ١٨٠ ألف نسمة. وتتمنى بريطانيا أن تستقل عنها، وفق تعبير لحاكم سابق لإحدى المستعمرات. وهي جميعاً جزر مبعثرة بين القطبين الشمالي والجنوبي طولاً، وبين المحيطين الباسفيكي والأطلسي عرضاً. ومن غير المرجح أن تطلب الاستقلال، بسبب صغرها، أو فقرها الذي يمنعها من العيش معتمدة على نفسها، وهذه هي «الامبراطورية الدائمة»، حسب تعبير ايان بلاك في «الغارديان».

أقلعت الخارجية البريطانية منذ الخمسينات في اجراء سمته «التصحيح السياسي»، عن استخدام كلمة «مستعمرة»، مستبدلة اياها بتسمية «المناطق المستقلة»، وترعاها في لندن هيئة المناطق المستقلة التي يرأسها حالياً توم رسل من جزر كايمان، ويسعى بعد استقلال هونغ كونغ إلى شد الأنظار إلى تلك المناطق «المستقلة» التي لن يطرأ أي تغيير على وضعها لزمن طويل، بما في ذلك موضوع منح سكانها الجنسية البريطانية. فهم يخضعون لوضع خاص بموجب قانون الجنسية لسنة ١٩٨١، باستثناء جبل طارق الذي تطالب به اسبانيا، وجزر الفوكلاند التي تطالب بها الأرجنتين. وقد يكون هناك استثناء آخر لسكان جزيرة سانت هيلين المعزولة التي يبلغ عدد سكانها ٥٥٠٠ نسمة.

يمنح النظام الخاص لتلك الجزر مرونة قانونية دولية، فعلى سبيل المثال، حين اختارت جزر البهاما هوية وطنية خارج ذلك النظام، هرب رجال الأعمال إلى جزيرة كايمان، وفيها الآن ٣٠٠ مصرف. وتعلمت برمودا الدرس فأبقت على التاج والاحتفال بعيد ميلاد الملكة. فهي جزيرة غنية، وصافي دخل الفرد السنوي ١٩.٣٧٥ ألف جنيه، بينما يبلغ دخل الفرد في مونتسرات ٣٥٠٠ جنيه.

ويظهر الفارق الواسع وعدم التجانس بين تلك المستعمرات، فمنطقة انتراكتك البريطانية الممتدة إلى القطب الجنوبي والمغطاة بالجليد دوماً، يسكنها ٧٠ شخصاً من العلماء، وتسيطر الأرجنتين على جزيرتي ساوث ساندويتش وساوث جورجيا منذ سنة ١٩٨٢، وهي ايضاً غير مسكونة.

أما جزء المحيط الباسفيكي «كاغوس ارشيلاغو» فهي قواعد بحرية بريطانية - أميركية مشتركة في دييغو غارسيا التي كان لها دور فعّال في فترة الحرب الباردة، وتتمتع بمزايا في عمليات القصف الجوي الطويل المدى، كما جرى في حرب الخليج الثانية.

ومن أكثر الجزر أهمية في الموقع جزيرة بيتكارين التي تتوسط المسافة بين بنما ونيوزيلاندا، وهي آخر المستعمرات البريطانية في الباسفيكي، استقر فيها تسعة من البحارة المتمردين سنة ١٧٩٠، وعدد سكانها الآن ٥٥ شخصاً، يتلقى الواحد منهم ٣٧٠٠ جنيه مساعدة سنوية. ويعاني صندوق الاحتياط من عجز دائم يقدر بمليون جنيه سنوياً.

وهكذا مع بداية القرن المقبل تجد بريطانيا في يدها حفنة من الجزر مماثلة لما كان عددها قبل قرنين من الزمان.

هونغ كونغ

■ السكان: ٦ ملايين نسمة بينهم ٤١٥ الف أجنبي.
الكثافة السكانية: ٧٥٢٢ نسمة في الكم٢.
المساحة: ١٠٤٥ كم٢.
اجمالي الناتج المحلي: ١٢٢ بليون دولار (يوازي ٢٥ في المئة من قيمة انتاج الصين).
معدل دخل الفرد السنوي: ١٨٧٥٠ دولاراً.
معدل النمو: ٥ في المئة.
معدل التضخم: ٨ في المئة.
معدل البطالة: ٣ في المئة
احتياط العملات الصعبة: ٥٠ بليون دولار.
التجارة الخارجية: ١٦٥ بليون دولار للاستيراد، و ١٥ بليون دولار لاعادة التصدير.
ميزان المدفوعات: ٨.٤ بليون دولار.
المركز المالي الثاني في آسيا بعد سنغافورة.
اللغات المحكية: الانكليزية و الكانتونية. وبعد تسليمها للصين ستسود لغة المندرين لغة الصين الرسمية.

٣٠ يونيو السوداني أيضاً وأيضاً:

عائدون الى... ملتقى النيلين!

خالد المبارك*

■ مضت عشر سنوات على مغادرتي الخرطوم، ولا ازال اذكر موظف الجمارك الشاب الذي قلب صفحات جواز سفري وقال دون ان يبعثر محتويات حقيبتي: «مخلين البلد لي منو يا استاذ؟» كان جاداً وصادقاً في عتابه. وكان في سن طلابي. فشعرت باصابعي تنكمش داخل الحذاء. كان ينبغي ان اقول: قانون الجامعة يلزمني بالعمل اربع سنوات بعد البعثة، وقد عملت ثلاثة اضعاف تلك المدة! الا ان لساني لم يسعفني بغير: «انتداب. سنة سنتين ونرجع». واسرعت محرجاً نحو الطائرة.

كانت نيتي صادقة، الا انني لم احسب حساب العميد عمر حسن احمد البشير أو ابو عدي صدام حسين. والتقيت في بريطانيا بالأديب السوداني/ العالمي الطيب صالح.

وهو ايضاً من الذين غادروا البلد لمدة سنة سنتين، فتامرت عليه ملابسات افضى بعضها الى الآخر حتى صار الآن نبراساً للجالية السودانية في بريطانيا. يسمو على الصراعات والضغائن والتنافس (حتى حينما تصيب كتبه الشظايا) ويعلو كالدوحة السامقة على الوحل فلا ينشغل الا بالخير وبما ينفع الناس. وهو يهتم هذه الأيام بتنظيم احتفال بمناسبة الذكرى الستين لوفاة الشاعر السوداني الفذ التيجاني يوسف بشير، الذي ولد في ام درمان يوم ١٩١٢/٢/٢٨ توفي فيها وهو في عنفوان الشباب يوم ١٩٧٣/٧/٢٨. لدى الاستاذ الطيب افكار كثيرة، تشمل ندوة ومعرضاً ومطالعة لاشعار التيجاني.

وهناك عشرات الخطى التنظيمية والادارية والمالية التي ينبغي ترتيبها لإنجاح احتفال كهذا في المهجر.

ماذا عن احتمالات احتفالات رسمية كبرى بذكرى التيجاني يوسف بشير في السودان؟ الأمل في ذلك مفقود.

فالوطن تمزقه الحرب الأهلية وحكامه مشغولون باكتناز الذهب والفضة والسيطرة الشخصية على دعائم الاقتصاد.

ولا مكان في قواميسهم «الرسالية» للآداب والفنون اذ يرون في كل ابداع خطراً على محفوظاتهم الجامدة، فيكونون اللجان «لتشذيب» الأغاني والأشعار وتجريدها من كل تامل في ما وراء الملموس والمحسوس. يغدقون المال على اجهزة الأمن والشرطة وباقي مخالب الدولة البوليسية ويضنون به على المؤسسات التعليمية والثقافية.

واعذب قصائد التيجاني يوسف بشير هي تلك التي تجعل قوميسارات أعلام الجبهة «الاسلامية» القومية يتحسسون سياطهم وسكاكينهم.

ومن الغرائب ان هذا العام يصادف ايضاً الذكرى المئوية الثانية لمولد الشاعر الألماني المتمرد هاينرش هاينه.

ويغيظنا ويحزننا ان نقارن بين ما تفعله مدينة دوسلدورف - مسقط رأس الشاعر - بهذه المناسبة وبين الاهمال الذي يجده التيجاني يوسف بشير في ذكراه.

لقد اورد رونالد غيرستي في صحيفة «دي تسايت» الاسبوعية (١٩٩٧/٤/٢٥) عرضاً لاحتفالات تدوم عاماً كاملاً تكريماً لذكرى هاينرش هاينه.

فقد اشترت السلطات البلدية المنزل رقم ٥٣ في «بلوكر شتراس» بالمدينة القديمة، وذلك بعد ان اعيد بناؤه استناداً على تصاميم دقيقة اعدها مهندسو عمارة قبل الحرب العالمية الثانية، سجلوا بالمليمتر كل مقاييس الجدران والغرف والأثاث فلما اصابت المبنى قنبلة أعادوا تشييده كما كان من دون عناء. المنزل الآن مقر لجمعية «هاينرش هاينه» وبه صالة عرض صغيرة.

وفي المدينة زقاق يحمل اسم الشاعر وأكثر من تمثال له. وبها ايضاً معهد «هاينرش هاينه» وهو متحف ومركز ابحاث وتحفظ بمكتبة الشاعر التي استعيدت من منفاه في باريس.

وستنظم المدينة امسيات موسيقية وعروضاً مسرحية تكريماً لهاينرش هاينه كما ستعد معرضاً متنقلاً يطوف بعض بلدان العالم اثناء هذا العام.

وستكون هناك احتفالات في الجامعة التي غُيِّر اسمها منذ ١٩٨٨ لتصبح «جامعة هاينرش هاينه» وتطل مكتبتها على نهر الراين الذي أحبه الشاعر مثلما احب التيجاني يوسف بشير النيل وكتب عنه.

ومما يثبت وحدة التيارات الانسانية المستنيرة في الثقافة، عبر تباين اللغات والأديان والمواقع الجغرافية ان هاينرش هاينه نظم افضل قصائده «المانيا، احجية شتاء»، ضد الذين يستغلون الدين لتضليل السذج فيمنونهم بالفردوس في الآخرة ويحرمونهم من مقومات الحياة الكريمة، يحتكرون ملذات الحياة الدنيا وخيراتها وثروات البلاد ويقولون للناس: لا تبتئسوا ستنالون نصيبكم في الجنة، كاني بهاينرش هاينه يخاطب السودانيين الذين يواجهون من يستغلهم باسم الدين حينما يقول:

«يا أصدقاء/ أريد ان أنشدكم/ اغنية جديدة. اغنية افضل

—

يا أصدقاء/ نريد ان نبني لكم هنا على الثرى/ مملكة السماء».

انكر - وأنا في المملكة المتحدة - ان احد المشروعات التي بداتها ولم اكملها قبل مغادرتي للخرطوم كان اصدار بطاقات بريد من دار جامعة الخرطوم للنشر تحمل صور وأسماء أفذاذ السودانيين. وكان التيجاني يوسف بشير على رأس القائمة.

وانكر ان موضوع البيت الذي ولد فيه طُرح واننا اتصلنا باستاذ في كلية الهندسة للاستعانة بالطلاب لتصوير البيت وتسجيل المقاسات الدقيقة، وعقدنا اتفاقاً اولياً مع أرشيف جامعة درهام (وكان وفد منها في زيارة لجامعة الخرطوم) للحصول على الصور التاريخية. وكان في نيتي ان أواصل المشروع «بعد سنة سنتين».

عزائي ان الاستاذ الطيب صالح والأخوة الكرام الذين استجابوا نداءه سيقومون بالمهمة خير قيام.

وتبقى بعد ذلك اسئلة:

ماذا فعلنا حتى الآن للاحتفاء بالطيب صالح نفسه؟ وهل وثقنا شيئاً عن حياته وانجازاته؟ هل سيحتفل الانقلابيون بالذكرى الثامنة لاستيلائهم على السلطة أم هل سنعود نحن الى ملتقى النيلين وتسترد البلاد عافيتها وصحافتها الحرة، فانشر نداءً لموظف الجمارك الشاب (اذا لم يُقتل في معتقل أو في الجنوب) لكي نحتفل مع الوطن كله بالتيجاني يوسف بشير، وبالطيب صالح؟

* كاتب وجامعي سوداني مقيم في بريطانيا.

مشروع نهضة قومية للامتناع لا للفعل

عبد الحميد البكوش*

■ لا يمكن ان يكون التقدم على طريق الحضارة مشروعاً وطنياً ولا قومياً. هو ليس سوى حالة تولد من رحم الحرية، لذلك فإن رؤية بعضنا ان لم نقل اغلبنا للتقدم، تشبه رؤية شركة للمقاولات او مكتب استشاري لمشروع إقامة مدينة للاسكان. وكما التقدم، فإن ثقافة اي شعب او امة ليست الا حصاد حركة حرة للأفكار. وبقدر ما تكون مساحة الحرية يكون ازدهار المحصول وجودة الحصيلة.

وعليه فإن النهضة التي هي ثمرة تفاعل التقدم الحضاري والازدهار الثقافي لا يمكن ان تتحقق ما استمر التفكير فيها كمشروع يجري التخطيط له وتحديد مراحل تنفيذه والاتفاق عليه بل وتقسيم العمل فيه بين القطاع العام والقطاع الخاص. علينا ان ندرك ان نهضة اي مجتمع ليست ثمرة مشروع، ولكنها مجموعة اعراض ناجمة عن جهود تبذل وتتفاعل في حرية. وهي اشبه بالسعادة التي لا تتحقق بشكل مجرد وانما هي اعراض جانبية لمجموع ما نفعله او يحدث لنا او نمتنع عن فعله.

ويستغرب المرء من انغماس معظم مفكرينا في البحث عن مشروع للنهضة العربية، واحيانا الاسلامية، للحاق بركب العصر وربما لتجاوزه، وكأنهم يخططون لمشروع مصنع من المصانع فيما يغفلون حقيقة ان العقل الحر هو وحده القادر على بناء النهضة. ولا يكون العقل حراً الا بإطلاق حركته فكراً وعملاً وعدم وضع اية قيود على تلك الحركة، وبذلك تتفتح طاقات المواطنين وتنطلق في مجالات الانتاج والابداع تماما كما حدث في صدر الاسلام وكما حدث ايضا في اوائل عصر النهضة الاوروبية.

اننا لم نسبر بعد اغوار طاقات وامكانات الانسان العربي في هذا العصر، وعليه لا نعرف ما إذا كنا قادرين على تحقيق نهضة عربية محلياً او اقليمياً. ولا نزال نصرف كل جهودنا لعرقلة حركة الفكر والعمل بما نضعه وتتسابق على وضعه من قيود رسمية وشعبية، وبما نصرّ عليه من الحلول محل المواطن في تقرير ما يتعلق حتى بشؤون حياته اليومية.

ومن الغريب ان معظم جهود الداعين الى نهضة عربية حكاماً كانوا او محكومين لا تتصدى الا لوضع او اقتراح وضع القيود على حركة الانسان. ولا يتوقف كثيرون عن رفع رايات التحذير من الوقوع في الخطأ مع اننا لم نتحرك خطوة واحدة بعد، فنحن لا نبذل جهدا في دراسة حضارة العصر الغربية، مثلا بقدر ما نبذل من التحذير من اعراضها الجانبية. ونفعل فعل من يحترز من اثار جانبية لدواء قد لا تحصل عليه على الاطلاق.

اننا نطلق صيحات التحذير من تقليد الغربيين في ملابسهم او عاداتهم السيئة، ونحذر من موسيقاهم. ونحن نعد العدة لمحاربة ارسال محطات التلفزيون الفضائية الاجنبية ونقوم بجمع ومصادرة الكتب والمجلات المحلية والوافدة والتي تنشر ما لا نوافق على نشره بل اننا نشن حرباً على اجهزة الاعلام الاجنبية التي لا تذيع اخبارنا كما نريد لها ان تذاع. ونحن ايضا نحفر الخنادق الفكرية لمواجهة جحافل الغزو الثقافي، ونواصل النضال من اجل غلق جميع نوافذ الحرية. وفيما تزداد المسافة بيننا وبين الذين يتقدمون مازلنا نسعى الى تخويف الناس على هويتهم ومميزاتهم القومية من ان تنال منها حضارة العصر الغربية مع اننا بعيدون عن ان يلحق بنا اي تاثير على الهوية. فنحن لم نفكر بعد في السباحة حتى نخاف من ان يصيبنا البلل.

أعود الى القول بان النهضة هي حصاد حركة فكر حر، وما دام الفكر الذي لدينا والذي يفد الينا محجورا عليهما ليس فقط من قبل السلطة بل ايضا من قبل المجتمع نفسه، فلا نهضة ستتحقق. وستظل عالة على مجتمعات الغرب لا نستهلك من منجزاتها الا ذلك القدر المحدود الذي تستطيع هضمه عقولنا المجهدة التي تخاف التفكير. والحق ان النهضة ليست حتماً ولا قدراً حتى لو توافرت الشروط اللازمة لقيامها. فقد يكتشف المجتمع الحر انه غير قادر على النهوض، على ان محاولاته ستكون اجدى من محاولات الذين يرزحون تحت وطاة القيود المفروضة على حرية العقل. ذلك ان توفر الحرية الفكرية للانسان هو الشرط الاول اللازم لأية نهضة. فالعقل الحر هو وحده الذي يعطي افضل ما لديه في اي مجال تحرك فيه، وهو وحده القادر على اكتشاف الصواب وتصحيح الخطأ.

ان مشروع النهضة الوحيد هو مشروع تحرير العقل، ومن ينفق الفكر في مشروعات نهضوية محلية او قومية لا يختلف الا قليلا عمن يخطط للاشتراك في سباق للخيل دون حصان. ولعله من الاجدى لنا ان نفكر في توفير الحريات اللازمة لحركة عقل الانسان حتى يقدم لنا افضل ما يستطيع بدلا من الخوض في مشروعات وهمية للنهضة، بل لعله اولى بنا ان نفكر في مشروع عربي للامتناع لا للفعل.

اننا نكتب ونؤلف في التحدي الحضاري، فنوهم انفسنا باننا ند لحضارة العصر بما كان لدينا ونتحدث عن حوار الحضارات، فنتصور اننا نقدم لهم تاريخنا الذي هم اعلم به منا، او نهدي اليهم قيماً روحية نحفظها عن ظهر قلب دون ان يكون لها الا اضيق مكان في ممارساتنا. ونحن نكتب ونؤلف في عصر العولمة ومخاطر شبكات المعلومات، فيما نحن عاجزون عن الاستفادة من اية معلومات تصل الينا. فمن عاداتنا الاستغناء بمواهبنا عن اية معلومات.

ترى من ينصرف مثلنا الى دراسة الرأي العام قبل ان يدعو الى ان يكون لذلك (العام) تأثير على القرار، ومن يتصبب مثلنا عرقا في سبيل دراسة عيوب واخطاء الديموقراطية الغربية والتحذير من اشواكها وهو لا يملك حق الانتخاب. اننا نجتهد في دراسة النظام العالمي ونحن لا دور لنا حتى في احيائنا وشوارعنا. ونؤلف في النظريات القومية والدينية ويشتد خصامنا حول اسبقية النهضة القطرية على القومية او القومية على القطرية. فيما لا رأي لنا حتى في المجالس البلدية. ويذهب بعضنا الى حد اقتراح مشروعات لانقاذ الحضارة الغربية ومساعدتها على تجنب انهيارها بالاستماع الى نصائحنا.

نحن على ما يبدو مغرمون ببذل الجهد من اجل وضع القيود على حركة الانسان حتى قبل ان يتحرك، ومثابرون على التحذير من اعراض المستقبل الذي لا نستطيع السفر اليه لدرجة اننا نكتب عن مخاطر تجارب الاستنساخ الحيواني والبشري ونقلتها بحثا فيما نكاد نفتقر الى نسخة اصلية من انسان. او ليس من الاجدر بمن يشبهنا ان يتوقف عن الفعل بدلا من ان يفعل، او لسنا نحسن صنعاً بالامتناع عن اصدار مشاريع النهضة الحضارية والثورات الثقافية وبالكف عن التاليف في الاصالة والحداثة والنظام العالمي. فكل ذلك يوهمنا باننا كبار ومتقدمون فنسعد بما نحن عليه دون ان نكبر او نتقدم ويصبح ما نفعله شبيهاً بانشغال فقير معدم بتقلبات اسعار بورصات الذهب.

انني لا ارغب في القول بان نكف عن ان نفهم او عن ان نتعلم، لكنني افضل ان نصرف الجهد اولا وبكثافة في الدعوة الى تحرير عقل الانسان من قيوده الشعبية والرسمية واعطائه فرصة لم يحصل عليها منذ زمن بعيد. وافضل، عندما يقفز بنا خيال السعي ان ننفق الجهد في الامتناع بدلا من انفاقه في الفعل. فالافضل لمن لا يستطيع الخوض فيما هو صحيح الا يغري غيره بالانصراف الى الاوهام، ولعلنا نتقدم نحو النهضة والشعور بالحاجة الى شروطها اذا ما توقف بعضنا عن الخوض بنا فيما لم يصبح بعد، وقد لا يصبح ابدا، من همومنا وتوقف اخرون عن إلقاء الالوان الزاهية على اقسى تجاربنا.

ان ما يحسن بنا ان نمتنع عنه من فكر او عمل اكثر مما يحسن بنا ان نقدم عليه، فما اشد حاجتنا الى الامتناع عن تشويه السعي الى اهم شروط النهضة وتزيين الاخطاء والى الامتناع عن شغل مواطنينا بهموم حضارة الغرب والنظام العالمي الجديد والامتناع عن تخويف المواطن من الغزو الثقافي ومفاسد المجتمعات الغربية. فقد تؤدي هذه الامتناعات بالانسان العربي الى الاحساس بالفراغ والحاجة الى الجديد فيشرع في التوجه الى اول شروط النهضة.

فالمجتمع الذي يطلق حرية العقول، ويسعى دوما الى الحد من المحظورات هو وحده الذي تنطلق فيه سباقات الفكر وتتفاعل فيه فرص الفشل والنجاح. وخير لنا ونحن لا نزال نفتقر الى اهم شروط النهضة ان نمتنع عن التخطيط للتحليق بغير اجنحة. فيتوقف حكام ثوار عندنا عن خبيز النظريات العالمية وفرضها على المواطنين، ويكف مفكرون وكتاب عن اقتراح القيود واطلاق صيحات التحذير ووضع الخطط لمشروعات نهضوية والدعوة الى إنقاذ حضارة الغرب من الانهيار.

إن الحرية شرط اولي لقيام اية نهضة في أي عصر، وما تسويغ التضحية بها مقابل مشروعات نهضوية على الورق الا انصراف كامل عن بلوغها. وعليه فإن الدعوة الى حرية العقل، فضلاً عن انها حق لصيق بالانسان، هي المشروع الممكن الوحيد نحو التقدم والازدهار. وخير ما نفعله حين تعجز عن ممارسة تلك الدعوة هو ان نمتنع عن التعلق بمشروعات النهضات التي نتداولها فيما بيننا ويصبح من الاجدى لنا ما استمرت الحال على ما هي عليه ان نمتنع بدلا من ان نفعل، لعلنا نستفيد من وقفة الحياري مع دليل ساكت بافضل مما نستفيد من المضي وراء رواد يجهلون او يتجاهلون معالم الطريق الى الصواب.

* كاتب ليبي ورئيس وزراء سابق.

طموح بطرس غالي

محمد سعد ابو عامود*

■ يثير كتاب الدكتور بطرس غالي «طريق مصر الى القدس» الذي صدر عن «راندوم هاوس» في نيويورك اخيرا، قضية العلاقة بين الخبير السياسي الاكاديمي والسلطة. وتناول وحيد عبد المجيد، في مقالاته عن هذا الكتاب في «الحياة» في ٢٩ ايار (مايو) و١ حزيران (يونيو)، موضوع طموح بطرس غالي الى منصب وزير الخارجية، وعجزه عن تحقيق هذا الطموح رغم انه كان قاب قوسين او ادنى، في اكثر من مرة على مدى ١٤ عاما تولى خلالها منصب وزير الدولة (من دون حقيبة) حيث لعب دورا مهما في السياسة الخارجية المصرية، ولكن من دون ان تتاح له فرصة قيادة الجهاز الديبلوماسي لبلاده.

وقضية العلاقة بين الخبير السياسي والسلطة هي لاحدى قضايا عالم السياسة المعقد. وحالة بطرس غالي ليست متفردة في التاريخ السياسي، ولذلك ليس هناك مبرر لان يعتذر عن الطموح الذي راوده في ان يتولى منصب وزير الخارجية. فهو طموح مشروع، والتاريخ السياسي يعرف حالات مماثلة يمكن من خلال مراجعتها ان تحدد الدوافع التي تحرك طرح الخبير السياسي لان يحتل موقع السلطة. فالخبير يدرك، بحكم معرفته، حقيقة السلطة السياسية وعناصر القوة والتاثير التي تتيحها لمن يقترب منها، ويجد ان ما لديه من امكانات لا تتوافر لغيره ممن يتولون السلطة. فعندما يقارن الخبير السياسي بين قدراته وقدرات القائم على السلطة فانه يجد نفسه متفوقاً عليه، ومن ثم يتولد لديه هذا الطموح.

وهو يسعى، بعد وصوله الى مرحلة النضج الفكري والعلمي، الى تحويل افكاره ونظرياته الى واقع ملموس، حتى يتحقق من مدى صحة ما توصل اليه من علم. ولعل افلاطون كان اول من عبر عن هذا الراى عندما دعاه صديقه ديون الى ان يتولى تعليم حاكم سراقوسه ديونيوس الثاني، فقال في تبرير قبوله بالرغم من ادراكه للمخاطر التي ستواجهه: «خجلت من نفسي ان أبدو مجرد رجل الفاظ لم يحقق اي عمل».

والخبير السياسي، بحكم دراسته المتعمقة، يدرك الصعوبات التي تواجهه عملية تطبيق افكاره ونصائحه التي يقدمها لصاحب السلطة، حتى في حال قبول الاخير لها واقتناعه بها. فثمة عوامل كثيرة تؤثر في عملية تنفيذ هذه النصائح، الامر الذي قد يؤدي الى تفريغها من محتواها. ومن هنا كانت صدمة افلاطون في تجاربه السياسية مع الحكام الذين حاول نصحهم والتي جعلته يعيد النظر في الكثير من افكاره السياسية. وكانت صدمة ارسطو لا تقل عن صدمة افلاطون. فبعد ان امضى ثماني سنوات في تعليم الاسكندر المقدوني، جاءت سياسات الاخير بعيدة كل البعد عما قدمه له ارسطو، ومن ثم عاد الى اثينا وتفرغ لعلمه، ولم يذكر شيئا في كتاباته وتحليلاته عن هذه التجربة التي اثبتت الاحداث عدم جدواها. وتكرر ذلك في تجربة ابن خلدون، وإن كان الاخير تناولها بالتحليل مستخلصا العبر والدروس منها. فالخبير السياسي، اذاً قد يصل الى نتيجة مؤداها ان خير وسيلة لتطبيق افكاره هي ان يتولى بنفسه تنفيذها.

وقد يكون للظروف الموضوعية المحيطة بالخبير السياسي تاثير في ازدياد طموحه للوصول الى السلطة السياسية. وحال هنري كسينغر تمثل نموذجا. فهو خبير سياسي طمح الى بلوغ ذروة السلطة ليطبق افكاره ونظرياته في الواقع، الا انه اصطدم مع وليم روجرز وزير الخارجية الاسبق وآخرين في داخل الادارة الاميركية. وكان الصراع واضحا بين كيسينجر وهؤلاء، الا ان الظروف التي احاطت بالرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون في ذلك الوقت ساعدت على انهاء الصراع ووصل كيسينجر الى وزارة الخارجية، بل ان هذه الظروف جعلته يصل الى حد التفرد بشؤون السياسة الخارجية الاميركية عندما انشغل الرئيس باحداث فضيحة ووترغيت التي اطاحت به في النهاية.

واذا نظرنا الى حال الدكتور بطرس غالي في هذا الاطار سنجد انها لا تثير استغراباً. كان طموح الرجل مشروعا، بحكم الخبرة والظروف الموضوعية. واذا كانت هناك عوامل ادت الى عدم توليه منصب وزير الخارجية، الا انه حقق نجاحاً نسبيا في ظروف معقدة، وعمل على مدى اربعة عشر عاما متواصلة الى جانب عدد من وزراء الخارجية، الى ان تم ترشيحه لمنصب السكرتير العام للامم المتحدة. ولا شك في ان هذه الفترة الطويلة في العمل السياسي اشتملت على الكثير من التجارب المهمة، التي لا يستطيع تسجيلها وتحليلها الا قلم بطرس غالي استاذ السياسة وخبيرها والممارس العملي لها. وعليه الان ان يقدمها الى تلاميذه الذين يطمحون بدورهم الى موقع الممارسة، وهو طموح اعتقد انه لا يوجب الاعتذار.

* كاتب وجامعي مصري.

ذاكرة القرن العشرين

٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٨٩

حسن الترابي يقلب عمر البشير على الصادق المهدي

■ على رغم كل مظاهر الاضطراب التي تسيطر على الحياة السياسية في السودان، منذ سنوات عديدة، وعلى رغم كافة التوقعات التي لا تكف منذ فترة عن الحديث عن قرب حدوث تغيرات اساسية في هوية السلطة الحاكمة في هذا البلد العربي الافريقي الكبير، فإن النظام الحاكم هناك، نظام عمر البشير ذا النزعة الاسلامية الواضحة، لا يزال صامداً بحيث انه لو صمد عامين آخرين تمكن من ان يحتفل بالذكرى السنوية العاشرة لقيامه. وفي السودان، منذ الاستقلال على الأقل، ندر لنظام ان عاش عشرة أعوام، حتى ولو كان ذا شعبية قصوى وانجازات مهمة. فكيف اذا كان مثل نظام عمر البشير، نظاماً له في الخارج على الأقل سمات النظام غير المرضي عنه شعبياً؟

بدا نظام عمر البشير يوم الثلاثين من حزيران (يونيو) ١٩٨٩ عبر انقلاب عسكري «مفاجئ» قادته مجموعة من ضباط الجيش عرف في ما بعد انها ذات توجه اسلامي يتحلق من حول افكار داعية أصولي متنور هو حسن الترابي الذي كان قبل ذلك من المقربين من الديكتاتور السوداني السابق جعفر النميري. صحيح ان دور حسن الترابي في الانقلاب لم يبرز منذ البداية، وصحيح ايضاً ان السمات الايديولوجية للانقلابيين ظلت غامضة بعض الشيء. لكن مرور الوقت وضح الامور كثيراً، وكشف عن ان السودان في عهده الجديد ذاك سوف يكون محطة تعب جديدة لسياسيي العالم.

انقلابيو عمر البشير وحسن الترابي، كانت انتفاضتهم في الاساس موجهة ضد حكومة الصادق المهدي التي اتهمت بـ «الفشل في تسيير شؤون البلاد». وكان المهدي، بالفعل، قد فشل في العديد من الأمور، وابدى الكثير من التراخي خاصة أمام ضغط القيادات العسكرية التي كانت اجبرته في شهر آذار (مارس) على تشكيل حكومة ائتلافية ضمت العديد من الاحزاب والنقابات باستثناء «الجبهة الوطنية الاسلامية»، التي كانت قبل ذلك شريكة في الحكم منذ ايار (مايو) ١٩٨٨. ولما كانت مسالة الصراع في الجنوب ومن حوله هي المسالة الشائكة الاساسية في السودان، فإن حكومة الصادق المهدي الجديدة عمدت، أول الأمر، الى توقيع اتفاق سلام مع المتمردين الجنوبيين. وهكذا بدا، لحين من الزمن، ان الأمور يمكنها ان تستقر. غير ان الصراعات السياسية سرعان ما استؤنفت، خاصة وان الجبهة الاسلامية بدت خارج الحكم اكثر شراسة واكثر قدرة على الاستقطاب، وهي التي كانت منذ ايام النميري قد وطدت لنفسها مكانة في الشارع وفي السلطة وفي الجيش. ومن هنا حين راحت الصراعات الحزبية الضيقة بين المؤتلفين داخل الحكم تنخر ما لدى الصادق المهدي من رصيد، كانت الجبهة الاسلامية بالمرصاد، وكانت قواعدها وكادراتها في الجيش مستعدة للتحرك وللإمساك بمقاليد السلطة. ومن هنا كان الانقلاب الذي سرعان ما تبين مدى علاقة الجبهة الاسلامية به وان محركه الفكري الرئيسي هو حسن الترابي.

ما أن تسلم الانقلابيون الحكم حتى علقوا الدستور، وحلوا مجلس الأمة وحظروا الاحزاب السياسية والنقابات كافة، معلنين بذلك عن هوية لا لبس فيها ولا غموض.

والطريف ان أول دولة سارعت الى الاعتراف بالنظام الجديد كانت مصر، التي ظلت لفترة الدولة الوحيدة المعترفة بحكومة عمر البشير الانقلابية. ومصر هي التي عانت بعد ذلك، من ممارسات السلطات السودانية الجديدة، اكثر مما عانت أية دولة اخرى، بحيث ان ثمة في مصر من يرى الآن اصابع السودان وراء معظم أحداث العنف التي يعرفها الشارع المصري وصولاً الى المحاولة التي جرت لاغتيال الرئيس حسني مبارك في اثيوبيا.

والحال ان في تصرفات السلطة السودانية ما يشجع على هذا الاعتقاد، اذ ثمة جناح في الحكم، هو الخاضع اكثر من غيره لنفوذ حسن الترابي، اراد ان يجعل من السودان مركزاً لنشر التطرف في العالم، على غرار ما كان حادثاً في ايران، ومن هناك كثرت المؤتمرات والمناورات، لكن المشكلة كمنت في ان عملاً من هذا النوع، على صعيد العالم، يحتاج الى امكانيات مالية تفوق قدرة السودان وتمنعه من ان يكون ايران جديدة. ومن هنا عانى السودان من سمعته العالمية كمصدر للارهاب، دون ان يكون ذا فعالية حقيقية في هذا المجال. واليوم، بالحروب المثارة من حوله، وبالعزلة الدولية التي يعيشها، يدفع السودان باهظاً ثمن طموحات حسن الترابي وعمر البشير، حتى وان كان قد جازف في أحيان كثيرة بالقيام بتصرفات تقارب نسفت كل ما لديه من سمعة حسنة لدى متمردي العالم اجمع، مثلما كان الأمر حين سلم السلطات الفرنسية «الارهابي» كارلوس، مضحياً بمبادئه لصالح براغماتية لم تنفعه كثيراً على اي حال. والسؤال الآن: السودان الى اين بعد ثمانية أعوام من انقلابه الأخير؟

ابراهيم العريس

... في حروب الهوية!

حسين بن حمزة*

■ يتناول غالبية كتابنا ومفكرينا مسالة الهوية ويتداولونها كفكرة مُعطاة دفعة واحدة والى الابد. هكذا يتخيلونها وينظرون اليها وينظّرون لها بوصفها ذلك المصطلح المتجوهر والمنغلق على نفسه، والذي يعبر الازمنة والحضارات من دون ان يعتوره اي تاثير محتمل.

الهوية، بحسبهم، شيء لا يمكن ان يكون له طبقات وشوائب، ولا يمكن تجويفه ومساءلته. انها الكلمة الكبرى للامة، وما عليهم هم سوى الذود عن حياضها: اما كل ما هو خارج هذه الهوية فهو عدو محتمل. ولذلك تحتشد في الكتابات العربية مفردات الغزو بتعبيراتها المختلفة. الآخر هو، غالباً الصفة الشيطانية التي لا تنشا لها حياة الا بتخريب واكتساح ما يجاورها والاجهاز عليها. ولذلك ايضاً، ليس غريباً ان يتاسس مفهوم الهوية وتُخاض سجالاتها - في ظنّ الكتّاب العرب - على لحظة اصطدامها بالحداثة. واذ تُساوي هذه الكتابات بين الحداثة وبين الغرب، يتوضح، بصورة كاملة نقاش الهوية (الخلّبي) الذي يقوم على استيهام غزوات الغرب لمضارب هويتنا وارضها ومساكنها.

العلاقة بين الهوية والخارج، تتم احالتها دائماً الى كلمات قديمة تجد لنفسها نتائج جديدة ومتواصلة. فيجري ربط الحداثة بالغرب ثم بالاستعمار ثم بالاستشراق واميركا... الخ، وتتدرج ايضاً في الاقتصاد والسياسة والثقافة والعادات... الخ، وتتتالى لعبة التقابل التي لا طائل لها: الجنوب والشمال، المركز والاطراف، الشرق والغرب، حيث تصبح العلاقة الوحيدة الممكنة بين الهوية وما يمكن ان يخالطها شيئاً اشبه بقصف متبادل بين المفاهيم والمصطلحات. وفي مشهد كهذا يصعب او يستحيل تخيُّل حوار حقيقي من اي نوع. والحال ان المفردات الجوهرية والتصفوية هي التي تحتشد في مجمل السجالات الفكرية والثقافية التي تتناول مسالة الهوية بوصفها مادة لولية محنّطة ومعقّمة ومحفوظة في متحف الامة. هكذا يصبح الشمال هوية، وكذلك الجنوب والشرق والغرب والمركز والاطراف... الخ. كان النقاش العربي لا يحتمل اكثر من هويتين (او جبهتين). فهذه، على الارجح، الصورة المتخيلة لحوار الافكار والحضارات. نحن شعوب لا تهتم بالتفاصيل والجزئيات والمتناهيات في الصغر، لا نلعب الا باحجار كبيرة وثقيلة. صحيح ان الهوية هي الخصائص الاساسية للشعوب، الا ان ذلك لا يعني ان وقوعها في دائرة التاثر والتاثير، سيغيّرها او يطيح بها. بل ان من شان ذلك ان يجعلها مرنة اكثر ومتعددة ومتجددة. اليابان، في هذا السياق، مثال ساطع على استراتيجية مذهلة في تحويل انجازات الخارج الى عامل ذاتي وشخصي للتطور. كتابنا ومفكرونا، ما زال اغلبهم يعتقد ان الهوية تساوي «تذكرة» الهوية التي نفقد مواطنيّتنا من دونها، ولذلك يصعب ويستحيل، في تقديرهم، التخلّي عنها او اضاعتها.

* شاعر وصحافي سوري مقيم في لبنان.

عض خصمه مرتين واستبعد

تايسون يصدم العالم ويضع مستقبله على كف عفريت

■ لاس فيغاس - ا ف ب - احتفظ الملاكم الاميركي ايفاندر هوليفيلد ببطولة العالم في الوزن الثقيل حسب تصنيف الجمعية العالمية بعدما قرر الحكم ميلز لاين استبعاد متحديه ومواطنه مايك تايسون في الجولة الثالثة من المباراة التي اقيمت في لاس فيغاس (ولاية نيفادا).

وجاء قرار الحكم باستبعاد تايسون بعدما عض الاخير هوليفيلد مرتين في انه عند التحام الملاكمين.

وكان هوليفيلد انتزع اللقب من تايسون بالذات في ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وبات ثاني ملاكم في التاريخ يحرز اللقب العالمي ثلاث مرات بعد محمد علي.

ودخل هوليفيلد القاعة مبتسماً وهادئاً على عكس تايسون العابس. وبدأ حامل اللقب المباراة بطريقة جيدة ووجه لكمتين واحدة بيمناه وثانية بيسراه اصابتا تايسون في نهاية الجولة الاولى.

وجرح تايسون في جبينه الايمن في مكان اصابته خلال التمارين قبل نحو شهرين واضطر الى تأجيل هذه المباراة التي كانت مقررة اصلا في ٣ ايار (مايو) الماضي، وقال في ما بعد ان هوليفيلد وجه الي ضربة براسه.

وبدأ تايسون الجولة الثالثة بقوة لكن هوليفيلد عرف كيف يبعد الخطر ويتجنب بالتالي لكمات متحديه. وعندما التحم الملاكمان قام تايسون بعض اذن هوليفيلد اليمنى. وتوقف النزال لمعالجة هوليفيلد ومعرفة ما اذا كان بامكانه متابعة المباراة.

وعاقب الحكم تايسون بتجريده نقطتين قبل معاودة الجولة الثالثة. وعندما التحم الملاكمان عاود تايسون فعلته فعض الاذن اليسرى لهوليفيلد من دون ان يتدخل الحكم مباشرة، لكنه استبعد تايسون في نهاية الجولة.

وقال الحكم: «في المرة الاولى، حسمت له نقطتين وحذرته من مغبة تكرار ما فعل، وفي الثانية قررت استبعاده».

وحصل هرج ومرج بعد قرار الحكم عندما جن جنون تايسون الذي حاول الاعتداء على هوليفيلد على حلبة مكتظة، لكن المسؤولين في معسكره حالوا دون ذلك، في الوقت الذي توجه فيه هوليفيلد الى غرف الملابس قبل ان تعلن النتيجة الرسمية.

وقال هوليفيلد الذي كان يتقدم على تايسون (٢٦/٢٩) باجماع القضاة الثلاثة عند توقف النزال: «كنت في طريقي الى التغلب عليه عندما عضني في اذني وقلت في نفسي ان علي امتلاك اعصابي». واضاف: «عاودت النزال واصبته مرات عدة ثم عضني ثانية».

اما مدرب هوليفيلد دون تيرنر فقال: «انه الامر الاكثر دهشة الذي واجهته منذ سنوات عدة في عالم الملاكمة»، واضاف: «يجب ان يتم استبعاد تايسون وتغريمه غرامة كبرى وحتى حرمانه من مكافاته»، مشيراً الى وجوب خضوعه «لعلاج نفسي».

والفوز هو الرابع والثلاثون لهوليفيلد منها ٢٣ بالضربة القاضية مقابل ثلاث هزائم، اما تايسون فمني بخسارته الثالثة مقابل ٤٥ فوزاً.

واعتبرت المباراة الاعلى قيمة في تاريخ الملاكمة اذ سينال هوليفيلد ٣٥ مليون دولار وتايسون ٣٠ مليوناً.

وعلى الحلبة ذاتها، احتفظ الاميركي لوني برادلي بلقب بطل العالم لوزن المتوسط (المنظمة العالمية للملاكمة) بفوزه على مواطنه جون ويليامس بالضربة الفنية القاضية في الجولة الثامنة.

وقد اوقف الحكم ريتشارد ستيل النزال بعد ٤٥ ثانية في الجولة الثامنة لان ويليامس لم يكن قادراً على توجيه اي لكمة الى خصمه.

وكان برادلي يدافع عن لقبه للمرة السادسة واحتفظ بالتالي بسجله خالياً من الهزائم في ٢٧ مباراة ففاز في ٢٦ منها ٢٠ بالضربة القاضية وتعادل في واحدة.

اما ويليامس فمني بخسارته الخامسة مقابل ١٨ فوزا منها ١١ بالضربة القاضية.

الفوز الـ١٠٠ لتشافيس

وحقق الملاكم المكسيكي المخضرم خوليو سيزار تشافيس (٣٤ عاماً) بطل العالم ست مرات في ثلاثة اوزان مختلفة فوزه الـ١٠٠ على الحلبات بتغلبه على الاميركي لاري لا كورسيير بالنقاط في مباراة على وزن فوق الخفيف.

ومنح القضاة الثلاثة بالاجماع الفوز لتشافيس الذي مني بخسارتين وتعادل واحد منذ احترافه. اما لا كورسيير فمني بخسارته السابعة مقابل ٢٢ فوزاً وتعادل واحد.

وفاز المكسيكي ميغيل انخل غونزاليس بطل العالم السابق في وزن الخفيف على الفيليبيني روبرتو غارسيوزو بالضربة الفنية القاضية في الجولة الثالثة عندما اوقف الحكم المباراة لعدم التكافؤ.

والفوز هو الثاني والاربعون لغونزاليس (٢٦ عاماً) منها ٣٢ بالضربة القاضية مقابل خسارة واحدة، اما غارسيوزو فمني بخسارته الخامسة عشرة مقابل ٢٨ فوزاً.

هايد

واحرز الملاكم البريطاني هيربي هايد لقب بطل العالم الشاغر للوزن الثقيل حسب تصنيف المنظمة العالمية للملاكمة بفوزه على الاميركي طوني تاكر بالضربة القاضية في الجولة الثانية من المباراة التي اقيمت في نوريتش (انكلترا).

وكان البريطاني هنري اكيواندي تخلى عن لقبه في كانون الثاني (يناير) الماضي.

والفوز هو التاسع والعشرون مقابل خسارة واحدة لهايد وهو الذي احرز اللقب ذاته عام ١٩٩٥ قبل ان يخسره امام الاميركي ريديك باو. (الصورتان من رويتر).

بسبب «مونديال» الناشئين

تبكير موعد «اسقاط» اتحاد الكرة المصري

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ في تطور مفاجئ لأزمة طرح الثقة في مجلس إدارة الاتحاد المصري لكرة القدم، قررت الجهة الإدارية التبكير بموعد انعقاد الجمعية العمومية غير العادية للاتحاد الى ١١ تموز (يوليو) المقبل بدلا من الموعد القديم الذي سبق ان حددته، وكان ١٥ اب (اغسطس) المقبل، على أن يكون انعقاد الجمعية العمومية من اجل طرح الثقة في المجلس فقط وفي حال سحب الثقة من مجلس سمير زاهر فإن الجهة الإدارية ستدعو لاجراء انتخابات خلال ٤٥ يوماً من تاريخ انعقاد الجمعية العمومية.

سبب تبكير موعد انعقاد الجمعية العمومية لاكثر من شهر يرجع الى استضافة مصر لنهائيات بطولة كاس العالم للناشئين دون ١٧ عاماً، خلال الفترة من ٤ إلى ٢١ ايلول (سبتمبر) المقبل، ومن الصعب بل من الضرر ان تنعقد الجمعية العمومية وتجري انتخابات قبل انطلاق البطولة العالمية باسبوعين، ومن الاجدر اتاحة الفرصة الزمنية لحسن الاستعداد والتنظيم، خاصة ان هناك منتخبات مشاركة في البطولة ستصل إلى القاهرة في نهاية آب (اغسطس) المقبل.

ما يؤكد نية ورغبة الجهة الإدارية في سحب الثقة من المجلس الحالي ان البرقية التي ارسلتها الى الاتحاد جاء في نصها تعديل موعد انعقاد الجمعية العمومية «لاسقاط» اتحاد الكرة. وجاءت كلمة «اسقاط» في البرقية بدلا من عبارة طرح الثقة وهو الامر الذي اغضب كل المسؤولين في الاتحاد الذين كانوا يعقدون بالفعل جلسة طارئة بعد ظهر اول من امس. واثناء انعقاد الاجتماع وصلت برقية الجهة الادارية التي اربكت كل شيء، حتى ان محمد السياجي وكيل الاتحاد والقائم بالاعمال نظراً لغياب الرئيس سمير زاهر دعا إلى استئناف الاجتماع ودراسة الامر.

وانتقد السياجي التعديل والتبكير بموعد انعقاد الجمعية العمومية خاصة ان الموعد الجديد يتعارض مع استعداد المنتخب الوطني الاول لمباراتي السنغال واثيوبيا في تصفيات كاس الامم الافريقية.

مرشحون

من ناحية اخرى بدأت بعض الاسماء تطرح لقيادة سفينة الكرة المصرية في حال سقوط مجلس سمير زاهر وكان اول المرشحين الدكتور حسن عبدون الذي سبق ان كان رئيساً للاتحاد في الفترة من ٨٦ الى ١٩٩٠ وهي ازهى عصور الكرة المصرية اذ فاز المنتخب الوطني المصري بكاس الامم الافريقية في القاهرة ١٩٨٦، وبذهبية دورة الالعاب الافريقية الرابعة في كينيا ١٩٨٧، وتاهل لنهائيات كاس العالم في ايطاليا ١٩٩٠.

ومن الاسماء التي طرحت في الساحة لتكون ضمن الاتحاد الجديد، نور الدالي المشرف على الكرة في الزمالك وطارق سليم عضو لجنة الكرة في الاهلي والدكتور حسام بدراوي عضو مجلس ادارة النادي الاهلي وحمادة امام ومحمود بكر وعبد المنعم الحاج ومحمد عبده صالح الوحش وهاني مصطفى وعدد من كبار خبراء الكرة في مصر.

أخبار الرياضة السعودية

نادي الهلال محتار بين بلاتشي وأوسكار

□ الرياض - «الحياة»:

■ تتضح اليوم الصورة النهائية حول هوية المدرب الجديد لفريق الهلال السعودي لكرة القدم وذلك بعد اللقاء الذي سيعقده الأمير بندر بن محمد في مقر النادي مع جماهير النادي في مواجهة مفتوحة، وسيضع الأمير بندر الكثير من الأمور المتعلقة بأمور النادي أمام الهلاليين.

وأبرز الأمور هي معرفة هوية مدرب الهلال، وسينحصر التنافس بين اسمين فقط هما البرازيلي اوسكار الذي يصر على الشروط التعجيزية سواء على الجانب المالي أو النواحي الخاصة به.

والإسم الثاني هو الروماني ليلي بلاتشي مدرب فريق النصر. والأخير يحظى بدعم من الغالبية وهو موضع شد وجذب بين الهلاليين.

من جهة اخرى لقيت صفقة تعاقد نادي النصر مع المدرب البلغاري ديمتري بييف ترحيباً كبيراً لدى النصراويين. ويعتبر النصر هو الأبرز من بين الاندية السعودية في مسالة التعاقد مع مدربين ذوي سمعة عالية. وما زال النصراويين يبحثون عن لاعب ثالث غير سعودي بدلاً من اللاعب السنغالي بابا مالك. أما على صعيد اللاعبين المحليين فيسعى النصر الى ضم نجمي فريق النجمة منصور الموسى وسليمان الحديثي، وقد تم رصد المبالغ الكافية لانتقال هذين اللاعبين.

الشباب

ويعود لاعبو فريق الشباب الأول لكرة القدم مساء اليوم الى التمارين بعد اجازة قصيرة لم تتجاوز عشرين يوماً والتي يستعدون من خلالها للمشاركة في تصفقات التمهيدية للبطولة العربية للاندية أبطال الكؤوس التي سيستضيفها النادي من ٢٣ الى ٢٦ تموز (يوليو) المقبل بمشاركة فريقي المريخ السوداني والاهلي اليمني.

يذكر ان فريقان سيتاهلان الى النهائيات التي ستقام في الاسماعيلية خلال آب (اغسطس) المقبل.

من جهة ثانية تعاقد نادي الشباب مع ثلاثة لاعبين من البرازيل هم لاعبا الوسط افيرسن ريبورود والمهاجم جاكسي داسلفا ولاعب الوسط اوريانو جوسيه. وسيخضع الثلاثي البرازيلي المتوقع وصوله الأحد المقبل برافقة المدرب الجديد غوليانو للتقييم الفني لمعرفة مدى حاجة الفريق لهما من عدمهما. ولا يزال مصير الثنائي منصور ايانو (سنغالي) وسعيد ركبي (مغربي) متوقف على اجتياز البرازيليين التجربة وان كان هناك تاييد شبابي على بقاء الاول بعد المستويات الجيدة التي قدمها في السنوات الخمس الماضية.

بسم الله الرحمن الرحيم

«وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون»

صدق الله العظيم

نعي

يسعى أحمد حسن سليمان وجميع أفراد عائلته

فقيدهم الغالي الشاب

حسن

الذي وافته المنية عن عمر يناهز ٢١ سنة إثر حادث مروري أليم

يوم الخميس ١٤١٨/٢/٢١هـ الموافق ١٩٩٧/٦/٢٦م في لوزان بسويسرا

وسيشيع جثمانه الطاهر الساعة الواحدة والنصف من بعد صلاة الظهر

يوم الاثنين ١٤١٨/٢/٢٥هـ الموافق ١٩٩٧/٦/٣٠م

في مسجد المركز الإسلامي بجنيف حيث يوارى الثرى

إنا لله وإنا إليه راجعون

تقبل التعازي في منزل والده في لوزان - سويسرا - هاتف: ٦٥٢٤٤٤٨ (٢١ - ٤١) فاكس: ٦٥٢٨٦٧٢ (٢١ - ٤١)

جدة - المملكة العربية السعودية - هاتف: ٦٦٩٠٩٤٨ فاكس: ٦٦٩٠١٨٤

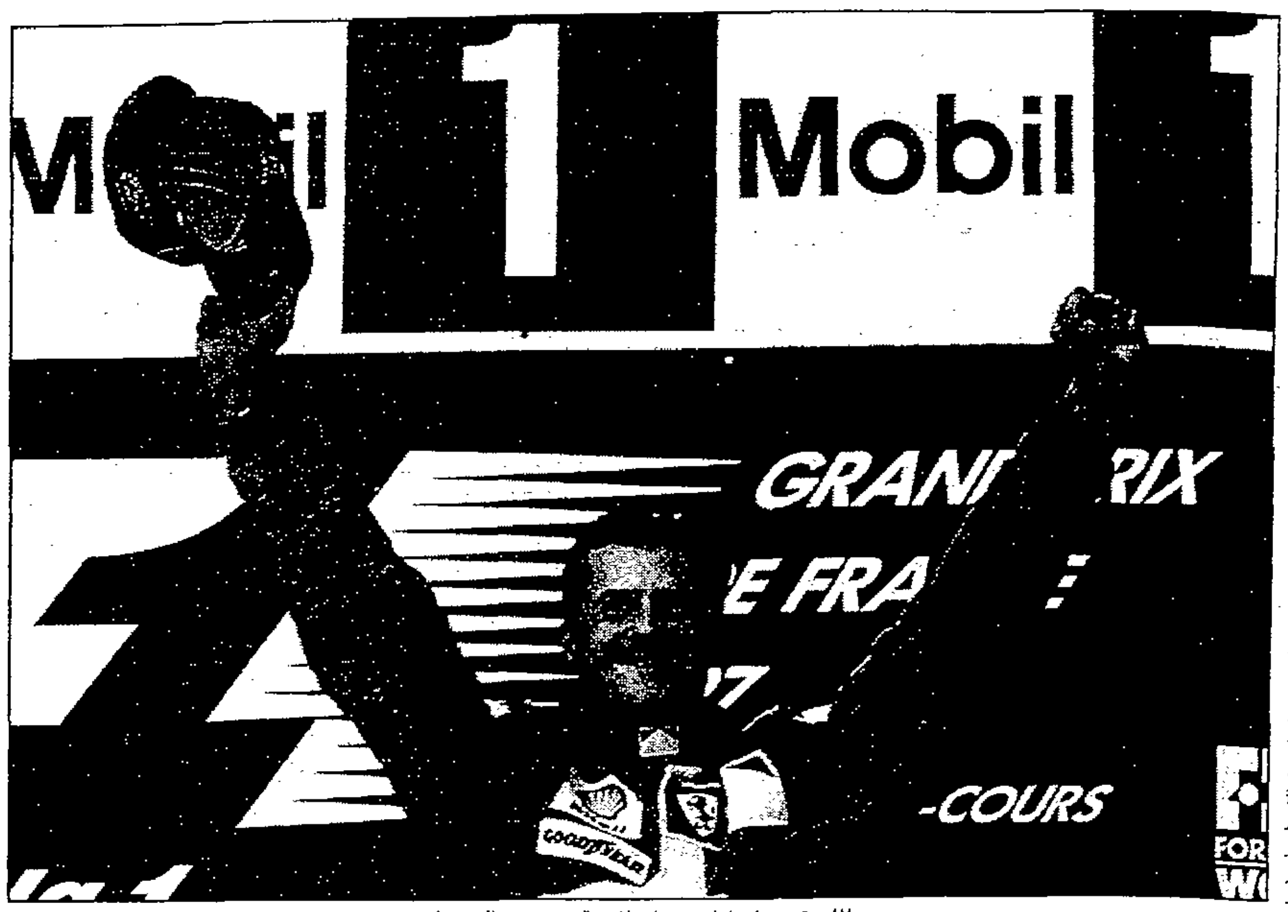

«المايسترو» على اعلى درجات المنصة بعد فوزه. (ا ف ب)

بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد

«المايسترو» شوماخر يتوج في فرنسا ويشدد قبضته على صدارة الترتيب

□ لندن - «الحياة»:

وسع الالماني ميكايل شوماخر سائق فريق فيراري فارق النقاط بينه وبين الكندي جاك فيلنوف سائق وليامس رينو الى ١٤ نقطة في الترتيب العام لبطولة العالم، اثر فوزه امس بسباق الجائزة الكبرى الفرنسي على حلبة ماني كور المرحلة الثامنة من بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد.

وانهى السائق الالماني (٢٨ عاما) السباق بفارق ٢٣ ثانية عن مواطنه هاينتس هيرالد فرنتسن سائق وليامس رينو. واحتل الايرلندي الشمالي ايدي ايرفاين سائق فيراري ايضاً المركز الثالث واضاف اربع نقاط الى رصيده في الترتيب العام.

وهو الفوز الثاني على التوالي لشوماخر بعد تتويج في سباق الجائزة الكبرى الكندي والثالث منذ بداية الموسم (فاز في موناكو ايضاً)، فرفع عدد انتصاراته منذ احترافه الى ٢٥، معادلاً رقم كل من بطلي العالم السابقين النمسوي نيكي لاودا والانكليزي جيم كلارك. وفاز اربعة سائقين فقط بسباقات اكثر من شوماخر هم الفرنسي الان بروست والبرازيلي الراحل ايرتون سينا والبريطانيان نايجل مانسل وجاكي ستيوارت.

وبات رصيد شوماخر ٤٧ نقطة مقابل ٣٣ لفيلنوف الثاني الذي جاء رابعاً. وحل الفرنسي جان اليزي (بينيتون رينو) في المركز الخامس وشقيق شوماخر الاصغر رالف في المركز السادس (جوردان بيجو).

ولم يكن السباق مثيراً في البداية اذ انطلق شوماخر في المركز الاول وراح يوسع الفارق علماً ان ابرز فريقين وليامس وفيراري اعتمدا الاستراتيجية نفسها ما غيبت المتعة في انتظار اي من الرهانين سيكسب. وقبل النهاية بحوالي ١٥ لفة بدا المطر بالتساقط فاختار عدد لا بأس به من السائقين الدخول الى المرآب لاعتماد اطارات تناسب الأرضية المبللة. وتراجع فيلنوف بالتالي من المركز الرابع الى السادس لكنه استفاق في آخر لفتين وطارد شوماخر الاصغر وتخطاه ثم تخلص من كولتهارد واقترب من ايرفاين وحاول تخطيه قبل المنعطف الاخير لكنه انزلق وانهى السباق امام اليزي الذي «اشتعل» في آخر لفتين ايضاً وقفز من المركز السابع الى الخامس.

ولم يسعف الحظ فريق ماكلارن للسباق الثاني على التوالي اذ انسحب الفنلندي ميكا هاكينن باكراً وكان الاسكوتلندي ديفيد كولتهارد ينافس على المركز الثالث عندما خرجت سيارته عن المسار وانسحب.

وهنا ترتيب السباق:

١- شوماخر (فيراري) ٣٨.٤ .١س
٢- فرنتسن (وليامس رينو) بفارق ٢٣ث
٣- ايرفاين (فيراري) بفارق ١٤ .١د
٤- فيلنوف (وليامس رينو) بفارق ٢١ .١د
٥- اليزي (بينيتون رينو) بفارق ٢٢ ,١د
٦- رالف شوماخر (جوردان بيجو) بفارق ٢٩ .١د.

وهنا ترتيب بطولة العالم للسائقين

١- شوماخر ٤٧
٢- فيلنوف ٣٣
٣- فرنتسن ١٩
٤- ايرفاين ١٨
٥ -اليزي واوليفييه بانيس (ليجييه موغن هوندا) ١٥.

وهنا ترتيب الصانعين:

١- فيراري ٦٥
٢- وليامس ٥٢
٣- بينيتون ٢٥.

بطولة ويمبلدون لكرة المضرب

سقوط مصنفات وايفانيسيفتش يدفع ثمن اخطائه

لندن - «الحياة» ا ف ب - شهدت ملاعب ويمبلدون امس الاحد منافسات للمرة الثانية فقط منذ انطلاق الدورة العام ١٨٧٧، فتغلب الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف ثالثاً على الاسباني خافيير سانشيز (٦/٢، ٦/٤، ٣/٦، ٤/٦)، في الدور الثاني.

كما فاز التشيلي مارتشيلو ريوس التاسع على الهولندي دينيس فان شيبينغن (٦/٢، ٦/٣، ٦/٧، ٧/٦)، والالماني نيكولاس كيفر على مواطنه باتريك باور (٧/٥، ٦/٧، ٦/١)، والهولندي يون فان لوتوم على الايطالي رنزو فورلان (٦/٣، ٦/٣، ٦/٣)، والاسترالي تود وودبريدج على الجنوب افريقي ماركوس اندروسكا (٧/٥، ٦/١، ٧/٦)، والاسترالي جايسون ستولتنبرغ على السويدي نيكلاس كولتي (٦/٢، ٣/٦، ٦/٢، ٦/٣) والاميركي اليكس اوبراين على الجنوب افريقي نيفيل غودوين (٦/٣، ٦/٣، ٦/٧، ٧/٦)، والبريطاني مارك بيتشي على الالماني طومي هاس (٧/٦، ٦/٤، ٦/٢).

وفي الدور نفسه لدى السيدات، فازت الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة ثامنة على السويسرية ايمانويل غالياردي (٦/٤، ٦/٢)، والفرنسية ماري بيرس التاسعة على الاسبانية فيرجينيا روانو باسكوال (٦/صفر، ٦/٢، ٦/٣)، والفرنسية ناتالي توزيا على الاسترالية كيري ان غوسي (٦/صفر، ٦/٣)، والتشيكية بينيزا تشلاكوفا على الاميركية ليندسي دافنبورت المصنفة خامسة (٧/٥، ٦/٢)، والكندية باتريسيا هاي بوليه على الجنوب افريقية اماندا كوتزر السادسة (٦/٢، ٦/١)، والتشيكية هيلينا سوكوفا على الاسبانية كونشيتا مارتينيز العاشرة (٦/٤، ٦/٢)، والتشيكية يانا نوفوتنا الثالثة على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا الـ٢٤ عالمياً (٦/١، ٤/٦، ٦/٤).

كما فازت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة ثانية على مواطنتها كريستينا براندي (٥/٧، ٦/٣، ٦/٣)، والاندونيسية يايوك بازوكي على الارجنتينية اينس غوروتشاتيغي (٦/٢، ٦/صفر)، والاسبانية ماغي سيرنا على الفرنسية سارة بيتكوفسكي (٦/٢، ٦/صفر)، والتايلاندية تامارين تاناسوغارن على اليابانية ناوكو ساواماتسو (٦/٢، ٦/٢)، والاميركية ماري جو فرنانديز الحادية عشرة على البولندية الكسندرا اولتشا (٦/٤، ٦/صفر)، والنمسوية جوديث فيزنر على البريطانية لورنا وودروف (٦/٢، ٦/٣) والسلوفاكية رادكا زروباكوفا على الاسترالية نيكول برات (٦/٤، ٧/٥)، والبولندية ماغدالينا غريبوفسكي على النمسوية بربارا شيت (٦/٤، ٧/٥)، والبلغارية ماغدالينا ماليفا على الاميركية غينغر هيلغسون نيلسن (٧/٥، ٧/٥)، والاسبانية غالا ليون غارسيا على مواطنتها كريستينا تورنس فاليرو (٣/٦، ٦/٢، ٦/٣)، والرومانية ايرينا سبيرليا الثانية عشرة على الاميركية جيجي فرنانديز (٦/٣، ٦/١)، والارجنتينية فلورنسيا لابات على البلجيكية ايلس كالينس (٦/٢، ٦/٣)، والفرنسية ساندرين تستو على الاميركية كورينا موراريو (٦/٧، ٦/٣، ٦/١).

وفي الدور الثالث فازت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى على الاميركية نيكول ارنت (٦/١، ٦/٣)، والبلجيكية سابين ابلمانس على الهولندية بريندا شولتس المصنفة رابعة عشرة (٦/٢، ٦/٣)، والتشيكية هيلينا سوكوفا على الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة عاشرة (٦/٤، ٦/٢).

ايفانيسيفيتش

وأول من امس حقق السويدي ماغنوس نورمان مفاجأة من العيار الثقيل باقصائه الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف ثانياً وأحد المرشحين لاحراز اللقب من الدور الثاني. وقد تغلب نورمان على ايفانيسيفيتش (٦/٣، ٦/٢، ٧/٦، ٤/٦، ١٤/١٢) في مدى ثلاث ساعات و٢٣ دقيقة.

وكان نورمان اخرج الاميركي بيت سامبراس المصنف اول من الدور الثالث لبطولة فرنسا على ملاعب رولان غاروس الشهر الماضي يوم عيد ميلاده الحادي والعشرين.

وقد حقق ايفانيسيفيتش ٤٦ ارسالاً نظيفاً في المباراة (رقم قياسي في ويمبلدون) وهو الذي كان يخوض مباراته الخامسة والثلاثين في البطولات الاربع الكبرى (الغران شيليم)، لكنه في المقابل ارتكب ١٩ خطأ مزدوجاً في الارسال.

يذكر ان الرقم القياسي من حيث عدد الارسالات النظيفة هو ٤٢ ارسالاً وسجله البريطاني جون فيفر ضد الاسترالي جون نيوكومب في مباراة من الدور الاول عام ١٩٧٦.

وعانى نورمان من الام حادة في صدره وتدخل طبيب البطولة لمعالجته فتوقفت المباراة نحو ثلاث دقائق.

ولم يكن ايفانيسيفيتش المصنف الوحيد الذي خرج حيث سقط الاسباني كارلوس مويا العاشر امام الاميركي ريتشي رينيبرغ بثلاث مجموعات نظيفة (٦/٤، ٦/٣، ٦/٣).

يذكر ان مويا بلغ المباراة النهائية لبطولة استراليا المفتوحة في كانون الثاني (يناير) الماضي وخسرها امام سامبراس.

وعانى الهولندي ريتشارد كرايتشيك حامل اللقب والمصنف رابعاً من اجل التغلب على منافسه الروماني اندريه بافل (٦/٣، ٦/٤، ٦/٧، ٦/٣، ٦/٣) في مباراة ماراتونية.

وفاز سامبراس المصنف اول على الالماني هندريك دريكمان بثلاث مجموعات نظيفة لكن بصعوبة (٧/٦، ٧/٥، ٧/٥).

وحققت هينغيس المصنفة اولى فوزا سهلا على البيلاروسية اولغا باراباتشيكوفا (٦/٢، ٦/٢) في ٥٢ دقيقة.

وكانت هينغيس تعرضت لخسارة واحدة منذ مطلع العام الحالي عندما سقطت امام الكرواتية ايفا مايولي في المباراة النهائية لبطولة رولان غاروس.

ولم تواجه الفرنسية ماري بيرس المصنفة تاسعة صعوبة في تخطي البلجيكية دومينيك فان روست ففازت عليها (٦/٣، ٦/٤)

الاسباني خافيير سانشيز «طائراً» لصد كرة كافلنيكوف. (ا ف ب)

الكأس مع لاعبي برشلونة. (ا ف ب)

برشلونة يرفع كأس اسبانيا بعد وقت اضافي

مدريد - ا ف ب - رفع برشلونة كأس اسبانيا لكرة القدم بفوزه على بيتيس (٣/٢) بعد وقت اضافي في المباراة النهائية التي اقيمت على استاد «سانتياغو برنابيه» في مدريد امام اكثر من ٨٥ الف متفرج.

وسجل البرتغالي لويس فيغو (٤٥ و١١٥) وبيزي (٨٧) اهداف برشلونة، والفونسو (١١) والنيجيري جورج فينيدي (٨٤) هدفي بيتيس.

وهي المرة الثالثة والعشرون التي يحرز فيها برشلونة هذه الكأس فعادل الرقم القياسي المسجل باسم اتلتيك بلباو.

واللقب هو الثالث لبرشلونة هذا الموسم بعد «الكأس السوبر» الاسبانية وكأس الكؤوس الاوروبية، وقد احتل المركز الثاني في بطولة الدوري المحلي بعد ريال مدريد فحجز مقعداً ضمن دوري ابطال اوروبا الموسم المقبل مما اتاح الفرصة امام بيتيس رابع الدوري للاشتراك في مسابقة كأس الكؤوس الاوروبية.

وافتتح الفونسو التسجيل لبيتيس من ضربة حظ عندما سدد الكرة فصدها البرتغالي فيتور بايا حارس برشلونة لتعود قوية الى وجه الفونسو قبل ان تتابع طريقها الى الشباك (١١).

وتراجع اداء بيتيس في نهاية الشوط الاول فاستغل برشلونة الموقف وخطف له البرتغالي لويس فيغو هدف التعادل من تسديدة قوية سكنت في شباك الحارس خارو (٤٥).

وفي الشوط الثاني، سيطر برشلونة تماماً على مجريات اللعب، لكن النيجيري جورج فينيدي منح التقدم مجدداً لبيتيس خلافاً لسير المباراة اثر تمريرة متقنة من الفونسو (٨٤).

بيد ان فرحة بيتيس لم تدم سوى ٣ دقائق اذ تمكن برشلونة من ادراك التعادل في اللحظة الحرجة وقلب مجريات اللعب على غرار ما فعل في مباريات سابقة ضمن هذه المسابقة مع اتلتيكو مدريد في ربع النهائي عندما فاز (٥/٤) بعد ان كان متاخراً (صفر/٣).

وقد سجل الارجنتيني الاصل خوان انطونيو بيتزي هدف التعادل عندما تطاول برأسه لكرة رفعها زميله جوزيب غوارديولا.

وفي الوقت الاضافي، وجه برشلونة ضربته القاضية عن طريق فيغو ايضا (١١٥) ليقضي على امل بيتيس في ايداع الكاس ضمن خزائنه للمرة الثانية في تاريخ المسابقة والاولى منذ ٢٠ عاماً.

ورفع الحكم روكا البطاقة الصفراء ٦ مرات في وجه لاعبي الفريقين مناصفة.

وتسلم قائد برشلونة الروماني جورجي بوبيسكو الكأس من ملك اسبانيا خوان كارلوس.

بوبي روبسون يسكت منتقديه

■ مدريد - ا ف ب - اسكت الانكليزي بوبي روبسون مدرب برشلونة الاسباني منتقديه عندما قاد فريقه الى احراز كاس اسبانيا لكرة القدم بفوزه على بيتيس (٣/٢) في المباراة النهائية، فزاد لقباً ثالثاً الى رصيده هذا الموسم.

وكان برشلونة افتتح الموسم بفوزه بالكاس السوبر الاسبانية بتغلبه على اتلتيكو مدريد (٥/٢) و(٣/١). وتصدر الفريق الكاتالوني بقيادة نجمه المتألق المهاجم البرازيلي رونالدو ترتيب بطولة الدوري في المراحل العشر الاولى قبل ان ينتزعها منه غريمه التقليدي ريال مدريد الذي توج بطلا في نهاية الموسم الفائت.

وتعرض روبسون لحملة انتقادات عنيفة من الصحف المحلية التي وصفته بانه «اسوأ مدرب في التاريخ» لكن الانكليزي «البارد» لم يحرك ساكناً وعمل بصمت وصعد بفريقه الى نهائي كاس الكؤوس وتوج بطلا على حساب باريس سان جرمان حامل اللقب. لكن ذلك لم يمنع رئيس النادي خوسيه لويس نونيز بالتعاقد مع مدرب اياكس امستردام الهولندي الشهير لويس فان غال للاشراف على الفريق الموسم المقبل على ان يتسلم روبسون مركزاً ادارياً داخل النادي العريق.

وبعد الفوز بالكاس للمرة الثالثة والعشرين (رقم قياسي بالتساوي مع اتلتيك بلباو) اعترفت الصحف المحلية بفضل روبسون. وقالت «اس» هذا الشخص «نال اعجابنا في النهاية، لقد استطاع ان يفعل ما اراد بنزاهة عالية».

وقال روبسون المدرب الوحيد في اوروبا الذي قاد فريقه الى ثلاثة القاب هذا الموسم: «اعتقد بانني سادخل التاريخ، لا اعرف اي مدرب سبق ان احرز ثلاثة القاب في موسم واحد قبل ان يرحل»، واضاف: «انها افضل طريقة للرحيل».

واوضح روبسون: «كل مدرب يتولى الاشراف على برشلونة يواجه ضغوطات كبيرة».

يذكر ان روبسون احرز الكاس في كل بلد درب فيه، مع ابسويتش في انكلترا، وايندهوفن في هولندا، وبورتو في البرتغال، وقاد انكلترا الى نصف نهائي مونديال ايطاليا ٩٠.

المكسيك ثالثة كوبا اميركا

■ اوهورو (بوليفيا) - ا ف ب - فاز المنتخب المكسيكي على نظيره البيروفي (١/صفر) في اوهورو (بوليفيا) فاحتل القائز المركز الثالث في بطولة كاس الامم الاميركية الجنوبية «كوبا اميركا» لكرة القدم.

وسجل لويس هرنانديز هداف البطولة، الهدف في الدقيقة الـ٨٢ فعزز صدارته لترتيب الهدافين برصيد ٦ اهداف.

واصاب الملل نحو ٨ الاف متفرج حضروا الى استاد خيسوس برموديز قبل ان يظهروا بعض التفاعل عندما سدد المكسيكي بلانكو كرة ابتعدت عن المرمى (٢٥).

لم يختلف الوضع كثيراً في الشوط الثاني الذي لم يكن مقنعاً ايضاً وكثرت الاخطاء وزادت الخشونة من جانب البيروفيين فنال اربعة منهم البطاقة الصفراء.

وبدا المنتخبان مقتنعين بالاحتكام الى ركلات الترجيح، لكن راسية هرنانديز كسرت الصمت حين اعلنت هدف المباراة الوحيد (٨٢).

شباب الأرجنتين يهزمون البرازيل

■ كوالالمبور - ا ف ب - تأهلت الارجنتين حاملة اللقب الى الدور نصف النهائي من بطولة العالم للشباب دون ٢٠ عاماً بفوزها على البرازيل (٢/صفر) امس الاحد في كوتشينغ (ماليزيا) في الدور ربع النهائي. وسجل ليونيل سكالوني (٨٠) ومارتن بيريزليندو (٩٠).

وهي النتيجة ذاتها التي آلت إليها مباراة المنتخبين في نهائي البطولة السابقة في قطر قبل عامين، وفي بطولة كاس الأمم الأميركية الجنوبية للشباب في شباط (فبراير) الماضي.

كما بلغت الاوروغواي نصف النهائي بفوزها على فرنسا بركلات الترجيح (٧/٦) بعد تعادلهما (١/١) في نهاية الوقت الاضافي اليوم الاحد في كوالالمبور. وتأهلت غانا بفوزها على اليابان بهدف ذهبي بعد تعادلهما (١/١) في الوقت الاصلي، في جوهور بارو (ماليزيا). وسجل جوزيف انساه (٨) وبيتر اوفوري كواي (٩٥) هدفي غانا، واتسوشي ياناغيساوا (٧٩) هدف اليابان. وتأهلت جمهورية ايرلندا بفوزها على اسبانيا (١/صفر) سجله تريفور مولوي (٥٠).

للبيــع
فرصــه لراغبــي التميــز فــي
بيــروت

أولاً : بيت مفروش مساحته ٣٠٠ متر يتكون من :

٢ صالــون
١ سفــره
٣ نــوم
٣ حمــام
١ مطبخ كبيــر
١ بلكون حول المنزل يطل على البحر

ثانياً : بيت مفروش مساحته ٢٠٠ متر يتكون من :

١ صالــون
١ سفــره
٣ غرفة نــوم
٣ حمــام
١ غرفة خادمــه

العنوان : بيــروت - طريق بكفيا بجانب حي الرابيــه

للإستعلام ومزيد من المعلومات ..يمكن الإتصال على الأرقام التاليه :

الريــاض: 00 966 55 426 512
بيــروت : 00 96 11 3 650053

المخرج المصري الوحيد الذي رشح له فيلم لجائزة الأوسكار

مشوار هنري بركات الفني انعكاس لتاريخ السينما المصرية

□ القاهرة –
من محمد دياب:

■ في الليلة ذاتها التي شهدت ختام المهرجان القومي الثالث للسينما المصرية رحل المخرج الكبير هنري بركات. وفي حفلة ختام المهرجان نعى الكاتب محمود امين العالم رئيس لجنة التحكيم ما آل اليه حال السينما المصرية. فهل المصادفة وحدها هي التي جمعت بين الحدثين؟ وهل كانت المصادفة ايضا هي التي جعلت اغنية حفلة ختام المهرجان تقدم تحت عنوان «بكرة هنوصل للاوسكار». وبركات كان المخرج المصري الوحيد الذي رُشح فيلم له هو «دعاء الكروان» جديا للحصول على اوسكار افضل فيلم أجنبي العام ١٩٥٩. وحين ذهبت الجائزة الى فيلم آخر، منحته الاكاديمية الاميركية لعلوم وفنون الصور المتحركة دبلوم تقدير عن إخراجه للفيلم.

ولعل مسيرة بركات السينمائية التي بدأت قبل ان تبلغ السينما المصرية عامها العاشر في العام ١٩٣٥ هي بمثابة انعكاس لسيرة السينما في مصر. فقد قدم على مدى ما يزيد على نصف قرن ٨٠ فيلما تنوعت بين الغنائي والتاريخي والكوميدي والميلودرامي والسياسي، احاطها جميعاً بغلالة اجتماعية ورومنطيقية كانت ابرز ما تميز به اسلوبه في الاخراج السينمائي. كما عُرف بركات بانه «صانع افلام» بكل ما تعني الكلمة، فمنذ بدأ مشواره السينمائي لم يتوقف عاماً واحداً عن العمل، بل كان يقدم احيانا في العام الواحد اربعة افلام. وجاء توقفه في السنوات الثلاث الاخيرة بسبب تدهور حالته الصحية.

ينتمي هنري بركات، الذي ولد في حي شبرا في القاهرة في ١١ حزيران (يونيو) العام ١٩١٤، الى اسرة محافظة تعود جذورها الى مدينة دمشق، فجده عبدالله بركات كان «جواهرجياً» في سوق الحميدية. وفي العام ١٨٦٠ طارد الاتراك عائلة بركات المسيحية ففرت الى مصر، ولكن بعد أن قتل الاتراك الجد.

ويبدو ان المأساة التي عاشتها عائلته جعلته يثأر لجده من الاتراك في ما بعد في فيلم «سفر برلك» الذي قامت ببطولته المطربة فيروز. فما كان من تركيا الا ان هاجمت الفيلم، وطالبت بمنع عرضه.

وفي العام ١٩٣٥ تخرج بركات في كلية الحقوق، والتحق بالعمل في مكتب احد المحامين المعروفين وقتها، لكنه لم يحقق ذاته في المهنة، فترك مهنة المحاماة الى غير رجعة حين عرض عليه شقيقه شارل ان يشاركه في انتاج فيلم سينمائي بطولة وإخراج الممثل استيفان روستي يحمل عنوان «عنتر افندي» وتكلف انتاج الفيلم الفي جنيه مصري ساهم بركات بألف منها هي قيمة ما ورثه من اموال سائلة عن والده.

وتابع بركات مراحل تصوير الفيلم واعترض لروستي على الطريقة المبالغ فيها في اداء الممثلين، لكن الاخير قال انها الطريقة المثلى في التمثيل السينمائي. وخرج بركات من تلك التجربة التي لاقت فشلا تجاريا اضاع ثروته بفائدة كبيرة إذ تولى عملية المونتاج للفيلم، كما تابع التصوير، وهو ما جذبه الى الفن السابع.

وكان قرار بركات الاول بعد التجربة الفاشلة هو السفر الى باريس لدراسة السينما دراسة صحيحة. وهناك فوجئ بعدم وجود معاهد او مدارس متخصصة في السينما، لكن بمعاونة عدد من اصدقائه المصريين حصل على فرصة لمتابعة تصوير بعض الافلام الفرنسية مع مخرجين عدة أمثال مارك الفري ومارسيل كارنيه والبير بريجان.

وانكب بركات كذلك على مطالعة الكتب السينمائية، الا ان اقامته في باريس لم تدم طويلا فبعد فترة قصيرة بدأت بوادر الحرب العالمية الثانية في الظهور، وعلى اثرها قرر العودة الى مصر حيث التقى من جديد باستيفان روستي الذي توسط له عند الفنانة عزيزة أمير ليعمل مساعد مخرج لروستي في فيلم «الورشة»، وقامت عزيزة ببطولته وانتاجه. وشارك بركات في الديكور والاكسسوار للفيلم بالاضافة الى كونه مساعد مخرج، كما تولى المونتاج. بعدها استعانت به عزيزة في فيلم «بائعة التفاح» من اخراج حسين فوزي كمساعد مخرج ومونتير. كما عمل في تلك الفترة مساعدا للمخرج أحمد بدرخان في فيلم «انتصار الشباب»، وتولى مونتاج الفيلم، وكذلك عمل مساعدا للمخرج أحمد كامل مرسي في فيلم «العودة الى الريف».

وجاءته الفرصة الحقيقية حين استعانت به آسيا كمساعد للمخرج أحمد جلال في فيلم «العريس الخامس» العام ١٩٤٢، وقامت آسيا ببطولته وانتاجه. لكن قبل ان ينتهي جلال من تصوير الفيلم سافر إلى لبنان لقضاء شهر العسل مع عروسه ماري كويني. وكان ينقص الفيلم فصلان كاملان طلبت آسيا من بركات ان يتولى اخراجهما بعد موافقة جلال. وفعلا صور بركات الفصلين، وكان الاختبار الاول الحقيقي له والاخراج الاول له.

وفي العام نفسه استقل جلال وماري كويني بعد زواجهما عن آسيا، وأسسا شركة انتاج خاصة بهما. ولجأت آسيا الى بركات كي يعمل معها كمخرج ومنحته الفرصة لاخراج اول افلامه «الشريد» المأخوذ عن قصة لانطون تشيكوف وبالعنوان نفسه.

وحمل الفيلم الملامح الاساسية التي سار عليها بركات في ما بعد في افلامه من تقديس للاجواء الاسرية الحميمة. وجاءت نهاية الفيلم لتحمل قدرا كبيرا من الموعظة التي كانت سمة من سمات افلام بركات، وكانت سبباً في انتقادات كثيرة وجهت اليه. فكان يدافع عن نفسه بقوله: «الجمهور دائما يقلد ما يراه على الشاشة، واذا لم يعاقب الجاني فربما يصبح قدوة، لذا كان يجب ان يأخذ الشرير جزاءه، كما ان ذلك يخرج شحنة الغضب التي تتكون لدى الجمهور تجاهه».

ومن ذلك المنطق غير بركات نهاية رواية «دعاء الكروان»، وجعل الخال يقتل المهندس. ويذكر انه صور نهايتين للفيلم: الاولى كما جاءت في الرواية، والثانية التي ظهرت في الفيلم. وخيّر طه حسين مؤلف الرواية بين الاثنتين، فرأى ان النهاية التي وضعها بركات هي الافضل.

سار بركات على نهج الاقتباس الذي بدأ به فيلمه الاول، فقدم ٢٥ فيلما مقتبسا عن الادب العالمي منها فيلم «امير الانتقام» عن «الكونت دي مونت كريستو» لالكسندر دوماس، و«العقاب» عن رواية «بائعة الخبز» لدورثي دي غوفيه، و«نوارة والوحش» عن «احدب نوتردام» لفيكتور هوغو، و«المتهمة» عن رواية «مدام اكس»، و«رسالة غرام» عن «تحت ظلال الزيزفون» لالفونس كار.

ورفض بركات فكرة الاقتباس عن افلام اجنبية، مفضلا عليها الاقتباس من الادب العالمي. وعلى النهج ذاته حول اعمالاً ادبية مصرية عدة الى افلام سينمائية كانت من اهم المحطات في مشواره منها: «الباب المفتوح» للكاتبة لطيفة الزيات، و«الحرام» ليوسف ادريس، و«انكريني» ليوسف السباعي، و«في بيتنا رجل» و«الخيط الرفيع» لاحسان عبدالقدوس، و«دعاء الكروان» و«الحب الضائع» لطه حسين.

اتسمت تلك الاعمال باهتمامها بالمرأة المصرية، ودفاعها عن حقوقها في التعليم والمشاركة في الحياة العامة. ويرجع بركات تلك السمة الى نشأته بين اشقاء جميعهم من الذكور، لذلك افتقد كثيراً وجود شقيقة له كما كان يحب والدته حباً جماً.

بالاضافة الى ذلك اثرى بركات المكتبة السينمائية المصرية بـ ٣٠ فيلماً غنائياً تعد من أساطير السينما الغنائية في العالم العربي. وقد حظي هذا اللون السينمائي بشعبية طاغية في الاربعينات والخمسينات وحتى نهاية الستينات. فقدم ليلى مراد في أفلام «ورد الغرام» و«شاطئ الغرام» و«من القلب للقلب»، وعبدالحليم حافظ في «أيام وليالي» و«موعد غرام» و«بنات اليوم»، وقدم مع فريد الاطرش ١١ فيلماً منها «عفريتة هانم» و«حبيب العمر» و«لحن الخلود» و«نغم في حياتي» آخر ما قدم الاطرش سينمائياً.

كما قدم صباح سينمائياً للمرة الاولى في فيلم «القلب له واحد»، وبعد ذلك في «هذا جناه أبي». وقدم شادية وكارم محمود في «معلهش يا زهر»، وقدم سعاد محمد في «انا وحدي»، وقدم ايضاً المطربة اللبنانية نزهة يونس للسينما للمرة الاولى وهي بعد طفلة في فيلم «قلبي على ولدي».

واكتشف محرم فؤاد الذي قدمه للمرة الاولى في فيلم «حسن ونعيمة»، وشادية في «الشك يا حبيبي» و«وادي الذكريات»، ووليد توفيق في «انغام»، والمطربة الكبيرة فيروز في «بنت الحارس» و«سفر برلك».

وقدم بركات الاغنية السينمائية في أبهى صورها، وفي شكل شديد النعومة والرومنطيقية. فهل ينسى عشاق السينما في العالم العربي صورة ليلى مراد وهي تجلس على صخرة أمام شاطئ البحر وتغني «بحب اتنين سوا»، تلك الصخرة اضحت من المعالم السياحية لمدينة مرسى مطروح، ووضعت على خريطتها تحت عنوان «صخرة ليلى مراد»، وسمي الشاطئ باسم الفيلم «شاطئ الغرام»!

وهل يُنسى ايضاً مشهد عبد الحليم حافظ في فيلم «أيام وليالي»، وهو يجلس في قارب في النيل ممسكاً بغيتار وهو يغني «انا لك على طول خليك ليا»، ومشهد الشباب وهم يقودون الدراجات النارية ومعهم عبدالحليم يغني «عشانك يا قمر»، ومشهد ليلى مراد في فيلم «ورد الغرام» وهي تطل في الشرفة لتغني مع محمد فوزي دويتو «شحات الغرام»، واخراجه الرائع لأغنية «الربيع» لفريد الاطرش في فيلم «عفريتة هانم»!

وقدم بركات النجمة سعاد حسني للمرة الاولى في فيلم «حسن ونعيمة»، والفنانة منى ابنة المنتجة آسيا داغر في فيلم «القلب له واحد»، وليز سركسيان (ايمان) في فيلم «الحب الكبير»، والملحن محمد سلطان قدمه ممثلاً للمرة الاولى في فيلم «يوم بلا غد»، كما قدم المخرجة ايناس الدغيدي ممثلة في فيلم «افواه وارانب»، وكانت تعمل مساعدة اخراج معه في الفيلم.

وارتبط اسم بركات بالفنانة فاتن حمامة التي قدمها في ١٨ فيلماً، بدأت بفيلم «الهام» وهي بعد طفلة، وقامت بدور ابنة آسيا. وكان آخر فيلم لها مع بركات «ليلة القبض على فاطمة».

وجمعت الاثنين محطات مهمة في مشوارهما تمثيلاً واخراجاً من «دعاء الكروان» الى «الباب المفتوح» و«لا عزاء للسيدات» و«الخيط الرفيع» الذي شهد تحولاً في اختيار حمامة لادوارها السينمائية، اذ قدمها بركات للمرة الاولى كغانية تمكنت بعلاقاتها من الوصول الى الطبقة المخملية في المجتمع.

ولعل بركات هو المخرج المصري الوحيد الذي أعاد اخراج مجموعة من افلامه كان اشهرها فيلم «أمير الانتقام» الذي قدمه العام ١٩٥٠ بالابيض والاسود بطولة انور وجدي ومديحة يسري وسامية جمال، واعاد تقديمه بالسيناريو نفسه في نسخة بالالوان العام ١٩٦٤ تحت اسم «امير الدهاء»، وتولى بطولته فريد شوقي ونعيمة عاكف. واعاد تقديم فيلم «المتهمة» الذي أخرجه العام ١٩٤٢ بطولة آسيا في نسخة جديدة حملت الاسم نفسه العام ١٩٩٢ بطولة معالي زايد.

كما خاض تجربة فريدة لم تتكرر بعد في السينما المصرية حين أخرج فيلم «من القلب للقلب» العام ١٩٥١ بطولة صباح وكمال الشناوي وانتاج آسيا، وتفحمت نسخة الفيلم قبل عرضه في الحريق الذي اجتاح استديو مصر في حينها. وأرادت آسيا ان تعيد تصوير الفيلم بالابطال انفسهم، لكنها فوجئت باعتذار صباح لارتباطها باعمال فنية في لبنان، وعرضت آسيا على ليلى مراد ان تتولى البطولة فرفضت في البداية، لكنها وافقت بعد ان عرفت بالخسارة التي منيت بها المنتجة. وصور الفيلم مرة أخرى بالسيناريو ذاته وفريق العمل نفسه باستثناء صباح التي استبدلت بليلى مراد.

واستثمر بركات غير مرة مسلسلات اذاعية ناجحة وقدمها في أفلام سينمائية لاقت رواجاً تجارياً، واتسمت بالطابع الميلودرامي الذي يعشقه الجمهور المصري مثل «حسن ونعيمة» و«أفواه وأرانب» و«ليلة القبض على فاطمة» و«الشك يا حبيبي» و«لست شيطاناً ولا ملاكاً»، و«في بيتنا رجل» الذي صنفه النقاد على أنه فيلم سياسي... لكن بركات كان يرفض ذلك التصنيف، ويقول عنه انه فيلم وطني اجتماعي.

وبالاضافة الى اعماله السينمائية، قدم بركات اعمالاً تلفزيونية عدة منها حلقتان من مسلسل «حكاية وراء كل باب» للفنانة فاتن حمامة هما «الساحرة» و«هذا الرجل اريده» عن قصة لتوفيق الحكيم.

كما قدم سهرة تلفزيونية تحت عنوان «لن يغيب القمر» من بطولة صلاح السعدني وناهد يسري.

وقدم مسلسلين الاول بعنوان «الخطة» والثاني «العدالتان» في تلفزيون لبنان بطولة نضال الاشقر وعبد المنعم ابراهيم.

وعمل بركات في فروع سينمائية عدة، فبالاضافة الى الاخراج عمل مونتيراً في تسعة افلام وكتب سيناريوهات افلام عدة له ولغيره من المخرجين، كما أسس شركة لانتاج الأفلام انتجت ١٧ فيلماً.

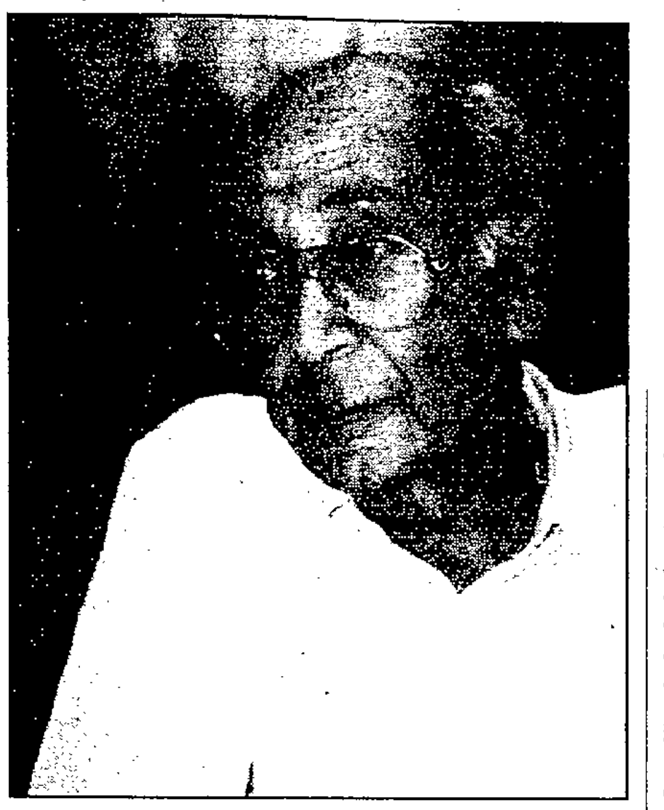

فيلموغرافيا هنري بركات

■ «الشريد» ١٩٤٢، «لو كنت غني» ١٩٤٢، «المتهمة» ١٩٤٢، «أما جنان» ١٩٤٤، «القلب له واحد» ١٩٤٥، «هذا جناه أبي» ١٩٤٥، «الهانم» ١٩٤٧، «حبيب العمر» ١٩٤٧، «العقاب» ١٩٤٨، «سجى الليل» ١٩٤٨، «الواجب» ١٩٤٨، «عفريتة هانم» ١٩٤٩، «شاطئ الغرام» ١٩٥٠، «معلهش يا زهر» ١٩٥٠، «امير الانتقام» ١٩٥٠، «ورد الغرام» ١٩٥١، «من القلب للقلب» ١٩٥٢، «ما تقولش لحد» ١٩٥٢، «غلطة أب» ١٩٥٢، «أنا وحدي» ١٩٥٢، «لحن الخلود» ١٩٥٢، «قلبي على ولدي» ١٩٥٣، «حكم الزمان» ١٩٥٣، «أنا الحب» ١٩٥٤، «رسالة غرام» ١٩٥٤، «دايما معاك» ١٩٥٤، «حدث ذات ليلة» ١٩٥٤، «إرحم دموعي» ١٩٥٤، «قصة حبي» ١٩٥٥، «أيام وليالي» ١٩٥٥، «موعد غرام» ١٩٥٦، «بنات اليوم» ١٩٥٧، «حتى نلتقي» ١٩٥٨، «ماليش غيرك» ١٩٥٨، «إرحم حبي» ١٩٥٩، «حسن ونعيمة» ١٩٥٩، «دعاء الكروان» ١٩٥٩، «شاطئ الحب» ١٩٦١، «في بيتنا رجل» ١٩٦١، «يوم بلا غد» ١٩٦٢، «سلاسل من حرير» ١٩٦٢، «الباب المفتوح» ١٩٦٣، «أمير الدهاء» ١٩٦٤، «الحرام» ١٩٦٥، «ليلة الزفاف» ١٩٦٦، «شيء في حياتي» ١٩٦٦، «سفر برلك» ١٩٦٦، «بنت الحارس» ١٩٦٧، «ثلاث نساء» قصة «شمس» (١٩٦٩) بالاشتراك مع محمود ذو الفقار وصلاح ابو سيف، «الحب الكبير» ١٩٦٩، «الحب الضائع» ١٩٧٠، «أختي» ١٩٧١، «الخيط الرفيع» ١٩٧١، «حكاية بنت اسمها مرمر» ١٩٧٢، «الزائرة» ١٩٧٢، «إمرأة سيئة السمعة» ١٩٧٣، «أجمل أيام حياتي» ١٩٧٤، «الساعة تدق العاشرة» ١٩٧٤، «حبيبتي» ١٩٧٤، «سؤال في الحب» ١٩٧٥، «نغم في حياتي» ١٩٧٥، «اخواته البنات» ١٩٧٦، «رحلة الايام» ١٩٧٦، «أفواه وارانب» ١٩٧٧، «مع حبي واشواقي» ١٩٧٧، «انكريني» ١٩٧٨، «ليالي ياسمين» ١٩٧٨، «المرأة هي المرأة» ١٩٧٨، «الشك يا حبيبي» ١٩٧٩، «عشاق تحت العشرين» ١٩٧٩، «ولا عزاء للسيدات» ١٩٧٩، «لست شيطاناً ولا ملاكاً» ١٩٨٠، «امرأة بلا قيد» ١٩٨٠، «شعبان تحت الصفر» ١٩٨٠، «وادي الذكريات» ١٩٨١، «حسن بيه الغلبان» ١٩٨٢، «العسكري شبراوي» ١٩٨٢، «الأرملة والشيطان» ١٩٨٤، «ليلة القبض على فاطمة» ١٩٨٤، «أنغام» ١٩٨٦، «نوارة والوحش» ١٩٨٧، «حالة تلبس» ١٩٨٨، «المتمرد» ١٩٨٨، «أرملة رجل حي» ١٩٨٩، «لعبة الاشرار» ١٩٩١، «المتهمة» ١٩٩٢، «تحقيق مع مواطنة» ١٩٩٣.

رقص في ضوء القمر... مع التكنولوجيا ومن دونها!

□ لندن –
من يوسف الناصر:

■ على شاشة صغيرة مصممة على هيئة شخص جالس، لا يتعدى ارتفاعها عشرين سنتمتراً وتعلو أرضية الغرفة بمسافة مماثلة تظهر لوري اندرسون في هيئة تم تصويرها في وضع مطابق لقياسات الشاشة التي وضعت أمامها بضع وسائد ليجلس المشاهدون في غرفة مظلمة طليت جدرانها باللون الأسود، وتحكي اندرسون قصتها مع الطبيب النفسي... والقصة والغرفة السوداء هي آخر فقرة في معرضها في «ساوث بانك سنتر» في لندن.

تقول اندرسون: «جلست امام الطبيبة، النافذة عن يميني والمرآة عن يساري، لاحظت انها – المرآة – التي كانت نظيفة اثناء زيارتي السابقة يوم الاثنين، اتسخت اليوم الجمعة. قلت اخاطب الطبيبة «لقد اتسخت المرآة»، فاظهرت علامة اندهاش ولاحظت انها، حيث تجلس، لا ترى آثار الاصابع والبصمات الأخرى على المرآة، فدعوتها للجلوس في مكاني، جلست بتردد، لاحظت الآثار، قالت: أوه نعم المرآة... الآثار... ان ابنتي الصغيرة تأتي الى هنا احياناً وتقضي وقتاً في تقبيل المرآة. كانت تلك آخر زيارة لي للطبيبة، اكتشفت اننا شخصان مختلفان تماماً...» انتهت القصة.

تستعمل اندرسون في معرضها «Dancing In The Moon Light With Wigwam Hair» وسائل تكنولوجية مركبة هي: كومبيوترات، عارضات أفلام، عارضات سلايدات، اصوات كومبيوتر، اصوات طبيعية، اضواء، تلفزيون، تلفونات، رسوم متحركة وموسيقى مختلطة من أنواع شتى. والمعرض عبارة عن غرفة كبيرة سوداء مظلمة بنيت خصيصاً في زاوية من الصالة الرئيسية في قاعة «الساوث بانك» وقسمت الى اجزاء عدة بستائر سوداء. ومع ذلك تحاول ان تبعد عن نفسها تهمة الافراط في استعمال التكنولوجيا المعقدة مشيرة الى ادراكها لخطورة «الطبيعة اللاانسانية للتكنولوجيا»، وانها لا تستعمل التكنولوجيا «من اجل خلق عروض هائلة تشبه الفن لكنها تناسب بصورة اكبر العرض في واجهات المعارض التجارية». وتؤكد ان عملها بسيط جداً «اجمع فقط أشكالاً الى أرضيات مثل رسوم جدران الكهوف المفعمة بالحياة، ولأنني أريد توسيع مدى مهاراتي فلا بد لي من الاستعانة بوسائل اخرى، كذلك أردت ان يبدو عملي على درجة كبيرة من القدم واقصد بذلك عشرات الالوف من السنين، وهو ما ساعدني الكومبيوتر في تحقيقه، لكني مع ذلك عندما أرى فناً مغرباً بالمستقبل ومفعماً بالثقة بالتكنولوجيا فانني اشعر بنوع من الغثيان».

تتوسط الجزء الأول من القاعة منصة خشبية عالية، يقف فوقها ببغاء بلاستيكي مطلي باللون الأبيض، وقد سلطت عليه أضواء حادة وهو يحكي مع حركات من رأسه ومنقاره قصصاً مشابهة لقصة السينما حيث تم حشوه بأجهزة الكترونية تتيح له تحريكهما بما يتناسب وكل كلمة ينطقها. واندرسون تصف باعثها على ذلك الجزء من العرض بقولها: «ان فكرة الحيوانات الناطقة هي فكرة مروعة بعمق، فانت لا تعرف معها أبداً الحد بين الثرثرة المتكررة والتواصل الحقيقي، منذ مدة طويلة وانا مسكونة بهاجس الأصوات الصناعية والأوتوماتيكية التي اصبحت في كل مكان تقريباً، والمثير للسخرية، ان الكثير منها يبدو الكترونياً ويتخذ هيئة الصوت الصناعي مع ان أصله انساني، وبذلك يبدو الانسان وكأنه تعلم الكلام من الكومبيوتر».

اما ما الذي يقوله الببغاء فذلك أمر آخر، اذ كتبت اندرسون جملاً غير مترابطة تواردت الى ذهنها عفو الخاطر من دون أي نوع من المنطق ومن دون اللجوء الى اي نوع من الغربلة، كما يقول دليل المعرض، ويضيف انها تجنبت استعمال الفلترات «فنحن نستعمل انواعاً مختلفة منها أثناء كلامنا وذلك بصورة غير واعية مثل فلتر التهذيب وفلتر المنطق وغيرهما، والفنانة خلطت بغير نظام تعابير جاهزة لتكوين مقاطع أو قصص شاذة، لكني مع ذلك وجدت – كما وجد الدليل – ان قصصها منطقية جداً.

ولوري اندرسون تكتب الشعر وتقدم عروضاً منوعة على المسرح وتؤلف للموسيقى وهي تحظى عندها بمكانة خاصة، تقول: «الساعات تتعقب الوقت وتراقب ما نفعله وأين، ومتعتي بكتابة الموسيقى تأتي من كونها تعني السيطرة على الوقت وادارته. فالموسيقى جوهرياً هي ماكنة وقت وطريقة لحسابه، توقيفه أو تسريعه أو ابطاؤه والأكثر أهمية انها طريقة لاستعمال الصمت كعنصر موسيقي دراماتيكي وفعال، بينما صمت الكومبيوتر يعني انه لا شيء يحدث، انه غياب يلقن رسائل انقطاع، وبمعنى آخر فإن هذا النوع من الصمت غير موجود».

تحول جدار القاعة الرئيسية الى شاشة كبيرة سوداء لاستقبال صور من عارضات عدة، وهي خليط من صور وثائقية ومتحركة وكتابات، ناس يتراكضون، اشياء تحترق وأخرى تسقط، شعارات وأعلام، قبضات وأصوات طائرات وقصف ورعد وموسيقى غريبة وفي الزاوية مجسم طائرة يدور في الفضاء وتسقط عليه اجزاء من تلك الصور والكتابات. واذا لم يكن ذلك يكفي لتقديم ما أرادته الفنانة فما على الزائر سوى رفع احدى سماعات التلفون ليستمع الى الجزء المتمم للعمل، وهو سلسلة طويلة من الرسائل والقصص بعضها وثائقي والآخر معد من اجل المعرض. والجزء الموثق أخذ من شرائط قديمة لرسائل مسجلة على تلفون اندرسون الآلي وتم اعداد الجزء الآخر بأن كتبت الفنانة لاصدقائها ما أرادت ان يتركوه في مسجل تلفونها، وبالإمكان الاستماع الى محادثة قديمة جرت بينها وبين صديقة لها. وهي تشرح سبب تضمين تلك المحادثة في المعرض بقولها: «انها ذكرى مخيفة ان اسمعها مرة اخرى، من الواضح انني كنت كئيبة جداً وكنت أشكو كم كنت غارقة في الحزن وكأني قلت ذلك بالأمس فقط بينما كانت صديقتي تهمهم بتبرم وبكلمات غير واضحة مثل: هون... اممم... يووو... من الجيد ان لا يكون لدى الكثيرون منا تلفونات فيديو، والا افتضح أمرنا جميعاً. فبينما يفتح احدنا قلبه للآخر يكون هذا منشغلاً بتقليم أظافره أو بالنظر الى السقف».

المعرض جزء من المهرجان الصيني السنوي لمجمع «الساوث بانك» الثقافي والذي يطلق عليه «Meltdown» وتديره فنياً هذا العام اندرسون نفسها وتقدم فيه اضافة للمعرض فعاليات اخرى تحظى بتغطية اعلامية كبيرة من خلال عدد من الملصقات والنشرات وعبر المجلة الدورية للمجمع نفسه والتي احتلت اندرسون غلاف عددها لشهر حزيران ووصفت الفنانة بانها واحدة من أكثر المواهب الأصيلة اثارة في زمننا!

شاشة العرض في المعرض.

دنيا

بحثاً عن السعادة:

هل أنت مبتئس؟
هل أنت مكتئب؟
هل أنت حزين؟
هل تبحث عن السعادة؟ هل فقدت وظيفتك؟ هل تبحث عن عمل آخر؟

لا تستسلم للاحزان، هناك من يقف على استعداد لمعاونتك في اجتياز هذه الأزمة وتحقيق السعادة لك...
لن يكلفك الأمر كثيراً...

ان لدينا مناهج دراسية لتعليم الناس كيف يصبحون اغنياء وسعداء، كما ان لدينا حلقات بحث تعلم الناس كيف يحصلون على شريك مناسب لحياتهم، وكيف يخمدون جراحهم النفسية.

سنوفر لك كل هذا بمبلغ زهيد هو ٢٠٠ دولار، ارسل الينا ٢٠٠ دولار على العنوان التالي وانتظر وصول المطبوعات اليك، وسوف تكتشف أن هذه المطبوعات هي طريقك الى السعادة..

قال صديقي: ما رأيك
قلت له: في أي شيء
قال: هل أرسل اليهم ٢٠٠ دولار؟
قلت له: أنت حر، أنك ستسعدهم بهذا المبلغ، هذا أمر لا ريب فيه، المشكلة كلها هي هل يفتحون لك ابواب السعادة بما سيرسلونه إليك؟ هذا هو السؤال؟
قال صديقي: هل تظن أنهم يبيعون الوهم؟
قلت له: دعنا نسميه الأمل بدلاً من الوهم، ان الأمل احياناً يصبح سلعة مطلوبة.

أن من الصعب على الناس ان يعيشوا بلا أمل، وهناك من يستغل حاجة الناس الى الأمل فيفتح هذه المكاتب التي تعلن عن نفسها في اميركا وفي غيرها من بلاد العالم. وهكذا ترسل انت الدولارات، ويرسلون هم الأمل، واحياناً تكون الدولارات أغلى من الأمل، وأحياناً تكون ارخص.

ويبدو أن مشكلة السعادة اعقد واشد تركيباً مما تبدو عليه في الحقيقة. ان بعض اصحاب مكاتب السعادة في اميركا يشكون من زبائنهم، يقول ريتشارد وولف المتخصص في السلوك البشري: ان الناس يريدون حل مشاكلهم بطريقة سريعة وسهلة وخالية من المعاناة، انهم يحضرون الى مكتبي كما يذهبون الى الطبيب البشري، ويتصورون ان بامكاننا ان نكتب لهم وصفة طبية تزيل همومهم في الحال، وهذا مستحيل.

ويرى بعض اصحاب مكاتب السعادة أن تحقيق السعادة ممكن للبشر، بشرط أن يكون مفهوماً ان السعادة لا بد ان تنبع من داخل الانسان، وأن على الانسان ان يبحث عنها داخل نفسه؛ ولا يتعدى دور هذه المكاتب مساعدة الانسان في اكتشاف النبع الذي تفيض منه السعادة. هي دائرة مغلقة اذن، تبدأ من حيث تنتهي وتنتهي من حيث تبدأ. والحقيقة ان الناس ينقسمون أمام السعادة الى قسمين: قسم طموح يريد السعادة لنفسه، وقسم اكثر تواضعاً واقل طموحاً. وهذا القسم لا يبحث عن السعادة وانما يبحث عن الراحة. وهو يكتفي بها بديلاً عن السعادة.

ولما كانت السعادة حلماً انسانياً فإن ما ينطبق على الانسان ينطبق عليها، ان الانسان حياة تعي انها حياة والوجود الانساني بغير اتصال بالاخرين سجن لا يمكن احتماله.

يرى علماء النفس ان أعمق حاجات الانسان هي حاجته للتغلب على وحدته وغربته وانفصاله، لان الانسان اذا انفصل عن العالم فقد رؤية العالم، وزاد احساسه بالغربة والرعب، فهو يتوقع الهجوم عليه من عالم لم يعد يراه او يتصل به.

وليس هناك طريقة للاتصال بالكون والآخرين غير الحب. وبغير الحب تتحول الحياة الى سجن انفرادي وعزلة قاسية. الطريق الى السعادة اذن لا بد أن يمر بالحب، و شيء من هذا يحدث في المكاتب التي تدل الناس على السعادة، ويلتقي فيها الرجال والنساء، ويوجه كيوبيد سهامه للقلوب، وتسفر اللقاءات والحوارات عن الوقوع في الحب، وهكذا ينفتح باب السعادة او فلنقل أنه يوارب. وهذه نتيجة لا بأس بها.

احمد بهجت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٤	٥.٣٨	١٢.٣٦	١٥.٤٥	١٩.٠٨	٢٠.٣٨
المدينة المنورة	٤.٠٣	٥.٣٠	١٢.٢٤	١٥.٤٦	١٩.١٥	٢٠.٤٥
القدس المحتلة	٣.٥٤	٤.٣٣	١١.٤٣	١٥.٢٤	١٨.٥١	٢٠.٢٢
ابو ظبي	٤.٠٤	٥.٣٣	١٢.٣٦	١٥.٤٦	١٩.١٥	٢٠.٣٨
المنامة	٣.١٥	٤.٤٥	١١.٤٣	١٥.٠٧	١٨.٣٧	٢٠.٠٠
الجزائر	٣.٣٨	٥.٢٨	١٢.٥٢	١٦.٤٤	٢٠.١٢	٢١.٥٦
الخرطوم	٣.٥٩	٥.١٨	١١.٥٤	١٥.١٨	١٨.٣٦	١٩.٤١
الكويت	٣.١٥	٤.٤٩	١١.٥٤	١٥.٢٨	١٨.٥٦	٢٠.٢٥
الرباط	٣.٣١	٥.١٥	١٢.٣١	١٦.١٧	١٩.٤٥	٢١.٢٢
الرياض	٣.٣٦	٥.٠٣	١١.٥٨	١٥.١٨	١٨.٤٨	٢٠.١٨
الدوحة	٣.١٤	٤.٤٣	١١.٣٩	١٥.٠١	١٨.٣٠	١٩.٥٢
القاهرة	٣.٠٧	٤.٥٣	١٢.٠٠	١٥.٣٥	١٩.٠٣	٢٠.٣٧
بيروت	٢.٤٣	٤.٣٧	١١.٤٣	١٥.٢٨	١٨.٥٦	٢٠.٣٢
بغداد	٣.٠٩	٤.٥١	١٢.٠٧	١٥.٥٠	١٩.١٨	٢٠.٥٢
تونس	٣.٠٨	٥.٠٠	١٢.٢٤	١٦.١٥	١٩.٤٥	٢١.٢٧
جيبوتي	٤.٢٧	٥.٤٤	١٢.١٣	١٥.٣٩	١٨.٣٧	١٩.٤٩
دمشق	٢.٤٢	٤.٢٤	١١.٣٩	١٥.٢٤	١٨.٥١	٢٠.٢٦
دبي	٣.٥٩	٥.٢٨	١٢.٢٤	١٥.٤٦	١٩.١٥	٢٠.٣٧
صنعاء	٤.١٣	٥.٣١	١٢.٠٧	١٥.٣٣	١٨.٤٠	١٩.٥٥
طرابلس الغرب	٣.١٦	٥.٠٨	١٢.١١	١٥.٠٤	١٩.٢٢	٢٠.٥٢
عمان	٢.٥١	٤.٣٠	١١.٤١	١٥.٢٢	١٨.٤٨	٢٠.٢١
مسقط	٣.٥٢	٥.١٧	١٢.١١	١٥.٢٨	١٨.٥٩	٢٠.١٩
مقديشو	٤.٣٦	٥.٥٠	١٢.٠٣	١٥.٣٠	١٨.١١	١٩.٢١
نواكشوط	٥.٠٥	٦.٢٨	١٣.٠٩	١٦.٣٠	١٩.٤٥	٢١.٠٢
انقرة	٣.١٧	٥.١٨	١٢.٥٤	١٦.٥٢	٢٠.٢٢	٢٢.١٧
طهران	٢.٥٨	٤.٤٦	١٢.٠٧	١٥.٥٦	١٩.٢٥	٢١.٠٤
اثينا	٤.٠٨	٦.٠١	١٣.٣٠	١٧.٢٢	٢٠.٥٣	٢٢.٤٠
برلين	٢.٣٤	٤.٤٢	١٣.١١	١٧.٣٦	٢١.٣٦	٢٣.٢٢
بروكسيل	٣.١٣	٥.٢٨	١٣.٤٦	١٨.٠٧	٢٢.٠٢	٢٤.٠٦
باريس	٣.٢٥	٥.٤٦	١٣.٥٦	١٨.١١	٢٢.٠٠	٢٤.٠٨
جنيف	٣.١٥	٥.٤٣	١٣.٣٩	١٧.٥٢	٢١.٣٣	٢٣.٤٨
روما	٣.٣٣	٥.٣٣	١٣.١٥	١٧.١٨	٢٠.٥٢	٢٢.٥٢
سراييفو	٢.٤٠	٥.٠٢	١٢.٥٠	١٦.٥٧	٢٠.٣٤	٢٢.١٥
ستوكهولم	١.٥٣	٣.٣٠	١٢.٥٢	١٧.٣٢	٢٢.١١	٢٣.٣٨
كوبنهاغن	٢.٢٨	٤.٢٥	١٣.١٥	١٧.٤٥	٢٢.٠٠	٢٣.٤٧
لندن	٢.٣٠	٤.٤٢	١٣.٠٥	١٧.٢٧	٢١.٢٢	٢٣.٢٥
مدريد	٤.٤٠	٦.٤٤	١٤.٢٠	١٨.١٨	٢١.٥٢	٢٣.٤٥
نيقوسيا	٣.٤٥	٥.٣٠	١٢.٥٠	١٦.٢٨	٢٠.٠٧	٢١.٤٥
واشنطن	٣.٤٥	٥.٤٢	١٣.١٣	١٧.٠٨	٢٠.٤٠	٢٢.٢٩
اوتاوا	٢.٤٤	٥.١٤	١٣.٠٧	١٧.١٨	٢٠.٥٧	٢٣.١٥

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

المؤتمر الرابع للاطفال في ديزني الاوروبية

المشاركون العرب وضعوا توصيات حول البيئة والسلام والمساحات الخضراء

□ مارن لافاليه (فرنسا) - من جاد الحاج:

■ للسنة الرابعة على التوالي استقبلت مدينة ديزني الاوروبية مؤتمر الاطفال الذي تنظمه مجلات ديزني بالاشتراك مع اليونسكو. وشارك في التظاهرة ١٢ طفلاً عربياً من دول مجلس التعاون الخليجي، رعت رحلتهم مجلة «ميكي» العربية وشركة طيران الامارات التي اوكلت لاثنتين من مضيفاتها الفرنسيات المشاركة في العناية اليومية بالضيوف العرب الصغار.

وكتب «ميكي» في افتتاحيته الاسبوعية يقول: «كانت الشمس في لقائكم خلال مؤتمركم السنوي هذا العام. وكم كنت سعيداً بتلك الباقة المميزة من الاطفال العرب تنضم الى رفاقها من اطفال العالم. هذا اللقاء الرائع ايها الاعزاء يعني لي الكثير، فانا عندما اغمض عينيّ لانام كل ليلة افكر بان العالم سيكون اكثر سلاماً وسعادة في المستقبل لو ان اطفال اليوم تعارفوا وتقاربوا وانشدوا معاً اناشيد الفرح، فكيف لو انهم اكلوا وشربوا ورقصوا وتفرجوا على المشاهد الحالمة نفسها؟».

على بساطته يختصر هذا الكلام روح اللقاء ونكهته العامة. والاطفال العرب الذين تحمسوا لكل نشاطات المؤتمر «غاصوا» في عالم ديزني ونافسوا اترابهم من كل اقطار العالم في الغناء والرقص والاعمال المحترفية التي نظمها المؤتمر. كانوا قدوة في الانضباط والمتابعة الحثيثة للانشطة المتسارعة حولهم. وفي حضورهم بين اترابهم برهنوا عن قدرة لافتة على التفاهم والتواصل، فكان العالم بات بالفعل صغيراً وفي متناول الجيل المقبل، كما لم يكن من قبل.

خلال ورشة العمل التي نظمها المؤتمر وضع الاطفال العرب مع رفاقهم الفنلنديين توصيات تتعلق بالحياة الاجتماعية الآمنة كما يرونها وخلصوا الى ما يلي:

أولاً، ضرورة العمل على توسيع المساحات الخضراء لتحسين الطقس.

ثانياً، التأكيد على ان السلام هو اساس تطلعات البشر كلهم.

ثالثاً، مكافحة التلوث واجب فردي وجماعي والبيئة النظيفة تعني مناخاً نظيفاً وبشراً نظيفين.

رابعاً، الحب والاحترام بين البشر ضرورتان لا بد منهما لانتشار السلام.

خامساً، الطرق الآمنة تعني الامان للاطفال.

سادساً، ان المساهمة في حماية الحيوانات المهددة بالانقراض مهمة جديرة باهتمام الحكومات والافراد على السواء.

وبالطبع انتقلت هذه التوصيات الى البيان العام الذي تصدره ديزني في نهاية المؤتمر.

التجار يشترونها لبيع لحمها لزبائن محددين

تجارة الجمال في تراجع وسوق وحيد لها في القاهرة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ في منطقة إمبابة القاهرية سوق من أغرب الأسواق، زبائنه من كل مكان في مصر، وبضائع من صنف واحد فقط هي الجمال.

ويكاد يكون ذلك السوق هو المكان الوحيد المعترف به في مصر للاتجار في الجمال بالبيع او الشراء، حتى أن الرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر حرص على زيارته قبل ٢٠ عاماً.

وأغلب الجمال التي يتم عرضها في ذلك السوق يأتي من السودان عبر الدروب الجبلية سيراً على الاقدام مسافة لا تقل عن الفي كيلومتر وقد تصل الى ثلاثة آلاف كيلومتر، ويقودها وبائعيها «دليل» يعرف الدروب الجبلية الممتدة بين مصر والسودان.

في سوق الجمال التقت «الحياة» عشرات من البائعين والمشترين. يقول حمد خليل ابراهيم (سوداني): «حضرت من السودان ممتطياً أحد الجمال، لانني تاجر في السودان، واحضرها لتباع في مصر. وتاتي الى هنا في قوافل، تضم الواحدة نحو ٢٠ شخصاً يقودون ٥٠ جملاً. ويوجد معنا مرشدون يدلوننا على الطريق الصحيح في مقابل حصولهم على مبالغ مالية. واحياناً نستعين باشخاص نقابلهم في الصحراء بالصدفة».

ويضيف: «السير في المناطق الصحراوية صعب، لكننا اعتدنا على ذلك، ونحمل معنا كميات كبيرة من الطعام والشراب لنا وللجمال. ونستريح من عناء السفر مرتين او ثلاثاً في اليوم، وقد تصل مرات الراحة الى اربع اذا كان الجو حاراً. كما ننام ليلاً في مكان واحد طلباً للأمان».

ويقول ابراهيم إن من العوامل المساعدة في قيامهم بتلك الرحلات ان الجمال تتحمل الجوع والعطش لفترات طويلة جداً، فتسير في الجبال في أصعب الظروف.

ويقول محمد مرعي سليمان (سوداني) إن تجارة الجمال غير مربحة في السودان، لكن بيعها في مصر يعود عليهم بربح كبير يعوضهم عن مشوار السفر في الدروب الجبلية. ويضيف: «لكننا إعتدنا السير في الصحراء، فذلك أكل عيشنا».

أما جمال سالم زكي (مصري) فيقول: «انا من محافظة الشرقية، واحضر الى سوق الجمال لاشتريها وابيعها في الشرقية. ويصل سعر الجمل الى الف جنيه مصري في المتوسط».

ويضيف: «للأسف تجارة الجمال بدأت تنقرض، ومع مرور الوقت قد تتوقف لان الجمل أصبح غالي الثمن، ومن الصعب السيطرة عليه. كما أنه لا يقوم باعمال الحقل، لان الفلاح أصبح يعتمد على الآلات الزراعية والسيارات الصغيرة في النقل. ومعظم من يشترونه من الجزارين من اجل ذبحه وبيعه في محلات الجزارة».

ويقول فوزي حامد عبده (جزار من القاهرة): «الهدف الأساسي من شراء الجمال هو ذبحها وبيعها، رغم أن الاقبال عليها اقل من الاقبال على لحم البهائم. أما اللحم الجملي فزبائنه اقل، ومع ذلك يحضر إلينا من يطلبه، لان له عشاقاً خصوصاً من كبار السن الذين تعودوا على شرائه منذ صغرهم».

ويقول السعيد أحمد مبدولي (جزار): «إن تجارة الجمال بدأت تتراجع في السنوات الاخيرة، لان الاقبال عليها أصبح ضئيلاً سواء من المزارعين الذين ما زالوا يستخدمونها في أعمال الحقل أو الجزارين الذين يذبحونها لبيع لحومها».

ويضيف: «ان سوق إمبابة يعتبر أكبر سوق في مصر، وربما في الشرق الاوسط، ففيه يختلط تجار من دول عربية عدة أغلبهم من مصر والسودان والصومال لبيع الجمال وشرائها».

أما شوقي ابراهيم الضبع (دليل) فيقول: «مهمتي هي ملازمة قوافل الجمال التي تدخل مصر عن طريق الحدود الجنوبية، واسير معها الى أن تصل الى منطقة إمبابة، بعد أن يوصلها دليل آخر الى الحدود المصرية من السودان».

ويضيف: «ان تلك القوافل تسير في الدروب الجبلية، وهي محددة ومعروفة لعدد قليل من الأشخاص وهم من ما نطلق عليهم اسم الدليل، وهؤلاء نشأوا في المناطق الصحراوية وحفظوا الدروب عن ظهر قلب. ويحصلون على مبالغ مالية نظير ارشادهم القوافل».

ويقول الضبع إن الارشاد مصدر دخله الوحيد. ويؤكد أن عمله مهم جداً، اذ لا بد للشخص الذي يقوم به أن يتقنه لانه لو ضل الطريق ضاع الجميع.

ويقول تاجر سوداني يدعى انور بشار جابر إن معظم الجمال التي تاتي من السودان من قبائل الكنانة واللحوميين في المنطقة الشرقية، وبعضها من الشنايلة غرب السودان، كما تأتي من قبائل البشارية والعتافية. ويضيف: «تاجر الجمال يتحدث مع جماله بلغة خاصة، فحين يقول للجمل «هده» فهو يطلب منه ان يقوم. أما «اخ» فتعني الجلوس وهكذا. كما يوجد بعض الحركات التي يقوم بها صاحب الجمل ليفهم الحيوان ما يريد صاحبه».

ويقول تاجر مصري يدعى خالد صفوت عبدالله إن صاحب الجمل قد يغني له، فيطرب الجمل ويكون سعيداً، خصوصاً حين يغني له صاحبه موالاً.

ويحدثنا الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ الجيزة قائلاً إن سوق الجمال كان موجوداً في البداية في منطقة «ارض عزيز عزت»، وكان عدد التجار قليلاً، لكن العمران امتد الى المنطقة، وفي العام ١٩٦٦ صدر قرار محافظ الجيزة بنقل السوق الى منطقة البراجيل جنوب إمبابة.

ويقول المحافظ إنه في العام ١٩٩٥ وصل العمران الى منطقة البراجيل ايضاً، فاصدر قراراً بنقل السوق الى منطقة «برقاش» وهي في إمبابة كذلك، لكنها قريبة من الطريق الصحراوي وتتميز بسعة المكان. ورفض تجار الجمال في بادئ الأمر الانتقال الى المكان الجديد، لكن السوق انتقل الى هناك تدريجاً. ويوجد فيه حالياً عدد من المحلات والاكشاك التي تبيع لهم المرطبات والوجبات الخفيفة.

ويقول اللواء أحمد همام مدير امن الجيزة إن قوات الأمن موجودة في سوق الجمال. لكن التجار يفضلون اللجوء الى الجلسات العرفية لحل المشكلات بينهم تجنباً للوصول الى الشرطة.

التجار في مفاوضات جادة (وفي الاطار جمال تنتظر).

٢.٣٠ خدمة المعلومات، ٧.١٥ القرآن الكريم، ٧.٣٠ دين ودنيا، ٠٧.٣٠ فيلم وثائقي، ٨.٠٠ السهرة المفتوحة (اعادة)، ٩.٠٠ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠.٠٠ المسلسل العربي «نهاية رجل شجاع»، ١١.٠٠ افلام كارتون، ١١.٣٠ برنامج اطفال، ١٢.٠٠ نشرة الاخبار، ١٢.١٥ برنامج مساء الخير يا عرب، ١٤.٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥.٠٠ نشرة الاخبار، ١٥.٣٠ عالم الصحافة، ١٥.٤٥ منوعات غنائية، ١٦.٠٥ المسلسل العربي «الشقيقات»، ١٧.٠٠ نشرة الاخبار، ١٧.٠٥ عالم الرياضة، ١٧.٣٠ المسلسل الكوميدي، ١٨.٠٠ نشرة الاخبار، ١٩.٠٠ الفيلم العربي «امبراطورية غوار»، ٢١.٠٠ نشرة الاخبار، ٢١.٢٥ تمثيلية السهرة العربية، ٢٢.٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣.٣٠ برنامج مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١.٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢.٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧.٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠.١٥ برامج الاطفال، ١٠.٤٥ ديفيليه، ١١.٠٠ المسلسل العربي، ١٢.٠٠ أماني وأغاني، ١.٠٠ برنامج إخباري، ١.١٥ أرابيسك، ٢.٠٠ النشرة الإخبارية، ٢.١٥ بطل يسبح في قلبي، ٣.٠٠ الفيلم العربي، ٥.٠٠ نشرة الأخبار، ٥.١٥ مطار ٩٧، ٥.٤٥ لقاء الاشقاء، ٦.١٥ المسلسل العربي، ٧.٠٠ صور ورسائل، ٧.٣٠ حق الرد مكفول، ٨.٠٠ النشرة الإخبارية، ٨.١٥ زووم، ٩.٠٠ الفيلم العربي، ١١.٠٠ النشرة الإخبارية، ١١.٣٠ أمسية ثقافية، ١٢.١٥ مسلسل عربي، ١.٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١.١٥ هذا المساء، ٢.٤٥ الفيلم العربي، ٤.٤٥ فيلم تسجيلي، ٥.٠٠ مسلسل ديني، ٥.٤٥ أقوال الصحف، ٦.٠٠ شباب دائم، ٦.١٥ الأطفال.

* توقيت القاهرة

٠.٠٠ فيلم عيب يا لولو يا لولو عيب (نيللي، عزت العلايلي)، ٢.٠٠ فيلم الحب في خطر (صباح، محمد فوزي)، ٤.٠٠ فيلم غصن الزيتون (أحمد مظهر، سعاد حسني)، ٦.٠٠ فيلم أرض السلام (عمر الشريف، فاتن حمامة)، ٨.٠٠ فيلم الهاربان (نورا، سمير غانم)، ١٠.٠٠ فيلم الاعتراف الأخير (نيللي، نور الشريف)، ١٢.٠٠ فيلم «جمالية» (سمير صبري، عفاف شعيب)، ١٤.٠٠ الفيلم الكوميدي المطب (سمير غانم، دلال عبدالعزيز)، ١٦.٠٠ فيلم التقرير (دريد لحام، رغدة)، ١٨.٠٠ فيلم عشاق (مديحة كامل، رفيق السبعي)، ٢٠.٠٠ فيلم «حرب الفراولة» (يسرا، محمود حميدة)، ٢٢.٠٠ فيلم الأرض (محمود المليجي، عزت العلايلي ونجوى ابراهيم).

٩.٠٠ القرآن الكريم، ٩.٣٠ برنامج مساء الخير أوربت، ١٠.٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١١.٣٠ برنامج وثائقي، ١٢.٠٠ منوعات غنائية، ١٢.٣٠ مسلسل عربي «التضحية»، ١٣.٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤.٠٠ مسلسل مدبلج، ١٥.٠٠ مسلسل «رجال في المصيدة»، ١٦.٠٠ فقرة غنائية، ١٦.٣٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ١٧.٣٠ حكايات السعدني، ١٨.٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠.٠٠ مسلسل سوري «طرابيش»، ٢١.٠٠ برنامج جار القمر، ٢٢.٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣.١٥ فقرة غنائية، ٢٣.٣٠ مسلسل مصري «رجال في المصيدة»، ٢٤.٣٠ برنامج فيديو كليب، ١.٠٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ٢.٠٠ حكايات السعدني، ٣.٠٠ مسلسل سوري «طرابيش»، ٤.٠٠ القرآن الكريم، ٤.٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤.٠٠ فيديو كليب، ٤.٣٠ كيف وليش، ٥.٣٠ تعرف على بلد، ٧.٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠.٠٠ ما إلك إلا هيفا، ١٠.٣٠ سماع قشاع، ١١.٣٠ كيف وليش، ١٢.٣٠ الغريبتان، ١٣.٣٠ سهرة، ١٥.٠٠ بتخسر إذا ما بتلعب، ١٦.٠٠ سينما ٩٧، ١٧.٠٠ مسلسل مصري «لن أخضع لرجل»، ١٨.٠٠ الاخبار، ١٨.٤٥ ماريا ويس، ٢٠.٠٠ طالبين القرب، ٢٢.٠٠ استرليتا، ٢٣.٠٠ مسرحية، ١.٠٠ نهاركم سعيد.

٤.٠٠ رسوم متحركة، ٥.٠٠ عالم الصباح، ١٠.٠٠ مسلسل عربي «من الألف الى الياء»، ١١.٠٠ الليل المفتوح، ١٢.٠٠ موجز الأخبار، ١٢.٠٥ رسوم متحركة، ٢.٠٠ فيلم اميركي Apple Dumpling Gang Rides Again، ٣.٣٠ مسلسل عربي «أشياء لا تباع»، ٤.٣٠ الاخبار، ٥.٠٠ Blossom، ٥.٣٠ Telefun، ٧.٣٠ Kick Off، ٩.٠٠ Herman's Head، ٩.٣٠ Gold-en Girls، ١٠.٠٠ Home Improvement.

٧.٠٠ الأخبار، ٧.٣٠ مراسل، ٧.٥٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٨.٠٠ الأخبار (عرض خاص من هونغ كونغ)، ١٢.٣٠ مراسل (اعادة)، ١٣.٠٠ الاخبار، ١٣.١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣.٣٠ الاخبار (عرض خاص)، ١٥.٠٠ العالم اليوم (خاص من هونغ كونغ)، ١٨.٣٠ الحوار الصعب، ١٩.٠٠ الأخبار، ١٩.٣٠ نافذة على أوروبا، ٢٠.٠٠ موجز الاخبار، ٢٠.٠٥ خاص من هونغ كونغ، ٢١.٠٠ نيوز دسك (برنامج اخباري)، ٢٢.٠٠ نيوزدسك، ٢٣.٠٠ الأخبار، ٢٣.١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤.٠٠ الأخبار، ٢٤.٣٠ برنامج خاص، ١.٠٠ الاخبار، ٤.٠٠ الأخبار، ٤.٣٠ مراسل، ٥.٠٠ نيوز دسك، ٦.٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

١.٠٠ قرآن كريم، ١.٤٥ مواطن مصري، ٣.٣٠ Shoot Down، ٥.٠٠ الراقصة والسياسي، ٧.٠٠ غزلان، ٨.٣٠ برامج سينمائية، ٩.٣٠ المحترفون، ١١.٣٥ المبروك، ١٢.٠٠ سفر برلك، ١٥.٠٠ سكر هانم، ١٦.٣٠ برامج سينمائية، ١٧.٣٠ وضاع حبي هناك، ١٩.٠٠ الورثة، ٢١.٠٠ الحياة الحب، ٢٣.٠٠ المغتصبون.

* توقيت غرينيتش

١٣.٢٠ القرآن الكريم، ١٣.٣٠ الأخبار، ١٣.٤٥ برنامج وثائقي، ١٤.٠٠ صيادون في الجو، ١٤.٣٠ الأخبار، ١٥.٠٠ أخبار الرياضة، ١٥.١٥ الصور تتحدث، ١٥.٣٠ الأخبار، ١٥.٤٠ احداث لها تاريخ، ١٦.٣٠ الأخبار، ١٧.٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧.١٥ أخبار الرياضة، ١٧.٣٠ الأخبار، ١٨.٠٠ مراسلون، ١٨.٣٠ الأخبار، ١٩.٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩.١٥ أخبار الرياضة، ١٩.٣٠ موجز الأخبار، ١٩.٤٠ أكثر من رأي، ٢٠.٣٠ الأخبار، ٢٠.٥٠ الصور تتحدث، ٢١.٠٠ أخبار الرياضة، ٢١.١٥ برنامج وثائقي، ٢١.٣٠ الأخبار، ٢٢.٠٠ الشريعة والحياة (إعادة)، ٢٢.٣٠ موجز الأخبار، ٢٢.٣٥ الشريعة والحياة (إعادة)، ٢٣.١٥ برنامج وثائقي، ٢٣.٣٠ الأخبار، ٢٣.٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٠.٠٠ اخبار الرياضة، ٠.١٥ برنامج وثائقي، ٠.٣٠ الأخبار، ١.٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: كتاب لابن عبد ربه يضم خطباً وأشعاراً وأقوالاً للحكماء والعلماء.

ا	غ	و	ف	ل	و	س	ا	غ	ر	س	ع	ف
ن	ن	ر	ج	ت	س	ع	ا	د	ة	ة	ر	ن
د	س	ا	ي	ج	ن	ث	ر	ي	ب	ط	س	
ا	و	ق	ي	ن	ز	ة	ق	ب	ي	ن	ف	ة
م	ف	م	ن	ل	ي	ة	ن	و	ش	ا	ض	و
ة	د	ر	ي	ق	و	ق	ن	ا	ط	ي	ا	ا
غ	ا	ق	ث	ض	و	ن	و	ة	ر	س	و	ت
ف	ة	ر	د	ن	غ	ر	ل	ف	ن	ا	د	ف
ا	ن	ل	ف	غ	م	ن	ش	ن	ج	ف	ف	و
خ	خ	ا	ج	ب	ا	ي	و	ي	ل	ر	غ	ر
و	ي	ع	ا	ط	ء	و	ت	ز	ا	ا	م	د
ر	ل	س	ج	ة	ف	ن	ف	ك	ء	ت	س	ر
ي	ن	ي	ر	و	ب	ي	د	ة	ل	ل	ذ	ق

س: سافرات، سرغاسو، سعادة، سعال، سقاطة، سقنقور
غ: غاق، غبطة، غرانيق، غمس، غندرة
ف: فاخور، فنام، فتحة، فتوش، فجاج، فذلكة، فربيون، فرث، فريضة
ن: نايلون، نبيه، نثر، نجلاء، نخيل، ندامة، نيروبي، نيزك، نيون
و: واشنطن، واتفورد، وجيزة، ود، وميض

حل العدد السابق: الملايين.

الكلمات المتقاطعة

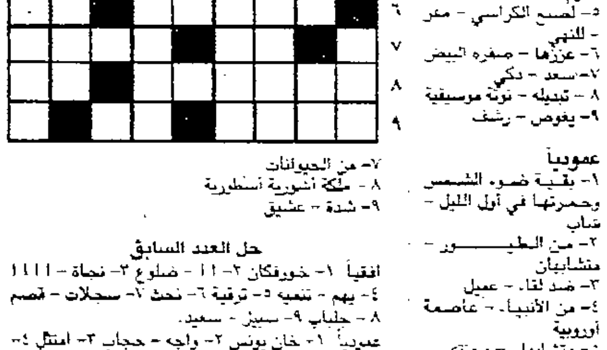

افقياً
١- السفن - غذاء تمتصه الجذور من الارض
٢- فيلم لسيلفستر ستالون - متشابهان
٣- من الشهور - ناحية الوادي من اعلاه
٤- رجح عليهم بالعلم - عظيم
٥- لصنع الكراسي - معر - للنهي
٦- عززها - صفرة البيض
٧- سعد - ذكي
٨ - تبديله - نوتة موسيقية
٩- يغوص - رشف

عمودياً
١- بقية ضوء الشمس وحمرتها في أول الليل - شاب
٢- من الطيور - متشابهان
٣- ضد لقاء - عميل
٤- من الأنبياء - عاصمة أوروبية
٥- متشابهان - وجنته
٦- يتباعد عن الحق - النغم
٧- من الحيوانات
٨ - ملكة أشورية أسطورية
٩- شدة - عشيق

حل العدد السابق
افقياً ١- خورفكان ٢- ا ا - ضلوع ٣- نجاة - ا ا ا ا ٤- يهم - تنميه ٥- ترقية ٦- نحث ٧- سجلات - قصم ٨ - جلباب ٩- سبيز - سعيد.
عمودياً ١- خان يونس ٢- واجه - حجاب ٣- امتثل ٤- غضة - أجل ٥- كل - تقاتل ٦- اواني - بس ٧- نعامة - قاع ٨ - أي - صبي ٩- شاهدهم.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): اليوم قد يكون الجو ملائما للتحدث الآخرين عن افكارك.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): كن من الصراحة مع النفس بما يسمح لك الاعتراف بخطائك لتصححها.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): الحوار الصريح مع الحبيب يزيل التوتر ويعيد إلى العلاقة صفاءها
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): إذهب إلى السوق لشراء التحف واللوحات وما تريد تزيين منزلك به
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): أعرض مشكلتك على الصديق الحقيقي فقد تجد لديه الحل والدواء الشافي.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): تدرك الاهداف الحقيقية لكلام معطن، وما عليك سوى التصرف على اساس ما تدرك.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا تخل ببرنامج العمل هذا الاسبوع والا نشأت سلسلة من الصعوبات.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): كن مميزاً وملفتاً للنظر في محيطك الاجتماعي.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تتردد في الاختيار بين مشروعين للاجازة. فلماذا لا تدع للشريك مهمة الاختيار.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ابتعد عن الأشخاص الذين يزرعون حولهم فسادا ولا يفتشون إلا عن مصالحهم الخاصة.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): ستضحك اليوم بعد ان تلتقي شخصاً يغير مزاجك التشاؤمي.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ستكتشف اليوم ان الشريك يملك الكثير من اوراق التفاهم والانسجام.

AL HAYAT
الحياة
الاثنين ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ الموافق ٢٥ صفر ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٤٠
AL HAYAT MONDAY 30, JUNE, 1997 ISSUE NO 12540

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

الحوالات السريعة
الوسيلة الأسرع والأضمن... والأقل تكلفة!
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003014111

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من رباعيات «صلاح جاهين» - رحمه الله:
- حبيت... لكن من غير حنان
وصاحبت... لكن صحبه مالهاش أمان
رحت لحكيم واكتر... لقيت بلوتي
إن اللي جوه القلب... مش ع اللسان!!

●●●

● في زيارة غير بعيدة لمدينة الألف مئذنة/ القاهرة... إفتقدت صديقي الروائي المتجدد: (محمد جلال)، حينما كان يجلس بيني وبين صديقنا المشترك: د. سمير سرحان... ونحن - معاً - نعتز برسوخ هذه الصداقة التي أخت بيننا اكثر من عشرين عاماً، واحتضنا قيمتها في «الوفاء» الجميل الذي بقي ملامح لالتزامنا!

أكثر من ساعتين في اللقاء الأول، وكل من كان بصحبتنا في سهرتنا: يضحك، ويروي أحدث نكتة، وأظرف تعليق... وتعلو قهقهاتنا التي تنطلق منا الى صفحة النيل وهمس الليل... بينما «محمد جلال» يركض وراء نظراته المتزجة بانعكاس الأضواء على الماء، كأنه يقيم حواراً مع هذا النهر الخالد عن: الحياة، والحب، والذكريات، وتعدد الدروب، وتعب القصائد، وجرح الرواية.

لم يكن معنا... كأنه في تلك السهرة قد حمل على ظهره: اللج، والرمضاء، وقاع النهر... يطرد بحثاً عن شاطئ ويم!

كان «محمد جلال» بجانبي يمارس نشيج البحر، وغموض الهواء بكل انفتاحه ولامداه.

والتفت الى صديقنا المشترك بجانبي د. سمير سرحان، أسأله: أين محمد جلال؟!!

● أجابني سمير: يقوم بمهمة صعبة... فهو يحاول أن يعلم كلامه الصمت!

●●●

● تجرأت، و... ارتكبت فعلاً عصبياً، وذلك عندما قررت أن أسترجع «محمد جلال» إلى سهرتنا وصحبتنا، فدنوت من أذنه أقول: ألم تفرغ بعد من مواعيدك مع «بنت أفندينا»؟!

كأنه استيقظ من سبات أو خدر - لا أظن أن محمد جلال كان يستمتع به - والتفت إلي يقول: ها... ماذا قلت؟!

أعدت سؤالي... فشاع ابتسامة من شفتيه مغلقة بحزن، وقال لي:
- «قفشتني يعني؟!... أيوه يا سيدي كنت مع بنت أفندينا»!

● رفعت صوتي ليصل الى أسماع الصحبة قائلاً: الله أكبر... نطق محمد جلال.
- لكزني في خاصرتي هامساً: «يا ابني إتهد... والله حا أقولك».

وانتهت السهرة في تلك المساء، ولكني... لم أعثر على «محمد جلال»، فقد استغل استغراق صحبة السهرة في الأحاديث الجانبية والطنية، وانسحب... كأنه تبخر!!

في اليوم التالي... لا أدري أسباب هذا الشعور الذي تملكني بالخوف على صديقنا المشترك «محمد جلال»، فتوجهت الى الدكتور سمير سرحان أسأله، وهو يظروف محمد جلال عليم... فأجابني: هو المخاض... هذا الذي يعاني منه جلال!

●●●

● محمد جلال... انطلق نجماً روائياً بأعمال مبهرة: أنتج بعضها للسينما، وبعضها الآخر للتلفاز... وآخرها: (أيام المنيسرة) التي لاقت اقبالاً من النقاد والمشاهدين، ورغم ذلك... فيبقى عشق محمد جلال للكتاب، ويؤكد ذلك بقوله: «ان الرواية المطبوعة في الكتاب أفضل بكثير من الدراما التلفازية»!

ويبقى مع عشق هذا الروائي المبدع للكتاب: صمته الجديد، وهو في ظني: لا يشبه «صمت الحملان»!!

انه صمت لا بد أن يتفجر عملاً روائياً جديداً يضع محمد جلال: شاهداً على العصر!!

عبدالله الجفري

"حجر الحكماء" و"الطائش" هل وضعهما موزارت؟

□ بون -
من اسكندر الديك:

■ اعلن باحث اميركي في تاريخ الموسيقى الكلاسيكية انه اكتشف اخيراً في مكتبة الدولة في هامبورغ، شمال المانيا، نصين أوليراليين غير معروفين كتبهما الموسيقي النمساوي الكبير فولفغانغ أماديوس موزارت.

وقال البروفسور دافيد بوخ الذي يدرس تاريخ الموسيقى الكلاسيكية في جامعة نورث ايوفا في الولايات المتحدة ان النصين يحملان اسم «حجر الحكماء» و«الطائش»، موضحاً انه اكتشفهما لوي تفتيشه في المكتبة عن نصوص اوبرالية تتناول اساطير القرن الثامن عشر.

لكن مدير قسم الموسيقى في مكتبة الدولة في هامبورغ يورغن نويباخر شكك في صحة ما أعلنه بوخ، مشيراً الى انه قام قبل عام بدراسة حوالى ٤٥٠ نصاً أوبرالياً موجودة في المكتبة، وان «حجر الحكماء» و«الطائش» عنوانان لنصين كتبهما ي.ب. هينيبيرغ وفريدريش بروي. ولاحظ نويباخر ان النصين الأوبراليين نادراً ما قدما على المسرح. ولذلك لم تعد تعتمدهما مسارح الاوبرا في برامجها منذ حوالى عشرات السنين.

ولاحظ نويباخر ان الباحثين في الموسيقى قد يخطئون في نسبة نص موسيقي ما الى غير واضعه، وطالب بوخ بكشف الاسباب التي تدعوه الى نسبة النصين الى موزارت.

ورداً على التحدي، اعلن بوخ على صفحات «نيويورك تايمز» انه سينشر المعلومات التي في حوزته في العدد الذي سيصدر في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل من مجلة «صحيفة اوبرا كامبريدج» ليؤكد على ان النصين هما من وضع موزارت.

معرض لكريستال "دوم" الفرنسي في بيروت

الزجاج تحف قديمة وفريدة

□ بيروت -
من مهى سلطان:

■ «الفن القديم والجديد لكريستال دوم الفرنسي» عنوان معرض تنظمه مؤسسة «لوغان روج» في بيروت ويعكس الحلقات التطورية لتاريخ صناعة الزجاجيات المهورة باسلوب دوم، من خلال عرض نماذج فريدة من القطع والتحف الفنية المتنوعة بالوانها واشكالها ووظائفها الجمالية والمصنوعة غالباً من عجينة الزجاج بطريقة تجمع ما بين النحت وعوامل اللون والضوء والشفافية في آن.

ويعود تاريخ اقدم المعروضات الى العام ١٩٠٥، بينما تتميز القطع الجديدة بانسجامها مع ابتكارات العصر وتعبيراته في الفن التزييني.

من صناعة الادوات المنزلية بدأت إنطلاقة مصنع زجاجيات مدينة نانسي، الذي أسسه جان دوم في ١٨٧٨، وادخل اليه ابنه انطونان قسماً للمنتجات الفنية في ١٨٩١، ومع انطونان وإميل غاليه، الرائدين في هذا الميدان، بدأت عملية تطوير التقنيات في مسيرة طويلة، ترك فيها حرفيو الزجاج عادات الصناعات التقليدية المتبعة آنذاك في اتجاه تقنيات مختلفة لتجسيد ما يسمى بالفن الجديد المستلهم من الطبيعة، كمثل قولبة الزجاج بالحرارة والحفر بالحامض او بالدولاب والرسم على الزجاج.

وحصل مصنع دوم من جراء ذلك على الجائزة الكبرى للمعرض العالمي لعام ١٩٠٠ في باريس. وفي ١٩٠٦ دخل في صناعة الزجاج كل من السيراميك والنحت والألوان وتمت السيطرة على مشاكل تذويب الزجاج مع كمية من الرصاص.

وفي تلك الحقبة تحول الزجاج تماثيلاً ومنحوتات حقيقية، كما سمحت طواعية الزجاج المذاب بابتداع اشكال جديدة لأغراض التزيين الداخلي وقطع الأثاث.

من بعدها، حمل العام ١٩٢٠ توجهات ابداعية جديدة في اسلوب دوم مع العودة الى الزجاج الشفاف ذي اللون الواحد أو من غير لون وأضحت الرسوم التزيينية اكثر تنميقاً وظهرت الى الوجود الرسوم الهندسية المبسطة. وفي ١٩٤٥ تحولت مصانع دوم نحو الكريستال الذي يحاكي بصفائه صفاء الماس، وتفوقت دوم في إظهار نعومة الملمس والبريق واللمعان، العوامل التي كرست صناعاتها في المعرض الدولي لفن الزجاجيات في ١٩٥١ في «دار مارسان».

ومنذ ذلك الحين، لم تتوقف مصانع دوم عن تطويرها للكريستال المقولب باليد او بالمنفخ من دون تجاهل مواد فريدة اخرى مثل عجينة الزجاج والبرونز والمعادن المطلية بالذهب الخالص، لتقديم تحف ذات مكانة فنية مرموقة.

بعد الحكم بالغاء قرار منع الختان في مصر

يوسف البدري يطالب بإلغاء وزارة التعليم

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اكد الشيخ يوسف البدري ان المنظمة المصرية لحقوق الانسان ليس من حقها التدخل في قضية «ختان الاناث»، كما انه ليس من حقها الاستئناف ضد الحكم الصادر بالغاء قرار وزير الصحة بمنع «الختان» في المستشفيات. وقال البدري لـ «الحياة» إن المنظمة حاولت أن تتدخل في القضية اثناء النظر فيها، لكن المحكمة رفضت التدخل، وبذلك ليس من حقها التدخل حالياً. وأضاف ان «الحكم الصادر نهائي وان المحكمة قضت في الشقين المستعجل والموضوعي، وبذلك ارضى القاضي الذي اصدر الحكم ربه، وأغلق الطريق أمام كل محاولات الطعن على الحكم».

وأشار البدري إلى أن محكمة القضاء الاداري ستصدر حكمها اليوم (الاثنين) في قضية اخرى رفعها هو ضد وزارة التربية والتعليم مطالباً فيها بحذف عدد من الفقرات من احد كتب الصف الاول الاعدادي، جاء فيه أن «ختان الاناث ضار بصحتهن». وطالب البدري حذف تلك الفقرة لأنها «غير سليمة».

وأكد البدري انه لو كسب تلك القضية فسيرفع قضية اخرى امام المحكمة مطالباً بالغاء وزارة التعليم نفسها «لأن مصر يوجد فيها حالياً نوعان من التعليم: الازهري والمدني، ولذلك لا بد أن تلغى الوزارة ويكون الازهر هو أساس التعليم في مصر».

فاضل الجاف وموليير على مسرح لندني

□ لندن - «الحياة»:

■ بدأ المخرج العراقي فاضل الجاف التمارين في قاعة كلية كولد سميث في جامعة لندن على مسرحية طرطوف لموليير، التي ستعرض على مسرح «Man in the moon» في ٢٢ تموز (يوليو) المقبل.

وكان الجاف قدم مسرحي «سموم» للكاتب السويدي سيترنبرغ في العام الماضي على الخشبة نفسها، بعدما شارك فيها في مهرجان سيترنبرغ العالمي الذي يقام في العاصمة السويدية كل عام.

ويعتمد الجاف في الاخراج أسلوب المخرج الروسي ميير هولد «المجازي» والبنائي، الذي يهتم بالحركة قبل الشعور والانفعال.

سيقدم طرطوف موليير الشهير باللغة الانكليزية، بعد ان أعده الكاتب المسرحي عارف علوان من خلال نظرة عصرية. ونقل النص الجديد الى الانكليزية سامي رمضاني، وقام بالتحرير الدرامي جون فيلمونت، وأعدت المصممة الالمانية آنا فينزل تصميم المناظر والملابس.

ديانا خطوبتها غير رسمية؟

■ لندن - ا ف ب - نكرت صحيفة «صنداي ميرور» امس ان الاميرة ديانا مخطوبة بشكل غير رسمي الى طبيب قلب باكستاني يعيش في لندن بعدما حصلت على موافقة عائلة خطيبها خلال رحلة قامت بها الى باكستان الشهر الماضي.

وقالت الصحيفة ان حسنات خان (٣٧ عاماً) وافق على الزواج من ديانا شرط ان تنجح في اقناع والدته بقبول هذا الزواج.

ونقلت الصحيفة عن أصدقاء للطبيب الباكستاني ان الأميرة ديانا زارت العائلة الشهر الماضي اثناء وجودها في باكستان لجمع اموال لمستشفى في لاهور ونجحت في اقناعها.

وأمضت الأميرة عدداً من عطلات نهاية الأسبوع في المنزل الريفي لعائلة خان، لكن الطبيب اكد الشهر الماضي عدم وجود «أي علاقة عاطفية» بين الأميرة وبينه. وأعرب عن دهشته للشائعات التي تتحدث عن ذهابها لزيارة عائلته خلال رحلتها الى باكستان.

وكانت الأميرة ديانا تعرفت على الطبيب الباكستاني خلال زيارة لأحد المستشفيات العام الماضي لكن خان اكد أخيراً انه لم يشاهدها منذ أشهر.

"عايدة" يوبيلا توت عنخ امون أمام معبد حتشبسوت

■ القاهرة - «الحياة» - قررت دار الاوبرا المصرية تقديم اوبرا «عايدة» على مسرح مكشوف امام معبد حتشبسوت في مدينة الاقصر من ١٢ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل إلى ١٧ منه بمشاركة فنانين عالميين.

ويواكب الحدث الذي ترعاه السيدة سوزان مبارك ذكرى مرور ١٢٥ عاماً على تقديم اوبرا «عايدة» للمرة الاولى واليوبيل الماسي لاكتشاف مقبرة توت عنخ امون في وادي الملوك في الاقصر.

وقال الدكتور ناصر الانصاري رئيس دار اوبرا القاهرة ان المسرح الذي سيقدم عليه العرض يتسع لجمهور لا يقل عن خمسة آلاف شخص.

ويخرج العرض المخرج العالمي اتيليو كولونيللو ويشارك في بطولته ابريل ميلو وفلهلمينا فرناندز في دور «عايدة»، وبرونا بليسوني في دور «امنريس» وجوسيب جياكو ميني في دور «رادامسيس». ويتوالى على اوركسترا القاهرة السيمفونية، خلال العرض، كل من انطون غواداغنو وديور غيوكروتشي.

عيون وآذان

هناك في الولايات المتحدة ٢٠٠ مليون قطعة سلاح في ايدي المواطنين، والنتيجة ان ٤٠ ألف اميركي يموتون كل سنة بالرصاص، او ما يعادل ٦,٨ لكل مئة الف مواطن.

والأرقام السابقة ليست من اختراعي، وانما وردت في كتاب بعنوان «كتاب المخاطر: حقائق مذهلة عن المغامرات التي نتعرض لها كل يوم»، من تأليف لاري لودان الذي جمع احصاءات أميركية، وقارنها ببعض الأرقام من دول أخرى.

وفي حين انه لا توجد مقارنة بدول عربية، فإن الاكيد ان أرقامنا أرحم بكثير. وقد قرأت انه مقابل النسبة السابقة تصل نسبة الموت بالرصاص الى ٠,٤ في المئة الف في بريطانيا، ما يعني انها جزء بسيط من النسبة الأميركية. ولا بد أن النسبة في أي بلد عربي هي جزء بسيط جداً من النسبة البريطانية.

الصحافي بيل برايسون علق على هذه الأرقام مستغرباً. فهو وجد ان ٤٠ في المئة من كل البيوت الأميركية تضم اسلحة، عادة ما تكون مسدساً او بندقية الى جانب السرير. إلا انه وجد ان الاحصاءات تقول ان اللصوص الذين يقتلون بهذه الأسلحة اقل من واحد في المليون، في حين ان أفراد الأسرة الذين يقتلون بالأسلحة يزيدون ٢٠ ضعفاً على هذا الرقم. ويستغرب الكاتب انه رغم ثبات ان الأسلحة في البيت تقتل من أصحاب البيت اكثر كثيراً من اللصوص فالأميركيون مصرون على اقتنائها.

ولعل اكثر ما أثار الصحافي برايسون، وهو أميركي، تأكيد الاحصاءات ان الأميركي اكثر تعرضاً للاصابة مرتين من البريطاني، وهو وجد ان امكان ان يقتل في جريمة هي واحد الى ١١ الفاً، واختناقاً واحد الى ١٥٠ الفاً، وبانهيار سد واحد الى عشرة ملايين، وبسقوط جسم من الفضاء على رأسه واحد الى ٢٥٠ مليوناً. بل انه وجد ان بقاءه في البيت لا يحميه، فاحتمال ان يقتل هو واحد الى ٤٥٠ الفاً.

ومرة أخرى لا أعرف الاحصاءات العربية المقابلة، والأرجح انها غير موجودة، إلا انها لا بد ان تكون اقل. فمجتمعاتنا لا تعرف العنف الموجود في الغرب، خصوصاً في الولايات المتحدة.

وقرأت ان حوالى ١٢ شخصاً يموتون كل سنة من جراء اصطدام سياراتهم بالوعول. وفي حين لا وعول عندنا، فانني أرجح ان عدداً مماثلاً، او أكبر، يقتل على طريق دبي - ابو ظبي من جراء اصطدام السيارات بجمال.

كذلك قرأت عن أميركيين يموتون من لسع الافاعي، واكثر منهم يروحون كل سنة ضحايا زلازل وأعاصير وفيضانات. وعندنا افاع، إلا ان عوامل الطبيعة ارحم بنا، ولا أتصور ان يقع زلزال او اعصار في الصحراء الغربية مثلاً.

وأتوقف هنا لأقول ان اغرب رقم اميركي قرأته في الايام الأخيرة لم يكن في «كتاب المخاطر»، بل في أخبار التسوية بين شركات السجاير الأميركية والولايات المختلفة. فقد اتفق الطرفان على ان تدفع الشركات تعويضات بمبلغ ٣٦٠ بليون دولار على ٢٥ سنة.

الرقم ٣٦٠ بليون دولار يفوق أي شيء موجود في العالم العربي، بما فيه دوله المنتجة للنفط المتهمة بالثراء. وهو يزيد اضعافاً على مجموع الميزانيات السنوية للدول العربية كلها، او لافريقيا السوداء.

الغرب رأى في يدنا «قرشين» وهو مصر على تجريدنا منهما، مع ان فيه ثلاث شركات سجاير تستطيع ان تدفع تعويضات بمبلغ خرافي لا يملك العالم الثالث مجتمعاً مثله. ويبدو ان ٣٦٠ بليون دولار ليس شيئاً يذكر في عالم «الخواجات»، لأنني قرأت في اليوم التالي للتسوية ان سعر أسهم شركات السجاير في بورصة نيويورك ارتفع.

في المناسبة، «كتاب المخاطر» يضم احصاء غريباً عن السجاير، فالتدخين الثانوي، أي تنشق دخان صادر عن مدخنين، لا يضر كثيراً كما يزعم له، واحتمال ان يصاب مدخن ثانوي بسرطان الرئة هو واحد الى ٣٠ الفاً، أي انه اقل كثيراً من احتمال اصابة الأميركي برصاص سلاح اختار هو ان يضعه في بيته.

في العالم العربي توجد احصاءات، إلا انها ليست من الشمول ان تسجل عدد الاصابات بسرطان الرئة من التدخين الثانوي. ولعل هذا في عالمنا العربي افضل على طريقة «لا عين تشوف ولا قلب يحزن».

جهاد الخازن

الوسط هذا الاسبوع

تفاصيل محاولة اغتيال أفورقي
وسياسة اميركية جديدة ضد الخرطوم
السودان - اريتريا: الشرارة الأولى

سلطنة عمان: خريف التغييرات؟

هونغ كونغ: التنين الصيني... برأسين

لوبورجيه: الصناعات الجوية وتحديات العولمة

زيناوي: قادرون على اجتثاث «الأفغان العرب»

رئيس الوزراء اليمني بن غانم لـ «الوسط»:
نوازن بين اعتمادنا على الذات... والمساعدات

رئيس اللجنة الفرعية لشؤون الشرق الأوسط في مجلس الشيوخ الاميركي:
الضربة العسكرية لايران واردة
اذا ثبت تورطها في انفجار الخبر

«حزب الله» يفجر مشروع «لبنان أولاً» في جزين

● مصر: جدل ديني وقضائي حول «جثة» شيخ الأزهر
● ديانا بين قذائف الاعلام... وحقول الألغام!

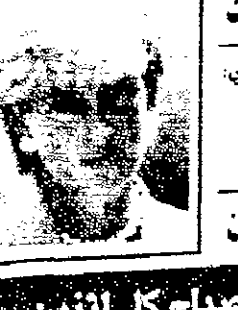

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

حول المدينة

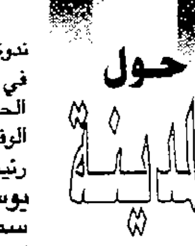

● تفتتح السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس المصري في تموز (يوليو) المقبل مؤتمراً دولياً لتنمية مدينة الاقصر تنظمه وزارة الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية بالتعاون مع البرنامج الانمائي التابع للأمم المتحدة.

● استضاف لبنان العشاء الرسمي في ندوة «كران مونتانا» الاقتصادية في سويسرا في حضور شخصيات عالمية. وكان بين الحضور اللبناني وزير الاقتصاد الذي ترأس الوفد اللبناني ياسين جابر ونبيل جسر رئيس مجلس الانماء والإعمار والدكتور يوسف شقير رئيس مؤسسة ايدال والسيدة سميرة ضاهر القائمة بالأعمال في سفارة لبنان في سويسرا وماهر بيضون نائب رئيس مجلس ادارة «سوليدير» ولويس حبيقة الأمين العام لغرفة التجارة الدولية وجاك صراف رئيس جمعية الصناعيين وعصام حيدر ونديم قصار وماريو سارادار وفؤاد طراد وريمون روفايل والآن طابوريان ورمزي عكاوي وعادل بساط وخليل فتال.

● أقام السيد خالد توفيق ملك عميد السلك الديبلوماسي سفير فلسطين لدى دولة الإمارات حفلة استقبال لوداع السفير التونسي عبدالكريم موسى والسفير البولندي انجي كابيتشيفسكي لمناسبة انتهاء عملهما في الإمارات. وحضر مسؤولون اماراتيون وأعضاء السلك الديبلوماسي المعتمد في أبو ظبي.

● يغادر لندن غداً الثلثاء الى بيروت الوزير اللبناني السابق والنائب الحالي عبدالرحيم مراد بعد جولة بدأها في البرازيل وانتهت في بريطانيا حيث شارك في الاعداد للمؤتمر القومي.
أقيمت على شرفه سلسلة حفلات تكريم كانت أخرها بدعوة السكرتير الأول في السفارة اللبنانية الدكتور بسام نعماني في فندق «الدورشستر».

● علي الجمال رئيس مجلس إدارة «جمال تراست بنك» غادر لندن عائداً الى بيروت عبر باريس. وكان شارك في مؤتمر العمل المصرفي العربي الذي عقد الاسبوع في العاصمة البريطانية.

● يقيم مركز تنمية المواهب في الاوبرا حفلة مساء اليوم الاثنين في المسرح الكبير في القاهرة يشترك فيها الاطفال برقصات باليه لمؤلفات بيتهوفن وشوبان وموزارت.

● تقيم الجامعة اللبنانية الأميركية احتفال التخرج للعام الدراسي ٩٦ - ٩٧، السبت ١٢ تموز (يوليو) ١٩٩٧ السابعة مساء في حرم الجامعة في بيروت (شارع قريطم).